



يومية • سياسية • مستقلة





السنة الثلاثون العدد 9504 الخميس 4 نيسان (ابريل) 2019 – 28 رجب 1440 هـ



كما قد لا يعرفها

جيرانها

بكاء شيرين

عبد الوهاب



العنصرية تصيب نجم يوفنتوس كين في يوفسوس الدوري الإيطالي 8 أ



Volume 30 - Issue 9504 Thursday 4 April 2019



ليبيا: حفتر يستهدف حكومة السراج...

والأخيرة تعلن النفير العام لمواجهته

«قسد»: انفجار الرقة نتج عن لغم ولم يكن هجوما انتحاريا

سوريا: غارات روسية وقصف لقوات

النظام على إدلب تقتل وتصيب العشرات

Al-Quds Al-Arabi

قال لـ«القدس العربي» إن «لا خوف على الجزائر»... و« لدينا مآخذ على سوريا لكنها جزء من العالم العربي» السبسي: لست مقتنعا بأن ترشحي للرئاسة مجددا في مصلحة تونس... لكنني سأترقب الترشيحات

تونس_«القدس العربي» أجرى الحوار سناء العالول وروعة قاسم:

قال الرئيس التونسي الباجي قائد السبسى، إنه ليس مقتنعا بأن من مصلحة تونس أن يعيد ترشيح نفسَّه للانتخابات الرئاسية، المقرر إجراؤها في

تشرين الثاني /نوفمبر المقبل. و أوضح في حوار مع «القدس العربي» قائلا «كل توجــه يخدم مصلحــة تونس أســير فيه، وإلى الآن لست مقتنعا بأن من مصلحة تونس أن أعيد ترشحي. صحيح أن الدستور أعطاني الحق، ولكن ليس بالضرورة أن أستخدمه وهناك آجال لوضع

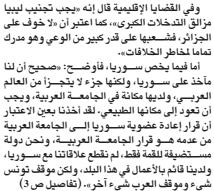
عزمه على ترشيحه، مؤكدا «لا أتنكر للنداء الذي كونته، وأدرك أنه يمر بصعوبات و هو مستهدف، ولكنى لن أدافع عنه بل يُدافع عنه أبناؤه».

وجاء تعقیبه هذا ردا علی إعلان حزب «نداء

تونس» الذي أسسه الرئيس السبسي عام 2012،

الترشحات وانا سأترقب الآجال وأرى».

ومع مرور ثماني سنوات على الثورة يرى الرئيس أن التجربة الديمقراطية في تونس «تبقى هشة ما دمنا لم نحقق تقدما في المجال الاقتصادي». كما كرر دعوته لإجراء تعديل على الدستور، خاصة فيما يخص ما يسميها «السياحة البرلمانية» معتبرا أنه «لا يمكن لشعب أن يصوت لنائب بسبب اتجاه معين فيجده







مال، نريد طرابلس من أجل الكرامة نريد لندن ـ « القدس العربي »: طرابلس من أجل هيبة هذه الدولة». في استهداف واضح لحكومة الوفاق حكومة السراج سارعت إلى الرد معلنة في بيان: «نتابع بأسـف ومنـذ فترة ما المعترف بها دولياً، دعا القائد العسكري يصدر عن بعض الأطراف من تصريحات خليفة حفتر، المدعوم من مصر والإمارات، قواته للتوجِه إلى طرابلس، ما استدعى وبيانات مستفزة، تتحدث عن التوجه موقفا حازماً للحكومة التي يرأسها فايز لتطهير المنطقة الغربية وتحرير العاصمة السراج، حيث أعلنت النفيّر العام. طرابلس»، وأضافت: «لقد التزمنا بضبط قال أحمد المسماري، وهو متحدث باسـم قوات حفتر، إن قوات شرق ليبيا (الجيش الوطني الليبي) بقيادة تستعد

لمهمــة «تحرير الوطن مــن الإرهاب»، في

إشــارة إلى أن العاصمة طرابلس وجهة

مرغوبة. وأضاف «لا نريد طرابلس من

أجل كرســي أو من أجل سلطة أو من أجل

دمشق_«القدس العربي»

شــنت مقاتلات حربية روسية ثماني

غارات جوية على بلدات في ريف إدلب،

موقعة قتلى وجرحى، تزامناً مع تسيير

دوريـة اسـتطلاع تركية شـمال غربي

سوريا، وقصف شديد لقوات النظام على

من هبة محمد:

النفس في السابق تجاه افتعال متعمد للأزمات، لكن أمام هذا الإصرار على تبني هذا النهج العدائي الدي اعتقدنا أننا تجاوزناه، فقد أصدرّنا تعليمات وأعلنا النفير العام لجميع القوات العسكرية للتصدي لأي تهديدات تزعزع الأمن في أي منطقة من بلادنا».

المدنيين في قصف مكثف استهدف بلدة

معرش مارين، في ريف إدلب الجنوبي،

بصواريخ شديدة الانفجار تحمل قنابل

من جهة أخرى قالت قوات سوريا

الديمقر اطيـة إن الانفجـار الذي وقع في

مدينة الرقة السورية أمس، وأسفر عن

إصابة أشخاص عديدين، نتج عن انفجار

لغم من مخلفات تنظيم «الدولة» وليس

«جهات مجهولة» تداهم مجمعا إعلاميا لرجل أعمال مقرب منه بوتفليقة يطلب الصفح من الجزائريين... وهتافات للحراك ضد المسؤولين عن الفساد

الجزائر ـ «القدس العربي»:

دخلت استقالة الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة حيز التطبيق رسميا أمس، بعد أن اجتمع المجلس الدستوري لمناقشتها والمصادقة عليها، وأثبت شغور منصب رئيس الجمهورية، وقام بإخطار البرلمان بحالة الشغور، وكان الاجتماع معلقا، دون حضور الصحافة، إذ اقتصر الأمر على وسائل الإعلام الحكومية، بانتظار اجتماع البرلاان بغرفتيه لإقرار حالة الشغور كما ينص عليه الدستور.

وكان الرئيس السابق عبد العزيــز بوتفليقة قد وجه رسالة إلى الشعب الجزائري أكد فيها أنه وهو يغادر سدة المسؤولية يريد أن يلتمس الصفح ممن قصر في حقهم من حيث لا يدري، مع التأكيد على أنه كان بالغ الحرص على أن يكون خادما لكل الجزائريين

والجزائريات بلا تمييز أو استثناء. وأضاف بو تفليقة قائلا: «عما قريب سيكون للجزائر رئيس جديد، أرجو أن يعينه الله على مواصلــة تحقيق آمــال وطموحات بناتهــا وأبنائها الأباة، اعتمادا على صدق إخلاصهم وأكيد عزمهم على المشاركة الجادة في مواصلة بناء بلادهم»، معتبرا أنه «رغم الظروف المحتقنة، منذ 22 فبراير الماضي، أحمد الله على أنى ما زلت كلى أمل أن المسيرة الوطنية لن تتوقف وسيأتي من سيواصل قيادتها نحو آفاق التـقدم والازدهار مـوليّا، وهذا رجائي، رعاية خاصة لتمكين فئتي الشباب والنساء من الوصول إلى الوظائف السياسية والبرلـــمانية والإدارية، ذلك أن ثقتى كبيرة في قدرتهما على المساهمة في مغالبة ما

يواجه الوطن من تحديات وفي بناء مستقبله». هذا وتعرض مقر مجمع إعلامي مملوك لرجل



المقرب من الرئيس المستقيل عبد العزيز بوتفليقة، أن

الأعمال الجزائري على حداد، الموقوف حاليا، لمداهمة، أمس الأربعاء، من جهــة مجهولة، أوقف خلالها ثلاثة موظفين. وذكرت قناة «دزاير نيوز»، الملوكة لحداد،

«حملة توقيف دون أوامر قضائية طالت موظفين في

وأضافت أن «جهات مجهولة اعتقلت ثلاثة موظفين أمام مقر مجمع الوقت الجديد». (تفاصيل ص 9 ورأى القدس ص 23)

الاجتماعي التي تعكس أخبار إقليم الأحواز، أن قائد مقر

كربلاء في الحرس الثوري ذهب إلى منطقة «الشــمرية»

بالقرب من الحدود الإيرانية العراقية وهور العظيم،

حتى يرغم المواطنين على كسر الحواجز الترابية التي

بنوها لمنع مياه السيول من الوصول إلى مزارعهم

وأضافت أن الحرس الثوري يعمل على إبعاد مياه

السيول عن المنشآت النفطية التي بناها في تلك المناطق

عن هجمات انتحاريــة، وقال مدير المركز أرياف إدلب. وقال الدفاع المدنى السوري إن مدنياً الإعلامي في قوات ســوريا الديمقراطية مصطفى بالسي للصحافيين في رسالة، قتل وأصيب آخر جراء استهداف الأحياء السكنية في بلدة الحواش، بقذائف حسب وكالة رويترز، إن المعلومات السابقة التي ذكرها المركز عن وقوع مدفعية لقوات النظام، حيث عملت فرق الدفاع المدنى على إسعاف المصابين، فيما تفجيرات انتحارية في المدينة كانت قتل طفل وأصيبت والدته ومجموعة من خاطئة. (تفاصيل ص4) ملثمون يقتادون قضاة لبنانيين إلى التحقيق...

وتوقيف أحد أفراد «عصابة تزوير مستندات» لسوريين معلومات حول قيامه بمتابعة ملفات

في وقت يجري الحديث عن توقيف قضاة عـن العمل والتحقيـق معهم بتهم فساد، فقد تردد أن العناصر الموكلة باقتيادهم واقتياد مسوة ولين من فئة معينة الى التحقيق تتم على أيدى ملثمين يخفون وجوههم خشية الانتقام منهم في

الى ذلك، تمكنت شعبة المعلومات نتيجة للاستقصاءات والتحريات من تحديد هوية أحد أفراد عصابات الاحتيال وتزوير المستندات الرسمية، وهو ح. أ. (مواليد عام 1970، لبناني) بعدما توافرت

بيروت_«القدس العربي»

من سعد الياس:

تجنيس كان تقدم بها بعض أفراد عائلات رعايا سوريين موجودين على الأراضي اللبنانية منذ عشرات السنين، وتزويدهم بمستندات رسمية تثبت حصولهم على الجنسية اللبنانية. وبتاريخ 2019/03/27 وبعد عملية رصد ومتابعة دقيقة تمكنت قوة من الشعبة من توقيفه في منطقة الأشرفية.

وبالتحقيق معه اعترف بقيامه بتزويد أفراد عائلات سورية بإفادات مزورة صادرة عن المديرية العامة للأحوال الشخصية تثبت أن نسبهم لبناني، ومن ثم تزويدهم ببطاقات هوية وبيانات قيد إفرادية ودفاتر سوق لبنانية وسجلات عدلية جميعها مزوّرة.

بوتين الشــهر الماضي، حــول حل الأزمة

ميلادينوف: لا يمكن قيام دولة في غزة أو دولة بدونها مستوطن يعدم شابا فلسطينيا ويصيب آخر جنوب نابلس غزة ـ «القدس العربي»

من أشرف الهور:

واصلت قوات الاحتلال وقطعان المستوطنين أمس اعتداءاتهم على الفلسطينيين وممتلكاتهم و قطع مئات الأشـجار . فقد أقدم مستوطن صباح أمس الأربعاء، عند مفترق بيتا جنوب نابلس في شمال الضفة الغربية المحتلة، على إعدام شاب فلسطيني وإصابة آخر بإطلاق النار عليهما من مسافة قريبة، ودون أن يشكلا أي خطر عليه. وأعلنت مصادر فلسطينية أن الشهيد هو

محمد عبد المنعم عبد الفتاح (23 عاما) من خربة قيس في مدينة سلفيت، والشاب المصاب هو خالد صلاح رّاجبة (26 عامًا) من قرية روجيب شرق نابلس، الذي أصيب بعيار ناري في خاصرته

مبلغ 25 مليون دو لار.

وجود البغدادي.

في منشور مليء بالأخطاء اللغوية:

التحالف يطلب معلومات عن البغدادي

مقابل 25 مليون دولار

■ الأنبار ـ «القـدس العربي»: ألقت طائرات التحالف

الدولي، بقيادة الولايات المتحدة، منشورات على مدينة

الرمادي العراقية، دعت فيها الأهالي إلى الإبلاغ عن زعيم

تنظيم « الدولة الإسلامية»، أبو بكر البغدادي، وذلك مقابل

ووردت في المنشورات أخطاء إملائية عديدة، إذ جاء

فيها: «قائد داعش ومقاتلية (مقاتلوه) سرقو (سرقوا)

أرضكم وقتلوا أهلكم ... وهو الآن مختبئ بإمان (بأمان)

بعيد (بعيدا) عن الموت والدمار الذي زرعه ... وبمعلوماتك

تستطيع أن تنتقم منه ومن دماره». وأضافت المنشورات أنه

«تم تخصيص 25 مليون دو لار كمكافئة (كمكافئة) مادية

تجدر الإشارة إلى أنه لا تتوفر أي معلومات عن مكان

للمعلومات التي ترشد للقبض عليه».

وادعت مصادر عبرية أن المستوطن أطلق النار على الشاب بعد محاولته طعنه، وهو ما نفاه شهود عيان أكدوا أن المستوطن زاحم بمركبته الشاب الذي كان يقود شاحنته، وعندما خرج منها للحديث معه أطلق النار عليه بشكل مباشر، وتداولت وسائل الإعلام العبرية مقاطع مصورة للشاب وهو مصاب وملقى على الأرض دون تقديم العلاج له، ويقوم المستوطنون وجنود الاحتلال بالتنكيل به، رغم إصابته

على صعيد آخـر، أكد نيكـولاي ميلادينوف مبعوث الأمين العام لللأمم المتحدة، في بيان صحافي، على عدم إمكانية قيام دولة فلسطينية في قطـــاع غزة، أو قيام دولة فلسطينية بدون غزة (تفاصيل ص 6 و 7)

محاولة اغتيال في الأحواز.

وأفادت وكالة «نادى المراسلين» للأنباء التابعة لمنظمة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية، بأن العميد أحمد دانش بجوه نجا من محاولة اغتيال قام بها مجهولون في الأحواز.

وكشفت قناة «ناقوس» على شبكة تلغرام للتواصل

لندن_«القدس العربي»

من محمد المذحجي:

نجا العميد أحمد دانش بجوه (خادم سيد الشهداء)، قائد مقر كربلاء في الحرس الثوري، المكلف بالتجنيد والدعم اللوجستي للميليشيات الإيرانية في سوريا، من

من خلال حرف مياه السيول باتجاه مرارع وبيوت العرب الأحوازيين، ما أدى إلى صدامات مسلحة بين المواطنين وقوات الحرس الثوري. وسقط ما لا يقل عن 9 مصابين من بين المواطنين خلال

■ موسكو - الأناضول: قال المتحدث

باسم الرئاسة الروسية ديمتري بيسكوف، أمس، إن بلاده مستعدة لمناقشة خطة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لحل الأزمة السـورية. جاء ذلك في تصريح للصحافيين، تطرق فيه إلى اللقاء المرتقب بين نتنياهو والرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وأوضّح أن نتنياهو سيكون في

الكرملين: مستعدون لمناقشة خطة نتنياهو لحل الأزمة السورية موسكو ٍالخميس، في زيارة عمل قصيرة، مشيراً الى أن روسيا ستنظر في خطة حل الأزمة السورية، التي من المتوقع أن يعرضها نتنياهو على بوتين، يذكر أن وسائل إعلام إسرائيلية قالت نقلا عن مسؤول رفيع، إن نتنياهو عرض خطة على الرئيس الروسى فلاديمير

مُنع الصحافيون والدبلوماسيون من حضورها حلسة محاكمة ثالثة

دعوة لشيخ الأزهر للتدخل... وطايع يتراجع: لا يوجد عاقل يشبّه رئيس الجمهورية بالرسول مصر: دعاة يهاجمون المتحدث باسم الأوقاف بعد تشبيهه زيادة السيسي للأجور بالإسراء والمعراج

مسؤول عن تجنيد الميليشيات في سوريا

إيران: نجاة قيادي كبير في الحرس الثوري

من محاولة اغتيال في الأحواز

القاهرة ـ «القدس العربي»:

انتقد دعاة مصريون تشبيه المتحدث باسم وزارة الأوقاف المصرية، جابر طايع، معجزة ليلة الإسراء والمعراج بقرار الرئيس المصري عبد الفتاح السيسيرفع الأجور والمعاشات، في وقت سعى فيه طايع إلى التخفيف من وطأة تصريحاته، مهاجماً من «يحرفون الكلام عن موضعه».

وكان طايع قد قال في حديث تلفزيوني، إن «معِجزة ليلة الإسراء والمعراج تتحقق في الأعوام جيلًا بعد جيل»، مضيفاً: «اليوم بعد ضيق و شــدة بدأت الانفراجة وشاهدناها عبرة في قرارات الرئيس عبد الفتاح السيسي الأخيرة برفع الأجور، كذلك كانت رحلة الرسول عليه الصلاة والسلام من المسجد الحرام للمسجد الأقصى، بعدما تكالبت عليه الكرب جاءه الفرج».

ودعا الداعية السلفي عبد الحميد عبد التواب، شيخ الأزهر، أحمد الطيب، إلى «تفنيد التشبيه

الذي صدر عن طايع». " وقال: «وا مصيبتاه على ما صرنا إليه»، متسائلاً: «كيف يصل الأمر بنا لهذا الحد أن

يتكرر كل يوم في بلدان العالم».

وقال لـ«القدس العربـي»: «وصلنا إلى هنا... زيادة الرواتب معجزة كالإسراء والمعراج... ماذا ستقول لربك غداً أيها الشيخ»، مخاطباً المتحدث

المسارعة إلى «الاستغفار عنِ تشبيهه الذي يرتقي لمستوى المغالاة»، مستنكرا أن يخرج هذا الكلام من «مســؤول ديني بارز في الأوقــاف لطالما أثرى الدعوة الإسلامية في كثير من المواقف والأوقات». وضمن ردود الفعل أيضا، أعـرب جمال الدين محمد، الموجه السابق في التربية والتعليم، عن صدمته مما بدر من طايع، متسائلاً في حديث مع «القدس العربـــى»: «كيف نقارن علاوة في الراتب تقل في حدها الأدنى عن عشرة دولارات، بتلك

نساوي بين معجزة سماوية لم تتكرر من لدن آدم عليه السلام، وبين فعل بشري من قبل مسؤول كذلك أعرب الداعية السلفى من جماعة أنصار السنة المحمدية، إبراهيم عبد الفتاح، عن شعوره

بالأسى لتصريحات طايع. باسم الأو قاف. أما الداعية أحمد طه، فقد دعا طايع إلى

ودعا شيخ الأزهر «بما له من سلطة دينية أن يزجر كل من تسول له نفسه بتشبيه سيد الأنبياء والمرسلين بمن سواه من البشر». المحامي محمود عبد الحفيظ طالب بـ«سـن قانون يحول دون أي شخص مهما علا شانه أو منصبه في أن يخوض في كل ما له علاقة بالشريعة

والضجة التي أثارتها تصريحات المتحدث

باسم الأوقاف دفعته إلى التصريح مجدداً، حيث

الغراء وبمقام الأنبياء والرسل».

قال، أمس الأربعاء، إن ما حدث «يعد تربصا من المعاديت لمصر الذين يهدفون إلى تشويه الأمور ويحاولون النيل من مصر وقياداتها وشعبها». وأضاف، خلال مداخلة هاتفية مع فضائية «تين»، «لن أقول سـوى حسبي الله ونعم الوكيل، فهم يحرفون الكلام عن موضّعه»، مشيرا إلى أنه» لا يوجد عاقل من المكن أن يشبه رئيس الجمهورية بالرسول محمد صلى الله عليه وسلم، ولكن الإخوان هم الذين شبهوا محمد مرسى فيما قبل بتلك الطريقة »، مؤكدا أن الرئيس السيسي «رجل فاضل ومحترم ويتحمل صعوبات المرحلة

للناشطات السعوديات بدون إفراج

ناشطات سعوديات معتقلات منذ أكثر من عام، بدون صدور أي أوامر بإفراج موقت جديد بحسب حقوقيين، بعد نحو أسبوع من الإفراج الموقت وتحاكم 11 ناشطة سعودية أمام المحكمة الجزائية في الرياض بعدما

■ الرياض - أف ب: عقدت، أمس الأربعاء، الجلسة الثالثة من محاكمة

تم اعتقالهـن في أيار/ مايو العـام الماضي، في إطار حملةً أمنية واسـعة استهدفت ناشطين قبل شهر من رفع الحظر المفروض على النساء في

وترددأن بعضهن تعرضن للتعذيب والإساءة الجنسية خلال التحقيق

وكتبت منظمة معتقلي الرأي السعودية في تغريدة على موقع «تويتر» الأربعاء «انتهاء جلســة المحاكمة الثالثة للناشطات الحقوقيات قبل قليل من دون صدور أي أوامر إفراج موقت جديدة للمعتقلات». وأضافت أنــه تم تحديد الجلســة المقبلة في 17 نيســان/أبريل. ومنع

الصحافيون والدبلوماسيون من حضور جلسةً المحكمة. ولـم يصدر أي تعليق فـوري من المحكمة في الريـاض، ولكن عددا من النشطاء ومتابعي القضية أكدوا هذه الأنباء.

وكانت السلطات السعودية أفرجت موقتا الأسبوع الماضي عن ثلاث من الناشـطات، هن المدونة إيمان النفجان والأستاذة الجامعية المتقاعدة عزيزة اليوسف، والأكاديمية رقية المحارب.

Australia 1.50 A.Dr • Austria € 2 • Belgium € 2.50 • Cybrus € 1.71 • Denmark 12DKK • France € 2.50 • Germany € 2.50 • Greece € 2 • Italy € 2 • Netherlands € 2.50 • Spain € 2.20 • Sweden SK 17 • Malta € 1.89 • Switzerland 3.50 SF • Turkey 1.60 YTL • UK £1 • USA \$ 3.00 (New York \$2.50) • Can \$2.50



اعتبر أن وجود عبد المهدي على رأس الحكومة يمثل الفرصة الأخيرة لحل الخلافات بين أربيل و بغداد بارزاني يرجّح تكرار حادثة عبّارة الموصل ويحذر من خطر «الدولة»... وعلاوي يقرّ بالفشل في إقامة حكم رشيد

بغداد_«القدس العربي»:

قال زعيم الحزب «الديمقراطي الكردســـتاني»، مسـعود بارزاني، أمس الأربعاء، أنــه رغم تلَّقي تنظيم «الدولة الإسلامية» ضربات قوية، وتعرضه لهزائم كبيرة وفقدانه الأراضي التي احتلها في سوريا والعراق، لكن خطره لـم ينته، فقد انتهتَّ «الخلَّافة المزيفة»، ولكن «الخرافة» لم تَنته بعد. بارزاني تطرق في كلمة له إلى عدد من المواضيع التى تخــص مدينة الموصل والشــأن السياســـ العراقي، خَلال افتتاحه معرض أربيل الدولي الرابع عشر للكتاب، بحضور زعيم ائتلاف

الوطنية، إياد علاوي، وعدد كبير من الشخصيات

السياسية والأكاديمية والثقافية.

وقال: «أنتهزُ هذه المناسبة للإشارة إلى بعض الأمور التي أرى أن قد حان الوقت للتحدث عنها، وبدايةً أجدد تقديم التعازي لذوي ضحايا عبارة الموصل، تلك الكارثة الوطنية والإنسانية التي أدمت القلوب وهـزت الضمائر»، معتبـراً أن هذه الكارثة جاءت «بسبب سوء الأوضاع في الموصل وانفلات الأمن والنظام، خاصة بعد تحريرها». وأضاف: «للأسف الشديد، العديد من العائلات

التى نزحت من الموصل بعدما سقطت بيد الإرهآبيين، استبشروا خيراً بعد التحرير، وعادوا، وبعد فترة لم يجدوا خدمات ولا أمناً أو نظاما، فعادوا مجدداً إلى المخيمات».

وأردف: «لا بد من العودة قليلاً إلى الوراء عند الحديث عن كارثة العبارة، فعندما جرت اللقاءات بن المسؤولين العسكريين والسياسيين في بغداد والإقليم وقوات التحالف، وخاصةً الأمريكيين، كانت هناك إتفاقية في البداية على أن تكون خطة تحرير الموصل على مرحلتين، مرحلة التحرير، ومرحلة كيفية إدارة الموصل بعد التحرير».

وأشار إلى أن «كلما اقتربنا من موعد تنفيذ العملية، لاحظنا ابتعاد الأطراف الأخرى عن الخطة الثانية، أي خطة إدارة الموصل بعد التحرير، وكانوا مستعجلين جداً لبدء عملية التحرير، وأتذكر أننى قلت لهم إننى لا أستسهل عملية تحرير الموصل، بلّ ستكون صعبّة ومكلفة، ولكنها ممكنة، وأن البيشمركه سيقومون بواجبهم بدقة، وبالفعل كُسر الخط الدفاعي الأول لتنظيم الدولة الذي كان طوله 107 كيلومترات على يد البيشمركه، وبدأت

وزاد: «في آخر اجتماع قلت لهم إن مرحلة ما بعد التحرير ستكون أصعب من عملية التحرير نفسها، فمشاكل الموصل كبيرة ومعقدة، وهي أكبر من طاقات محافظ أو مجلس محافظة، سـيمًا بعد

احتلالها من قبل الإرهابيين على مدى 3 سـنوات، حيث عاثوا فيها فسَاداً وفوضى، كما أن محافظة نينوى متعددة القوميات والأديان والمذاهب، و فيها مشاكل تاريخية متراكمة، وعليه يجب إيجاد صيغة استثنائية لإدارة الموصل حتى وإن كانت وقتية، إلى أن تستقر الأمور وتجري الانتخابات وتسير الأمور بشكل طبيعي».

وحسب بارزاني «كأن هناك إصرار على بدء عملية التحرير، تُـم الحديث عـن عملية ما بعد التحرير، وكانت الآراء مختلفة، فقلت لهم بصراحة: أنتم ستتحملون مسؤولية ما سيحصل بعد التحرير، وأرحتُ ضميري».

قدرالموصل

كما لفت إلى أن «بعد التحرير تُركت الموصل لقدرها المجهول، لا نظام ولا إدارة، حالة من الفوضى والفساد، وللأسف الشديد كان التركيز على تقاسم الأموال التي قد تخصص لإعادة إعمار الموصل، وتقاسم الأطراف لتلك الأموال بدلاً من تخصيصها لإعمار المدينة».

وأكمل: «كارثـة العبارة كانت نتيجةً، ولا يجوز بأي شكل من الأشكال البحث عن كبش أو أكباش فداء، بل يجب تشخيص الأسباب التي أدت إلى وقوع هذه الكارثة، فإن كانت متعمدة وسببه الإهمـــال، فالنتيجة واحدة وهي ســـقوط ضحايا أبرياء نتيجة، إما إهمال أو عمل إجرامي متعمد و التحقيق هو الذي يحدد النتيجة الحقيقيَّة».

وأوضح أن «منذ البداية لاحظنا أن خلال المشاكل في بلدنا يتم التعاطى دوماً مع النتائج وليس البحث عن الأسباب، والآن أيضا إذا لم تعالج الأسباب التي أدت إلى ظهور داعش، وظهور المشاكل الأخرى، ليس في الموصل فحسب، بل في كل العراق، فأعتقد أن أحداثاً مشابهة لكارثة العبارة ستتكرر لا سمِح الله».

واستطرد قائلاً: «صحيح أن داعش تلقى ضربات قوية، وتعرض لهزّائم كبيرة وفقد الأراضي التـي احتلها في سـوريا والعراق، لكن خطر داعش لـم ينته، كمـا أن الخلافـة المزيفة انتهت، ولكن الخرافة لم تنته، ولا يزال داعش يشكل تهديداً جدياً وحقيقياً، والقضاء عليه يجب أن يكون بالتزامن في سـوريا والعراق، فلا يمكن القضاء على داعش في بلــد ما، خاصة فيما يتعلق بالعراق وسوريا، ويكون هناك مجال للتنظيم أن ينتعش ويظهر من جديد في بلد آخر».

وأكد أن «الخلافة المزيفة انتكست أو ربما انتهت، ولكن الأسباب التي أدت إلى ظهورها لا تزال

قائمة، لذلك لا يجوز الاعتقاد أن داعش قد انتهى، وأن الانتصار النهائي قد تحقق، ومن يقولون ذلك يعلمون قبل غيرهم أنهم لا يقولون الحقيقة، ولكنهم يقولون ذلك لأغراض سياسية ومكاسب

ومضى إلى القول: «بعد 2003 وسقوط النظام

فرص ثمينة

الديكتاتوري، كانت هناك فرص ثمينة لبناء عراق ديمقراطي فدرالي متعدد القوميات والأديان والمذاهب، ولكن مع الأسف الشديد ضاعت تلك الفرص، وحصلت خلافات ومشاكل بين الإقليم وبغداد، ولو طُبق الدستوركما هو لما حصلت كل هذه المشاكل، والآن، ولحسن الحظ، الجميع بات يدرك أن الحوار والتفاهم والتعاون، هو السبيل الأنجح والوحيد لحل المشاكل، وليس العكس، ولم يكن هناك خيار آخر غير الحوار في يوم من الأيام، وعندما اضطررنا لخيار آخر، كان لا بد من ذلك لأنه فُرِض علينا». وأضاف: «اليوم نرى أجواءً وفرصة جديدة، ورغبة لحل كافة الخلافات بين أربيل وبغداد، ونرى في وجود الأخ عادل عبدالمهدي، على رأس الحكومة، فرصة جديدةً ربما تكون الفرصة النهائية، لذلك لا يجوز بأي حال من الأحوال التفريط بها، وسنتعاون مع الأخ عادل عبدالمهدى، بشكل جاد من أجل حل كافة المشاكل، ليس في الإقليم فقط، وليس بن الإقليم وبغداد فحسب، بل لحل المشاكل التي تخص جميع المواطنين في العراق، فيجب أن يُطبق الدستور. يجب أن يكون العراق فيدراليا ديمقراطيا».

لم يعد الانتظار مقبولا

وفيما يتعلق بتشكيل حكومـة الإقليم، بين بارزاني: «كما تعلمون فقد خاص الإقليم انتخابات يوم 30 سـبتمبر/أيلول من العام الماضي، وأعلنت نتائجها، وصبرنا كثيراً وأعطينًا الفرَّصة لكافة الأطراف من أجل تشكيل الحكومة من مختلف الأطراف الفائزة في الانتخابات، وقد أعطى الوقت اللازم والفرصة الكاملة، ولكن الآن وصلنا إلى مرحلة لم يعد فيها الانتظار مقبولاً، ولم تعد أي حجج ومبررات مقبولة، فقد انتهى وقت الانتظار، وسيباشر البراان الإجراءات الضرورية فيما يخص انتخاب رئيس للإقليم وتكليف رئيس الوزراء، ولا نـزال نأمل أن يتم تشكيل الحكومة من كافةٍ الأطراف الفائزة، ولكن أقول بصراحة أن اعتباراً من اليوم لن ننتظر لحظةً أخرى، وسوف

بارزانى وعلاوي خلال افتتاحهما معرض أربيل الدولى الرابع للكتاب تَشكل الحكومة بأقرب وقت»، أما علاوى، فقد أكد أن «السلام يجب أن يحل في ربوع العراق، والحوار يجب أن يكون هـو اللغة المتغلبة على أي

> وأوضح أن: «أسباب الكوارث التي حلت بالعراق لا تزال قائمة، وما حصل في العراق كان نصراً عسكرياً واسترداداً للأرض، لكن لم يحقق السلام لحد الآن في هذا البلد، والسلام لا يزال مفقوداً بين القوى الآجتماعية ومكونات الشعب العراقي، والسلام لا يزال مفقوداً في ما يتعلق بالفرص لتحقيق المواطنة المتساوية والعادلة بين كل العراقيين، وكأن هذا هدفنا نحن عندما كنا نقاتل الدكتاتورية من أربيلٍ، ومن كردستان، وكان هدفنا الواضح أن نعد عراقاً يتسع لكل العراقيين من دون تمييز، ومن دون إقصاء ومن دون تمييز، لكن للأسف لم يحصل هذا الآن».

واستدرك: «لهذا أنا أضم صوتي إلى صوت الأخ العزيز مسعود بارزاني، أن داعش لـم ينته لأن الفكر التكفيري لا يزال موجوداً، والبيئة الحاضنة للإرهاب لا تزال موجودة، لكن أملنا في بعض الأخوة الكرام الذين تبوأوا المسؤولية في العراق، ومنهم الأخ عادل عبدالمهدي والأخوة الوزراء، الذين عرفناهم عن قرب، هم يمثلون بارقة الأمل، والفرصة الأخيرة فعلا لتحقيق ما يصبو إليه العراق والعراقيون جميعاً بدون استثناء وبدون تمييز أو إقصاء». وإلى جانب الإشارة إلى دعمه للحكومة العراقية الحالية، نبهها إلى أن «الســــلام يجب أن يحل في ربوع العراق، والحوار يجب أن

يكون هو اللغة المتغلِبة على أي إجِراء آخر، سـواءِ

أكان الإجراء عقابا أو تِهميشا أو إقصاء أو عزلاً،

فهذا لا يجوز»، مبيناً أن «الطائفية السياسية،

وتسييس الدين، والإرهاب فتكوا بالعراق، وكذلك

بري يلتقي الحلبوسي وصالح

التهميش والإقصاء الذي حصل والــذي لا يزال يحصل في العراق للأسف».

وانتهلي إلى أن الأخبار التي تتحدث عن ارتباكات في مختلف أنحاء العراق «دليل على أننا فشلنا في أن نحقق الحكم الرشيد في العراق، وهذا الحكم الرشيد إن لم يتحقق من خلال الحوار ومن خلال احترام كل شرائح المجتمع العراقي لن يصل العراق إلى شـواطئ السـلام والاستقرار، وإذا لـم يصل العراق إلى شواطئ الاستقرار و السلام فلن تصل إليها المنطقة»، وأنه لهذا السبب يخاطب الحكومة أنه «يجب أن تعمل بشكل جاد وبشكل دقيق وأن تغلب الحوار والمصالحة العامة العراقية على أي مصلحة خاصة، وصولاً إلى ما نحتاجه ونريده وهـو تحقيق المواطنة الكاملة في هذا البلد الذي لعب دوراً أساسياً في بناء السلام و الاستقرار في العالم».

الصدر يلزم الوزراء والمسؤولين من تياره في حكومة العبادي بعرض أنفسهم أمام مجلس مكافحة الفساد

بغداد_«القدس العربي»:

وجّه زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، أتباعه ممن شـــغلوا مناصــب وزاريــة ودرجــات خاصة في الحكومة السابقة، بعرض أنفسـهم أمام المجلس الأعلى لمكافحة الفساد، بزعامة رئيس الوزراء عادل عبد المهدى، متوعداً في الوقت عيّنه «المتخلفين» بتعريض أنفسهم

وحدد بيان للمكتب الخاص للصدر، ست نقاط تمثل توجيهات تهدف إلى «الاستمرار في مشروع الإصلاح ودعم الحكومة الحالية في ملف مكافّحة الفساد».

وتضمنت النقطة الأولى: «على جميع الوزراء وأصحاب الدرجات الخاصة ممن تسنموا المناصب المشار إليها في الحكومات السابقة والذين كانوا ينتمون إلى كتلة الأحرار سابقا (بزعامة الصدر 2006–2014)، عرض أنفسهم على المجلس الأعلى لمكافحة الفساد، الذي تشكل بموجب قارات الحكومة الحالية لغرض التحقق من عدم وجود ملفات فساد متعلقة بهم».

كما أهاب الصدر ب«رئيس الوزراء المحترم، كونه رئيس المجلس الأعلى لمكافحة الفساد، متابعة هذا الموضوع أعلاه شخصيا وتوخي الموضوعية والشفافية و الدقة الكاملة في التعامل معه».

واعتبر البيان أن «عرض الذوات المشار إليهم أنفسهم على المجلس الذكور لا يعني بحال إنهم مدانون أو مدنبون و إنما تأتى هذه الخطوة ضمن الخطوات الجادة لدعم مشروع الإصلاح والسيربه نحو نتائج واضحة وحاسمة في هذا الملف الحساس، علما أن من يتخلف عن

ذلك سيحكم على نفسه بالإدانة». وجاء في الفقرة الرابعة من البيان أن «المكتب الخاص

لسماحة السيد القائد (الصدر)، سيبقى في حال انتظار وترقب للنتائج التي ستؤول إليها النقاط أعلاه، وفي حال عدم الوصول إلى نتائج واضحة ومقنعة سيكون كما شدد البيان: «على المجلس الأعلى لمكافحة الفساد

عرض نتائج التحقيقات المكتملة في قضايا الفساد على الرأي العام لكي يتســنى للجهات القضائية والحكومية اتخاذ الإجراءات اللازمة بشأنها». وختِم: «نهيب بجميع الجهات السياسية التي تسنمت

نوعاً من المناصب المذكورة في (أولاً) في الحكومات السابقة أن تحذو نحو تطبيق النقاط أعلاه بحق وزرائها وأصحاب الدرجات الخاصة فيها». وعلى الفور، استجاب نائب رئيس الوزراء السابق

المستقيل بهاء الأعرجي، إلى دعوة الصدر، وطلب من المجلس الأعلى لمكافحة الفساد «تدقيق فترة تسلمه للمنصب الحكومي». وقال مكتب الأعرجي، الذي كان أبرز قيادات التيار

الصدري ورئيس كتلة الأحــرار البرلمانية، قبل أن يقرر ترك التيار، إن «نائب رئيس مجلس الوزراء السابق بهاء الأعرجي وجّه اليوم (أمس) كتاباً للمجلس الأعلِي لمكافحة الفساد طالباً فيه القيام بالتدقيق والتحقق لفترة تسنَّمه المنصب الحكوميّ في حالة وجود مُخالفات قد تكون حصلت خلالها».

وقال في كتابه حسب البيان: «إيفاءً بالإلتزامات والعهود للفترة التي مثلتُ كتلة الأحرار فيها، ولطلب المكتب الخاص لمقتدى الصّدر في بيانه الصادر بتأريخ اليوم (أمس) بهذا الخصوص، فإنّي أطلب إجراء التدِقيــق والتحقُّق إن كانــت هناك أيّــة مخالفات عند تسلمي المنصب المذكور».

ومحاولات الترويج بقبول أبناء خاشقجي بالحصول على ثمن

-حياة والدهم فيما يسمى «بالدية»، فضلاً عن لجوء الرئيس

التركى لإظهار الأدلة جزءا عقب جزء، وكأنه يستخدمها لابتزاز

الحكومة السعودية، بجانب ما هو معروف عن الرئيس التركي

من عـداء للصحافة والصحافيـين، فضلا عـن الموقف المخجل

للجامعة العربية والرئيس المصري من دعم واضح للنظام

السعودي وولى العهد محمد بن سلمان المتهم بالقتل، كل هذا

يجعل كل مهموم بالعدالة وسيادة القانون وحقوق الصحافيين

وطالبت «كل مواطن مصري وعربي، بل وفي العالم أجمع

بمحاولة المساهمة في وقف سياســة الإفلات بالعقاب والمتاجرة

بالعدالة». وحثت كل المؤسسات الحقوقية في العالم على الدعوة

لمقاطعة المنتجات السعودية في بلدانهم، وتشجيع المواطنين على

أن يلعبوا دورا مغايرا لحكوماتهم المتاجرة بالعدالة والمتسترة

على القتلة، ومقاطعــة الصحافيين ومؤسســات المجتمع المدنى العربية والعالمية، بجانب كل مواطن راغب في تحقيق العدالة،

بالضغط عبر مقاطعة المنتجات والشركات السعودية، سواء

المجتمع المدني ذات المصداقية، بل وكل مواطن الإعلان عن

منتجات سعودية في بلده والمطالبة بمقاطعتها، ولنعلنها لكل الحكومات المتواطئة والمتسترة على القتلة، أن العدالة ليست

للبيع ولا للإفلات من العقاب، ولا بد من فريق تحقيق ومحاكمة

واختتمت الشبكة بيانها: «يمكن لكل صحافي ولكل مؤسسات

فنادق أو منتجات غذائية أو منتجات آخرى».

يعلنون بوضوح أن ما يتم من حماية للقتلة ليس باسمنا».

وفي مطلع آذار/ مارس 2016، أعلن مكتب زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، «احتجاز» نائب رئيس الوزراء المستقيل بهاء الأعرجي في لجنة محاربة الفساد التابعة لتيار لمدة ثلاثة أشــهر، فيما دعا كل من لديه شكوى أو حقوق في ذمة الأعرجي إلى مراجعة مقر اللجنة في النجف. وقال مكتب الصدر في بيان حينها، «نود إعلام المواطنين الكرام أن المدعو بهاء حسين الأعرجي نائب

الفساد لدة ثلاثة أشهر». وأضاف أن على «كل من لديه شكوى أو حقوق من داخل العراق أو خارجه في ذمـة المدعو أعلاه الحضور إلى مقر اللجنة الرئيس في النجف الأشرف/ الحنانة». وكان الصدر دعا، في (28 شباط/ فبراير 2016)، الهيئة السياسية للتيار الصدري لتفعيل «قانون من أين لك هــذا» مع الأعرجــي ووزيــري الصناعة محمد الدراجي والموارد المائية محسن الشَّمري وتقديمهم للنزاهـة والقضاء بمدة أقصاها 72 ساعة، وفيما وجه بمنع الوزراء التابعين للتيار من التصريح باسمه،

رئيس الوزراء المستقيل محجوز في لجنة محاربة

وفي اليـوم ذاته، أعلـن الأعرجي امتثالـه لـ«أمر» الصدر بشأن تقديمه للنزاهة، عادا إياه «خطوة بالاتجاه الصحيح»، فيما أكد أن النتائج ستكون «ردا عمليا على المتصيدين بالماء العكر».

تعهد بـ«رفع الضغوط» عن القضاء العراقي بـ«طريقته

وقدم نائب رئيس مجلس الوزراء لشؤون الطاقة المستقيل بهاء الاعرجي، في (10 اب/ أغسطس 2015)، استقالته من منصبه لرئيس الوزراء حيدر العبادي، مثولاً لمطلب زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، ودعما للمشروع الاصلاحي لرئيس الحكومة، حينها.

بغداد_«القدس العربي»:

استقبل رئيس البرلان العراقي، محمد الحلبوسي، نظيره اللبناني نبيه بـري، في مبنى مجلس النواب، أمس الأربعاء، بحضور النائب الأول السيد حسن الكعبي ومحافظ البنك المركزي على العلاق وعدد من النواب ورؤساء الكتل النيابية. وطبقا لمصادر برلمانية، فإن الحلبوسي رحب

ببري والوفد المرافق له، مشيرا إلى عمق العلاقات التاريخية والمستقبل المشترك بين البلدين. وبيَّن خلال اللقاء أن «العراق تجاوز الطائفية السياسية وغادرها إلى غير رجعة، ويسعى إلى

العمل بشكل فاعل في الانفتاح على المحيط العربي، وأن يكون نقطة التقاء لحل مشاكل المنطقة»، مؤكدا على أهمية «التواصل والعمل المشترك بما يخدم مصلحة البلدين الشقيقين». وأضاف: «إننا حريصون على توحيد الموقف

العربي، ولا سيما إزاء قضايا الأمة المستركة في المحافل الدولية، و في مقدمتها القضية الفلسطينية»، مشيرا إلى «موقف العراق الثابت تجاه هذه القضية، والتأكيد على عروبة الأراضي العربية في الجولان السورية». وتابع أن «التجارة هي عصب العلاقات بين البلدان والشعوب، لذلك نحرص على تسهيل علاقاتنا التجارية والاقتصادية والاستثمارية وتعزيزها مع أشقائنا».

وبحث اللقاء أيضاً، «استمرار التعاون في المجال المصرفي والتبادل في التجارب والاستشارات بين

بالتزامن مع مرور عام على حبسه بسبب ترجمة خبر من «نيويورك تايمز»

حملة توقيعات للمطالبة بالإفراج عن رئيس تحرير موقع «مصر العربية»

البلدين؛ لما تملكه المصارف اللبنانية من خيرات»، والتأكيد على أن «تكون المصارف بوابة لدخول القطاع الخاص اللبناني وتسهيل استثماراته في

كما تطرق اللقاء إلى ملف التأشيرة بين العراق

ولبنان والإقامة للمستثمرين وتقديم التسهيلات، وصولا لرفع التأشيرة بين البلدين. بري شكر الحلبوسي على دعوته لزيارة العراق للمرة الأولى منذ الستينيات، مباركا انتصارات شعبه على الإرهاب، مشيرا إلى أن زيارته للعراق «لها أهمية بالنسبة إلى لبنان وهي ليست زيارة

بروتوكولية». ولفت إلى «عقد اتفاق أخوة وصداقة بين المجلسين العراقي واللبناني، فضلا عن توقيع اتفاقية بين البلدين؛ للتعاون التجاري والثقافي والفنى والتقني والعلمي».

ويعد لقاء بري بالحلبوسي الثاني في غضون يومين، إذ التقى الأخير، رئيس البرلمان اللبناني أمس الأول، وبحثا «أهم التحديات التي تواجه المنطقة سواء كانت الأمنية أو الاقتصادية».

كذلك، قالت رئاسة الجمهورية في بيان، إن الرئيس برهم صالح «استقبل، اليوم (أمس)، في قصر السلام في بغداد، رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، واكد أن سياستنا تهدف لإقامة علاقات صداقة وتعاون مع الجميع على أساس المشتركات وتجاوز الخلافات وبمايسهم بمصلحة

منظمة حقوقية مصرية تطالب الشعوب بمقاطعة السعودية بعد التستر على جريمة قتل جمال خاشقجي

القاهرة ـ «القدس العربي»:

قالت «الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان»، منظمة حقوقية مصرية مستقلة، إن «مرور ستة أشهر على قتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي دون تحقيق العدالة واستمرار إفلات القتلة من العقاب، يوضّح بجلاء أن المال والنفط السعودي، يحاولان جعل العدالة سلعة تباع وتشترى خاضعة للمساومة، برعاية العديد من الحكومات والمؤسسات، وعلى رأسها الحكومة الأمريكية والتركية والمصرية والجامعة العربية».

وتساءلت في بيان «ماذا لو كان قتلة خاشقجى ينتمون لدولة ذات نفط أقل أو دون نفط؟ هل كان الصمت والتواطؤ سيكون مصير القضية ومحاولة إهدار العدالة وحماية القتلة كما يحدث

وقالت: «لسنا أمام جريمة قتل عادية، نتيجة مشاجرة أو حادَّث سيارة أو ما شابهُ، نحن أمام قتل عمد تم بطريقة وحشية ودم بارد وثقة من القتلة أنهم بمنأى عن العقاب، ومراوغة الرئيـس الأمريكي ودعـم الرئيس المصـري ومحاولة الرئيس التركي الاستفادة من جريمة كتلك، فضلا عن تستر الجامعة العربيـة وبعض الأنظمـة الأخرى علـى القتلة، يمثـل إتجارا بالعدالة، يرفضه كل صحافي ومواطن يحترم إنسانيته وقيمه

وزادت: «منذ تم قتل خاشـقجي في القنصلة السـعودية في إسطنبول في الثاني من أكتوبر/ تشّريّن الأول 2018، وما تكشفّ عن أكاذيب وتضليل سعودي في البداية، ثـم اعتراف بالقتل،

من تامر هنداوي:

القاهرة_«القدس العربي»

دشن صحافيون مصريون حملة توقيعات للمطالبة بالإفراج عن عادل صبري، رئيس تحرير موقع «مصر العربية»، بالتزامن مع مرور عام على حبسه. وقال الصحافيون فــى بيانهم، إن «صبري قضى في الحبس الاحتياطي عامًا كاملا، منذ إلقاء القبض عليه في 3 أبريل/ نيسان 2018، عندما داهمت مباحث المصنفات وحماية حقوق الملكية الفكرية موقع مصر العربية، واقتادته إلى قسم الدقى في محافظة الجيزة بحجة إدارة الموقع بدون ترخيص بالمخالفة للقانون». واعتقل صبري، بعد نشر تقرير صحافي مترجم عن صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية، رصد وقوع مخالفات انتخابية خلال الانتخابات الرئاسية

وأوضحوا أن «إلقاء القبض على صبري جاء بعد يومين من فرض المجلس الأعلى لتنظيــم الإعلام غرامة قدرها 50 ألف جنيه على الموقع بســبب ترجمته خبرًا عن صحيفة نيويورك تايمز».

وزادوا: «رغم تقديم ما يثبت الوضع القانوني للموقع الذي يعمل منذ حوالي 6 أعوام بشكل طبيعي، استمر حبس صبري إلى اليوم، وكذلك إغلاق الموقع من دون أي إثبات قانوني، وترتب على ذلك أضرار جسـيمة لعشرات الصحافيين

ولفتوا إلى أن موقع «مصر العربية بادر بتوفيق أوضاعه كاملة قبل حتى إصدار اللائحة التنفيذيــة لقانون تنظيم الصحافة حرصًا منه على العمل تحت

مظلة القانون، وفور الإعلان عن اللائحة، قدّم الموقع أوراقه وســّدد الرســوم المقررة، ولا ينتظر عشرات العاملين سوى أن تنتصر لهم النقابة في إعادة موقعهم للحياة مرة أخرى بفتح مقره ورفع الحجب عنه».

محطات كثيرة مربها رئيس التحرير الخمسيني خلال فترة احتجازه التي تنقل خلالها الى عدة مراكز احتجاز، مستقرًا في إحدى زنازين سجن القناطر. في 4 أغسـطس/ آب الماضي، أثقل كاهله الحزن على فقد شــقيقته بسبب موتها وعجزه عن إلقاء نظرة الوداع عليها أو حضور جنازتها؛ إذ قررت نيابة أمن الدولة رفض الطلب المقدم من دفاع صبري بالخروج لتلقى واجب العزاء في وفاة شـقيقته. بعد شـهرين فقط، فقد عادل صبري والدته التي كان يتمنى أن يمضى آخر الأيام إلى جوارها، وتقدم دفاعه بطلب لخروجه من محبسه بسجن القناطر، لتلقى العزاء في والدته، لكن الطلب تم رفضه كسابقه.

وطالب الموقعون على البيان به الإفراج عن الزميل عادل صبري، وأن تعمل نقابة الصحافيين وألا تدّخر أي جهد في سبيل تحقيق ذلك، فعلى مدار عام كامل لم تكن هناك جريمة لصبري سوى أنه رئيس تحرير يحترم الكلمة ويقدس حق المهنة صاحبة الجلالة التي مكث في بلاطها نحو 30 عامًا، شـــابًا وشيخا، تلميذا ومعلمًا، وأهدته نقابتها إحدى جوائزها يومًا ما».

وأكدوا أنهم «حين يطالبون بالإفراج عن عادل صبري، فإنهم في الوقت نفسه ينتصرون لقيم الصحافة وعلى رأسها المهنية التي كانت سمة صحافة صبري طوال مشـواره الطويل بداية من رئاسـة تحريره للوفـد وحتى تجربة مصر

وأعتبروا أن «استمرار حبس رئيس تحرير خلف القضبان بسبب ترجمة

خبر أمر مشين يسىء للجميع».

Al-Quds Al-Arabi Volume 30 - Issue 9504 Thursday 4 April 2019

www.alquds.co.uk



الباجي قائد السبسي يدعو إلى تجنيب ليبيا مزالق التدخلات الكبرى... ويعتبر أن « لا خوف على الجزائر وشعبها مدرك تماما لمخاطر الخلافات » ٍ

الرئيس التونسي لـ«القدس العربي»: تجربتنا الديمقراطية هشة ما دمنا لم نحقق تقدما اقتصاديا و«النداء» يمر بصعوبات ولن أداقع عنه... لدينا مآخذ على سوريا ولكنها جزء من العالم العربي

تونس_«القدس العربي»

أجرى الحوار سناء العالول وروعة قاسم:

يقول الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي إنه ليس مقتنعا بأن من مصلحة تونس أن يعيد ترشيح نفسه للانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها في تشرين الثاني /نوفمبر المقبل، ويوضح في حوار مع «القدس العربي» قائلا «كل توجه يخدم مصلحة تونس أسير فيه وإلى الآن لست مقتنعا بأن من مصلحة تونس أن أعيد ترشحي. صحيح أن الدستور أعطاني الحق، ولكن ليس بالضرورة أن أستخدمه وهناك آجال لوضع الترشحات وانا سأترقب الآجال وأرى».

وجاء تعقيبه هذا، ردا على إعلان حزب «نداء تونس» الذي أسسه الرئيس الباجي عام 2012، عزمه ترشيحه، مؤكدا «لا أتنكر للنداء الذي كونته، وأدرك أنه يمر بصعوبات وهو مستهدف، ولكني لن أدافع عنه بل يُدافع عنه أبناؤه».

ومع مرور ثماني سنوات على الثورة يرى الرئيس أن التجربة الديمقراطية في تونس «تبقى هشـة ما دمنا لم نحقق تقدما في المجال الاقتصادي». كما كرر دعوته لإجراء تعديل على الدستور خاصة فيما يخص ما يسميه «السياحة البرلمانية» معتبرا أنه «لا يمكن لشعب ان يصوت لنائب بسبب اتجاه معین فیجده یذهب فی اتجاه معاکس».

وفي القضايا الإقليمية قال إنه يجب تجنيب ليبيا مزالق التدخلات الكبرى»، كما اعتبر أن «لا خوف على الجزائر فشعبها على قدر كبير من الوعي وهو مدرك تماما لمخاطر الخلافات».

وبدأ السبسي حديثه بالتأكيد على التضامن العربي الذي اختاره عنوانا للقمة العربية التي استضافتها تونس يوم الأحد الماضى:

> ■ ما تقييمكم للقمة العربية وقراراتها؟ □ حقيقة، إن انعقاد القمة والحضور الاستثنائي الذي شهدته لرؤساء الدول وحتى الرؤساء الذين لم يحضروا وأرسلوا ممثلين عنهم على أعلى مستوى فيما حضر من الإمارات حاكم الفجيرة الدي كان مثل الإمارات في القمة العربية الأوروبية في شرم الشيخ، في الحقيقة الأصل أن يأتي حاكم دبي محمد بن راشد لكن يظهر أنه مريض، هذا لا يعني أن الحضور في مستوى أقل ـكل ذلك يعدٌ مكسباً لنا ١٠٠٠ أما بالنسبة للمشاركة القطرية ومسألة مغادرة أمير قطر الشيخ تميم بن حمد بن خليفة آل ثاني، وما أثاره من جدل في الصحـف، فيِهمني أن أوضح أننــا وجهنا دعوة لأمير قطر فلبّاها إكراماً لنا، وقد أعلمَنا منذ البداية بأنه لن يشارك في كل الاجتماعات ولن يلقى خطابا، وأن حضوره سيقتصر فقط على أخذ الصورة الجماعية وبعدها يغادر... وهذا ما حصل، فأكرمَنا بحضوره وجلوســه في قاعة انعقاد القمة، وأرسـل لنا خطاب شكر بعد مغادرته. ليس لنا مشكلة مع أي طرف، وحاولتُ أن أو فر كل أسباب الراحة النفسية والمادية لضيو فنا الكرام، وهذا ما قمنا به. حتى إيران شكرت التنظيم في تونسس، ولأول مرة، لم نسمع بوقوع ملاسنة من زيد أو عمرو، رغم أن تلك

الحوادث كانت تقع في قمم سابقة. شخصياً، قمت بواجبي، وكنت على وعي تام بالأوضاع وما يجب القيام به لتأمين المطلوب، ولتوَّفير مناخ ملائمٌ للحضور انطلاقاً مِن خبرتي الكبيرة في السياسة، فأكثر من 60 عاماً قضيتها في العمل السياسي وخدمة الشان العام، وهذا ما ساعدني لأن أوفر الأجواء بأحسن الظروف... جـرت أعمال القمـة كما ينبغي، وكل شـيء كان مدروساً، حتى طريقة جلوس الرؤساء والقادة، إذ حرصنا على أن يكونوا على مقربة من بعضهم. كان ذلك

موضوعاً في الميزان ومدروساً، والحمد لله إلى الآن لم نجد

إلا الشكر والامتنان من كل المشاركين. الرئيس المصري عبد

الفتاح السياسي قام أيضاً بمجهود كبير للحضور، رغم

الأوضاع الأمنية الخاصة أتى وألقى كلمته، وكذلك العاهل

السعودي خادم الحرمين الشريفين سلمان بن عبد العزيز،

فقد دامــت زيارته 4 أيام وغادر فرحا، وهذا مكســب كبير

لخلق مناخ ملائم بين القيادات العربية للتعايش وتبادل

الإبقاء على هذا الوضع المضطرب، وعندما عُرضت على

لقد أخذنا بعين الاعتبار أن قرار إعادة عضوية سـوريا إلى الجامعة العربية من عدمه هو قرار الجامعة العربية، ونحن دولة مستضيفة للقمة فقط. لم نقطع علاقاتنا مع سوريا، ولدينا قائـم بالأعمال في هذا البلـد، ولكن موقف تونس شيء وموقف العرب شيء آخر، ■ إذن، بصفتك رئيساً للقمة العربية، هل هناك أي خطط خاصة بالملف السوري؟ □ لا بــد أن نضع خطة للتحرك بالنســبة لكل مخرجات

سباعية انبثقت عن القمة لكي تتابع مقرراتها، بما في ذلك الخطة العربية تجاه فلسطين، ونحن نفكر بإعادة ذلك، إذ لا بد من القيام بتحرك في مستوى الدول العربية أو بعث لجنة منبثقة عن هذه الدول لتفسير الوضع العربي للأطراف الخارجية.

القمة، في السابق، وخلال قمة المغرب، تم تشكيل لجنة

■ وهل هـذا يعني أن هناك خططا لإعادة تنشـيط لجنة

□ إن أهـم ما جاء فـى القمة التي عقدت فـى الظهران، هو قرار الملك خادم الحرمين الشــريفين تســميتها بـ«قمة القدس». وذلك يحمل رمزية كبيرة، فمن الواضح بأنه بالرغهم من كل الخلافات، إلا أن القدس وفلسهطين للعرب تبقى هي الأســـاس، وهذا أمر جيد. بالنسبة للجنة القدس برئاسة ملك المغرب محمد السادس، فيجب أن تحرّك.

■ للشأن الليبي أولوية خاصة لديكم، وأطلقتم المبادرة في إطار اللجنة الثلاثية التي تضم الجزائر وتونس ومصر، فهل توضح لنا أكثر رؤيتكم بخصوصها؟

🗆 ما يمكن أن نفعله هـ و تجنيب ليبيا مزالق التدخلات الكبرى، لأن لليبيا جيرانا كثيرين، مثلاً في إفريقيا: تشاد والنيجر والسودان وتونس ومصر والجزائر. وهناك أيضا تدخلات من جهات أخرى من بعض الدول العربية

كل توجه يخدم مصلحة تونس أسير فيه وإلى الآن لست مقتنعا بأن من مصلحة تونس

أن أعيد ترشحي... صحيح أن الدستور أعطاني الحق ولكن ليس بالضرورة

أن أستخدمه وهناك آجال لوضع الترشحات وأنا سأترقب الآجال وأرى

والأوروبية، وتركيا أيضاً. ونحن عقدنا جلسة مع الأمين

العام للأمم المتحدة أكدنا خلالها على الدور الذي تقوم

به بلادنا، لأننا نعتبر أن ليبيا وتونس شعب واحد في

دولتين، وما يحصل في إحدى الدولتين يؤثر في الأخرى.

العلاقات بين تونس وليبيا خاصة في الميدان التجاري

والتعاون على مختلف الصعد، مهمة جداً، ونلاحظ حركة

المرور والتنقل اليومية بين البلدين بأعداد كبيرة. لدينا

تحديات وانشقاقات، فما تقييمكم لهذا الوضع؟

□ أؤكد أنى كونت النداء على قواعد جعلته بعد عامين يتصــدر المراتــب الأولى فــى الانتخابات، وحقــق ما لم تستطع حركة النهضة أن تحققه رغم كل سعيها، ولكنها لـم تنجح لأن تتحصل علـي المرتبة الأولـي. وأوضح أن النداء وقع استهدافه، وعندما غادرت النداء كان ذلك احتراماً للدستور الذي يمنع الجمع بين الحزب ورئاسة الجمهورية، وإحقاقا للحق رأيت أن الحزب مستهدف وتعرض للنهش من كل الجوانب ومن كل الأطراف. النهضة كان لديها 68 مقعداً في المجلس النيابي و حافظت عليها وهي تساوم بها... لكن كل الذين انشقوا وخرجوا وأسسـوا أحزاباً خاصة بهم عن النداء، مثل حزب رئيس الحكومة، وحتى حزب المشروع، كان يضم 32 نائباً، والآن لديه فقط 16 نائبا. إذن، لا بد لهذه الســـياحة البرلمانية أن تزول، إذ لا يمكن لشعب أن يصوت لنائب بسبب اتجاه معين فيجــده يذهب في اتجاه معاكس. والدســتور الذي نعتبره بمثابة إنجاز كبير متقدم عن الأوضاع الماضية، لكن من الأجدى أن يقع إعادة النظر فيه حتى نتجنب الكثير من

النواحى السلبية، فليس من المعقول أن تكون صلاحيات

الرئيس المنتخب من طرف الشعب أقل من صلاحيات

رئيس الحكومة المعين مـن الرئيس، وهذا كله يجب النظر

■ لاحظناً معارضة لهذا الطرح، أي تعديل الدســـتور، فهل

□ صحيح، لكن حظي ليس بيد أحد، الدســـتور يسمح

كل توجه يخدم مصلحة تونس أسير فيه وإلى الآن

لست مقتنعا بأن من مصلحة تونس أن أعيد ترشحي...

صحيح أن الدستور أعطاني الحق ولكن ليس بالضرورة

ان أستخدمه وهناك آجال لوضع الترشحات وأنا سأترقب

□ ساكون يوم 6 أبريل ـ لاحياء ذكرى وفاة الزعيم

الحبيب بورقيبة _ في المنستير، وأنا ككل عام أقرأ الفاتحة

على روحه لأنى تعاملت مع الرئيس الحبيب بورقيبة

وطوال 30 سـنة جمعتنا علاقة قريبة وعميقة وقديمة.

وبالمناسبة، عقدنا أيضاً اجتماعاً عاماً في المنسيتر عام

للمنستير ونعقد اجتماعاً سيكون للحديث عن الحبيب

بورقيبة، وخاصة حول تحقيق المساواة في الإرث، وهذا مشروع بورقيبة الذي لم يتمكن من تحقيقه في حياته،

فلدي رغبة قوية بأن أحقق مشروعه من بعده. ولا مانع لدى بأن أحضر مؤتمر النداء، ولكن ليس لدي التزام مع أي أحد، ولكنى لا أتنكر للنداء الذي كونته، وأدرك أنه يمر بصعوبات، وهُو مستهدف، ولكني لا أتنكر له، وفي المقابل

جعلته يواصل من جلسة انتخابية إلى أخرى دون نتيجة،

وإنهم إن نشاء الله سيصلون إلى نتيجة أو يغيرون

2012 حضره أكثر من 20 ألف شخص، وهو ما دفّعني لل 2012 وهو ما دفّعني لل النهام قررت أن أتوجه النهام قررت أن أتوجه

لى بالترشح لعهدة ثانية، ولكن ليس لأن الدستور يسمح

■ «النداء» سيرشحك للرئاسة، فهل ستقبلون؟

فيه خلال المرحلة القادمة.

لديكم خطط في هذا الشأن؟

بعهدة ثانية على أن أستخدم ذلك،

■ هل تنوي حضور مؤتمر النداء؟

□ إن شاء الله،

66



□ الأفضـل لا .. لكن الانتخابات ليسـت مرتبطة كثيراً بتشكيل المحكمة الدســتورية، لأن هناك لجنة مؤقتة تنظر

■ بعد ثماني سنوات من الثورة، لمسنا حرية تعبير وتداولاً على السلطة، لكن الأمور الأساسية التي يطلبها الشعب غير

متوفرة... من اقتصاد وخدمات وصحة وغيرها؟ □ لقد عشنا في تونس أكثر من نصف قرن بحزب واحد ورئيس واحد وإذاعة واحدة وصحف واحدة، وخلال الخمسين سنة حققنا مكاسب كبيرة تحت زعامة الحبيب بورقيبة فيما يخص التعليم وتحرير المرأة، وهي مكاسـب عظيمة، عندما قدمنا بعد الثورة، وحقيقة قُمنا بجهود كبيرة لكي لا تنزلق الثورة إلــى حمام الدم، صحيح أنني لم أشارك بها، ولكنى حافظت عليها وحميتها من الانزلاق. والآن سرنا في نهج ديمقراطي، لكن لا ننسى أن لتونس وضعها الجيوسياسي الخاص، فهي دولــة إفريقية أولاً وتقع في أقصى نقطة شمالية في إفريقيا، وهي أقرب نقطة إلى أوروبا، وهذا ما حتم حقيقة بأن يكون 80 % من تعامل التونسيين مع أوروبا ولدينا تعاملات كبيرة مع الاتحاد الأوروبي. نحن دولة متوسطية، ولهذا وجدنا أن تونس متأهلة أكثر من غيرها لانتهاج النظام الديمقراطي، فهي تضم شــباباً مثقفاً، المرأة محررة، و69 % من حاملي الشهادات العليا من النساء، و 60 % من الأطباء نساء، ونحن مواصلون. لكن الديمقراطية لا تفرض بالقانون بل تمارس، وتشترط لنجاحها توفر دولة القانون إضافة إلى وجود صحافة حرة وحرية تعبير دون شـطط، لدينا حواليي 17 قناة تلفزيونية و 44 إذاعة و 72 صحيفة و 70 صحيفة إلكترونية تعمل بحرية وتكتب في مواضيع متشابهة وتبحث عما يثير الرأي العام... ولا بد أن نقول إن الديمقراطية الآن في أزمة عالمية، ونرى ما وقع في فرنسا مع السـترات الصفراء وفي إيطاليا وصعود اليمين المتطرف، فالديمقراطية في أزمة ولا نتصور أن ذلك ليس له تأثير سـلبي على أوضاعنا، ونحن مدركون لكل ذلك ومواصلون الاتجاه ولا رجعة عن هذا التمش الديمِقراطي. ولكــن، أحببنا أم كرهنا، مـــا دمنا لم نحققَ تقدماً في المجال الاقتصادي، فإن التجربة تبقى هشــة كما أن المناخ الذي نحن فيه يعتبر خاصاً، لأن تجربتنا مختلفة عن برنامــج ورؤى ومشــاريع الدول المحيطــة. صحيح

تقدم اقتصادي. نعتبر أن التمشي الديمقراطي يبقى مهدداً طالما لم نهتد لدفع اقتصادي صحيح، وإذا كانت المكاسب الأخرى التي وقعت بعد الاستقلال، ومنها مسألة الصحة، مهددة، فلا بد من أن نسير نحو الإصلاح. وقعت مؤخراً بعض الوقائع السلبية، ويبدو أن الحكومة تداركت هذا الأمر واتخذت قرارات وإجراءات جديرة بالاهتمام في المجلس الوزاري. ■ لاحظنا نوعا من الفوضى وصعودا للشعبوية في كثير

■ هـل يمكـن إجـراء انتخابـات دون تشـكيل المحكمـة

تقدمنا في الميدان السياسي، ولكن يجب أن يترافق ذلك مع

من الأحزاب، فهل يمكن لهذه الفوضي أن تعطي قوة للعملية

السياسية في البلد؟ □ يجب أن نتجنب الفوضى، لكننا ما زلنا في مرحلة

الدستوري بأن يكون رئيس الحكومة معينا من طرفي، لكن الدستور نفسه لا يعطى لرئيس الجمهورية الحق في تغيير رئيس الحكومة اللذي يقع التصويت على حكومته من قبل مجلس نواب الشعب، وهو متحصل على أغلبية لا يستهان بها (حوالي 132 صوتا، يعني 60 % من النواب صوتواله)، وأنا أقدر هذه الأوضاع حق قدرها، ومن منطلق مســؤولياتي كرئيس دولة أحترم الدولة، ليست هناك مشاكل شـخصية معه، بل من جانب آخرهو يحظى بمساندة وتأييد من طرف حركة النهضــة التي لديها 68 مقعداً في البرلمان. هذا واقع نأخذه في عين الاعتبار، ولكن كشخص ليس لدي إشكالية معه، فأنا الذي اخترته وكلفته بتشكيل حكومة، وهو احترِم التمشي هذا، ونحن سائرون معاً «إلى أن يغير الله أمراً كان مقضياً».

■ فيما يتعلق بحركة النهضة، فإن لها وجوداً كبيراً في تونس، لكن علاقتكم معها يغلب عليها التوتر، فهل تتجهون للعمل بشكل منفصل أم تفضلون استمرار التوافق؟

□ ليست لدينا علاقات متوترة، بل علاقات واضحة.. فأنا مع الوضوح، وبصفتي رئيس دولة أنظر لهذا الحزب كحركة لها أنصارها وتواجدها وأتعامل معها باعتبار أن انتخاب أعضائها وقع من الشعب، والشعب هو صاحب السيادة، ولهذا أتعامل معها على هذا الأساس، ونحن

لدي رغبة حقيقية في تحقيق مشروع بورقيبة المساواة في الإرث

نتواصل دائماً هاتفياً مع رئيسها، وليست لديّ إشكالية. لسـت أنا الذي رشـحت الحركة، ولا يمكن أن يعولوا على، لأنى في اتجاه وهم في اتجاه، ولكن بحكم وجودهم فى تونسس وما يمتلكونه من رصيد شعبى أتعامل وآخذ ذلَّك بعن الاعتبار، ولا أظن أنهم سيجدون شُخصية أخرى مثلى تتعامل معهم حسب الضوابط والقواعد.

■ هناك اتهامات وجهت للنهضة بوجود جهاز سري، وهم ينفون ذلك، فما الجديد؟ □ الموضوع مطروح لدى الرأي العام، وهنالِك محامون

رفعوا قضايا في هذا الخصوص، أنا شخصياً لست مع هـذا ولا مع ذاك، من موقعي أقول بأن هذا موضوع شـغل الرأي العام التونسي، ومطروح، وليسس هناك مانع بأن تشارك النهضة بالبحث لإقامة الدليل على عدم صحة هذه الاتهامات. لكن شـخصياً.. لا أدين أحداً دون سابق حجة ولا أبرئ أحدا دون حجة.

الأفضل ولكى نصفى الأجواء أن نقوم بأبحاث، فحتى القضاء بات مشــكوكاً فيه من قبل هؤلاء. لا يمكن أن تترك الأمور هكذا مع تصاعد أصوات تتحدث عن محاولات لطمس الحقائق، لذلك يجب أن نوضح الأمور.

حدود مشتركة تقدر بـ450 كلم ولم تكن محروسة خلال الرأي. لم يشعر أحد بأن هناك طقسا سيئا بين هذا أو ذاك، السنوات الأخيرة، وحتى الآن هناك ظاهرة التهريب وسارت الأمور على ما يرام. ■ اخترت للقمة عنوان «العزم والتضامن» لم نلمس حقيقة وخروج السلع دون رقابة جمركية. وهذا كله موجود، هذا التضامن العربي، وهل هناك خطط خلال عام ترؤسكم وسيأتى اليوم الذي نعيد فيه المياه إلى مجاريها والعلاقات القمة لدفع هذا التضامن بين العرب؟ التونسية الليبية إلى أسسِ ثابتة، ونحن سائرون في هذا □ بعض القادة العرب، خاصة في الخليج، لم يلتقوا التوجه لقد تضررنا كثيراً من الإرهاب، وعديد الذين نفذوا العمليات الإرهابية قدموا من ليبيا لكنهم ليسوا ليبيين، بل ولم يتبادلوا الحديث، وأنا أقنعتهم بأن الخلاف الواقع تونسيون استغلوا حالة عدم الاستقرار في هذا البلد. لقد بينهم إنما فيه مضرة للجميع، وأعلمناهم بأن سياستنا تقوم على الحرص على إبقاء المسافة نفسها من الجميع، تضررنا كثيرا مما جرى في ليبيا، ونعتقد أن الضرر الأكبر وحتى الآن ليس لدينا التزام آخر. وضع الدول العربية كان قطع التعامل الاقتصادي والتجاري والثقافي. ■ ما تقييمكم للحراك الدائر في الجزائر؟ غير مريح، والعالم ينظر إلينا نظرة جماعية وليس

كدول كل لها وضعها الخاص، لذلك ليسس من مصلحتنا

🗆 هـو حراك معروف، لكن بالنســـبة لِي، لا خوف على الجزائر، الجزائريون شعب كافح طويلاً وأخرج بجهود

لا بد لهذه «السياحة البرلمانية» أن تزول إذ لا يمكن لشعب أن يصوت لنائب بسبب اتجاه معين فيجده يذهب في اتجاه معاكس

القمة وقبلت قلت لهم إنى ساكون على المسافة نفسها من الجميع، وإذا كان ذلك لا يؤخذ بعين الاعتبار فإني لن أقبل القمة. لكِن قبلنا احتضان الدورة الثلاثين للقمة العربية عوضا عن البحرين، وأعلمتهم بكل صراحة بأني سأستدعى الجميع، وأنى ساعمل على توفير كل أسباب الكرامة لضّيو في دون تفّريق، وسارت الأمور بخير. ولكن لا بد من التضامـن العربي، وإذا لم يكن هناك تضامن فمن سيدافع عن القضية الفلسطينية.

وهنا أودأن أذكر بأننا وضعنا القضية الفلسطينية في المقدمة وحرصنا على أن تكون في سلم الأولويات على جدول أعمال القمة. أما فيما يخص سوريا، صحيح أن لنا مآخذ على سوريا، ولكنها جزء لا يتجزأ من العالم العربي، ولديها مكانةً في الجامعة العربية، ويجب أن تعود إلى مكانها الطبيعي. ولا ننسي أن سوريا أصبحت قضية عالمية تؤثر فيها كل الدول، روسيا من جهة، والأمريكيون من جهة أخرى، والفرنسيون وغيرهم، وهذا واقع. العالم العربي منقسم ولا يمكن أن نزيد تقسيمه و نعمق الشرخ،

أبنائــه وتضحياته الاســتعمار بعد 130 ســنة، وضحى بالكثير من الدماء السخية، والشعب هذا على قدر كبير من الوعى، وهو مدرك تماماً لمخاطر الخلافات، وأعتقد أنه لا بد أن يجتاز الجزائريون هذه المرحلة، لأنه سبق في مناســبات قديمة أن شــهدوا أوضاعاً شــبيهة، نذكر وفاة الرئيس هواري بو مدين بشكل فجائي، وكان هناك مخاوف من أن يحدث ذلك إشكالاً في البلاد، ولكن الأمور جرت على أحسن ما يرام، ووجد الجزائريون حلاً بالإتيان برئيس مجلس الأمة لتسلم الرئاسة بصفة مؤقتة لمدة 45 يوماً، ثم أتوا بالرئيس الشاذلي بن جديد. وإلى الآن، رغم الاحتجاجات الدائرة في الجزائر إلا أنه لم يقع عنف، ولهذا أعتقد أن الجزائر ستجتاز هذه المرحلة بسلام. يهمنا كثيراً الوضع في هذا البلد الشقيق الذي يجمعنا به تعاون هام جداً في مختلف المجالات، وخاصة في ميدان محاربة الإرهاب، وسنواصل به.

لن أدافع عنه، بل سيدافع عنه أبناً ؤه «وربي يوفقهم» حتى يواصل النداء مسيرته. ■ ما معوقات تشكيل المحكمة الدستورية؟ □ من سـوء الحظ أن الإصلاحات التي قمنا بها والنهج الديمقراطي السذي اتبعناه يقوم علسي انتخاب الرئيس مباشرة من طرف الشعب وانتخاب مجلس نواب الشعب، ولكن لدينا نقص فيما يتعلق بالآليات الدستورية. فحسب الفصل 118 من الدستور، تتكون المحكمة الدستورية من 12 عضوا من ذوي الكفاءة. ويعين كل من رئيس الجمهورية ومجلس نواب الشعب والمجلس الأعليى للقضاء، أربعة أعضاء. لكن في البرلمان هذاك إشكالاً يتعلق بعدم قدرة المرشــح على الحصول على 145 صوتاً، امرأة فقط حصلت على هذا الرقم، لكن هناك ثلاثة مقاعد لا تزال شاغرة، و أتأمل بــأن يتغلب المجلــس على النقاط السـلبية التي

> ■ بعد تأسيسكم حركة نداء تونس بسنتين، تمكن الحزب من الفوز بالمراتب الأولى في الانتخابات، لكنه اليوم يواجه

بالرغم من كل الخلافات إلا أنه بالنسبة للعرب تبقى القدس وفلسطين هي الأساس وهذا أمر جيد

وفي الحقيقة، اغتيال زعيمين سياسيين هو وصمة عار على تونس، وليس من المعقول أن تظل الأمور هكذا، وأن تطمس الحقائق دون تحقيقات، فالذين قتلوا الشهيدين شــكري بلعيد ومحمد براهمي معروفون، ولكن يجب أن يعرف السرأى العام مسن الذي خطط ومسول، ومن أعطى التعليمات للقيام بهذه الجريمة.

ونيابية، وهي محطـة مهمة في مسـارها الانتقالي، فهل ستكون البلاد في مستوى الحدث؟

سنوفر الأسباب لنجاح الانتخابات، سواء كانت تشريعية أم رئاسية وأن تقع الانتخابات في آجالها الدستورية هو مكسب كبير لتونس، ونحن نسير في هذا الاتجاه. وعلى المرشحين أن يتنافسوا بطريقة حضارية، فمن أهم شروط الديمقراطية القبول بالرأي المخالف. ولكن للأسف، قبول رأي الآخر ليس أمرا شائعا في حضارتنا العربية. نأمل بأن نسير في هذا التوجه، وهذا

تونس مقبلة على استحقاقات انتخابية هامة، رئاسية

أن ينتهى العام نكون قد حققنا خطوات لا يستهان بها في

□ أنا أؤمـن بمفهوم الدولة الـذي يختلف عن المفاهيم الخاصة، بالطبع.. كشـخص، لدي تاريخ وماض ورؤيتي لكثير من الأمور، ولكن كرئيس دولة لا بد من أن نضمن حسن سير المؤسسات دون تعطيل. يقتضي نظامنا

انتقالية لم نحقق الديمقراطية بشكل كامل، ونحن نسعى لذلك، وما زلنا نسير في مسـار انتقالي نحو الديمقراطية ويلزمنا بعض الوقت. ولا بدأن نتغلب على السلبيات، ولا ننسي أنه بعد الثورة، الديمقراطية تعد هي الضامن لحرية التعبير ولو فيها شـطط في بعـض الأحيان، لأننا عشنا خمسين سنة في حزب واحد، أما الآن فلدينا 216 حزباً. كذلك الحريات العامة مضمونة، لكن يجب أن نسير أكثر فيما يتعلق بالحريات الفردية، لذلك شكلنا لجنة خاصة ضمن الرئاسـة وقدمت لنا مقترحات، وقبل

> ضمان الحريات الفردية. ■ كيف تقيمون علاقتكم مع رئيس الحكومة؟ وهل تجاوزتم مرحلة التوتر؟

إذاعة محلية في سوريا: إعفاء رجال جمارك

لصادرتهم بضاعة لـ «شخصية نافذة»

كشف عدد من رجال إحدى مفارز الجمارك أنه تم إعفاؤهم من عملهم في الجمارك ونقل بعضهم إلى مؤسسات أخرى فقط لأنهم تجرأوا وقاموا بمصادرة بضاعة في أحد مستودعات دمشق هي

عبارة عن ألبسـة مهربة، ليتبين لاحقاً أن البضاعة تعود ملكيتها إلى أحد التجار النافذين وتربطه علاقة قرابة بأحد الوزراء في الحكومة حسب ما كشفه العناصر خلال اتصالهم مع برنامج المختار

وحسب رواية العناصر فإنهم تلقوا طلباً من الآمر العام للجمارك بمصادرة البضاعة، وعندما

توجهوا إلى المستودع الذي يحوي البضاعة جاءتهم أوامر من مكتب المدير العام للجمارك بعدم

مصادرة البضاعة، وما حصل وفق رواية عناصر الجمارك «أننا صادرنا البضاعة وهي مهربة

بالفعل فصدر أمر بنقل عناصر المفــرزة بأكملها وعددهم 10 عناصر إلى خارج ملاك الجمارك حيث

تم توزيع العناصر إلى وزارة الإدارة المحلية وإدارة الموارد المائية وتم فصل البعض من الخدمة

ومما كشفه عناصر الجمارك الذين اتصلوا ببرنامج المختار أن صاحب البضاعة قال لهم

بالحرف: «أملك سيارة ثمنها 110 ملايين سأعتبرها احترقت وسأدفع لنقلكم خارج الجمارك ولن

أترككم في عملكـم». وأن المحققة التي حققت معهم في الرقابة الداخلية هددتهم وقالت لهم: «والله

لربى فيكن الأرض بسبب قرابة تربطها بالتاجر حسب ما قاله أحد العناصر على الهواء. وقالت لهم

تأتى هذه الفضيحة فيما كان رئيس الحكومة السورية عماد خميس أعلن أن العام 2019

سيكون العام الذي ستكون فيها سوريا خالية من المواد المهربة، ثم انطلقت حملات من الجمارك

وزير خارجية فنزويلا يزور دمشق اليوم

ووضع آخرون بالسجن، وذلك بعد إحالتنا للتحقيق والرقابة الداخلية في وزارة المالية».

دمشق_«القدس العربي»

على إذاعة المدينة «إف إم» وهي إذاعة محلية سورية.

أيضاً والله لدفعكن الثمن إنتو ومعلمكن».

من كامل صقر:



برعاية روسية... وعلي مملوك ووزير الدفاع يترأسان وفد الأسد اجتماع بين قيادات الصف الأول للنظام السوري والمعارضة المثلة لحافظة درعا في دمشق

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

شــهدِت العِاصمة السورية – دمشــق، مؤخراً، اجتماعاً أمنياً ولوجستياً هو الأوسع من نوعه منذ انطلاقة الثورة السورية، فقد حضرت اللقاء قيادات الصف الأول للنظام السوري وفي الطرف المقابل شخصيات مثلت المعارضة السورية في درعا جنوبي البلاد، وأخرى كانت قد أبرمت مصالحات معه في أوقات سابقة، وذلك برعاية موسكو.

ووفق المعلومات التي اطلعت عليها «القدس العربي» فقد عقد الاجتماع في مبنى مكتب الأمن الوطني في دمشق، وحضره كبار ضباط النظام السوري، وترأس وفده، رئيس فرع الأمن القومى، اللواء على مملوك، بالإضافة إلى وزير الدفاع، العماد على أيوب، وقائد الفيلق الأول في الجيش السورى، ومشاركة عدد آخر من الضباط أصحاب الرتب العسكرية والأمنية العالية.

أما على صعيد و فد محافظة درعا، فقد شارك في الاجتماع، كل من القيادي السابق في الجيش السوري الحر محمود البردان، والذي كأن يشغل منصباً قيادياً في «جيش الثورة»، وكذلك الناطق السابق للتشكيل أبو بكر الحسن، ومصعب البردان، والمهندس يعرب أبو سعيفان بالإضافة إلى أحد أبرز منسقي الحراك الشعبي الأخير في المحافظة، المحامى عدنّان المسالمة.

ونقل تجمع أحرار حوران المختص بشؤون محافظة درعا عن أحد أعضاء وفد المعارضة الذين شاركوا في اللقاء، قوله: الاجتماع جاء بعد جهود روسية مكتفة لمناقشة العديد من القضايا والتطورات التي تمر بها درعا، في حين أن موسكو تحاول بناء حالة من الثقة بين النظام السوري وأهالي درعا، خاصة بعد صعود المحافظة مجدداً عبر الحراك السلمي المناهض للأسد، أو الأعمال العسكرية التي بدأت تتصاعد ضد مواقع النظام

أسئلة المعارضة

ووفق المعلومات المتقاطعة، فقد تولى اللواء على مملوك مهمة الإجابة على اسئلة المعارضة السورية ومطالبهم، باستنثاء حالة واحدة، وهي عسكرية، وهي مسألة انسحاب جيش النظام السوري من المدنّ والقرى، فقد تولي وزير الدفاع أيوب الإجابة على ذلك، بالقول: «ســوف ندرس إمكانية ســحب الجيش والحواجز الأمنية والعسكرية من القرى والمدن». وأفاد المصدر بأنّ محور الاجتماع تركز على تنفيذ مطالب هي بالأساس من بنود اتفاق التسوية وكان أبرزها، إطلاق سراح المعتقلين الذين اعتقلوا منذ اندلاع الأحداث، ورفع المطالبات الأمنية عن المدنيين، وعودة الأطباء والمهندسين والمحامين إلى نقاباتهم، وعـودة الموظفين إلى وظائفهم. بالإضافة إلى انسحاب الجيش و الحواجز من البلدات و القرى والمدن والأماكن المدنية والأسواق، ومعالجة مسألة الطلاب والتأجيل للخدمة العسكرية، وحل مشكلة العسكريين المنشقين الذين استأنفوا خدمتهم العسكرية، وفق البنود التي تم الاتفاق عليها سابقا. وقال المصدر الذي فضل حجب اسمه: «لقد أبلغنا كبار مســؤولي النظام الســوري خلال الاجتماع، بأنّ الثقة بيّن النظام والشعب لن تعود إلا من خلال تطبيق و تنفيذ المطالب».

من جانبه، قال المتحدث الإعلامي باسم تجمع

جانب من درعا كما بدا بعد توقف الحرب في المحافظة الجنوبية

أحرار حـوران أبو محمود الحورانيي، لـ«القدس العربي» ان روسيا لعبت دوراً هاماً في عقد الاجتماع بين النظام والمعارضة، فهي تصب كل جهودها لكسب ابناء الجنوب للحصول على قاعدة شعبية تقيها شر التمدد الإيراني في المحافظة، خاصة مع ظهور الخلافات بين الحليفين إلى العلن، ومحاولة كل طرف الإمساك بملفات محلية للضغط على الحليف الآخر، وكانت محافظة درعا شهدت زيارات عدة من قيادات رفيعة المستوى في النظام السوري منذ سيطرة قواته على الجنوب السوري، وقدموا وعودًا بإخراج المعتقلين والمعتقلات من

وحسب المؤشرات فإن تبادل الزيارات الرسمية، بين وجهاء ورجالات المنطقة الجنوبية من جهة وممثلي النظامين الروسي والسوري، تصب في إطار محاولاًت احتواء الغليانّ الشــعبي، بعد صفَّقة لم تلزم النظام بتنفيذ أي من بنودها، ووضع المعارضة في موضع محرج، علاوة على تحويل المنطقة برمتها إلى ساحة تتصارع فيها القـوى الدولية، اذ تعمل كل من روسيا وإيران على دعم مواقفها وترسيخ مكتسباتها لصونها في هذه المنطقة الحدودية.

السِجون، وحل مشكلة المنشقين، ولكنهم لم ينفذوا

وفي خضم الاحداث المتقدمة جنوباً، نفذ الفيلق الخامس «القوة المحلية المصنوعة روســياً» حملات عسكرية اشتبكت خلالها مع جنود من مخابرات النظام السوري، وعلى رأسهم الاستخبارات الجوية وأمن الدولة «المقربون من إيران»، حيث انهالت مجموعة من عناصر الفيلق برفقة جنود من الجيش الروســى، بالضرب المبــرح والإهانات على عناصر حاجــز أمني في منطقة «اللجاة» بريف درعا الشمالي جنوبي سـوريا. واستنتج المعارض السوري عبد الحي الأحمد من أهالي درعا خلال حديثه مع «القدس العربي» ان الجغرافيا الخاضعة

وبتحجيم نوعي للتوسع الإيراني، أما المناطق وكذلك لصالح حزب الله اللبناني. تجاذب روسى إيراني

ارتفاع حالة الاحتقان الشعبي في مناطق عدة في درعا جراء استمرار النظام بسياساته الخاصة بانتهاك حقوق الإنسان، واساءة الحواجز التابعة لــه والمدعومة إيرانياً للأهالــى، إضافة للاعتقالات المستمرة بحق شخصيات عسكرية درعاوية من بيوتها وأمام مرأى من عشيرتها، أحداث وتطورات رأى فيها الباحث السياسي السوري عبد الرحمن عبارة أسباباً جوهريـة لتدخــل الفيلق الخامس المدعوم روسيا وضربه بعض الحواجز التابعة لمخابرات النظام السوري، وذلك كرد فعل على تلك

الانتهاكات، ومحاولة لوقفَّها أو للحدّ منها. الباحث «عبارة»، ســكوت روسيا على قيام الفيلق الخامس التابع لها بضرب حواجز للنظام المدعومة إيرانياً للمرة الثانية في غضون أسبوع في درعا، قد يأتي ضمناً بعد موافقة وسيّة، الأمر الذي قد تترجمه إيران على أنه رسالة مباشرة

ذات التحكم الإيراني، فتشــهد حركة تّجنيد واسعةً لصالح الفرقة الرابعة التي يقودها ماهر الأسد،

وخلال الأشهر الثمانية الماضية، انعكس الصراع وأطماع النفوذ بين الحليفين الروسي والإيراني على الأرضُّ في محافظة درعاً، والانتقَّام من المَّدنيين واستخدامهم كأدوات بين المتصارعين، فتارة تطفو الاغتيالات على الواجهة، وفي أخرى تزداد الاعتقالات. وأضاف الأحمد، ومؤخراً دخل الصراع دائرة جديدة، مع الانتقال إلى ساحة الاعتداء على الحواجز الأمنية والعسكرية، ومحاولة كل طرف فرض كلمته بالقوة على الحليف الطامع بمكتسبات الحليف الآخر،

لسيطرة الفيلق الخامس تتمتع بدعم روسي، لها، ويجب الرد عليه في الزمان والمكان المناسبين

عبر وكلاء لها في المنطقة الجنوبية أو في مكان آخر في سوريا، واستبعد أن يكون ما قام به الفيلق الخامس من ضرب حاجز أو أكثـر لمخابرات النظام السوري في درعا عملاً يندرج تحت مسمى المقاومة الثورية، فالعقيدة القتالية لمنتسبي الفيلق الخامس التابع لروسيا والمتماهى مع فكرة المصالحة الشعبية مع النظام السوري مختلفة عن عقيدة الفصائل السورية المنبثقة عن الثورة السورية والتي تهدف إلى اسقاط النظام السوري بكل رموزه وأركانه.

البحث عن مكاسب

الفيلــق الخامس هــو في الأصل منتج روســي، واستمرار دعم روسيا للفيلق ليس بهدف إحلال السلم والأمن في مناطق حوران، بل لديه مهمة رئيسية تتمثل في ابقاء المنطقة الجنوبية ضمن توازنات معينة، تحدم المصالح الروسية أولاً، ولا تسمح لإيران والميليشيات التابعة لها بالكلمة الفصل في المنطقة الجنوبية ثانياً.

الباحثُ السياسي قال لـ «القدس العربي»: بعد أن ساد الهدوء على كل الجبهات السابقة، فمن الطبيعي أن يلتفت شركاء النظام السوري في الحرب إلى جني المكاسب على الأرض في مرحلة السلم، وهذا ما يعكس إصرار كل من موسكو وطهران على الإســراع في تأســيس ميليشــيات عسكرية تتبع لكل منهما، في العديد من المناطق مثل دير الزور وحلب وريف حماه وحمص ودمشق و المنطقة الجنوبية.

فتقاطع المصالح بين روسييا وإيران في سوريا لا زال هـو العامل الأكثر وضوحاً فـى العلاقة بينهما، لكن هذا الوضوح لا ينفي وجود تباينات قد تؤدي إلى صدامات سياسية وعسكرية غير مباشرة في العديد من الملفات، وعلى رأسها ملف إعادة الإعمار، والمنطقة الجنوبية، وحقول الغاز والموانئ البحرية.

السورية لمكافحة التهريب منذ عدة أسابيع.

■ دمشــق ـ «القدس العربي»: علمت «القدس العربي» أن وزير الخارجية الفنزويلي خورخي أرياسا سيزور دمشق اليوم الخميس لإجراء محادثات مع نظيره السوري وليد المعلم، ومنّ المفترض أن يلتقي خورخي أرياسا بالرئيس السوري بشار الأسد. وأعلنت دمشق دعمها لفنزويلا في الأزمة السياسية التي تضرب فنزويلا وترتبط دمشق بعلاقات وثيقة مع الرئيس الفنزويلي

يذكر أن حركة عربية نشطة كانت جارية لإعادة التطبيع مع دمشق وكان آخرها إعادة العمل وافتتاح سفارة دولة الامارات في دمشق واستعادة نشاط سفارة البحرين ولكن الولايات المتحدة حسب أخبار متداولة ووكالات الأنباء ضغطت بشدة لـ «فرملة» عملية تطبيع بعض الدول العربية

تقرير: النظام وحليفه الروسي مسؤولان عن أكثر أنواع الانتهاكات فتكا بالصحافيين

■ دمشق - «القدس العربي»: وثق المركز السوري للحريات الصحافية في رابطة الصحافيين السوريين، في تقرير له عن شهر آذار صدر، أمس، 16 انتهاكات ضد الإعلام في سوريا خلال الشهر الفائت، مشيراً إلى ارتفاع ملحوظ عمّا تم توثيقه خلال شهري شباط وكانون الثاني. وجاء في تقريــر المركز أن أبرز ما تم توثيقه خلال شــهر آذار/مـــارس الماضي، مقتل إعلامي وإصابة اثنين بجروح ورضوض مختلفة، حيث قتل الناشط الإعلامي، محمود عبد العال، جراءً غارات للطيران الروسي على ريف جسر الشغور غرب إدلب، ليرتفع بذلك عدد الإعلاميين الذين وثق المركز مقتلهم منذ منتصف آذار 2011 إلى 447 إعلامياً.

ونقل الائتلافُ السِوري عن المصدر أن نظام الأسـد وحليفه الروسي كانا مسؤولَين عن أكثر أنواع الانتهاكات فتكاً بالصّحافيين، إذ قُتل إعلامي بِقصف مِباشــرٍ للقوّات الروســية، وأُصيب إعلامي آخر بقصف مدفعي للنظام الذي اعتقل أيضاً إعلامياً أردنياً في سوريا. كما تصدرت «هيئة تحرير الشام» وفق التقرير واجهة الجهات المنتهكة للحريات الإعلامية

وذلك بمسؤوليتها عن ارتكاب 8 انتهاكات خلال الشهر المنصرم، وكان تنظيم داعش مسؤولاً عن

رتكاب انتهاك واحد، فيما ارتكبت جهات عسكرية أخرى أربعة انتهاكات. وأكد التقرير أن معظم الانتهاكات تركزت في شمالي سوريا، إذ شهدت محافظة حلب بمفردها وقوع 8 انتهاكات، فيما شهدت محافظة إدلب وقوع 5 انتهاكات، في حين شهدت محافظات حماه،

ودير الزور، وريف دمشق، وقوع انتهاك واحد في كل محافظة على حدة. وطالب المركز في ختام تقريره، باحترام حرية الصحافة وضمان سلامة العاملين في الحقل الإعلامي ومحاسبة المسؤولين عن الانتهاكات، داعياً إلى احترام نص المادة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، التي تنص على أن «لكل شخص الحق في حرية الرأي و التعبير، ويشمل هذا التحق حرية اعتناق الآراء دون أي تدخل، واستقاء الأنباء والأفكار، وتلقيها وإذاعتها بأي وسيلة كانت، دون تقيد بالحدود والجغرافيا.

«مزارع شبعا» اللبنانية... هل يدفع بها نظام الأسد إلى ما يشبه مصير القدس والجولان؟

■ بيروت - نهلا ناصر الدين: منذ أن وَقَعَ الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، في 25 مارس/آذار الماضي، على اعتراف مزّعوم بـ «سيادة» إسرائيل على مرتفعات الجولان السورية المحتلة، يعيش اللبنانيون هاجس «الضحية التالية» بعد الجولان والقدس.

أنظار اللبنانيين متجهة نحو «مزارع شبعا»، التي تحتلها إسرائيل منذ عام 1967، وهي منطقة على الحدود بين لبنان والجولان، المحتلة أيضاً منذ ذلك العام. دون جدوى، يحاول لبنان منذ سنوات إثبات ملكيته لتلك المنطقة، ويتخوف اليوم من خسارتها على غرار ما فعله ترامب بحق الجولان والقدس.إسـرائيل تعتبر الجزء الأكبر من «مزارع شـبعا» امتدادا للأراضي السورية التي تحتلها واعترف بها ترامب. وترفض إسرائيل الاعتراف بلبنانية «مزارع شبعا»، بزعم أن تل أبيب احتلتها عندما كانت المنطقة تحت السيطرة السورية، عام 1967، كما الجولان السورية.

ولم يتمكن لبنان حتى اليوم من الحصول على اعتراف رسمي من النظام السوري بـ البنانية مزارع شبعا» أو بترسيم الحدود معه، وهو اعتراف تنتظره الأمم المتحدة

سواء في القدس أو الجولان أو في أراضي لبنان المحتلة». وأعلن ترامب، في 6 ديسمبر/كانون أول 2017، اعترافا أمريكيا بأن القدس بشطريها الشرقي والغربي عاصمة مزعومة لإسرائيل، التي تحتل المدينة الفلسطينية منذ 1967، في وضع لا يعترف به المجتمع الدولي، كما الحال بالنســبة للجولان ومزارع شبعا. وتابع هاشم أن «الوثائق التي تثبّت ملكية لبنِّان لمزارع شبعا موجودة في الدوائر العقارية اللبنانية، علماً بأن إسرائيل لم تدخل هذه المزارع في حرب حزيران (يونيو) 1967، بل دخلتها بعد 15 حزيران من ذلك العام، واعتمدت معها سياسة القضم (الاستيلاء التدريجي)

تجدر الإشارة أن تلك الحرب اندلعت بين إسرائيل وكل لتثبت لبنانية تلك المنطقة،عضو كتلة «التنمية والتحرير»، النائب اللبناني قاسم هاشم، قال للأناضول، إن «قرار من مصر وسوريا والأردن، بين 5 و10 يونيو/ حزيران 1967، وأدت إلى احتلال إسرائيل لسيناء وقطاع غزة ترامب أكد الشراكة العدوانية الأمريكية - الإسرائيلية تجاه والضفة الغربية والجولان.من زاوية مختلفة، نظر عضو قضايا أمتنا و وطننا، و لا يدفعنا إلا إلى التمسك أكثر بأرضنا تكتل «الجمهورية القوية»، النائب وهِبى قاطيشا، للقضية، المحتلة في مزارع شبعا». وشدد هاشم وهو من مواليد «شبعا»، على أن «قرار ترامب لن يغير شيئاً من حقيقة هوية ف»إسرائيل تشترط اليوم اعترافا رسمياً من النظام السوري بملكية لبنان لمزارع شبعا، وهو اعتراف ترفض الجولان العربية السورية، ولم ولن يمنح شرعية للاحتلال، سوريا منحه للبنان لأسباب سياسية، وهي إبقاء هذا الاحتلال (الإسـرائيلي) كذريعة تبرّر وجود السـلاح غير الشرعي في يد بعض الفرقاء بلبنان (يقصد حزب الله

اللبناني الموالي للنظام السوري)». وعن تاريخ مزارع شبعا، قال قاطيشا: «في 1920 عندما قام الإنجليز والفرنسيون بتقسيم الحدود بين البلدين كانت شبعا ضمن الأراضي اللبنانية، إلا أنه ومع اندلاع الحروب على حدود هذه المنطقة تمدد الجيش السوري ودخل إلى سهول مزارع شبعا بين الثلاثينيات والأربعينيات». ولفت السي أن جهات لبنانية عديدة تحاول اليوم «تجميع أوراق وملكيات قديمة في منطقة النبطية جنوب لبنان، لتثبت

ولا ينكر الخبير الاستراتيجي، العميد متقاعد هشام جابر، امتلاك سوريا لخرائط يمكنها إنقاد لبنان من هذا المَّازِقَ: «فيكفي أن تبعث سـوريا بوثيقة للأمم المتحدة تثبت أن الأرض تابعة للبنان، لتضاف لما قدمه لبنان من وثائق، كى تتبنى الأمم المتحدة تلك الوثيقة، وتعترف بلبنانية مزارع شبعا». وأرجع جابر، في حديث للأناضول، عدم إقدام سوريا على تلك الخطوة إلى «أسباب مرتبطة بامتعاض سوريا من

ملكية هذه الأراضي، ومن ثمّ تقديمها لدى الأمم المتحدة

عدم تواصل لبنان بشكل رسمي معه بهذا الخصوص، ومن استفزازات يقوم بها فريق لبناني يعادي سوريا (يقصد فريق رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري)». ورأى أن «سوريا لا تنكر ملكية لبنان لهذه الأراضي، واعترفت بذلك شفهيا مرات عديدة، لكنها تنتظر اتصالاً دبلوماسياً من مستوى رفيع يقينا ويقيها أيضاً شرّ خسارة هـذه المزارع». وتحدث جابر عن دخول الجيش السورى

إلى مزراع شبعا: «قبل عام 1997، وبناء على اتفاقية

الدفاع العربي المشترك، وافق لبنان على أن يتولى الجيش

السوري حماية مزارع شبعا، كون المزارع قريبة جغرافيا من سوريا، والجيش السوري قادر على حمايتها من التهريب وتابع أن «سوريا كانت تشغل هذه المزارع قبل 1967،

ويدّعي العدو الإسرائيلي أنها تابعة للجولان، علما بأن لبنان لم يشترك بحرب 67». وأعلن وزير الخارجية اللنباني، جبران باسيل، في تصريح صحافي الجمعة، أن كلا من «مزارع شبعا» و «تلال كفرشوبا» و «قرية الغجر» لبنانية، ولا مكان للاحتـلال عليها. والنطـاق الجغرافي لـ»مزارع شبعا» غير محدود بدقة، وهي تمتد طوليا بحدود 24 كم، ويتراوح عرضها بين 13 و14 كم، وتقع على منحدرات وتلال وسهول وهضاب، وتتدرج من علو 1200 متر عن سطح البحر وصولا إلى موازاة مستوى سطح البحر. وتسيطر إسرائيل على 12 مزرعة من المنطقة، ويمرّ الخط الأزرق، الذي رسمته هيئة الأمم المتحدة عام 2000، على جبل السماق وشــمالي قمة جبل روس، حيث يبقى معظم منطقة «مزارع شبعا» جنوبا له.

في ظل تسارع الخطوات الاصلاحية المطلوبة والعجلة لإقرار خطة الكهرباء

لبنان: التقشف الحكومي يطال موازنة 2019 والتقديمات وربما رواتب النواب السابقين

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

تتسارع الخطوات الحكومية الاصلاحية المطلوبة من الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والبنك الدولى وصندوق النقد الدولى ومؤتمر «سيدر»، ولذلك إستمرت اللجنة الوزارية لليوم الثالث على التوالى بمناقشة خطة الكهرباء تجاوباً مع المطالب الدولية

، كما استمر وزير المال على حسن خليل بإجراءاته لخفض موازنة العام 2019 بنسبة اثنين ونصف في المئة. فى وقت بدأ وزير الاتصالات محمد

شقير التواصل مع شركتي الهاتف الخلوي

البحث في وقف التقديمات والمساهمات للجمعيات التي تتقاضى ملايين الليرات وبعضها لا يقوم بأي عمل وذلك بهدف سد أبواب الهدر وتحسين الوضعين النقدي والاقتصادي. وسرت أخبار في اليومين الماضيين عن احتمال اعادة النظر بسلسلة الرتب والرواتب التي جاءت أرقامها أكثر من المتوقع والسيما بالنسبة إلى المتقاعدين ، إلا أن الاتجاه حتى الآن هو لعدم المسّ بهذه السلسلة التي هي حق للموظفين.في وقت تصاعد الحديث عن ضرورة وقف المعاشات التقاعدية للنواب السابقين وأسرهم لتوفير

أعباء مالية على خزينة الدولة.

لوقف المساهمات المالية في المهرجانات

والمناسبات أو الحد منها، كذلك يتم

وكشف رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط « أنّ البنك الدولي يضع بعض الشروط لتخفيض الانفاق، ويحب البدء مذرواتب الوزراء والنواب السابقين وإيجارات الأبنية الحكومية، وإعادة النظر بالتدبير رقم 3 في الجيش وغيرها من الأمور»، وقال: «أنا نائب سابق ومستحقاتي تبلغ 6000 دو لار شهريا، وهذا ليس عدلاً».

تزامناً، واصلت اللجنة الوزارية المختصة بالكهرباء واصلت حول خطة الكهرباء، تمهيداً لرفع الخطة إلى مجلس الوزراء في جلسة استثنائية تعقد يوم غد الجمعة فى قصر بعبدا. وكانت وزيرة الطاقة ندى البستاني قدّمت ورقة حدّدت فيها

عليها لتسيير شؤون الخطة. وأبرز ما في هذه الخطة ما أعلنه وزير الاعلام جمال الجراح «ان موضوع البواخر لم يعد ولم تخل الاجتماعات الوزارية من احتكاك بين وزير القوات كميل ابو سليمان ووزيرة

بالتسلسل الخطوات التي يفترض التوافق

التيار الوطني الحرندي بستاني حول خطة الكهرباء وكيفية إجراء المناقصات. وقد احتدم النقاش عندما كشف وزير القوات انه طلب مشورة رئيس ادارة المناقصات حول طريقة اجراء المناقصة في وزارة الطاقة، عندها تحدثت وزيرة الطاقة وأعلنت رفضها تدخل اي وزير في غير وزارته، وأيّدها الوزراء: محمد فنيش وأكرم شهيب ويوسف



أحد اجتماعات مؤتمر «سيدر» في باريس

فنيانوس رافضين ذلك أيضا. كذلك حسم الرئيس الحريري الموضوع معتبراً انّ هذا الامر لا يجوز. وطالبوا ابو سليمان بالاعتذار، وهكذا حصل».

الى ذلك، لم يُحسَم موضوع تعيين نواب حاكم مصرف لبنان في جلسة مجلس

الوزراء أمس بسبب الخلاف الدرزي الدرزي على هوية نائب الحاكم حيث يصرّ جنبلاط على تعيين المصرفي فادي فليحان بدلا من نائب الحاكم الحالي سعد العنداري فيما يصـر الامير طلال ارسـلان على تعيين مجيد جنبلاط الذي يمتّ له بصلة قرابة. www.alquds.co.uk

العضايلة لـ «القدس العربي»: نساند موقف الملك في ملف القدس ولابد من « حراك » في المشهد الداخلي

«إخوان» الأردن في الواجهة والشارع مجددا... ومبادرة سياسية لـ «العمل الإسلامي»

عمان- «القدس العربي»

من بسام البدارين:

ترفع قنوات تلفزيونية محسوبة على السلطة في الأردن مثل «المملكة» الحظر فجأة عن قيادات حـزب جبهـة العمل الإسـلامي ويبـدأ رئيس الوزراء وبعض افراد طاقمه مجددا بالتحدث مع حزب المعارضة الاكبر المحسوب على الاخوان

هنا تحديداً وفي بطن هذا المشهد يستعيد لاعب هادئ من قادة التيار الإسلامي هو الشيخ مراد العضايلة زمام المبادرة ويتحدث للشارع مرتين عبر شاشات تلفزيونية بعد سنوات من الحظر الهوائي.

العضايلة يترأس وفداً للحوار مع رئيس الحكومة الدكتور عمر السرزاز والرجل يتحدث بصراحة قبل ذلك وبقلب مفتوح عن عودة سريعة لقواعد منهجية الاصلاح بهدف احتواء الاحتقان العام مع وزير الداخلية سمير

الوزير المبيضين نفسه يقدم صورة إيجابية أكثر وهو يتحدث أمام «القدس العربي» بالطيبة

السياسية المألوفة فيه عن صيانة وحماية حقوق التعبيــر والتحدث مع جميع الاطراف اســتنادًا إلى ان الحركة الإسلامية جزَّء من نسيج المجتمع الأردني، تلك مسالة غابت عن قاموس المسؤولين الأردنيين نحو سبع سنوات اخيراً في نطاق خندق الاستهداف الرسمي لجماعة الاخوان

الجبهة صفوف المعترضين على دولة الاحتلال الإسـرائيلي والتضامن مع القدس في مسـيرة منظمة عاد بها الإسسلاميون إلى الشسارع عملياً وقبل ذلك يصلى العضايله في الناس امام قنصلية نيوزلندا صلاة الغائب على أرواح ضحايا الهجوم على المسجدين، فهمت «القدس العربي» مباشرة من العضايلة

على الجبهة نفسها يتقدم قادة حزب

مرات عدة أن رفع منسوب الإيجابية مطلوب من الأحزاب السياسية كما هو مطلوب تماماً من الحكومة والسلطة. لذلك يعود حرب الإخوان المسلمين إلى

الواجهة تماماً في الأردن بقوة وبهدوء وبخطاب بأبعاد وطنية وليست حزبية أو تنظيمية هذه المرة حيث يتقدم التيار الإسلامي بمبادرة معتدلة تضع ملامح خارطة الطريق بأتجاه الإصلاح



السياسي والتغيير الايجابي واحتواء تلك الضغوط الدولية والإقليمية التي تتعرض لها المملكة، المبادرة تبدو شمولية إلى حد ما وعندما يتعلق الامر بتشخيصها لجهة صفقة القرن الوشيكة على المصالح الأردنية تبدو متسقة تماماً ليس مع الحكومة الأردنية ولا المؤسسات هذه المرة ولكن مع خطاب القصر الملكي نفسه،

وتحاول تلك الوثيقة الصادرة عملياً عن مطبخ الإخوان المسلمين إشعال شمعة بدلاً من لعن

«فايننشال تايمز»: اردوغان أمِام مفترق طريق...

القوة السياسية ليست بديلا عن اقتصاد قوي



الشيخ مراد العضايلة

الظلام وتقديم اجابة على السؤال التالي: ما هي عناوين برنامج توافقي ووطني باسم الاصلاح السياسي؟ بمعنى آخر وضع الاسلاميون ورقة معتدلة جداً تستند في تشخيصها إلى تحليل الخطاب الملكي نفسه تحت عنوان الضغوط على الأردن وتقدم حلولا ومقترحات من النوع الذي يصعب اتهامها اوحتى قراءتها ضمن الموقف المعلب المسبق الاتهامي للإخوان المسلمين. المبادرة تلك تقصد واضعوها أن لا تكون

على جبهات موازية وفي اطار التوازن الذي ظهر بلغة الاسلاميين مؤخرا يمكن الاشارة إلى ان ورقة المبادرة السياسية نتجت في الواقع عن بدايات حوار لترشيد الخطاب بين اقطاب عدة في حراكات الشارع استضافه قبل نحو ثلاثة أسابيع

معنية بالتفاصيل وتتضمن عناوين عامة

ووطنية فقط على أساس النزول عن الشجرة لمن

أراد ذلك. وهنا تحديداً يؤكد الشيخ العضايلة رداً

على استفسار مباشر من «القدس العربي» بأن

الحركة الإسلامية تريد العمل على تقوية ودعم

وإسناد موقف الملك عبد الله الثاني في ملف

القدس، ويقتِرح العضايلة بأن ذلك يتطلب الان

حراكاً وطنياً ومنهجياً في المساحة الداخلية على

اساس وضع حلول ومقاربات تؤدي مجدداً إلى

استرخاء الشارع واحتواء الاحتقانات لأن ذلك من المتطلبات الاساسية اليوم لتصليب الجبهة

الرأى نفســه يتفق معه عضو البرلمان خميس

عطية وهو يؤشر على ان مرجعية الموقف الملكى

فرصة اليوم لكل الأردنيين ومؤسساتهم لكي

يقوم الجميع بواجبه في المقابل مقترحاً التوقفّ

عن الشكوى والتذمــر والاتجاه نحــو العمل

القيادي البارز في حضن البيت الاخواني الشيخ زكى بنى إرشيد. والذي تظهر بصماته اليوم في العديد من الفعاليات والنشــاطات خصوصاً عندما يتعلق الامر بمنطق إسناد ودعم موقف الدولة والملك الرسمي في مواجهة استحقاقات

وتداعيات الضِغط الأمريكي والإسرائيلي، ليس سراً في السياق نفسه أن النشاط الإخواني في الحالبة الداخلية الأردنية الذي اعقب خطاباً شهيراً للملك عبد الله الثاني في مسألة القدس ورفض التوطين تزامن مع الإشارة القوية التي ظهرت على لسان الزعيم السياسي لحركة حماس الشيخ اسماعيل هنية وهو يعلن دعم الحركة لموقف ملك الأردن اثناء زيارته امس الأول لقر المستشفى العسكري الميداني الأردني في قطاع غزة. حماس هنا تمارس الالتقاط السياسي ايضاً برفقة حلفائها في حزب المعارضة

الإسلامي الابرز في الأردن. وعلى نحو أو آخر يوجه الطرفان رسالة متزامنة تقول لمركز القرار بأنهما مستعدان للدعم والمساندة لا بل التضامن مع موقف القصر الملكي الأردنى الاخير الذي رفع الفيتو تماماً في وجه اي ترتيبات امريكية او إسرائيلية لها علاقة بتغيير الملامح في مدينة القدس.

صحافة عالية

لندن- «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

تحت عنوان «عثرات اردوغان تضعه على مفترق طرق» كتبت صحيفة «فايننشال تايمز» معلقة على نتائج الانتخابات المحلية في تركيا نهاية الأسبوع. وبدأت بالتعليق قائلة إن «من الصعب المبالغةُ في تقدير الضربة التي مثلتها خسارة أنقرة واسطنبول – على أكبر تقرير. فقد كانت انتصاراته في المدينتين الكبيرتين قبل 25 عاماً هي التى منحته البداية السياسية الحقيقية.

وكما أخبر اردوغان ناشطي الحزب في عام 2017 «إذا تعثرنا في سطنبول فسنفقد خطواتنا في تركيا». ومن هنا فنتائج الإنتخابات الصادمة يوم الأحد تضعه أمام مفترق طريق عليه أن يختار البراغماتية القادر هو عليها أو اتباع حدسه للتشديد على المعارضة. وتعلق الصحيفة على تقدم المعارضة التركية التي تعبر عن نشاط في الديمقراطية التركية وأن اردوغان لم يتخلص من كل أعمدتها، لكُنها ترى أن فوز المعارضة جاء نتاجاً للسخط على الأوضاع الاقتصادية وليس بالضرورة سياسياً. فقد انهار نموذجه الذي يقوم على النمو المدفوع بالقروض والإنشاءات والاستهلاك في أزمة العملية العام الماضي. وفقدت الليرة التركية حوالي 30% من قيمتها

العام الماضي، مما ترك الاقتصاد في حالـة كفاح لخدمة دين أجنبي في معظمه قيمته 275 مليار دولار. فَأَزمة أئتمان رافقها ارتفاع بنسبة 24 % في أسعار الفائدة تركت آثارها الخطيرة على الاقتصاد. ودخلّت تركيا أول ركود لها منذ 7عقد في الربعين الأخيرين من عام 2018، فيما ارتفعت نسبة التضخم إلى 20% أما معدلات البطالة

وترى الصحيفة أن التركيز على الآيديولوجية الإسلامية لحزب العدالــة والتنمية والتــي تعني محاولة جــذب القطاعات المحافظة التقليدية التي ظلت خارج السياق السياسي يعنى تجاوز أهمية النمو الاقتصادي والقدرة على توزيع الثروة في نجاح الحزب.

وتساءلت الصحيفة عن الطريقة التي يمكن أن يرد فيها اردوغان على الوضع الحالى؟ فالرد الانفعالي لهزيمة التهديدات هو الضرب وبقوة وعدوانية. وهو ما فعله بعد المحاولة الانقلابية الفاشــلة في عام 2016 حيث سجن 77 ألف شــخص وطرد حوالي 130 ألف معلم وضابـط وعامل في الخدمة المدنية من وظائفهم، وحرم مئات الآلاف

وسيقدم اردوغان 16 شخصاً اتهموا بتنظيم انتفاضة مدنية عام 2013 لمنع تجريف حديقة شهيرة في اسطنبول والتي تم قمعها بالقوة. ويتهم هؤلاء بالتآمر مع رجل الدين فتح الله غولن، المقيم في الولايات المتحدة والمتهم بتنظيم المحاولة الإنقلابية في تموز

في المقابل فقد أظهـر الرئيس التركي قدرة علــى التنازل وحتى التراجع لو علم أن هـذا يخدم المصلحة السياسية. فبعد توتر في العلاقات مع موسكو بعد إسقاط الطيران التركي مقاتلة روسية فوق روسيا عام 2015 تصالح اردوغان مع فلاديمير بوتين بعد المحاولة

«دایلی بیست»: محاولات ابتزاز بیزوس تكشف أن «السعودية هي أسوأ صديق»

في مقال كتبه ديفيد روثكوف، المدير التنفيذي لـــ«روثكـوف غـروب» والتــي تقــدم خدماتها واستشــاراتها العامة والخاصة لزبائن حول العالم بمن فيهم الإمارات العربية المتحدة ونشره موقع «دایلی بیست» قال فیه إن محاولات ابتزاز مدیر شركة أمازون جيف بيزوس كشفت أن «السعودية، عدو أعداء ترامب هي أسوأ صديق».

وقال: «لقد تم عد الأصوات وهناك الكثير من المرشحين لكن ما ظهر هو أن السعودية هي أسوأ صديق لأمريكا حتى بدون أن تشتري رضى القضاة». وأضاف «و لا يمكن أن تتخيل عمق الكذبة التي تجعل الملكة الرهيبة تحصل على هذه المعاملة اللطيفة

من الرئيس وصهره ووزير خارجيته وفي الآونة لأخيرة وزير الطاقــة ريك بيري» ويضيف أنّ «العلاقة المرَضية بــين فريق ترامب و «م ب س» (محمد بن سَلمان) هي واحدة من الأسباب التي تجعل السَعودية من أسوأ صداقات أمريكا، لأنها علاقة متجذرة في الفساد و الأكاذيب و سوء الحسابات و الدوافع السيئة من الطرفين».

ويرى الكاتب أن السعوديين جعلوا من الصداقة السيئة «فناً» «فهم يرحبون بالرئيس ويشرفونه ويضخمون ذاته وبعدها يهمس ولى العهد محمد بن سلمان أن جارد كوشنر (صهر لرئيس) في جيبه». وفي الوقت الذي «يقيمون علاقات تجارية مع منظمة ترامب يقومون بقتل

وأضَّاف الكاتب أن السعوديين استخدموا الأسلحة الأمريكية في حرب غير ضرورية قتلت عشرات الآلاف من الأبرياء وعرضت حياة الملايين للخطر في اليمن. وحصلوا على التكنولوجيا النووية في صفقة أشرُّف عليها أو لا مستشار الأمن القومِّي الأول لترامب، مايكل فلين الذي استقال بعد فضيحة. ويرى الكاتب أن السعوديين حصلوا علَّى التكنولوجيا لأن ترامبُ لا يهتمُ بالانتهاكات الفظيعة لحقوق الإنســـان التي ترتَّكبها القيادة الســعودية. في وقت يتلهف فيهُ نرامب ومن حوله للمواجِهة مع إيران والتيُّ تحتاج لدفع وتقوية السعودية.

ويعلق روتكوف قائلاً: «هذه هي الطريقة التي يتصرف فيها أصدقاء السوء، فهم يهينونك، وينتهكون الحقوق والمعايير التي يدافعون عنها. ويستخدمون الأسلحة لقتلُ الأبرياء بحيث تصبح يدك ملوثة بالدماء. ويقتلون أبناء شعبك. ويسخرون منك في غيابك وبعدها بستخدمون التملق والشيكات المفتوحة، ويقومون بإفسادك لكي تعطيهم ما يريدون لمواصلة الضرر ويعرضون مصالحك القومية للخطر».

ويكتب في نهاية مقالته عن روسيا التي يقول إنها عدو في النهاية، وكان يجب أن يتوقع الأمريكيون الأسـوأ منها مقارنة مع السعوديين الذين يزعم أنهم حلفاء الأمريكيين. وربما أخطأ السعوديون التقدير وهو ما أدى إلى رد فعــ من ممثلي الحزبين فــي الكونغرس وأدت إلى التحقيقات التي أشـــار إليها الكاتب، ولن يمضى وقت طوّيل حيث لا يستطيعون فيه الزعم أن علاقتهم الخاصّة مع الولايات المتحدة هي في الحقيقة خاصة أو حتى صداقة. و يِعتقد الكاتب أن الطريق الوحيد لتجنب هذا المصير هو اعتراف حكومة المملكة بأنها ذهبت بعيداً وأن عقد علاقة

تقضى بتعيين رئيس مجلس الشيوخ في البرلمان الجزائري رئيساً

مؤقتاً لحين تنظيم انتخابات رئاسية. فلم تشهد الجزائر الديمقراطية

إلا في فتسرات متقطعة، وكانت الانتخابات الوحيدة الَّتي عكسَّت

الإرادة الشعبية تلك التي نظمت عام 1991 والتي تدخل فيها الجيش وألغى جولة ثانية لها مما أدخل البلاد في جحيم حرب أهلية استمرت

ولكن الجماهير التي احتشدت في شوارع المدن الجزائرية منذ 22 شــباط/فبراير وكانت سلمية واحتفالية ومصممة، تؤمن على ما

يبدو أن الديمقراطية لن تتحقق دون إعادة تشكيل كل شيء وبداية جديدة بعد حكم ديكتاتوري فاسـد. ولهذا السبب هتفوا بشعار «أيها

النظام، إذهب إلى الجحيم» وطالبوا بذهاب كل النظام بشرعيته

الزائفة ومحسوبيته. ومع أن بوتفليقة لم يكن قادراً حتى على الحديث

عشرة أعوام وحصدت على أقل تقديرات 100 ألف شخص.

«نيويورك تايمز»: نتائج انتخابات تركيا المحلية صيحة تحذير لاردوغان

تحت عنوان «صيحة تحذير للرئيس اردوغان» علقت صحيفة «نيويورك تايمز»، على نتائــج الانتخابات المحلية فى تركيا التى خســر فيها الحزب الحاكم عدداً من أهم المدن في البلاد، وبدأت افتتاحيتها بالقول: «فقط وعندما بدا أن الديمِقراطية في تركيا ميتة قدم الناخبون توبيخ حادا لرئيسهم الشمولي رجب طيب اردوغان». وتظهر النتائج الأوليــة للانتخابــات البلدية التي عقدت نهاية الأسـبوع، أن اردوغان وحزبه «العدالة والتنمية» خســروا أنقــرة، العاصمة، وإسطنبول المركز التجاري والتسي انطلق منهإ اردوغان ليحكم تركيا. ولم يكن اردوغان مرشحا ولا يزال حزبه يسيطر على البرلمان. إلا أن النتائج الانتخابية هي أسوأ هزيمة لحزبه منذ عقدين في

وفي الوقت الذي انتخب العام الماضي إلا أن الاستفتاء عام 2017 على التعديلات الدستورية التى منحته سلطات رئاسية وقوة على القضاء

والبراان أضعفت قاعدة الدعم له، وتشير الصحيفة إلى أن مرشحي المعارضة في سباق «البلديات» في زيادة. ويعبرون عن سـخط من قمعه وسوء الإدارة للاقتصاد. وتعلم النتائج لو ظلت المعارضة متحدة لحظـة مهمة ويمكن أن تشكل تهديداً حقيقياً للانتخابات الرئاسية في عام 2023. ووعد منافسو الرئيس خاصة حزب الشعب الجمهوري وحلفاؤه بإجراء تغييرات

وتحسين الخدمات الاجتماعية. ولأكثر من عقد السياسة التركية ونشر القيم الإسلامية وقمع بقسوة منافسيه. وحاول احتكار

وتقول الصحيفة إن أعضاء المعارضة راقبوا عملية عد الأصوات وناموا فوق صناديق الاقتراع خشية التلاعب فيها. مشيرة إلى أن حزب الشعوب الكردي منح المعارضة هامشا بدعمها في أنقرة وإسطنبول، وتضيف أن اردوغان تسيّد

سياسية حقيقية وخلق فرص عمل وتعليم أفضل

المدنية، وتسيطر الجماعات المحسوبة عليه على الإعلام، مع أن تركيا تسجن صحافيين أكثر من أي

ولاحظت الصحيفة أن اردوغان أشرف بنفسه على الانتخابات المحلية واختار بعناية حليفه بن علي يلدريم ليكون مرشحه في اسطنبول، فيما اختار وزيراً سابقاً مرشحاً له في أنقرة. ومن هنا فالخسائر قد تحرمه من جهاز الرعاية الذي استخدمه لتعزيز حكمه. وفي واحدة من حملاته الانتخابية اتهم اردوغان مرشحي المعارضة بالجريمة والإرهاب وهدد بتقديمهم للمحاكمة بشكل أثار غضباً وطنياً. وليس غريباً أن يتعامل الناخب التركي مع الانتخابات المحلية كاستفتاء على حكم اردوغان نفسه.

ودخل الاقتصاد التركي مرحلة ركود في آذار/ مارس بعد أعوام من النمو. وارتفعت نسبة

التركية بنسبة 28 % أما مستوى التضخم فقد وصل إلى 20%. وتضيف الصحيفة أن الناخبين قلقون من الفساد داخل عائلة اردوغان و حلفائه. ومع اعتراض حزب العدالة والتنمية على النتائج إلا أنه عبر عن استعداد لاحترامها، ويقدر اردوغان شرعية الانتخابات وما تمنحه له.

وتعلق الصحيفة أن العلاقة بين تركيا وأمريكا والدول الغربية تتدهور منذ سنوات. ولم تعد هذه الدول تنظر إلى تركيا كحليف في الناتو يعتمد عليه، خاصة بعد التحول نحو روسيا. ويجب أن تقوم هذه الدول بالتأكيد له أن أي تلاعب في نتائج الانتخابات سيؤثر على الشراكة التجارية والعسكرية.

وربما حاول اردوغان زيادة دعمه الشعبي من خلال تنفيذ تهديده وضرب الأكراد في سورياً حلفاء الولايات المتحدة. وقــد ترتد هذه العملية



وعندما ضغط الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على تركيا بفرض تعرفة جمركية وعقوبات على وزيريسن تركيين والتي أدت إلى أزمة الليرة التركية العام الماضي، وجد اردوغان طريقة لتخفيف التوتر من خلال الإفراج عن القس الأمريكي اندرو برونسون والذي اتهم بإقامة علاقات مع الأكراد والغولونيين.

وبدا التنازل ممكناً على الجبهة الاقتصادية، ففي أول ظهور له بعد نتائج يوم الأحد، تعهد اردوغان باستخدام السنوات الأربع المقبلة قبل الإنتخابات الرئاسية من أجل تحسين الاقتصاد وإجراء إصلاحات فيه. وكانت نبرته مختلفة عن تلك التي بدت في أثناء الحملات الانتخابية حيث استخدم خطاباً «مستفزاً». ومن الناحية السياسية فالحدس ربما كان الضرب وبقوة وهو ما سيضعف تعهداته الاقتصادية. وسيخيف المستثمرين الخارجيين الذي تحتاج تركيا إلى استثماراتهم من أجل تعزيز النمو. وكما اكتشف صديقه العزيز فلاديمير بوتين، فمهما كان اردوغان قوياً فالاقتصاد مهم.



وتقطيع صحّافي يقيم فيّ الولايات المتحدة ويكتب في واشــنطن بوست (جمال خاشقجي)». ويضيف رو تُكوف قائلاً إن السعوديين «يعقدون صفقات عسكرية مع الولايات المتحدة وشركات التكنولوجيا ثم يستخدمونها وحسبما كتب المستشار الأمنى غافين دى بيكر في «دايلي بيست» نهاية الأسبوع للتجسس على رب عمله، مديره جيف بيزوس، الذي لا يعد عدوهم فقط بل عدو ترامب». وقال: «في الوقت الذي قال فيه ناشرو «أمريكان ميديا» الذين يصدرون «ناشيونال إنكوايرر» إنهم لم يستخدموا مصادر سعودية في جهودهم لتشويه سمعة بيزوس من خلال نشر صور فضائحية له إلا إنه لا يمكن اعتبارهم مصدراً موثوقاً للمعلومات وكشفوا أنهم يقفون في الصف نفسه مع السعوديين. خاصة من خلال العدد الخاص الغريب و العجيب الذي أصدروه ترويجا لصورة وإنجازات مبس والذي قام حسب كل التقارير بإصدار أوامر قتل

جيدة مع الولايات المتحدة، الديمقراطية ليست مثل إقامة علاقة مع دو نالد ترامب.

سلباً عليه، خاصة إن لم تحقق نتائجها وفي ظل البطالة إلى أكثر من 10% وتصل إلى نسبة 30%عودة المعارضة بقوة وقدرتها على تحديه. بين الشباب. وشهد عام 2018 انخفاضاً للعملة النظام والسيطرة على الجيش وقمع الحريات

«نيويورك تايمز»: درس جزائري لحكام مصر والسودان والسعودية والإمارات

نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» تفاصيل المعركة الأخيرة للرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة الذي قرر الاستقالة ليلة الثلاثاء بضغط من القوات المسلحة. وقالت إن بوتفليقة استقال بعد أسابيع من الاحتجاجات الحاشدة التي طالبت برحيله عن السلطة قبل نهاية ولايته الرابعة. وينهى خروجه أطول فصول الحكم في شـمال أفريقيا لكنه يترك البلاد أمام مأزق سياسي حيث يطالب الشارع الجزائري

وكانت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية قد بثت بيانا عن تقديم بو تفليقة اســـتقالته. وتبع ذلك بيان موجز من قائد القوات المســلحة الجزائرية، التي تعد المحكم التقليدي للشــؤون السياســية في البلاد ودعا فيه المجلس الدستوري الإعلان الفوري عن أن بوتفليقة لم يعد صالحا للحكم. وحاول بوتفليقة الذي لم يتحدث لشعبه منذِ سنوات، وعاجز عن الحركة، إطالة مدة حكمه التي مضى عليها 20 عاماً. ودفعته عائلته ونخبة ضيقة من أصحاب المصالح للترشح لعهدة خامسة، مما أثار غضب الشارع الجزائري، وتعليق قائد الجيش الجنرال أحمد قايد صالح أن النخبــة الحاكمة والمحيطين ببوتفليقة حاولوا «الحفاظ على مصالحهم الشخصية الضيقة».

وقالت الصحيفة إن إعلان قائد الجيش كان كافياً لإجبار بوتفليقة على الخروج. مع أنه كان قد أعلن قبل يوم واحد أنه سيتخلى عن الحكم بنهاية عهدته الرابعة التي ستنتهي في 28 نيسان/ أبريل، لكن التنازل الأخير لم يكن مرضياً لا للجيش أو الشَّارع الغاضب.

تغيير جذري

وتقول الصحيفة إن الثورة الجزائرية السلمية في عام 2019 ركزت على ضرورة حدوث تغيير جذري في طبيعة الحكم. وتمنح هذه الثورة فسحة تفكير لجيرانها من مصر إلَّى السودان والسعودية والإمارات، الذين نجحوا في إجهاض ثورة الشارع وشعروا أن هذا النوع من الثورات أصبح من الماضي، وتقول الصحيفة إن بوتفليقة بدأ حياته السياسية كوزير شاب في الستينيات من القرن الماضي، كواحد من المريدين المخلصين للقادة الثوريين الذين قادوا حركة التحرير الوطني عن فرنسا. لكنه قضى وقتاً طويلاً في المنفى بعدما تورط في فضيحة مالية بنهاية السبعينيات من القرن الماضي. وعاد مرةً ثانيةً إلى السياسية بطلب من جنر الات البلاد للمساعدة في رأب جراح الحرب الأهلية الوحشية، وأصبح رئيساً للبلاد في عام 1999، وعزز سمعته كزعيم ماهر في المناورات وعقد صفقة مع الإسلاميين



والمتمردين، ولكنه لم يستطع المواصلة بسبب عجزه الذي أقعده عن الحركة وأصبح ألعوبة فـي يد الدائرة المقربة منه وأعمته – حسـب الذين عرفوه - سنوات الحكم ولهذا تجاوز الحدود عندما عبر عن رغبته بولاية خامسة. وكان هذا كفيلاً بإغضاب الشعب المستسلم والذي قرر الخروج إلى الشارع في 22 شباط (فبراير) ولم يغادرها منذ ذلك الوقت.

ومن أجل الحفاظ على السيطرة أعلن الرئيس السابق يوم الأحد عن حكومة جديدة ووعد بقرارات مهمة قبل استقالته. إلا أن الإعلان

أثار مخاوف الجزائريين العارفين برئيسهم الذي يتقن لعبة الخداع السياسي. ولهذا تلقوا بياناته بنوع من الحذر، فهم لم يكونوا مستعدين لتقبل استمرارية الحكم أو أي من فروعه بل طالبوا ببداية جديدة. ويوم الثلاثاء أعلن الجيش الذي أراد إظهار نفسه بالوقوف مع رغبات الجماهير، أعلن عن استقالة الرئيس. وتتساءل الصحيفة عما سيحدث بعد رحيل بوتفليقة، مجيبة أن لا أحد يعرف. فالجماهير تريد بداية جديدة لكنها لا تعرف إن كان

الجيش سيمضى معها، أو سيتم تجاوز المتطلبات الدستورية التي

أو التجهم إلا أنه كان قادراً على استغلال مطالب الجماهير الغامضة وتحدث أو من حوله عن «الاستمرارية» و »الانتقال». حفنة من الأشخاص

وترى الصحيفة أن القرار لم يكن في النهاية هو قرار الشارع بقدر ما هو تحرك من الجيش الذي اتهم قادته «عدداً من الأشـخاص» في النظام بإطالة الأزمة. وتحدث الجيش عن «حفنة من الأشـخاص» التي «راكمت ثروات هائلة بطرق غير شرعية»، في تلميح واضح لرجال الأعمال الذين كانوا يدورون في فلك بوتفليقة. ودعا الجيش إلى تفعيل بنود الدستور التي تعتبر بوتفليقة شـخصاً عاجزاً عن الحكم. وكما وصف عبد العزيز رحاًبي، الوزير السابق والمعارض الآن فقد كان بوتفليقة مثل «لاعب القمار الكذاب» حيث حاول الحصول على ضمانات لنفسه وعائلته. وتقول الصحيفة إن بوتفليقة أثبت كوزير خارجية في الستينيات محب للقتال والمشاكسة أنه قادر على النجاة. واستخدم مهارته في

البقاء على حساب خوف الأمة من شرور الحرب الأهلية. ويقول هيو روبرتس، الخبير في الشوون الجزائرية في جامعة تافتس: «لديه سمعة رجل ماهر وماكر وليس السياسي الملتزم بقضية ولا الرجل الذي التزم بمبدأ معين» وهذا ما دفعه لمساعدة هواري بومدين في عــام 1965 للإطاحة بأحمد بن بيــلا. وبعد وفاة بومدين عام 1979 اتهــم بالاختلاس وكاد أن يلقى بالســجن. واتهم بمحاولة وضع أموال وزارة الخارجية في حسابات في بنوك سويسرية. وكان

الدرس الذي تعلمه من ذلك الفصل أنه يجب البقاء في السلطة حتى

مستعمرون اقتلعوا مئات الأشجار من إحدى قرى رام الله

مستوطن يعدم شابا فلسطينيا ميدانيا ويصيب آخر شمال الضفة وجيش الاحتلال يعتقل 11 مواطنا ويستولي على أموال خاصة

رام الله_«القدس العربي»:

استشهد شاب فلسطيني وأصيب آخر بجراح، أمس، في اعتداء مسلح نفذه مستوطن، شمال الضفة الغربية المحتلة، فيما قامت قوات الاحتلال بشن حملات مداهمة واعتقالات شملت عددا من الفلسطينيين بينهم أسرى محررون، والاستيلاء على مبالغ مالية من المنازل، التي تعمدت تخريب محتوياتها،

واستشهد الشاب الفلسطيني محمد عبد الفتاح، وأصيب آخر بجراح متوسطة، عقب اطلاق النار عليهما من قبل مستوطن بالقرب من مفرق بيتا، الواقع على شارع بلدة حوارة الرئيسي جنوب مدينة نابلس، في عملية

وذكرت مصادر فلسطينية أن المستوطن اطلق النار على المو اطنين قرب مدخل البلدة ما أدى لإصابة شابين، كانا في المكان، دون أن يشكل أي منهم خطرا عليه. وذكرت المصادر أنه جرى نقل أحد المصابين الى المستشفى في نابلس وحالته مستقرة، فيما جرى نقل الشاب الآخر الذَّي عانى من جراح خطيرة، إلى أحد المستشفيات الاسرائيلية، قبل أن يعلن عن استشهاده فيما بعد،

إغلاق الحاجز

وأغلقت قوات الاحتلال فور وقوع الاعتداء الذي نفذه المستوطن، الحاجز العسكري في كلا الاتجاهين، وكالعادة زعمت إسرائيل في تبريرها لعملية «الإعدام الميداني»، أن شابا فلسطينيا كان ينوي تنفيذ عملية طعن في المكان، فأطلق مستوطن النار عليه، وهو أمر نفاه شهود عيان.

وكثيرا ما يقوم مستوطنون وجنود الاحتلال بإطلاق النار على فلسطينيين قرب الحواجز العسكرية، في عمليات «إعدام ميدانية»، أدت إلى استشهاد العشرات، وآخرهم أول من أمس أعدمه جنود الاحتلال من نقطة قريبة، خلال اقتحامهم مخيم قلنديا شمال القدس المحتلة. وأكدت وزارة الخارجية الفلسطينية أن «ارهاب المستوطنين جزء لا يتجزأ من إرهاب وفاشية دولة الاحتلال الاسرائيلي»، منددة بعملية إعدام الشاب عبد الفتاح، كما أدانت إقدام المستوطنين على اقتلاع وإتلاف 550 شـجرة كرمـة ولوزيات شـرق رام اللـه، وحملت الحكومة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو، المسؤولية الكاملة والمباشرة عن جرائم المستوطنين واعتداءاتهم

وأصيب أمس عدد من المواطنين بحالات اختناق، جراء استهدافهم بالغاز المسيل للدموع خلال مشاركتهم في «مسير بيئي» في منطقة الأغوار الشمالية، التي تتعرض لهجمات استيطانية كبيرة.



الشاب الفلسطيني محمد عبد الفتاح بعد استشهاده برصاص مستوطن

وشنت قوات الاحتلال حملات مداهمة تخللها اعتقال عدد من المواطنين، ومصادرة أمـوال، وذكرت مصادر محلية أنه جرى اعتقال أسير محرر، خلال اقتحام بلدة عنزة جنوب مدينة جنين، تخللها تفتيش منزله، إضافة إلى اعتقال مواطنين آخرين من بلدات كفر راعي، وجبع، وعرابة التابعة

وداهم جنود الاحتلال منزلاً واستولوا على مبلغ مالي من قرية سيريس إضافة الى مبلغ آخر من منزل أحد الأسـرى، عقب دَهمه وتفتيشـه في بلدة كفر راعي ، كما قامت بمصادرة مبلغ مالي من منزل مواطن آخر يقع في

بلدة جبع جنوب جنين. وقالت مصادر محلية إن مواجهات اندلعت فجـر أمس مع قوات الاحتلال الإسـرائيلي عقب اقتحامها بلدة جبع، رشق خلالها المواطنون جنود الاحتلال بالحجارة،

غرب مدينة سلفيت واعتقلت شابا من أقارب الشهيد الفدائي عمر أبو ليلى، الذي استشهد قبل أسبو عين عقب ملاحقة بعد عملية جريئة أسفرت عن مقتل اسرائيليين، كما قامت بتفتيش عدد من منازل هذه العائلة. وأصدر قائد المنطقة الوسطى في جيش الاحتلال أمس

من جهة أخرى، اقتحمت قوات الاحتلال بلدة الزاوية

أمرا عسكريا بهدم منزل الشهيد أبو ليلي. واعتقلت قوات الاحتلال كذلك شاباً من بلدة عزون شرق قلقيلية، وهو أسير محرر بعد الاعتداء عليه بالضرب

على حاجز عسكري قرب مدخل قرية عزبة الطبيب شرق قلقيلية، كما اعتقلت طالبا من جامعة بيرزيت، بعد اقتحام منزل عائلته في قرية المزرعة الغربية شهمال مدينة رام الله، كما شنت عمليات اعتقال أخرى طالت مواطنين، من بلدات المزرعة الغربية.

وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال داهمت عدة

مناطق في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية، واعتقلت

وأكد أن المجموعة التي تنفذ الهجوم معروفة لدى شرطة الاحتلال، التي قال إنها لا تحرك ساكنا لمنعهم من تنفيذ اعتداءاتهم،، بل على العكس تقوم بحمايتهم وتمنع المواطنين من الدفاع عن أراضيهم وممتلكاتهم، مشيرا إلى أن هذه المنطقة تشكل اهتماما خاصا لدى المستوطنين باعتبارها تربط بين شمال الضفة وجنوبها،

مواطنين، وداهمت منازل آخرين، وتعمدت إحداث خراب

واعتقلت شرطة الاحتلال الخاصة صباح يوم أمس شابا

وكانت قوات الاحتلال قد نفذت خلال الأيام الماضية

عمليات اعتقال مماثلة طالت العديد من حراس المسجد

الأقصى، بعد قيامهم بفتح المصلى، الذي أعيد فتحه من جديد

بعد إغلاق إسـرائيلي دام لـ16 عاما، بعد مسيرة جماهيرية حاشدة شارك فيها سكان المدينة المقدسة قبل أكثر من

شهر، وذلك في إطار الرفض الفلسطيني الواسع لمخططات

الاحتلال، الهادفَّة إلى تحويل المصلى إلى «كنيس يهودي». وتشهد مدينة القدس والمسجد الأقصى منذ الكشف

عن المخطط الإسرائيلي، توترا كبيرا، حيث تعمدت

قوات الاحتال من أجل وقف الغضب الشعبي في المدينة

المقدسة، اعتقال عشرات المواطنين ومن ضمنهم قامات

دينية وسياسية وحراس للمسجد الأقصى، وكذلك العديد من النساء، و فرضت ضمن خطواتها هذه قرارات إبعاد عن

المسجد، طالت المصلين ومســؤولين كبارا في هيئة الأوقاف

اعتداء على قرية

وأعلن جيش الاحتلال، أن قواته اعتقلت 11 فلسطينيا

من أنحاء متفرقة من الضفة الغربية، وزعم أنها قامت بضبط

وكان مستوطنون قد اعتدوا على قرية دير جرير شمال

مدينة رام الله، وقطعوا هناك نحو 550 شجرة كرمة ولوزيات،

واستنكر رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان الوزير

وليد عساف «جرائم الاحتلال الإسـرائيلي ومستوطنيه

بحق المزارعين»، وقال «إن دير جريــر والمنطّقة المحيطّة بها

تتعرض لانتهاكات متكررة من قبل مجموعة من المستوطنين

الإرهابيين من مستوطنة كوخاف هساحر»، لافتا إلى أن هذه

المجموعة تتعمد التضييق على المزارعين والمواطنين بشكل

ممنهج، من خلال قطع أشجارهم وإتلاف وحرق مزروعاتهم

وملاحقة الرعاة والاعتداء عليهم، وسرقة مواشيهم، بهدف

التضييق وحملهم على الرحيل من أراضيهم.

من مدينة القدس المحتلة، بذريعة فتح «مصلى باب الرحمة» في المسجد الأقصى المبارك، وأفادت مصادر محلية أنّ شرطة

فيها، وترويع سكانها.

ي الاحتلال اعتقلت الشاب أحمد نجيب.

الإسلامية، وصل بعضها لستة أشهر.

سلاح من نوع كارلو ومصادرة مبالغ مالية.

وخطوا «شعارات عنصرية» على جدران خزان مياه.

خاطب المعارضين: من لا يكتب معنا بالأزرق لن يصحح لنا بالأحمر

إشتية يخاطب الجمهور قبل القسم؛ لن نكون حكومة «برستيج» ولن نقبل من لا يغبر حذاءه في خدمة الوطن

غزة_«القدس العربي»:

استبق الدكتور محمد اشتية رئيس الحكومة الفلسطينية المكلف، عرض حكومته على الرئيس محمود عباس قبل القسم، وقدم الخطوط العريضة لعملها «الميداني» فور توليها أعمالها، خلفا لحكومة تسيير الأعمال الحالية، وقال إنها لن تكون «حكومة برستيج (منظرة)»، وإن الحكومة لن تقبل بأن يصحح عملها من اعترض على المشاركة فيها.

وفي تصريحات جديدة نشرتها مواقع محلية وجه الجزء الأكبر منها إلى المواطن، وآخر للفصائل الفلسطينية، كشف خلالها عن خطوات عمل حكومته المقبلة، من خلال تطمينات للمواطنين، بأنها ستركز بالأساس على تقديم الخدمات المطلوبة على أكمل

وبعد جولة من اللقاءات خلال الأسابيع الماضية مع قادة الفصائل وممثلى الهيئات غير الحكومية والمستقلين وممثلي قطاعات مهمة كالمصرفية وكذلك لجان اللاجئين وغيرها من

وفي رسالة إلى تلك الفصائل التي لم توافق

سينزلون للشارع لتحسس هموم الناس».

وحين تطرق إلى الاستراتيجية التي ستتبعها حكومته في المرحلة المقبلة، قال إنها ستكون من أجل «تعزيز صمود الفلسطيني على أرضه». وتابع «سنعمل وفق صلاحياتنا لإنهاء الانقسام وعلى الفصائل تحمل الدور

لا يكتب معنا بالأزرق لن يصحح لنا بالأحمر». قال إشتية مخاطبا المواطنين «لن يكون على وتابع «لن نقبل من لا يغبر حداءه في خدمة طاولتي من يعتقد أنه يقدم معروفا للمواطن، الوطن، فالوطن بحاجة أن نحميه و نحمله». كذلك لن تكون حكومة برستيج والوزراء وكان رئيس الحكومة المكلف يشير

وأراد من وراء ذلك التأكيد للمواطنين على أن حكومته خاصة الوزراء سيكونون «في الميدان»، وعلى مقربة من المواطنين من أجلّ حل مشاكلهم عن قرب، بعيدا عن سياسة الإدارة من المكاتب. وأضاف رئيس الحكومة المكلف وهو من أعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح «نحن جئنا لخدمة المواطن ولن نسمح بأن يستجدي المواطن حقه»، مضيفا «كرامة الناس

الأكبر في هذه القضية».

التحرير الفلسطينية التي تم التشاور معها بخصوص مشاركتها في الحكومة قد أرسلت ردودها، باستثناء حزب الشعب الفلسطيني الذي أكد أن قراره سيُتخذ خلال يومين.

وأوضح إشتية ان الحكومة المقبلة ستشارك فيها فصائل من منظمة التحرير، وهي حركة فتح وحزب فدا وجبهة النضال الشعبى والجبهتان العربية والفلسطينية، إضافة إلَّى مباركة الجبهة الشعبية، التي قال «نحترم قرارها السياسي بعدم المشاركة في

في تصريحه الصحافي، إلى أنه لـن يقبل

اعتراضات من رفض المشاركة في الحكومة

على أدائها لاحقا. وقال إن كل فصائل منظمة

واشار الى ان الحكومة المقبلة ستمثل الكل الفلسطيني، لافتا إلى أن المخيمات ستكون

يعيشها أخوتنا اللاجئون في المخيمات. واختتم إشتية التصريح الصحافي بالقول «سترون أداءنا على الأرض وتقيموننا، عقولنا

وقلوبنا وأبوابنا مفتوحة للجميع».

وحسب المعلومات المتوفرة من المطبخ السياسي الفلسطيني الذي يشرف على ترتيبات خروج الحكومة الجديدة للنور، فإن أغلب وزرائها سيكونون جددا، بمن في ذلك مرشحو الفصائل التي سبق لها وأن شاركت في حكومات سابقةً، إضافة إلى مرشحي

في هذا السياق، كانت «القدس العربي» قد أُكدت في تقرير سابق أن مشاورات حصلت داخل أروقة حركة فتح خلال الأيام الماضية، شملت الحديث عن كيفية توزيع مقاعد الحكومة، والمقاعد التي ستتولاها الشخصيات المرشحة من الحركة أو تلك التي تدعم ترشيحها، وذلك بعد ان أفضت اللقاءات الأخيرة مع الفصائل والشخصيات المستقلة، إلى نضوج كبير في مشاورات التشكيل،

وهناك معلومات تؤكد أن التشكيلة ستشمل الكثير من الوزراء الجدد. مهلة تشكيل الحكومة بما يسمح به القانون،

الرضى والدعم الفصائلي والشعبي».

عقدها مع الفصائل والجهات غبر الحكومية



وكان إشتية قد طلب من الرئيس تمديدا على

لضمان أن تُشكل الحكومة ب«أكبر قدر من واستعرض خلال الاجتماعات التي

حكومته، المتمثلة بتحقيق الوحدة الوطنية، والتحضير للانتخابات التشريعية، ودعم عائلات الشهداء والأسرى والجرحي، وتعزيز صمود المواطن على أرضه، والدفاع عن القدس، والنهوض بالاقتصاد الوطني، وتعزيز الشراكة ما بين القطاع العام والخاص

والمستقلين، الخطوط العريضة لبرنامج

حذرت من تفاقم التحريض على الفلسطينيين

العفو الدولية: أربعة ملايين كلمة عنصرية في الانتخابات الإسرائيلية

الناصرة – القدس العربي

من وديع عواودة:

تحذر منظمة العفو الدولية التي تتخذ من لندن مقرا لها، من تدهور التحريض على الفلسطينيين في طرفي الخط الأخضر عشية الانتخابات العامة الإسرائيلية بعد عدة أيام. جاء ذلك في ندوة نظمتها منظمة العفو الدولية استضافها مسرح خشــبة في حيفا داخل أراضــي 48 بعنوان «تحريض أم حريــة التعبير عن الرأي»

افتتحت الندوة المحامية وداد عساف، مديرة مشاريع في منظمة العفو الدولية في البلاد، فأشارت إلى الازدياد الحادّ في التحريض ضد الشعّب الفلسطينيين وضد مؤسسات المجتمع المدني. كما أشارت إلى شحّ الآليات القانونية والجماهيرية المتوفّرة لمواجهــة التحريض ولمواجهة التضييقات على مؤسســات المجتمع المدني. كما حذرت من المنزلق الحاد المترتب على التحريض والمؤدي إلى نزع الشرعية عن الجماهير الفلسطينية في البلاد، وإلى تفاقم خطاب الكراهية تحديدًا في الأزمات السياسية

المشتبهون المعتادون

وشارك في الندوة في جلستها الأولى تحت عنوان «المشتبهون المعتادون» كل من صالح حجازي، نائب مديرة برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة العفو الدولية، والمحامية سوسن زهر، نائبة الرئيس التنفيذي – مركز عدالة المركز القانوني لحقوق الأقلية العربية في إسرائيل وعانات روزيليو، مديرة الحلبة الجماهيري - صندوق بيرل كتسنلسون. وافتتحت الجلسة الإعلامية مريم فرح فأشارت إلى الازدياد في الملاحقات ضد الفلسطينيين، وإلى التشريعات القانونية العنصرية، كان آخرها «قانون القومية»، كما أشارت إلى الصيرورة التي أدت إلى تفاقم العنصرية، حتى غدت الأحزاب اليمينة تتنافس في ما بينها على من يكون عنصريًا أكثر. وتناول النقاش مؤشر العنصرية الذي استعرضته عنات روزيليو من صندوق

بيرل كتسنلسون تم رصد أربعة ملايين مقولة عنصرية في شبكة الإنترنت، معظمها ضد الفلسطينيين، جزء منها ضد من يحملون آراء يسارية. كما أشارت روزيليو إلى تأثير خطاب الكراهية من قبل منتخبى الجمهور على تفاقم خطاب الكراهية ضد الأقليات والمجموعات المهمشه داخل دولة الاحتلال. كما ذكرت أن

ضبط التحريض والحدّ منه. ونوهت المحامية سوسن زهر إلى الاختلاف بين قرارات الشطب ضد اليمين

المتطرف مقابل نواب الكنيست العرب المناهضين للصهيونية، وأشارت إلى أن لجنة الانتخابات المركزية هي لجنة سياسِية غير حيادية، تبقي عنصريين أمثال إيتمار بن غفير بينما تقرر شطب ترشّح نواب عرب ونواب مناهضين للصهيونية. وأشارت إلى تقصير المستشار القضائي لحكومة الاحتلال الذي لا يقدم لوائح اتهام عندما يكون هناك تحريض واضح ضد الجماهير الفلسطينية منها دعوات للقتل، بينما يقوم بتقديم لوائح اتهام ضد المواطنين الفلسطينيين حتى وإن كانت كميــة الأدلة أقل بكثير. موضحة أن لوائح الاتهام تعكس الواقع الاستعماري للإجراءات القانونية، كما أن سـنّ قوانين مثل «قانون أسـاس القومية» يمؤسـس العنصرية والتحريض، بل وينص القانون على أن الهوية الدستورية هي يهودية. مؤكدة ان قانون القومية يخلق نظاما استعماريا واحدا أيضًا في مناطق الضفة الغربية والجولان، وهذا من مؤشرات نظام الفصل

أما صالح حجازي فقد أشار إلى أن الشعبوية باتت تهيمن على السياسة وتسعى إلى شيطنة الآخر، وفي السياسة الإسرائيلية يكون الآخر هو الفلسطيني، والتحريض ضده يصبح شرعيًا. موضحا أن الشعبوية في النظام الاستعماري تجرّد السكان الأصليين من شرعيتهم فيصبحون مخربين، أي الفلسطينيين في هذا السياق، وطالبي اللجوء في سياقات أخرى. وأضاف أن حرية التعبير عنَّ الرأي ليســت مطلقةً، على الدولة الالتزام في حمايتها، وهي أيضًا المسؤولة في حماية المواطنين من التحريض والحدّ منه. كما أشار الى أن حقوق الإنسان تتعرض لهجوم من الشعبوية اليمينية في

السياق السياسي الاستعماري، وهي أيضا مبنية على شيطنة حقوق الإنسان. وقال إن إضعاف أنظمة المراقبة وسلطة القانون هي أجندة سياسية يحملها اليمين الشعبوي، بل ويلجأ أحيانا إلى استخدام حقوق الإنسان في خطابه لكي يخدم أجندته في الهيمنة. وأضاف أن تحديات كبيرة تواجه المؤسسات الدولية في مواجهة التحريض، تحديــدًا في ظل زعزعة المنظومــة الديمقراطية عالميًا. وجرت الجلســة الثانية تحت عنوان «هل الإعلام مذنب» حول دور الإعلام في التحريض وبحث السبل والوسائل لمواجهة التحريض جماهيريا.

وشارك في الجلسة الثانية سماح سلايمة، ناشطة نسوية، وباراك كوهين قانونيّ وناشطة أدارت الجلسة ساريت ميخائيلي - مركّزة علاقات خارجية

في منظمة بيتسـيليم. وافتتحت النقاش سـاريت ميخائيلي فأشـارت إلى أن كثيرا من خطاب الكراهية يأتي من منتخبي جمهور ممن تقع عليهم مسؤولية الواقع يدل على أن حرية التعبير في إسرائيل عن الرأي محفوظة لليهود فقط، وان الاتهام بالتحريض هو حصة المواطنين الفلسطينيين فقط. وتابعت «هذا هو

المنطق الذي تعمل وفقه أجهزة الدولة». وتداول النقاش النشــاط السياســي الذي يتحدّى الإجماع العام، وســبل النضال المختلفة بواسطة المؤسسات والأفراد. خلال النقاش أشارت سماح سلايمة إلى أهمية حرية التعبير عن الرأي كونه أداة، ضمن عدة أدوات، لتغيير واقع معين، كما أشـــارت إلى أهمية تحــدّي واختراق الأســـاليب التقليدية في المحاولة في التأثير على الرأي العام وتحدّي الإجماع. وأعطت مثال النضال ضد قتل النساء الفلسطينيات، والذي تحدّى الأساليب التقليدية وسجّل تحدّيا هاما ودعت منِظمات المجتمع المدني الإسرائيلية في المباشرة في النقد الذاتي تحديدًا فيما يتعلُق بمناصرة حقوق الفلسطينيين.

دعوات للوجود في الشوارع

وتطرق المحامي باراك كوهين إلى النشاط أيضا خارج الأطر المألوفة في المؤسسات، ودعا إلى الوجود في الشارع وتطوير طرق الاحتجاج. وذكر تجربته الشـخصية في ملاحقة الشرطة الإسـرائيليةِ لنشاطه، وشدّد على أهمية تحــدّي المنظومة مع أهمية معرفة القانون والتيقُّن أن الوســـائل التي من الممكن اتباعها أوسع مما تصوره لنا الشرطة والتي تتواطأ بدورها مع القمع الذي تمارسه الدولة. كما أشار إلى خطورة استخدام القانون الجنائي لكمّ الْأَفُو اه بدلًا من استخدامه لحماية المواطنين من التحريض، داعيا إلى التعاون بين ضحايا العنف الاقتصادي وضحايا العنصرية لتحدّي النظام

ودعت منظمة العفو الدولية منتخبي الجمهور والجهات المؤتمنة على تطبيق القانون في إسرائيل إلى الحد من العنصرية والتحريض لأن المنزلق خطير، والتي ممكن أن توَّدي الى تدهور أكبر مما نشهده اليوم. وأشارت المنظمة إلى أهمية بناءً استراتيجيات عمل بين النشطاء والناشطات، وبين مؤسسات حقوق الإنسان الدولية ومؤسسات المجتمع المدني لتحدّي والتصدي للتدهور الحادِّ في التحريض ضد المجتمعات الأصلانية، ضد الأَقليات والمجموعات المهمّشــة وأيضًا ّضد نشطاء حقوق الإنسان. وحدّرت المنظمة من التدهور في التحريض الذي نشهده مؤخرًا ضد الجماهير الفلسطينية تحديدًا في ظل الانتخابات المركزية.

استمرار حالة التوتر في معتقل «النقب» وأسير يرشق سجانة بالماء الساخن

غزة - رام الله - «القدس العربي»:

دفعت حالة التوتر والغضب المتصاعد من قبل الأسرى الفلسطينيين، تجاه إدارة «معتقل النقب الصحراوي»، على خلفية نصب أجهزة تشويش تسبب الإصابة بمرض السرطان، أحد الأسرى يوم أمس الى رشق سجانة بالماء الساخن. وأفادت هيئة شــؤون الأســرى والمحررين، أن حالة من التوتر والاستنفار تسود القسم رقم 1 في «معتقل النقب الصحراوي»، نتيجة الاستفزازات المستمرة من قبل الإدارة للأسرى في مختلف أقسام المعتقل منذ نحو شهرين.

وأوضحت أن قوات خاصة إسـرائيلية اعتدت على أحد الأسـرى، وأخرجته من القسم إلى جهة غير معلومة، بادعاء قيام أسير برشق إحدى السجانات في القسم بالماء الساخن. ولفتت الى أن إدارة السجن سحبت كافة الأجهزة الكهربائية من داخل القسم، وأن المعتقل في حالة من «الترقب والتوتر والاستنفار». وفي الأسبوع الماضي قالت إدارة السبجن إن اثنين من المعتقلين طعنا ضابطين

إسراً تُعِلِين، وذَّلُّك خلالً اعتداء قوات خاصة إسرائيلية على الأسرى في ذلك المعتقل، أسفرت عن إصابة عشرات الأسرى، اثنان منهم لا يزالان يرقدان في المشفى لإصابتهما بجروح بالغة.

يأتى ذلك على وقع الاحتجاجات المتصاعدة من قبل الأسرى على نصب أجهزة التشويش من قبل إدارة السجن، التي يؤكدون أنها تعرضهم للإصابة بمرض وخلال الأيام الماضية شهد العديد من سجون الاحتلال اعتداءات طالت الأسرى،

وتسببت في تعرض الكثير منهم للإصابة والضرب، كما فرضت سلطات الاحتلال غرامات مالية ضدهم، ومنعت كثيرًا منهم من زيارة الأهل. وينوي الأسرى بدءا من الأسبوع المقبل تصعيد احتجاجاتهم، التي ستبدأ بإضراب قيادة الحركة الأسيرة عن الطعام وتناول الماء فقط، ضمن مخطط من شأنه أن يقود إلى إضراب كافة الأسرى، والدخول في «ثورة سجون» جديدة للضغط على

الاحتلال للتراجع عن هذه الخطوة. وتعتقل سُـلطات الاحتلال أكثّر من 6500 أسـير فلسـطيني، بينهم نساء وأطفال وكبار في السن ومرضى، وجميعهم يشتكون من معاملتهم بشكل سيىء، ويؤكدون تُعرضها للتعذيب والضرب، ومنهم من هو محروم من زيارة الأهل، كما تتعمد سلطات السجون الزج بعدد منهم في العزل الانفرادي، ويشتكي هؤلاء جميعا من سوء الطعام المقدم لهم، ومن حرمانهم من التعليم.

أكد وجود «تقدم كبير» في المشاريع الإنسانية العاجلة

ميلادينوف: الحلول السياسية كفيلة بعكس المسار السلبي ولا دولة في غزة ولا دولة بدونها

غزة ـ « القدس العربي »

من أشرف الهور:

قال نيكولاي ميلادينوف المنسق الخاص للأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط، إن الحلول السياسية الدائمة هي الوحيدة الكفيلة بعكس «المسار السلبي» الراهن الذي يشهده قطاع غزة، وأكد أن هذه الحلول هي التي تعيد الأمل لسكان القطاع الذين عانوا طويلا.

وأوضح ميلادينوف في بيان صحافى عدم إمكانية قيام دولة فلسطينية في قطاع غرة، أو قيام دولة فلسطينية بدون غزة.

وكان المبعوث الأممي بذلك يبعث برسائل طمأنة إلى قيادة السلطة الفلسطينية، على خلفية انخراطه في المباحثات الجارية حاليا بين حركة حماس وإسرائيل، من أجل إرساء تهدئة فى قطاع غـزة، حيث حذر مسـؤولون فلسطينيون، من أن تكون تلك المباحثات الجارية والهادفة إلى التوصل إلى اتفاق، تقود في نهايتها إلى فصل غزة عن باقى المناطق الفلسطينية.

انخرطت بشكل بناء مع مصر وجميع الأطراف المعنية لـ «تجنب التصعيد وتخفيف معاناة سكان غزة ورفع الإغلاقات ودعم المصالحة الفلسطينية». ورحب بالجهود المبذولة من جميع الأطراف لـ «فعل أقصى ما يمكن لتجنب التصعيد وكل ما قد يزيد من سفك الدماء والدمار بلا داع». وأشار إلى «تحقيق تقدم كبير» فى تنفيذ حزمة التدخلات الإنسانية والاقتصادية العاجلة، التي دعمتها

وقال ميلادينوف في هذا السياق، إن الأمم المتحدة، خلال العام الماضي

لجنة الاتصال في سبتمبر/ أيلول 2018 للمساهمة في استقرار الوضع في غزة ومنع التصعيد ودعم جهود المصالحة بقيادة مصرية. وأوضح أنه منذئذ تم جمع حوالي

110 ملايين دولار، لصالح شراء الوقود الخاص بوزارة الصحة، والمياه وبرامج التوظيف المؤقت.

وأكد ميلادينوف أن الأمم المتحدة و شركاءها حشدوا نصو 45 مليون دولار ستسمح بتوفير حوالي 20 ألف وظيفة مؤقتة خلال العام الحالي. وتابع «المشاورات مستمرة مع

الحكومتين الفلسطينية والإسرائيلية والقطاع الخاص، لدعم خلق فرص العمل الدائمة وتوسيع القطاعات الصناعية في غزة وتحسين الأوضاع

الاقتصادية والحركة بشكل عام».

أكثر من 12 عاما، وتسبب في ارتفاع نسب الفقر والبطالة. يشار إلى أن قطاع غزة يعانى من وأكد ميلادينوف أن جوهر أوضاع اقتصادية سيئة للغاية بسبب الأزمة في غزة «سياسي»، وشدد الحصار الإسرائيلي المفروض منذ

نيكو لاي ميلادينوف

ذلك بين غزة والضفة الغربية.

وخلال اللقاء أطلع المبعوث الأممى

التطويرية والإعمار، بهدف جلب رفع الإغلاقات والنهوض بعملية المصالحة الفلسطينية.

وطالب الفصائل الفلسطينية بــ «الانخـراط بجدية» مـع مصر في جهود تحقيق المصالحة الداخلية. ورحب بقرار إسرائيل بشأن زيادة النطاق المسموح فيه بالصيد إلى 15 ميلا بحريا في مواقع محددة، وحث على إدخال تحسينات كبيرة في مجال تنقل الناس والبضائع، بما في

وكان ميلادينوف قد زار قطاع غزة الإثنين الماضي، وعقد اجتماعا مع قيادة حركة حماس برئاسة إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي للحركة.

قيادة حماس على آخر تطورات المشاريع التي تريد الأمم المتحدة تنفيذها في القريب العاجل في القطاع، من خلال التمويل القطري، والخاص بتشغيل البطالة المؤقتة، إلى جانب مناقشته مع مسؤولين في الأمم المتحدة، المشاريع التي ستنفذ في مراحل لاحقة، وتشمل المشاريع

التمويل اللازم لها من قبل المانحين. جاء ذلك بعدما عقد ميلادينوف اجتماعات في إسرائيل مع مسؤولين

في الحكومة هناك، بحث تطورات الوساطات الجارية لإقرار التهدئة وتنفيذ بنودها، خاصة وأن الأمم المتحدة وسيط رئيس في هذه المباحثات، وهي الجهة التي تشرف على تنفيذ مشاريع التشغيل المؤقت، وكذلك المشاريع الكبيرة ومنها مشاريع الإعمار والبني التحتية، التي من المقرر في حال سارت الأمور على النحو المطلوب، أن يبدأ تنفيذها خلال الأشهر المقبلة.

وأول من أمس أعلن مسـؤولون في حركة حماس في غزة، تسلمهم عبر الوسيط المصري جداول زمنية من إسرائيل، حول تنفيذ مراحل اتفاق التهدئة. ومن المقرر أن يتم تنفيذ بعضها قبل الانتخابات الإسرائيلية المزمع عقدها يوم التاسع من الشهر الحالى، فيما سيتم تنفيذ بنود أخرى بعد الانتخابات، وهي الخاصة بالمشاريع التي تحتاج فترات زمنية طويلة لتنفيذها.

غزة تشيع جثمان فلسطيني استشهد متأثرا بإصابته في مسيرات العودة



نساء يبكين الشهيد فارس أبو هجرسة خلال تشييعه

■غزة - الأناضول: شيّع فلسطينيو قطاع غزة، أمس الأربعاء، جثمان شاب استشهد مساء أول من أمس الثلاثاء، متأثرا بجراح أصيب بها يوم السبت الماضى، أثناء مشاركته في «مسيرة العودة» قرب الحدود الشرقية لدينة خانيونس، جنوب قطاع غزة.

وأدّى المُشيّعون صلاة الجنازة على جثمان فارس أبو هجرسة (26 عاما)، في مسـجد «حمـزة»، في خانيونس، قبـل مواراته الثرى في مقبرة المدينة،

ومساء الثلاثاء، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية، عن استشهاد أبو هجرس، متأثرا بإصابته برصاص الجيش الإسرائيلي. وينظم الفلسطينيون مسيرات سلمية أسبوعية قرب السياج الفاصل بين شرق غزة وإسرائيل، منذ أواخر مارس/آذار 2018، للمطالبة برفع الحصار، وعودة اللاجئين إلى مدنهم وقراهم التي هُجروا منها عام 1948. ويقمع الجيش الإسرائيلي تلك المسيرات السلَّمية بعنف، مما أسفر عن ستشهاد عشرات الفلسطينين، وإصابة الآلاف.

الناصرة ـ «القدس العربي»:

كشف في إسرائيل أمس عن استغلال سوريا في السنوات الأخيرة كحقل تجارب للصواريخ الإسرائيلية، وعن تطور جديد في صناعة الموت والقتل، بعد الكشف عن إنتاج قنبلة من طراز جديد يطلق عليها «سبيس 250 «من إنتاج شركة «رفائيل للوسائل القتالية» الدقيقة.

وهذه القنبلة معدة للهجمات الدقيقة عن بعد، بدرجة تفجير عالية جدا تعتمد على تكنولوجيا تشخيص الهدف بحسب الصورة، وذلك على خلفية تجارب كثيرة تمت خلال استهداف سوريا بمئات الهجمات خلال

وقال موقع «واينت» الإسرائيلي إن هذه القنبلسة الصغيرة والدقيقة قسادرة على تدمير إرسالية أسلحة مموهة حتى في داخل مطار مدني صاخب بدون أي ضرر للمنطّقة المحيطة، موضحا أن الشركة الأمنية الإسرائيلية عملت في السنوات الأخيرة على تطوير نموذج متطور من قنابل «سببس» بهدف تمییز هدف معين من بين أهداف مماثلة قريبة حتى في .. مناطق مدنيــة مكتظة، والإطبــاق على الهدف حتى لو كان متحركا،

وأشار الموقع استنادا لتقرير عسكرى إسـرائيلي إلى أن قنبلة «سبيس250 «تحتوى على 125 كيلوغراما من المتفجرات، ويمكن إطلاقها من طائرة قتالية على بعد 100 كيلومتر من الهدف، وهو المدى المناسب الذي ينجيها من الصواريخ المضادة للطائــرات. كما أوضح

أن هـذه القنبلة قـد تكون ذات صلـة بمئات «المعارك بين الحروب» التي يقوم بها سلاح الجو الإسرائيلي في السنوات الأخيرة، خاصة ضُد التموضع العسكري الإيراني في سوريا، ومحاولات حزب الله تحويل ترسانته الصاروخية إلى صواريخ دقيقة.

مصادر إسرائيلية:

إسرائيل تطور أسلحة جديدة بعد استخدام سوريا «حقل تجارب»

ويشير إلى أن سوريا، إضافة إلى قطاع غزة، باتت حقل تجارب للأسطحة الإسرائيلية وأن جزءا من الهجمات على إرساليات السلاح إلى سـوريا داخل المطار الدولي لدمشـق قد نفذت بدون إلحاق أضرار بمبان أو إصابات أشخاص ليسوا ذوي صلة. ومن هنا يستنتج التقرير المستند لمصادر عسكرية إسرائيلية أن هناك تقدما تدريجيا تكنولوجيا بين العملية والتى

يذكر أن إسرائيل استخدمت صاروخ «تموز» لأول مرة ضد مواقع عسكرية سورية، وبعد عدة شهور نُشرت تقارير مفادها أنها على وشك أن تعرض الصاروخ في المعرض الجوي في باريس، بالاستفادة من توثيق استهداف الموقع السوري. ونقل الموقع الإخباري عن مسؤول كبير فــى شــركة «رفائيل» قولــه إن التطوير الأساســـي فـــي القنبلة «ســبيس 250 «يتصل بتشخيص الهدف، والإطباق الذاتي عليه حتى

عندما يبدأ بالتحرك بينما لا تزال في الجو، وينوه التقرير إلى أن وزن القنبلة يصل إلى 250 كيلوغراما، ما يعني أن حاملات القنابل في الطائرة القتاليــة «أف 16 «قادرة على حمل 16 قنبلة، يمكن إرسالها إلى أهداف في مواقع مختلفة في مهمة واحدة، زاعما أن قدرة

القنبلة لا تقتصر على ضرب «أهداف لينة» مثل المركبات، وإنما أيضا خنادق صغيرة ومبان، وإيقاع أضرار بالغة وبمستوى دقة عال. وبشكل مماثل لقنابل أخرى، فإن هذه القنبلة تشخص الأهداف بشكل كهروضوئي، حيث يتم تحديث صورة الهدف بواسطة الأقمار الاصطناعية أو أية مصادر استخبارية أخرى، ويتم نقلها إلى رأس القنبلة، وعندما تقترب من الهدف تقوم بمسح الحيز حتى تشخيص المبنى

أو المركبة بما يتلاءم مع الصورة، وعندها تطبق

على الهدف.

و كشف «و اينت « أيضا أن «رفائيل» انتهت من إنتاج صاروخ متطور وبات في مرحلة الاستخدام الفعلى ، وهو نموذج مطور عن صاروخ جو - جو، للأمداء القصيرة والمتوسطة، وبزنة 115 كيلوغراما، حيث تم استبدال رأس الصاروخ، وأصبح ذكيا وذاتيا. ويشير الموقع الإسرائيلي إلى أن الصاروخ يعتبر منيعا أمام تهديدات الحرب الإلكترونية الحديثة في الشرق الأوسط التي هددت روسيا بإدخالها إلى سوريا.

وكانت إسرائيل قد حندرت من أن هذه القدرات قد تحدث صدعا في التفوق الجوي لسلاح الجو الإسرائيلي. وقال أيضا إنه تم إدخال محرك ثنائلي الدفع على الصاروخ، الأمر الذي يزيد من مدى إطلاق الصاروخ من الطائرة بمقدار الضعف، بما يتيح التهرب من الصواريخ المضادة للطائرات المتطورة الموجودة في الساحة السورية، التي يتوقع أن تشتمل صو آريخ «أس300 «قريبا،

تقلل من قيمته وتحذر من تبعاته

دراسة إسرائيلية؛ الاعتراف بسيادة إسرائيل على الجولان نابع من احتياجات سياسية داخلية

الناصرة ـ «القدس العربي»:

تقلل دراسـة صادرة عن معهد دراسات الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب من أهمية اعتراف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بسيادة إسرائيل على هضبة الجولان السورية المحتلة. وتعتبر أن ذلك لن يمنع حكومة مستقبلية فيها من التفاوض مع سوريا حولها. ولا تستبعد الدراسة أن تبادر إدارة أمريّكية بعد مرحلة ترامب لتغيير القرار بالاعتراف بالسيادة الإسرائيلية على الجولان السورية المحتلة. كما لا تستبعد أن يؤدي هذا الاعتراف الأمريكي لتصعيد سوري أكثر من التوتر القائم، محدرة من تبعات أمنية خاصة تترتب على ذلك. وتتوقع أيضا أن يزيد الاعتراف بسيادة الاحتلال في الجولان من المصاعب على الإدارة الأمريكية في دفّع «صفقة القرن» والتعاون مـع دول المنطقة. منوهةً إلى عدم اعتراف أي دولة بقرار «ضم الجولان»، الذي اتخذته حكومة مناّحيم بيغن، في كانوّن الأول/ديسمبرّ عام 1981، كما أن «المنظومة الدولية حافظت بحرص شـديد على المبدأ الذي استهلّ قرار مجلس الأمن الدولي 242، بأنه لا موافقة على اقتناء منطقة بواسطة الحرب». وتذكّر الدراسة بأن مجلس الأمن اتخذ قرار 497، الــذى أكد أنه لا توجــد لقرار «الضــم» أهمية من الناحية الدولية. وفي أهم استنتاجاتها ترى الدراسة الإسرائيلية أن خطوة ترامب ونتنياهو نابعة من احتياجات سياسية داخلية، وتؤكد أن «كليهما بحاجة إلى هذه الخطوة من أجل إرضاء قواعدهما السياســية وزيادة نقاطهمـــا الانتخابية». وتنبه إلـــى أن نتنياهو حاليا في ذروة حملة انتخابية، وقبل أسبوعن من موعد الانتخابات، وهدفه منع ذهاب ناخبين إلى خصمه الأساسي، حزب «أزرق– أبيض» ومنافسيه في معسكر اليمين. أما ترامب فموجود، عملياً، في حملة أنتخابيةً منذ أنتخابه، وبدأ نشاطًا مكثفًا من أجلَّ ضمان انتخابه لولاية ثانية في العام المقبل.

و تضيف الدراسية «رغم أن خطوة الرئيس تعكس رغبته في المسـّاعدة فيّ إعـٰـادة انتخّــابّ نتنيّاهو فيّ الانتخابات القريبة، لكنَّ هذه ليسـت حالة أولى لتدخلُّ إدارة أمريكية في الانتخابات في إســرائيل، في محاولة لمساعدة المرشح المفضل على الرئيس الأمريكي». وتعتقد الدراسـة أنه لم يكن لقرار إسرائيل «ضم» الجولان، في عام 1981، «تبعات أمنية فورية، وعندما كانت سـورياً في وضع عسكري مختلف تماما مقابل إسرائيل، وعلى الأرجح أن سوريا ستمتنع هذه المرة أيضا عن مواجهة عسكرية مباشرة مع إسرائيل».

لكنها في المقابل تحدر أنه «من الجائز أن دافعية سوريا لمحاولة المس بإسرائيل، التي أصبحت موجودة بسبب العمليات العسكرية الإسرائيلية في الأراضي السورية في السنوات الأخيرة، ستزداد وستوَّيد بشكلَّ أكبر جهود حزب الله وميليشيات شيعية أخرى لبناء



شلال في الجولان

وفرنسا وألمانيا وغيرها. وتشير أيضا الي أن دول

الشرق الأوسط، الصديقة لإسرائيل والمعادية لها،

عبرت عن مو اقف مشابهة، و نُددت بالقرار الأمريكي،

مع الخطوة الأمريكية «مثلماً تعامل مع القرار الأمريكي

بشَّأن نقل الســفارة إلى القدس، وتتوَّقع استمرار عدمّ

الاعتراف بسيادة إسرائيل في هضبة الجولان. ولا

تستبعد أن تكون ترجمة معارضة القرار الأمريكي

بخطوات فعلية كمحاولة العالــم العربي وتركيا تمرير

قرارات في هيئات الأمم المتحدة، تعبر عن معارضة لهذه

وتتوقع أن تقابل مبادرات كهذه باستخدام

وترجح أن المجتمع الدولي برمته سيستمر بالتعامل

وطالبت بانسحابها من الجولان المحتل.

الخطوة وتعيد إقرار القرار 497.

قواعد لتنفيذ عمليات في هضبة الجولان، يتم تنفيذها لدى الحاجة». وتـرى أنّ إيران والميليشـيات الموالية لها تخوض مواجهة عسكرية محدودة مع إسرائيل في الأراضي السورية، ولا يبدو أنه سيكون لخطوة الرئيس ترامب تَأْثير على ميزان دافعيتها وشهيتها للعمل ضد إســرائيل، وتقول إنه هكذا هو الحال بالنســبة للحلبة

وعلى مستوى النتائج السياسية للمبادرة الأمريكية التي اعتبرها مراقبون كثر وعد من لا يملك لمن لا يستحق كما في الاعتراف بسيادة الاحتلال في القدس، تقول الدراسة إن المنظومة الدولية عبرت عن رفضها للخطوة الأمريكيــة، والتأكيد على أن هــذه الخطوة تتناقض مع قرارات الأمم المتحدة ومواقف الدول الكبرى، روسيا

وترى أن الدول تحافظ على نطاقها السياسي

وتنبه الدراسة أن هذا الاعتراف بدوافعه السياسية الداخلية سيمس مستقبلا بأي محاولة لضم الضفة الغربية ويجعلها خطوة أصعب وأقل شرعية.

و اشـنطن حق النقض «الفيتو» خــلال التصويت في مجلس الأمن، رغم أنها تتوقع أن يتم قبول تصريح بهذه الروح في الجمعية العامة. ولا تتوقع الدراسـ الإسرائيلية خطوات فعلية ملموسة في الحلبة الدولية، وتتوقع أن ينتج هذا الاعتراف صعوبات

أكثر أمام التعاون العلني للعالم العربي مع إسرائيل، سبواء تلك الموقعة على اتفاقيات سلام أو الدول التي تقيم علاقات غير رسمية، مثل دول الخليج. وتنبه أن المعارضة والعداء من جهة دول عربية لنظام الأسد سيترجم إلى موافقة على الخطوة الأمريكية، لا يأخذ بالحسبان الفصل الذي تمارسه هذه الدول بين النظام والدولة السورية السيادية. وتقول إن التكهنات التي سادت عند نشوب ثورات «الربيع العربي» التي بمو جبها انتهی ما کانت تسمی «حدو د سایکس— بیکو «، ولذلك يتوقع حـدوث تغييرات في حـدود الدول العربية، جرى تقنيدها في هذه الأثناء.

وحدودها، حتى لو سادت فوضى فيها، وجرى الحفاظ على مبدأ عدم تغيير الحدود بالقوة منذ عام 1991، بعد أن أدى احتلال صدام حسين للكويت إلى اتحاد العالم العربي كله ضده، ومثلما حدث عام 2018، عندما قمعت الحكومـة العراقية بتأييد العالم العربي محاولة تحويل حكم ذاتي للأكراد في العراق إلى دولة مستقلة. وتعتقد أن العالم العربي لن يكون مستعدا للموافقة على أن تمس إسرائيل بسيادة دولة عربية. بالعكس، ترى الدراسة الإسرائيلية أنه لا يبدو أن الخطوة الأمريكية ستمس بإمكانية استئناف المفاوضات مع سوريا على اتفاق سلام، إذا نشأت الظروف وتشكلت حكومة في إسرائيل في المستقبل، غير القريب، تكون معنية بأستئناف المفاوضات. وتتابع «إذا كانت سوريا أبدت استعدادها عدة مرات للدخول في مفاوضات كهذه مع إسـرائيل بعد فرض القانون الإسرائيلية على هضّبة الجولان (في عام 1981)، فلماذا ستغير الخطوة الأمريكية السلوك السوري. وبالإمكان الادعاء طبعا أنه سيكون من الصعب على أي حكومة إسرائيلية أن تتخذ قرارا بهذا الخصوص، لأنّ المعارضين سيدعون أنه لا يوجد أي سبب يدفع إسرائيل إلى الدخول في مفاو ضات كهذه، تكون مقرونة بالضرورة بمناقشة إمكانية التنازل عـن مناطق في هضبة الجولان، فيمـا الدول العظمي والحليفة الأساسية لإسرائيل تؤيد السيادة على هضبة الجولان». وتدعو الدراسـة للأخذ بالحسبان أن إدارة أمريكية أخرى يمكن أن تغير موقف الولايات المتحدة في المستقبل حيال هذا الوضوع، بسبب اعتبارات سياسية داخلية أو تغير الظروف.

وتهاجم قوارب الصيادين

قوات الاحتلال تنفذ

توغلا بريا على حدود غزة

غزة ـ «القدس العربي»:

نفذت قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتداءات محدودة على أطراف قطاع غزة، شملت توغلا بريا وإطلاق نار صوب الصيادين. وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال نفذت توغلا بريا أمس، ولمسافة محدودة شرق مخيم البريج وسط قطاع غزة.

وأكد شهود عيان أن عدة جرافات وأليات عسكرية، دخلت من إحدى البوابات العسكرية في تلك المنطقة، وشرعت على الفور بأعمال تجريف بمحاذاة الشريط الحدودي، كما قامت بعمل «سواتر ترابية» في المكان. ورافقت التوغل قوة عسكرية، وطائرات استطلاعية حلقت مكتفا فوق

وبالعادة تحول تلك التوغلات دون قدرة المزارعين الذين يملكون حقولا زراعية قريبة، دون إتمام عملهم اليومي، خشية من تعرضهم لخطر الإصابة، خاصة وأن تلك القوات تلجأ بين الحين والآخر لإطلاق نار متفرق في المكان.

وكثيراً ما تقوم تلك القوات بأعمال توغل مشابهة، خاصة قرب المناطق التي تشهد فعاليات «مسيرات العودة» التي تنظيم أيام الجمع.

الى ذلك أطلقت زوارق حربية إسرائيلية النار صوب مراكب الصيادين الذين كانوا في رحلة صيد عادية أمام سـواحل مدينتي خانيونس ورفح جنوب قطاع غَرة، إضافة إلى إطلاق نار آخر صوب مراكب صيد كانت تعمل قرب سواحل مدينة غزة.

وقال زكريا بكر منسق اتحاد لجان الصيادين، إن الزوارق الإسرائيلية لاحقت مراكب الصيادين مستخدمة نيران أسلحتها الرشاشة، دون

لكن الهجوم الذي جاء بالرغم من إبحار الصيادين في منطقة الصيد المسموح بها، بعد حصولهم على قرار إسرائيلي قبل ثلاثة أيام بتوسعة هذه المنطقة، أجبر الصيادين على مغادرة البحر والعودة للساحل، خشية

كذلك قامت إحدى طائرات الاستطلاع المسيرة عن بعد، بإطلاق صاروخ قرب مجموعة من الشبان، خلال وجودهم قرب منطقة حدودية تقع شرق مدينة غزة، دون أن يسفر الهجوم عن إصابات في صفوف

وبالعادة يزعم جيش الاحتلال ان قواته تشن هجوما على مجموعات من الشبان، تطلق «بالونات حارقة» صوب البلدات الإسرائيلية الواقعة في منطقة «غلاف غزة».



اعتبروا أن استقالة بوتفليقة قد تمهد لتفعيل الاتحاد المغاربي

سياسيون تونسيون يحذرون من تكرار السيناريو المصري في الجزائر

تونس - «القدس العربي»

رحب سياسيون ونشطاء تونسيون بإعلان تنحى الرئيس الجزائري، عبد العزيز بوتفليقة، عن الحكم، لكنهم حذروا - بالمقابل - من عسكرة الحراك الشعبي وتكرار السيناريو المصري في

وكان الرئيس الجزائري، عبد العزيز بوتفليقة، أعلن مساء الثلاثاء، تقديم استقالته من منصبه لينهى بذلك مسيرة 20 سنة في الحكم، تحت ضغط انتفاضة شعبية غير مسبوقة في تاريخ البلاد، دعمتها قيادة الجيش.

ودوّن الرئيس التونسي السابق، منصف المرزوقي، على صفحته في موقع «فيسبوك»: «هنيئا للجزائريين بثورتهم الديمقراطية السلمية التع واصلت هبّة الشعوب العربية المنتفضة في 2011 والتي حققت نصراً هـو اليوم نصر كل الشُّعوب التواقة لوضع حد لأنظمة الفساد والقمع. هنيئاً للجزائريين بأكثر من شهر من التظاهرات لم تسل فيها قطرة دم ولم تقطع يد أو تفقد عين. خلافاً لما وقع في الضفة الأخرى من المتوسط التي كان بعض أدعيائها يقولون إننا لسنا جديرين بالديمقراطية. هنئياً للجزائريين بصلابتهم ومتانتهم وصمودهم ورفضهم للتهديد بالنموذج السوري. هنيئاً للجزائريين بجيشهم الأبي الذي يذكر موقفه بموقف الجيش التونســـى في حماية الثورة والمؤسسات الدســـتوريّة، خلَّافاً لّجيشيّ مصر وسوريا وكانا لعنة على الشعبين الشقيقين. هنيئا للجزائريين وهم يلقون درسا على من هو بحاجة للدرس أن نصف ثورة ليست ثورة وأن أنصاف الحلول ليست إلا تأخيراً للكوارث».



وأضاف: «شكراً للجزائريين، كمغاربي وأنا اليوم على يقن أن باب الأمل في اتحاد معاربي لشعوب المواطنين قد فتح من جديد بعد طول إغلاقه. وكتونسي شكراً لك يا جزائر لا تقدرين أهميّة تأثيرك على معنويات التونسيين، خاصة من داهمهم اليأس وتسلل إليهم الشك في انجلاء الليل على تونس، هنئياً للجزائريين أنهم اليوم شعب من المواطنين وضع يده على الدولة، لا شعباً من الرعايا تملكه دولة هي نفسها مملوكة لأقلية فاسدة. حفظ الله الجزائر وحفظ شعب المواطنين في أرض المليون ونصف شهيد من كل شرّ وهم

كبيراً منه: التحرر من ظلم الأقارب وهو «أشد

مرارة من وقع الحسام المهند» بعد التحرر من ظلم

المستعمرين الأجانب». وكتب الباحث سامى براهم: «إلى أشقائنا في الجزائر: لا ترتكبوا خطًّا التونسيين تنازعوا وتَّفرُقوا ومكنوا المنظومة القديمة من اختراق مسار ثورتهم، وخطأ المصريين وثقوا في العسكر واختاروه على الديمقراطية ومكنوه من رقابهم ومصير ثورتهم، وخطأ السوريين عسكروا ثورتهم ورهنوها للإرهاب والتدخل الخارجي، وخطأ

يواصلون اليوم مشروع الأجيال يحققون جزءا

الليبيين حولوا البلد إلى كانتونات مليشيوية وقبلية مسلحة عاجزة عن التوافق، وخطأ اليمنيين مكنوا دولة أجنبية من توظيف جزء من الشعب للانقلاب على ثورتهم، كونوا تجربة متفردة تحقق للجزائر وشعبها الحرية والكرامة والعدالة والتنمية والسيادة على قراره وموارده في كنف المحافظة على السلم الأهلسي والوحدة الو طنيّة والتضامن الاجتماعي».

وكانت قيادة الجيش الجزآئري عقدت اجتماعاً لمناقشــة بيان اســتقالة بوتفليقة، حيــث اعتبر رئيس أركان الجيش الجزائري، أحمد قايد صالح،

أن البيان «صادر عن جهات غير دستورية»، وأشار إلى أنه «لا بد من التطبيق الفوري للحل الدستوري»، لافتاً إلى وجود «محاولات للمماطلة والتحايل لإطالة عمر الأزمة في البلاد».

طارق الكحلاوي

وعلق طارق الكحلاوي، القيادي السابق في حزب حراك تونس الإرادة، على ذلك بقوله: «بيان اجتماع المؤسسة العسكرية في الجزائر اليوم هو بكل التوصيف المعتدل المكن: البيان رقم 1. إذ الآن بانتظار التطبيق، فنحن سنخرج عملياً عن الإطار الدستوري القائم. تم إعلان القطيعة السياسة للجيش مع الرئيس وحاشيته. يبقى

لآن تفعيل «102». الجيش «يأمر» من للتفعيل إن لم يكن يأمر نفسه؟!». وأضاف: «لا يمكن الإفلات من المقارنة مع

ما حدث في مصر، نقاط الالتقاء هي التموقع الاستراتيجي للجيش في الدولة. عناوين «الشعب يفوضَ الجيش» عكست انتقال المؤسسة العسكرية من صف منظومة الحكم إلى صف الشارع على الأقل الآن. مصطلح «التفويض الشعبي» كلمة سر تشريع إحلال الجيش مكان الشارع. إصدار قرارات التغيير عبر اجتماع مؤسسة المجلس العسكري .. صور قيادات الجيش مجتمعة حـول قائد الجيش قايد صالح (نتذكر هنا اجتماع المجلس العسكري حول طنطاوي). التسويق لتحالف بين الرئيس وعائلته ورجال أعمال يتم تو صيفهم كـ «عصابة فساد» ... واختزال منظومة الحكم فيهم وتحميلهم الضمني كامل المسوَّولية فيما حصل في السابق (ضمنيا تبرئة القيادة العسكرية من ذلك)».

وتابع الكحلاوي: «نقاط الاختلاف هي أن درجة الانقسام داخل منظومة الحكم بين الجيش و الرئيس كانت أكثر سلاســة فــي مصر، الجيش الجزائري أقل اختراقاً من الجيش المصري، كامب ديفيد جعلت الجيش المصري تحت تأثير الإسرائيلي، علاوة على اختلاف التعقيدات الإقليمية المحيطة بكل منهما، الشارع الجزائري معبأ بالدروس السابقة (الجزائرية والإقليمية) في الانتقال الديمقراطي، يجب أن نتذكر أن أول ربيع ديمقراطي كان في الجزائر آخر الثمانينيات، ليس هناك حتى الآن تنظيم إســــلامي قوي منظم يمكن أن يستحوذ على أغلبية العملية السياسية (كما كان الإخوان في مصر سنة 2011). ويمكن التخويف منه أمام اللاعبين الدوليين. هذا لا يعنى أنهم لن يصبحوا كذلك في الأشهر القادمة».

مئات المغاربة يتظاهرون في الرباط احتجاجا على مشروع قانون إصلاح منظومة التعليم

الرباط - «القدس العربي»:

احتشد المئات من ممثلى الهيئات السياسية والنقابية والمدنية المغربية، مساء الثلاثاء، أمام مقر البرلمان بالرباط، احتجاجاً على بعض بنود المشروع القانون الإطار 51.17، المتعلق بإصلاح منظومة التعليم، بعد تأجيل التصويت عليه، وحذروا من الاعتداء على اللغة العربية والمس بمجانية التعليم

وقال عبد الرزاق الإدريسي، الأمين العام للجامعة الوطنية للتعليم والتوجه الديمقراطي، إن الرؤية الاستراتيجية 2030/2015 تدفع باتجاه تشجيع التعليم الخصوصي وضرب التعليم العمومي عبر الس بمجانية التعليم، وطالب بتعليم مغربي موحد، يخلق جوا من المساواة في التعليم بين كافة الفئات المجتمعية، ما من شأنه أن يلغى كافة الجدل حول

وقال إن التعديلات التي أضافها وزير التربية، سعيد أمزازى، في المادة الثانية من القانون الإطار التي أصبحت تنص على «مقاربة بيداغوجية وخيار تربوي متدرج يستثمر

في التعليم المتعدد اللغات»، بهدف تنويع لغات التدريس إلى جانب اللغتين الرسميتين للدولة، وذلك بتدريس بعض المواد، ولا سيما العلمية والتقنية منها، أو بعض المضامين أو المجزوءات في بعض المواد بلغة أو بلغات أجنبية - هو قرار خطير و لا يجب أن يؤخذ ب» ارتجالية وعشوائية».

ويعرف المغرب نقاشا ساخنا حول القانون الإطار المتعلق بإصلاح التعليم، وخلق أزمة داخل الأغلبية الحكومية وداخل الأحزاب نفسها بين مؤيد ومعارض لتدريس المواد العلمية باللغة الفرنسية. وهو القانون الذي أقرته لجنة التربية والتعليم في البرلمان، إلا أن هذه الخلافات أدت إلى تأجيل التصويت عليه أكثر من مرة بعد أن كان مقررا ذلك يوم الإثنين

وأوضح عبد السلام العزيز، الأمين العام لحزب المؤتمر الوطنيّ الاتّحادي، ومنسّـق فيدراليّة اليسار الديمقراطيّ، إن القانــون الإطار المتعلــق بإصلاح منظومة التعليــم لا يحقق ما يصبو إليه المغاربة رغم كل التعديلات التي طرأت عليه، مشيراً إلى أن مشروع القانون في نسخة الحالية لا يحقق مساواة بين كافة مكونات المجتمع. وأكد العزيز على رفض الفدرالية

لمشروع القانون الذي وصفه بـ«المجتـر لكل المعيقـات التي عرفتها المنظومة التعليمية في المغرب منذ الاستقلال»، مطالبا بحوار وطني من أجل الحق في مدرسة عمومية مغربية قادرة على رفع كل التحديات التي تواجهها.

وندد الصادق الرغيوي، الكاتب العام للنقابة الوطنية للتعليم (التابعة للفيدرالية الديمقراطية للشغل)، بمحاولات الحكومة المس بمجانية التعليم، مشيرا إلى ضرورة اعتماد مدرسة عمومية موحدة تكسر اللامساواة في التعليم، ومطالبا الحكومة بفتح حوار جاد وحقيقي من أجل إيجاد حلول ناجعة لكل المشاكل المطروحة في المدرسة العمومية وجعلها أساس كل النماذج التنموية في البلاد.

وعبر محمد بن مسعود، كاتب عام القطاع النقابي لجماعة العدل والإحسان، عن رفضه لمشروع قانون الإطار 17.51، واصف إياه بالمجهز على مجانية التعليم وعلى اللغة العربية التى اعتبرها ركيزة من ركائز الهوية الوطنية، مشيرا إلى أن العودة إلى «فرنسة» النظام التعليمي هو إعادة للمنظومة التعليمية إلى ما قبل الثمانينيات ورضوخ لإملاءات المؤسسات المالية الدولية.

11 معتقلا من حراك الريف الرباط - « القدس العربي »:

محكمة مغربية تخفض عقوبة

قررت محكمــة مغربية من الدرجــة الثانية في مدينة وجدة، في ساعة متأخرة من ليلة أول أمس الثلاثاء، تخفيض الأحكام الابتدائية بحق ناشطين معتقلين على خلفية حراك جرادة. وأفادت مصادر قضائية أن محكمة الاســتئناف بوجدة خفضت عقوبة 11 معتقلاً من حراك جرادة، وهم: عز الدين ميموني، وحسن فلافي، ورضوان معناوى، وخالد خنفرى، ومحمد الكيحل، وقد خفضت عقوبتهم من 3 سنوات إلى سنة واحدة. وخفضت المحكمة الحكم الابتدائي الصادر في حق 4 معتقلين (عبد الحق بوركبة، ميمون حمداوي، الحسين بناصر، صالح هاشم) من ثلاث سنوات إلى 15 شهراً.

وأصدرت المحكمة عقوبات أخسرى تخفض الحكم الابتدائي الصادر في حق المعتقلين ٍ أيوبٍ الزياني، وجمال غزار، من سـنتين سجناً نافذاً إلى 15 شــهراً. وأيدت المحكمة الحكم الابتدائي الصادر في حق 5 معتقلين آخرين، والذي قضت بموجبه المحكمــة الابتدائية بتاريــخ 6 كانون

الأول/ديسمبر 2018 بحبسهم لسنة واحدة. وتابعت النيابــة العامة هــذه المجموعة من معتقلي حراك جـرادة، بتهم «إضرام النار عمداً في ناقلات بها أشـخاص، والمشـاركة في وضع أشياء في طريق عام أعاقت سير الناقلات، وإهانة الموظفين العموميين، وحيازة السلاح بدون مبرر، والتجمهر والعصيان المسلح، وكسر وتعييب أشياء مخصصة للمنفعة العامة». وشهدت منطقة جرادة الغنية بمناجم الفحم

واسعة على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية بالمنطقة والظروف الإنسانية التي يعمل بها عمال المناجم والتي أدت إلى مقتل عدد منهم، وتحاشت السلطات تكرار تدبير حراك الريف والحسيمة في منطقة جسرادة، وأوقفت حملة اعتقالات شنتها ضد قادة الحراك بعد اعتقالهم بتهم تتعلق بحادثة سير،

في تشرين الثاني/ نوفمبر 2017 احتجاجات

وقام وفد وزاري برئاسة الدكتور سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة، بزيارة المنطقة والإعلان عن عدد من المشاريع التنموية وتحسين ظروف عمال المناجم.

رئيس جمهورية الكونغو قام بزيارة سرية للمغرب لإجراء فحوص طبية

الرباط - «القدس العربي»:

كشفت تقارير صحافية عن زيارة سرية لرئيس الكونغو الديمقراطية، فيليكس تشيسكيدي، قام بها للمغرب نهاية آذار/مارس الماضي، قالت إنها كانت لأغراض طبية.

ر . . . وأوضحت صحيفة «جون أفريك» الفرنسية المهتمة بالشان الإفريقي أن الرئيـس الكونغولــي حــل بالمغرب في زيارة سرية تمتد لتلاثّة أيام، حيث انتقل إلى الرباط يـوم الأربعاء 27 آذار/مارس الماضي ومكث هناك إلى غاية الـ30 منه،

قبل أن يغادر عائداً إلى بلده. وقالت أن الرئيس الكونغولي حل بالمستشفى العسكري بالعاصمة السياسية للمملكة لإجراء فحوصات طبية، من دون كشف نوعيتها.

وقضى الرئيس الغابوني، على بونغو، فترة نقاهـة طبية طويلة في المغرب بأحد

فيليكس تشيسكيدي



مستشفيات الرباط، بعدما أصيب بجلطة دماغية، حيث قضى فترة لإعادة التأهيل الطبى والنقاهة قبل أن يعود إلى بلاده بعد محاولة انقلاب فاشلة قام بها عسكريون غابونيون، ثم عاد إلى المغرب لفترة أخرى لمواصلة التأهيل والنقاهة.

الرباط - «القدس العربي»:

قال المــؤرخ والحقوقي، المعطي منجب، إن الحركة الإسلامية بالمغرب تصدت للاستبداد بكل فصائلها، واعتبرها من أهم القوى الممانعة التي تجاوزت هدف النضال لبناء الدولة الدينية إلى بناء الدولة المدنية، مما جعلها تلتقي مع اليسار في أمل خلق جبهة استراتيجية ضد الكتل التي يخلقها المخزن، والتي لا تملك أهدافاً يمكن أن تجعل منها قوة حقيقية.

جاء ذلك خلال مشاركته في ندوة «مآلات المشهد السياسي المغربي في طل التحولات الراهنة »، نظمت الثلاثاء في جامعة شعيب الدكالي في الجديــدة، ضمن أســبوع الملتقى الطلابـــى الوطنى السادس عشــر الذي ينظّمه الاتحاد الوطنى لطلبة المغرب (طلبة جماعة العدل الإحسان).

وأضاف منجب: «منذ سنة 2011 أصبحنا أمام قوى ممانعة جديدة قوتها في الشباب، وترى المصالح المجتمعية أولوية»، مشــيراً إلى أن «الاتحاد الوطني لطلبة المغرب أصبح القوة الأساسية للوقوف في

شــباط / فبراير في 2011، أفرز قوى ممانعة جديدة هي قوى الشباب المتعلم والمثقف والواعي، بأن ساعة الديمقراطية قد آنت في المغرب.

واعتبر رشد يبويبري، عضو مجلس إرشاد جماعة العدل والإحسان وعضو أمانتها العامة، أن الواقع المغربي تتنازعــه إســتراتيجيتان، الأولى مخزنية وتمتلك كل الإمكانيات، والثانية إستراتيجية مقابلة، والتي أسميها في هذه اللحظة بالمقاومة المجتمعية.

وأوضح القيادي بالجماعة أن هذه الإستراتيجيات في مجموعة من الصور التي نراها واضحة في واقعنا المغربي الحالي، معتبراً أنّ مساحة المبادرة التي كسبها النظام المخزني مؤخراً يمكن أن يستعيدها الشعب المغربي إن توحدِت القوى الفاعلة والممانعة، ووحدت الوجهة، مضيفاً أن الحسـم في الصراعات السياسية لا يتم بالقوة بل بإيمان أصحاب القضية بقضيتهم ويقينهم بعدالتها، وأشـــار بويبري إلى أن «المخزن يتعامل مع الشعب المغربي بمنطق العبد والسيد، والشعب ينبغي أن يبقى في دائرة الطاعة

والمنة والصدقة». وأضاف القيادي بالجماعة قائلاً: «هناك جبهة حقيقية لمقاومة الفســاد والاســتبداد، وذلك من خلال ثلاثة تجليات: سخط اجتماعي واضح يتـم التعبير عنـه كل يوم، وتهـاوي الثقةً في النَّظام، إضافة إلى كسر حاجز الخوف وجرأة الشعب لمخاطبة المسؤول ومحاسبته».

المؤرخ والحقوقي المعطي منجب: الحركة الإسلامية في المغرب

وانتقد القيادي في الجماعة ما قال عنه حرص النظام على إرضاء الخارج على حساب الداخل، من خلال تمكين الاستعمار الغربي من كل مفاصل الدولة، وهو ما نتبج عنه تهاوي رصيد الثقة السياسية والاجتماعية في النظام.

ودعا بويبري إلى تقوية جبهة المقاومة من خلالٍ «ضرورة إعادة القوة السياسية المهيكلة النظر عاجلاً في بعضها البعض، وضرورة الاصطفاف السياسي»، الذي اعتبره عاجلاً ومُلحاً، مشدداً على ضرورة دعم جميع المبادرات كيفما كان حجمها، بشرط أن يكون مصدرها شريفاً ومبدأها سلمياً، معتبراً أن تكاتف جهود الجميع لوقف النزف ضرورة المرحلة؛ لأن الجهود القائمة الآن ضد الفساد والاستبداد قادرة،

من أهم «قُوى المانعة وتجاوزت مطلب «الدولة الدينية» إن تهيكلت وتنظمت وصوبت الوجهة قادرة، على أن تزيح الفساد و الاستبداد»، وفق تعبير القيادي في الجمَّاعة. وأشار الناشط الحقوقي، فؤاد عبد المومني، إلى أن الرشوة تعتبر المعضلة الكبرى التي لا تساعد على تقدم المغرب، إضافة إلى الربع وإنفاق الخزينة المغربية على الأسلحة الثقيلة، وأيضاً الاستثمارات غير المنتجـة التي تنفق على الصحراء، مؤكداً أن هذا

من جهة أخرى، أشــار عبد المومني أن هناك جبهة للتغيير موضوعية، لكن يجب أن تتحول إلى فاعل ذاتى من خـلال الإجابة عن سـؤال: ماذا سـتقدم للشعب المغربي؟ أظن أننا لا يمكن أن نقنع المغاربة والمغربيات بفعل مجتمعي موحد إلا إذا وضعنا أرضية وبرامج واضحة و مطمئنة «، يضيف الناشط

الوضع غير قابل للاستمرار.

وتابع عبد قائلاً: «إما أن نصل إلى أنظمة نابعة من الإرادة الشعبية، وتتابعها الإرادة الشعبية، وتحاسبها الإرادة الشعبية، وإما سنظل في صندوق مغلق إلى يوم سينفجر فيه الوضع».

خطوة للتهدئة تعتبرها المعارضة التفافأ على قانون المناصفة

موريتانيا: الحكومة تقترح إدخال عضوين معارضين للجنة الانتخابية

نواكشوط - «القدس العربي»:

بعد رفضها الأسبوع الماضي مراجعة تشكيل اللجنــة الانتخابية التّي تشــترطها المعارضة، اتجهت الحكومة الموريتانية أمسس للتهدئة حيث عرضت إضافة عضوين اثنين من أحزاب التحالف الانتخابي للمعارضة، على تشكيلة اللجنة المستقلة للانتخابات.

وكانت المعارضة قد قابلت، بامتعاض شديد، رفض وزيسر الداخلية لإعادة تشكيل اللحنة الانتخابية بالتناصف، ودعا صقورها لمقاطعة الانتخابات الرئاسية المقبلة.

وتدرس المعارضة الموريتانية حالياً العرض الحكومسي الخاص بإجراء تعديسل جزئي على اللجنة الكلفة بالإشراف على الانتخابات يقضي بإضافة عضوين معارضين لها وتقليص مأموريتها إلى عامين.

وأكد مصدر مقرب من رئاسة التحالف الانتخابي المعارض «أن أحراب المعارضة

منقسمة بين موقفين يطالب أحدهما بالضغط عبر التلويح بالمقاطعة للحصول على أكثر من عضوين في اللجنة، والثاني القبول بالأمر وأوضح المصدر «أن التحالف الانتخابي

للمعارضة يطالب بتطبيق القانون عبر حل

اللجنة الحالية وإعادة تسمية أعضائها بالتناصف بين الموالاة والمعارضة. وتنص المادة رقم 6 من القانون 2018/05 المعدل لبعض أحكام القانون النظامي 07/ 2012، الخاص باللجنة الانتخابية على أن

اللجنة المستقلة للانتخابات يتم تعيين أعضائها بشكل توافقي من لائحة مكونة من 22 شخصية يجرى إعدادها بناء على اقتراح مقدم من طرف الأغلبية والمعارضة بواقع 11 عضوا يقترحهم

الصواب المعارض في تدوينة لـه قبل يومين أنه «بعد إقصاء طيفٌ واسع من المعارضة

بتعديـل اللجنة من أجل عدم التشـويش على 2018، وبعد التغييرات المتسارعة في الخريطة فوز المترشيح غزواني الذي يعتقدون أنه فوز الحزبية واندماج بعض أحزاب المعارضة المثلة وكانت المعارضة الموريتانيـة قد طالبت في في اللجنة في حزب السلطة، وبعد حظر حزب وثيقة سلمتها للحكومة مؤخرا بإعادة تشكيل آخر كان ممثلاً لأحزاب المعارضة، وإعلان حزب اللجنة المستقلة للانتخابات ومراجعة كاملة ثالث من المعارضة دعمه لمرشح السلطة، لم يبق من الأحزاب المحسوبة على المعارضة سوى

حزب التحالف الشعبي الذي لم يحدد مرشحه

بعد»؛ وبهذا، يقول ولد حرمة، أصبحت اللجنة

في حقيقتها لجنة الأحزاب الداعمة لمرشح واحد

يتبارى مع مرشــحين ليس لهم ممثل واحد في

لجنة يفرض القانون التوازن والمناصفة في

داعميه بالاستجابة لطلب المعارضة الخاص

للقائمـة الانتخابية، معتبرة ذلك شرطاً لا بد منه للتمكن من تنظيم انتخابات رئاسية حرة وشفافة تكون نتائجها مقبولة لدى الجميع. وسلم التحالف الوطنى الانتخابى للمعارضة الذي يضم منتدى المعارضة بأحزابة ونقاباته وشخصياته المرجعية وتكتل القوى الديمقراطية وحزب الصواب، وثيقة تضمنت

عليها، حل اللجنة الانتخابية الحالية المسكلة أساساً من ممثلين لجهات سياسية موالية لنظام

وتضمنت الوثيقة طلباً بمراجعة شاملة للسـجل الانتخابي الـذي يشـمل 1.5 مليون مسجل من أصل 3.5 مليون نسمة هم سكان

موريتانيا، حسب نتائج إحصاء عام 2013. وأكدت المعارضة «أنها لا تثق في القائمة الانتخابية الحالية التي تم العبِّث بها خلال تنظيمه للاستفتاء حول تعديلات الدستور عام

ونظمت على أساس القائمة الانتخابية الحالية، الانتخابات الاشتراعية والبلدية والجهوية التي شــهدتها موريتانيا في سبتمبر

بشفافية الانتخابات تقدمت بها في وقت سابق رغم أن وزير الداخلية أبلغها استعداد الحكومة

الرئيس ولد عبد العزيز وأخرى شبه معارضة

وأشار التحالف إلى «شكوك في وجود نية بتفويت الوقت ووضع المرشحين أمام الأمر الواقع، عبر بالاحتجاج بضيق الوقت بعد حلول تاريخ 16 إبريل/ ينايِر موعد دعوة الناخبين». وتجري حالياً التحضيرات لانتخابات رئاسية في موريتانيا مقررة منتصف يونيو/ حزيران القادم؛ وتتميز هده الانتخابات بعدم ترشــح الرئيس الحالي محمــد ولد عبد

الغزواني أول المترشحين فيها.

العزيز لها، لكنه يدعم بقوة الجنرال محمد ولد

مجموعة من المطالب التي تراها المعارضة وكان وزير الداخلية أبلغ اللجنة في وقت من العام الماضي، بالرغم من رفض المعارضة ضرورية التحقيق والتنفيذ قبل الاستحقاقات سابق أن السلطة على استعداد لنقاش كل واتهم التحالف الانتخابي المعارض مؤخراً الرئاسية التي أصبحت على الأبواب. المطالب التي تقدمت بها إلا موضوع اللجنة، «السلطات بالمماطلة في الرد على مطالب تتعلق ومن أبرز المطالب التي ألحت المعارضة وأكد المحامي عبد السلام حرمة رئيس حزب ويمثل أعضاء اللجنة الحاليون أحزابا تدعم بزعامة أحمد ولدداداه أبرز وجوه المعارضة المرشـح محمد ولد الغزواني الذي طالب بعض

ويترشّح لهذه الانتخابات من صف المعارضة كل من سيدي محمد ولد بوبكر الذي يدعمه الإســـلاميون، وبيرام ولد الــداه الذي يدعمه حزب الصواب (بعثيو موريتانيا)، ومحمد ولد مولود الذي رشحه حزبه اتحاد قوى التقدم والذى يدعمه حزب تكتل القوى الديمقراطية وكتبت «الخبر» على صدر صفحتها الأولى: «بوتفليقة

يستقيل بعد 20 سنة من الحكم/ تسونامي حراك الشارع

يعيد السلطة إلى الشعب»، مع صورة لآلاف الجزائريين . فى مسيرة فى ساحة البريد المركزي وسط العاصمة.

واعتبرت الصحيفة أن البلاد طوت نهائيًا صفحة

وفي هذا السياق، نقلت الصحيفة فقرة من الرسالة،

جاء فيها: «لقد أقدمت على هذا القرار حرصًا منى على

تفادي ودرء المهاترات اللفظية التي تشوب، ويا للأسف،

وتحت عنوان عريض جاء فيه «بوتفليقة النهاية»،

أكدت «ليبرتي» الخاصة الصادرة بالفرنسية، على

إذعان بوتفليقة لمطالب المؤسسة العسكرية، بعد اجتماع

وتساءلت إن كان قائد أركان الجيش الفريق أحمد

ورأت الصحيفة الملوكة لـ«إسـعد ربـراب»، أغنى رجل في الجزائر، أن البلاد دخلت مرحلة فراغ في أعلى

هرم الدولة، لا سيما أن الشارع يرفض الخيار المطروح

لتولِّي الرئاسة مؤقتًا، في إشارةً إلى رئيس مجلس الأمة

وأشارت «الوطن» الخاصة الصادرة بالفرنسية، إلى

أن بو تفليقة «لطالما حلم بأن يموت على كرسي الحكم»،

لكنه غادر في النهاية بضغط من الشارع ووسط توتر

و كتبت «المجاهد» الحكومية، الصادرة بالفرنسية،

قايد صالح، سيبقى وفيًا لما تعهد به، بالحرص على أن

طويلة من تاريخها بإعلان الرئيس التنحى، مؤكدة أنه

أشار في رسالة استقالته إلى تهديد الجيش.

واجتناب أن تتحول إلى انزلاقات وخيمة».

تكون السيادة للشعب، في المرحلة المقبلة.

(الغرَّفة الثانية للبرلمان) عبد القادر بن صالح.

كامل أركانها، الثلاثاء.

شديد مع الجيش.

واشنطن وباريس: «الشعب الجزائري هو صاحب القرار» بشأن المرحلة التالية

قادة الموالاة والمعارضة يرحبون باستقالة بوتفليقة وآلاف الجزائريين يحتفلون في الشوارع

■ الجزائـر - وكالات: تراوحـت ردود فعـل الطبقة السياسية الجزائرية، بين مرحب بتقديم الرئيس عبد العزيز بوتفليقة استقالته للمجلس الدستوري، وبين من اعتبرها خطوة هامة يجب أن تتبع بتحقيق مطالب الشعب ببناء ديمقراطي حقيقي،

وعبر رئيس حزب طّلائع الحريات، على بن فليس، الذي يوصف بالغريم التقليدي لبوتفليقة منذ 2004 عن «ســعادته الكبيرة بنهاية عهد بوتفليقة، الذي كان رمزاً للفساد والطغيان»، على حد تعبيره.

ونشر تصريحاً مصوراً على صفحته على «فيسبوك»، أشاد فيه بالبيان الأخير لقيادة أركان الجيش الوطنى الشعبي، وموقفها الثابت بإيجاد مخرج دستوري للأزمة وفق المواد 7 و8 و102 من الدستور. وقال بن فليس، إن الجيش حافظ على «الدولة

الوطنية»، بعدما كانت معرضة للخطر من قبل القوي غير الدِســتِورية، معتبرًا أن «الشعب والجيش حققا معاً إنجازاً كبيراً يتمثل في الحفاظ على سلمية المسيرات». بدوره، هنأ رئيس حزب «جيل جديد» المعارض، جيلالي سفيان، الشعب «بالانتصار المهم الذي حققه

وأوضـح أن «الأهم، لم يتحقق بعـد، متمثلاً في بناء دولة ديمقراطية حقيقية، بعيداً عن رجالات وقوانين بوتفليقة التي ما زالت تحكم مؤسسات الدولة». أما رئيــسُ التجمع من أجــل الثقافــة والديمقراطية محسن بلعباس، فدعا إلى التعلم من التجارب السابقة

و تفادي «انطلاقات خاطئة. « وكتب «بلعباس» عبر حسابه على فيسبوك: «كل من تواطأ بعملية اغتصاب الدستور في 2008 وتمرير العهدة

الرابعة يجب أن يرحل مع بوتفليقة». وأشاد الحزب، في بيان، بموقف الجيش الذي ساهم «في الوصول إلى الحل الدستوري». وعبر التجمع عن مساندته لتطبيق المواد 7 و8 و 102

من الدستور لحل الأزمة السياسية بالاستجابة لمطالب الشعب والحفاظ على استقرار الدولة وسلامة البلاد. وفي سياق متصل، اعتبرت الولايات المتحدة الثلاثاء، أن مستقبل الجزائر يقرّره شعبها، وذلك بعد استقالة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة بضغط من الشارع وإثر تخلى الجيش عنه،

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية، روبرت بالادينو، في مؤتمر صحافي، إن «الشعب الجزائــري هو مـن يقــرر كيفيــة إدارة هــذه الفترة

كما أعلن وزير الخارجية الفرنسي جان-إيف لودريان، مساء الثلاثاء، أنّ فرنسا واثقة من أنّ الجزائريين سيُواصلون السعى إلى «انتقال ديموقراطي»، بعد استقالة الرئيس الجزائري عبد

مقري: الصور تثبت

أن بوتفليقة هو من كان

يقاوم ويسير الأمور



آلاف الجزائريين يحتفلون عقب تقديم الرئيس عبد العزيز بوتفليقة استقالته للمجلس الدستوري

العزيز بوتفليقة.

وقال لودريان في بيان إنّ «الشـعب الجزائري أظهر في الأسابيع الأخيرة، من خلال تعبئة متواصلة وكريمة وسلمية، أنَّه عازم على إسماع صوته». وأضاف: «نحلن واتقون من قدرة الجزائريين على

مواصلة هذا التحوّل الديمقراطي بنفس روح الهدوء والمسؤولية» التي سادت خلال الأسابيع الفائتة. واعتبر أن «صفّحة مهمّة من تاريخ الجزائر تُطوى» مع استقالة بوتفليقة.

وأجمعت الصحف الجزائرية، الأربعاء، على إرجاع استقالة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، الثلاثاء، إلى ضغوط الشعب المستمرة منذ نحو شهرين، وتحذيرات الجيش الأخيرة.

وتصدرت الاستقالة صدر الصفحة الأولى لجريدة «الشروق» (خاصة) واسعة الانتشار، مشيرة بالخط العريض أن «نهاية بوتفليقة» جاءت بعد ساعة من بيان للمؤ سسة العسكرية. وفي التفاصيل، أوضحت الشروق، أن البيان المُشار

إليه كان «شــديد اللهجة»، وطالــب الرئيس بالتنحى «فورًا». وأضافت أن المؤسسـة العسكرية لطالما وُصفتُ بـ«الصامتة»، ولكن يبدو أنها قالت «كلمة الفصل» أخيرًا بوضع نهاية لمسيرة بوتفليقة.

وفضلت صحيفة «الخبر» (خاصة) التركيز على دور الحراك الشعبي، الذي انطلق بعد إعلان بوتفليقة عزمه الترشح لعهدة خامسة، في انتخابات كانت مقررة في 18 أبريل/نيسان الجاري، قبل أن يؤجلها الرئيس المُستَّقيل إلى أجل غير مسمى، في محاولة فاشلة لاحتواء غضب

بالخط العريض على صدر صفحتها: «بوتفليقة يخطر المجلس الدستوري استقالته.» وفي التفاصيل، اكتفت الصحيفة بالإشارة إلى أن

الرئيس أبلغ المجلس الدستوري تنحيه عن الحكم، ونشرت النصّ الكامل لرسالة اسَّتْقَّالته.

أما موقع «كل شـيء عن الجزائر» الخاص، بنسخته الفرنسية، فأكد أن من واجب الجيش الآن المساعدة في تأمين مرحلة انتقالية هادئة.

يَّ الله الأركان «بصدد دخول التاريخ من وأضَّاف أن قائد الأركان «بصدد دخول التاريخ من أبوابه الواسعة»، إن هو ساهم في تحقيق ذلك. وحذر الموقع من أن استقالة بوتفليقة «لا تعنى انتهاء القوى الرجعيّة وفلول النظام المنتهي، التي ستعمل على

أن يكون أول حام لمكاسب الحراك الشعبي.» وخرج آلاف الجزائريين إثر ذلك في احتفالات باستقالة الرئيس، وللمطالبة بإزاحة جميع الفاسدين ومحاسبتهم وتمكين الشعب.

مصادرة الثورة الشعبية، ولذلك فالجيش من المفترض

الجزائر - «القدس العربي»:

اعتبر رئيس حركة مجتمع السلم الجزائرية عبد الرزاق مقري، أن الصور التي بثها التلفزيون الرسمي تؤكد أن بوتفليقة كان مسؤولاً عن كل ما جرى، وأن ختم الرئاسة كان بحوزته. وقال مقري: «الصور التي بثتها التلفزة وقعت قبل استقالته».

الجزائرية للرئيس بوتفليقة وهو يقرأ ويسلم استقالته لرئيس المجلس الدستوري بحضور رئيس مجلس الأمة، تدل على أنه كان مســؤولاً عن الإجراءات المنسوبة إليه، وأنه هو من كان يقاوم ويسير الأمور، وأن ختم الرئاسة كان في حوزته، وأنه مسؤول عن كل الأحداث التي

وأضاف: «وبالتالي، فالرئيس بوتفليقة وشقيقه وعصبته ومن سانده مسؤولون عن الوضع الكارثي الذي آلت إليه الجزائر، وإصلاح ما أفسدوه ليس بالأمر الهين، ولكن الخطوة الأساسية هي حفظ الجزائر من أن ينتج النظام السياسي عصابة أخرى مثلهم. فالحذر الحذر» .

« بالتخلص من النخبة الأوليغارشية الحاكمة وليس مجرد إجبار رئيس عجوز على الاستقالة»

لندن - «القدس العربي»:

من إبراهيم درويش:

كتب المعلق في صحيفة «الغارديان»، سايمون تيسدال، أن رحيل عبد العزيز بوتفليقة هو بداية معركة الجزائر.

ف«الاستقالة المترددة للرئيس المخضرم عبد العزيز بوتفليقة قوبلت باحتفالات صاخبة من المحتجين في الشوارع الذين ظِلوا يطالبون طوال الأسابيع الماضية برحيله، إلا أن سقوطه بعد 20 عاماً في السلطة لا يعلم

نهاية الثورة الجزائرية، والتي ربما بدأت». وأضاف أن المرحلــة التالية الأصعب قد بــدأت، وتتمثل في التخلص من النخبة الأوليغار شية الحاكمة ونظام الحكم النخبوي، وليس مجرد إجبار رئيس عجوز على الاستقالة. وبناء على القوانين الجزائرية، تواجــه الجزائر مرحلة انتقالية مدتها 90 يوماً حتى يتم انتخاب الرئيس الجديد. وهناك غموض حول ما سيجري بعد ذلك، فعندما عرض التلفزيون الجزائري صوراً للرئيس السابق وهو يقدم استقالته، كان إلى جانبه عبد القادر بن صالح، رئيس مجلس الأمة. وحسـب الدستور يجب على بن صالح تولى منصب الرئاسة لحين انتخاب رئيس جديد، إلا أن بن صالح هو من الموالين القدامى لبوتفليقة وعضو بارز في المؤسســة الحاكمة. وعادة ما قام بتمثيل الرئيس المريض في المناسبات الرسمية

«الغارديان»: المرحلة الأصعب في الجزائر بدأت الآن ودعم محاولة بوتفليقة الفاشلة لولاية خامسة. ولو حاول بن صالح البقاء في السلطة فإن هذا سيغضب الراغبين في الإصلاح والتجديد. ومما أضاف إلى الغموض هو زعم الرئيس الذي متل المؤسسة، الأمين زروال، الني قال إنه رفض عرضاً لقيادة الحكومة الانتقالية، وذلك حسب ما نقلت قناة الجزيرة القطرية.

ولا يـزال الـوزراء الذين عينهم بوتفليقة في اللحظـة الأخيرة في مراكزهم، ويؤكدون على «الاستمرارية»، ويرى الكاتب أن سلميةً التظاهرات التي حظيت بدعم من الجيش أدت لتدخل قائد الجيش الجنرال أحمد قايد صالح، الذي أقنع بوتفليقة بالتنحى عن السلطة. وحقق الإصلاحيون الجزائريون أكثر مما أنجزه أسلافهم من ثوار الربيع العربي في الفترة ما بين 2011-2012.

وكمَّا اكْتشف المصريونِ الذين أطاحوا بحسنى مبارك، فتغيير النظام هو أصعب وربما ارتد سلباً. ومن هنا فأولوية الجيش الجزائري هي وقف الاضطرابات في الشارع. ولا يوجد ما يشير إلى أن الجنرال صالح مستعد للتسامح مع إصلاحات ديمقراطية مفتوحة كالتي تطالب بها المعارضة. وعندما «تذهب السكرة وتحضر الفكرة» سيكتشف الجزائريون أن الطريقة التي تحكم فيها البلاد لم تتغير، وعندها قد تتحول الفرحة التي عبر عنها المحتجون إلى غضب. وحتى لو وافقت النخبة الحاكمة التخلي عن السلطة فلا حلول سريعة جاهزة للمشاكل الاقتصادية التي أثارت

ومع ذلك فلا يمكن تجنب مطالب التغيير الجذري خاصة بين الجيل الشَّاب، فرغم الموقع الذي يحتله البلد في مجال تصدير النفط و الغاز الطبيعي فنسبة العاطلين عن العمل خاصة بين الشباب ممن هم تحت سن الثلاثين هي 1-4، وهؤلاء يمثلون نسبة 70 * من عدد السكان. ومعظم هؤلاء ليست لديهم أي فكرة عن الحرب الأهلية التي أدت لمقتل أكثر من 100.000 شخص في التسعينيات من القرن الماضي. ومن هنا فالأولوية الكبرى لبن صالح الذي يعتبر الرئيس الفعلي

للبلاد الآن ويعرف ثمن الحرب هي منع أنزلاق البلاد إلى العنف مرةً أخرى. ولو لـم يتعامل مع الملف بحنكة فإنه قـد يقضي على الآمال التي حملها المتظاهرون. ويحذر الكاتب من منظور عدم الاستقرار في الجزائر والمخاوف

الأوروبية منه، خاصة الـدول المواجهة للجزائر وهي إيطاليا وفرنســـا وإســبانيا. وتخشــى هذه من موجات هجرة تتدفق بدون سيطرة نحو حدودها، بالإضافة إلى منظور توقف ضخ النفط والغاز الطبيعي. ويجب على أوروبا أن تدعم الحركة للديمقراطية في الجزائر. ويخلص تيسدال للقول بأن الأنظمة الديكتاتورية التي باتت تشكل

قوس عدم استقرار في شمال أفريقيا يمتد من مصر إلى إرتيريا إلى ليبيا التي مزقتها الحرب، والسـودان سـتنظر لمصير بوتفليقة على أنه نذير شــؤم. وقد لا يكون ما حدث هو ربيع عربي رقم 2 إلا أن المثال الجزائري للثورة الشعبية الناجحة قد تنتشر عدواه بسرعة.

المجلس الدستوري الجزائري يعلن شغور منصب الرئيس

■ الجزائر - دب أ: أعلن رئيس المجلس الدستوري في الجزائر، الطيب بلعيز، المعين مؤخراً من قبل الرّئيس الجزائري المستقيل عبد العزيز بوتفليقة، أمس الأربعاء، ثبوت شِغور منصب الرّئيس. وأخطر المجلس البرلمان رسمياً بثبوت حالة شغور منصب الرئيس، حيث سيتم نشر خبر الشغور في الجريدة الرسمية.

جاء ذلك بعد اجتماع أعضاء المجلس لتأكيد حالة الشّغور الرسمي لمنصب رئيس الجمهورية. واجتمع المجلس الدسيتوري بعد يوم من تقديم بوتفليقة سالة استقالته للطيب بلعيز، ليضع حداً لو لايته الرّابعة قبل انتهائها رسمياً يوم 28 نيسان /أبريل الجاري.

تحويل رجل الأعمال الجزائري علي حداد المقرب من بوتفليقة إلى السجن

■ الجزائر – د بأ: أفادت وسائل إعلام جزائرية، أمس الأربعاء، بتحويل رجل الأعمال «علي حداد» المقرّب من الرئيس المستقيل عبد العزيز بو تفليقة إلى سجن الحراشّ بعد سماع أقواله أمام قاضي التحقيق . وذكرت صحيفة «النهار» الجزائرية أمس أن حداد مثل أمام قاضي التحقيق لدى محكمة بئر مراد رايس، حيث دامت جلســة الاستماع لساعات في التهم الموجهة له، لافتة إلى أن حداد سيخضع لتحقيق ثان مع فصيلة أبحاث الدرك الوطني اليوم التي ستحقق معه في قضّايا الفساد.

وأشارت إلى أن رجل الأعمال على حداد سيخضع للتحقيق رفقة عدد كبير من رجال الأعمال، لافتة إلى العثور َّفي حوزته على ثَّلاثة جوَّازَّات سـفر بطريقة غير قانونية، استفاد منها بالتواطؤ من دائرة بئر مراد رايس في

وقالت الصحيفة إن علي حداد ورد اسمه ضمن قائمة الممنوعين من السفر

الاستقالة أتت بـ« ضغط حاسم» بعد محاولة شقيق الرئيس التحالف مع رئيس المخابرات السابق وأتباعه للإطاحة برئيس أركان الجيش تفاصيل معركة كسر العظم بين الرئاسة الجزائرية والجيش

■ «الأناضول» – من محمد سالمي: بعد ساعة واحدة فقط من كلمة قائد الأركان الجزائري، أحمد قايد صالح، التي شدد فيها على أنه «لا مجال للمزيد من تضييع الوقت، ويجب التطبيق الفوري للحل الدستوري المقترح المتمثل في تفعيل المواد 7 و8 و102»، حتى أعلن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، استقالته

ورغم أن بوتفليقة، قال الإثنين، إنه سيتسقيل من منصبه قبل نهاية و لايته الرئاسية في 28 نيسان / إبريل الجاري، وأنه سيتخذ «قرارات هامة» قبل هذا التاريخ، إلا أن قلة من توقعوا أن استقالته ستكون هذا الثلاثاء، دون صدور أي قرارات يمكن وصفها

وهذا ما يؤكد أن استقالة بوتفليقة لم تأت إلا ب» ضغط حاسم» من الجيش، بعد أن تجاهل المجلس الدستوري برئاسة الطيب بلعيز، أحد المقربين والمخلصين للرئيس المستقيل، دعوة قائد الأركان لتفعيل المادة 102 وإعلان عجز الرئيس.

وأكثر ما أثار غضب قائد الأركان، محاولة شقيق الرئيس المستقيل سعيد بوتفليقة المناورة والتحالف مع قائد المخابرات السابق محمد مدين المدعو الجنرال التوفيق، والاستعانة بالرئيس السابق اليامين زروال، للالتفاف على مقترح قايد صالح، وتشكيل هيئة رئاسية تقود البلاد خلال المرحلة الانتقالية.

كان واضحاً أن الهدف من تحالف الرئاسة مع قائد المخابرات السابق، الذي أسس طوال سنوات طويلة «شبكة من الأتباع»، هو إقالة قايد صالح من رئاسة الأركان، مثلما تحالف الأخير مع الرئاسة في 2015، للإطاحة بالجنرال التوفيق، الملقب بصانع الرؤساء، من على رأس جهاز المخابرات، الذي قاده لنحو ربع

فمعادلة الحكم في الجزائر تتشكل من ثلاثة مراكز قوى رئيسية: الرئاسة، وقيادة الأركان، والمخابرات. وإذا تحالف اثنان سقط الثالث.

وهذا ما يفسر البيان شديد اللهجة لقايد صالح ضد اجتماع لأطراف لم يسمها، في إشارة إلى السعيد بوتفليقة (الرئيس الفعلي للبلاد حينها) والجنرال توفيق، الذي عرض على زروال خلال لقاء به، السبت الماضي، «رئاسة هيئة تسير المرحلة الانتقالية»، بطلب من السعيد، حسب رواية زروال، الذي رفض الاقتراح.

حرب إشاعات

وبين ليلة الإثنين إلى ظهر الثلاثاء، شَنت حرب إشاعات شعواء على قايد صالح، وصدر بيانان مزوران من الرئاسة تقيل الأخير من رئاسة الأركان، وهو ما نفته وزارة الدفاع، كما نفى البيان الثاني مستشار الرئيس علي بوغازي (إسلامي) الذي استُعمل توقيعه في بيان الإقالة المزعوم.

ورغم أن البيانين كان واضحا أنهما مزوران لاعتماد الأول على مواد دستورية لاعلاقة لها بإقالة قائد الأركان، أما الثاني فمُوقع من مستشار بالرئاسة لا يملك صلاحية إقالة موظف في الرئاسة، ناهيك عن إقالة قائد أركان، نائب وزير الدفاع.

ومع ذلك، تم تداول البيانين على نطاق واسع في شبكات التواصل الاجتماعي، بل نشرته حتى وسائل إعلام أجنبية، وخرج على «يوتيوب» من يؤكد أن السعيد بوتفليقة أقال فعلا قايد صالح، باستعمال ختم الرئيس، وأن الأمر ليس مجرد إشاعة. ف«القرارات الهامة»، التي تحدث عنها الرئيس

وفي هذا الصدد، قال قايد صالح، في بيانه الأخير

الثلاثاء: «لكن مع الأسف الشديد، قوبل هذا المسعى بوتفليقة قبل تنحيه كان من المنتظر أن تشمل إقالة قائد بالتماطل والتعنت، بل والتحايل من قبل أشخاص الأركان، خاصة وأن شعارات رفعت خلال المظاهرات المليونية الأخيرة تضمنت دعوة لإقالة رئيس الأركان، يعملون على إطالة عمر الأزمة وتعقيدها». واتهم قائد الأركان، السعيد بوتفليقة، دون أن على غرار «يا بوتفليقة أنت رايح رايح إدي معاك قايد يسميه، بأنه «بصدد الالتفاف على مطالبه (الشعب) صالح» (يا بوتفليقة أنت راحل راحل، خذ معك قايد المشروعة من خلال اعتماد مخططات مشبوهة، ترمى صالح)، وهو ما اعتبره الأخير مناورة من الرئاسة

*معركة كسر عظم

وذراعها الأمنى لتشويه قيادة الجيش.

وهذا ما دفع رئيس الأركان في بيانه الأخير للقول بلهجة حادة: «لا يمكنني السكوت عن ما يحاك ضد هذا الشعب من مؤامرات ودسائس دنيئة من طرف عصابة امتهنت الغش و التدليس و الخداع.»

كانت معركة كسر عظم إلى الرمق الأخير، استعمل فيها جناح الرئاسة المناورة السياسية لكسب المزيد من الوقت للخروج بأقل الخسائر، فيما أصرت قيادة الأركان على تضييق الخناق على الرئيس بوتفليقة ومحيطه بشكل تدريجي، مع الحرص على البقاء في إطار دستوري والتماهي أكثر مع مطالب الشارع، لتفادي أخطاء التسعينات، أو تكرار سيناريوهات دول

الربيع العربي. وهذا ما أشار إليه بيان قائد الأركان عندما تحدث عن ثلاث محطات (18 و26 و30 مارس/آذار) اقترح خلالها بتفعيل المادة 102، المتعلقة بشغور منصب الرئاسة بسبب العجز أو الاستقالة أو الوفاة، وعززها فيما بعد بالدعوة لتفعيل أيضا المادتين 7 و8 اللتين تنصان على أن السيادة للشعب بعدما رفض المجلس الدستورى الاجتماع لإثبات عجز الرئيس.

«إجبارِ» بوتفليقة على الاستقالة من رئاسة الجمهورية «فورا»، لتفادي سيناريو «الفراغ الدستوري»، أو لمزيد من مناورات محيط الرئيس التي قد تزيد المشهد السياسي تعقيداً وتطيل من عمر الأزمة.

إلى زعزعة استقرار البلاد والدفع بها نحو الوقوع في

الفراغ الدستوري»، في إشارة إلى إكمال عبد العزيز

بوتفليقة و لايته الرئاسية إلى غاية 28 نيسان / إبريل

الجاري، ومغادرته دون أن يسلم الرئاسة إلى رئيس

منتخب، خاصة وأن الدستور الجزائري لا يتحدث في هذه الحالة عن تولي رئيس مجلس الأمة رئاسة الدولة

وهذا ما يؤكد أن قادة الجيش حسموا أمرهم نحو

وِأمام إصرار الجيش، قدّم بوتفليقة استقالته، وكان لافتا أنها جاءت لتفادي الأسوأ، خاصة عندما تحدث عن «تفادي ودرء المهاترات اللفظية التي تشوب، ويا للأسف، الوضع الراهن، واجتناب أن تتحول إلى انزلاقات وخيمة المغبة على ضمان حماية الأشخاص

واستند الجيش في دفعه لبوتفليقة نحو الاستقالة، إلى جانب الشرعية الدستورية والشعبية، إلى مكافحة الفساد الذي استشرى في البلاد خلال السنوات الأخيرة، وكان أحد مطالب التظاهرين الذين صرخوا «كليتو (أكلتم) البلاديا السراقين (أيها اللصوص)». وتساءل قايد صالح، في هذا الصدد: «كيف

تمكنت هذه العصابة من تكوين شروات طائلة بطرق غير شرعية وفي وقت قصير، دون رقيب ولا حسيب، مستغلة قربها من بعض مراكز القرار المسبوهة، وها هي تحاول تهريب هذه الأيام الأموال المنهوبة والفرار إلى الخارج.»

في إشارة إلى رجال أعمال مقربين من الرئاسة، على رأسهم على حداد، الرئيس السابق لمنتدى رؤساء المؤسسات، الذي اعتقل، الأحد، عند محاولته الفرار براً وبخصوص مستقبل الجزائر في ظل المرحلة

الانتقالية القادمة، لا يرى قائد الأركان ذلك إلا في إطار «الشرعية الدستورية» من خلال تفعيل المادة 102 ومعها المادتان 7 و8، وفي هذه الحالة سيتولى رئيس مجلس الأمة عبد القادر بن صالح، رئاسة البلاد لفترة انتقالية، يتم خلالها تنظيم انتخابات رئاسية تحت إشراف حكومة نور الدين بدوي.

لكن المعارضة والشارع يرفضون رئاسة بن صالح للبلاد خلال الفترة الانتقالية، باعتباره أحد المقربين من بوتفليقة ورمزا من رموز النظام، والأمر ينسحب كذلك على حكومة بدوي، التي يحصنها الدستور من الإقالة خلال الفترة الانتقالية، وهو ما يعني أن المظاهرات قد تستمر حتى بعد استقالة بوتفليقة.

وتقترح المعارضة الاستناد إلى المادتين 7 و8 اللتين تمنحان السيادة للشعب من خلال تشكيل هيئة رئاسية، وحكومة لا تضم وجوه النظام السابق، لإدارة المرحلة الانتقالية قبل تنظيم انتخابات لاختيار رئيس جديد، لتفادي إعادة إنتاج النظام القديم نفسـه عبر الانتخابات. لكن يبقى التساؤل عن مدى استجابة الجيش لمطالب المعارضة حول كيفية إدارة مرحلة ما

لم تؤكد من بين دول الحصار حضورها الاجتماعات في الدوحة سوى مصر

رئيس الشوري القطري كشف عن اتفاق عربي لطرح قضية الحماية الدولية للشعب الفلسطيني في الجمعية العامة للاتحاد البرلماني الدولي

الدوحة _ «القدس العربي»

من نورالدين قلالة:

أكد رئيس مجلس الشـورى القطري، أحمد بن عبد الله آل محمود، عدم مشاركة إسرائيل في الجمعية العامة الـ140 للاتحاد البرلماني الدوّلي، والاجتماعات المصاحبة لها، التيّ ستستضيفها قطر خلال الفترة بن 6 و 10 أبريل/نيسان الحالي. كما كشف عن توافق عربي لإمكانية طرح قضية الحماية الدولية للشعب الفلسطيني،

وقال في مؤتمر صحافي بالدوحة، أن القضايا العربية ستكون أساساً في المناقشات، وتحدث عن إمكانية طرح قضية الحماية الدولية للشعب الفلسطيني القابع تحت الاحتلال، وشرعية الحصول على دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف على حدود 1967، ورد الحقوق المغتصبة للدول العربية بما فيها الجولان السورية المحتلة، لافتاً إلى أن هناك اتفاقاً عربياً على إمكانية طرح هذه القضية على لجنة الديمقراطية وحقوق

وأضاف أن المجموعات الجيوسياسية التي تشارك في الاجتماعات سيكون لكل مجموعة منها الحق في أن تقترح قضية طارئة للنقاش، فهناك المجموعة العربية والإسلامية،

الوقت ذاته تقديراً لدولة قطر تفتخر به، والمجموعات الآسيوية، والأوروبية، وغيرها، ستطرح كل مجموعة قضيتها، ويكون التصويت في النهاية على مختلف القضايا، والقضية الفائزة بالتصويت ستناقش مع الأمم وعن مشاركة دول الحصار في الاجتماعات

التى تستضيفها الدوحة، قال رئيس مجلس الشورى القطري إن مصر أكدت مشاركتها في الاجتماعات من خلال وفد رســمي، في حين لم تؤكد أي من السعودية، والإمارات، والبحرين، حضورها في المؤتمر حتى الآن، مشيراً إلى أن اتحاد البرلمان الدولي لا يلزم أحدا بالمشاركة في

وفي هــذا الشــأن، جدد آل محمــود موقف قطر من الأزمة الخليجية، موضحاً أن بلاده مند البداية دعت إلى حل الأزمة عبر الحوار، والاحترام المتبادل، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، واحترام سيادة الدول، مشدداً على أن قطر تكِن المحبة والاحترام للجميع، ولا تكره أحداً، بل تكره الظلم والتصرفات التي تضر بشعبها، مشيراً إلى أن اجتماع رؤساء البرلمانات الخليجية الذي انعقد في جدة مؤخراً تم في أجواء طيبة.

وعبر في سياق متصل عن سعادته بانضمام برلمانات عدد من السدول لأول مسرة للاتحاد البرلماني الدولي في اجتماعات الدوحة، معتبراً ذلك نقطة فارقة في مسيرة الاتحاد وتجسد في

القطرى سيحقق استفادة كبيرة من الاجتماعات، حيث سيتعرف على تجارب أغلب الدول المشاركة، كما سيكون لدولة قطر وجود في كل اللجان المشاركة في الاجتماعات، ودور ... في النقاشات التي ستجري داخل هذه اللجان، بالإضافة إلى دور قطر في محاولة التوفيق بين الدول في حال الخلاف على أي من الموضوعات ولفت إلى أن هناك ارتياحاً دولياً كبيراً

لاستضافة قطر للبرلمان الدولي، نظراً للسمعة الطيبة، لقطر بدبلو ماسيتها الذكية التي تستطيع التقريب بين مختلف الأطراف، مشدداً على أن دولة قطر تمتلك الدبلوماسية الوقائية التى تقضى بالتحرك قبل حدوث النزاع وليس الانتظار حتى حدوثه. وعن دور الدبلوماسية البرلمانية في قضايا

وأشار إلى أن الأمم المتحدة نظمت مؤتمراً في نيويورك للتعاون مع البرلسان الدولي، وذلك

واعتبر آل محمود أن مجلس الشورى

العالم، قال آل محمود إن البرلمانيين لهم تأثير كبير في سياسات بلادهم، فهم من يشكلون السياسة، ضارباً مثالاً بالموقف الذي اتخذته بعض الدول الأوروبية والاتحاد الأوروبي من الحصار المفروض على قطر بعد زيارة قام بها عدد من البرلمانيين إلى الدوحة والتعرف عن الموقف القطري عن قرب،



وتعقد الجمعيــة العامة للاتحـــاد البرلماني لأن البرامـج التـي تنتهجها المنظمـة الدولية في الدوحة تحت عنوان «البرلمانات كمنابر تحتاج إلى دعم من البرلمانيين في بلدانهم، ولأن لتعزيز التعليم من أجل السلام والأمن وسيادة البرلمانيين هم من يقرون ميزانيات بلادهم التي القانون» وســتكون حافلة بالنقاشــات، حيث

يتجاوز عدد المشاركين فيها 2200 مشارك من أكثر من 160 دولة، وهو العدد الأكبر للمشاركة في اجتماعات الجمعية العامة خارج مقر المنظمة في جنيف.

المعتقلون يشكون معاناتهم في سجون الحوثيين

اليمن: وزير الخارجية يناقش مع مبعوث الأمم المتحدة عوائق تنفيذ اتفاق ستوكهولم

تعز_«القدس العربي»

من خالد الحمادى:

ناقتش وزير الخارجية اليمني، خالد اليماني، أمس الاربعاء، مع المبعوث الخاص للأمين العام لـلأمم المتحدة، مارتن غريفيثس، العوائــــ أن التي حالت دون تنفيذ اتفاق إعادة الانتشار في الحديدة، وتبادل الأســرى والمعتقلين، الذيّ تم التوصل اليه فى العاصمة السويدية ستوكهولم منتصف كاتون أولد/ديسمبر الماضي، مع الحوثيين. وأوضح وزير الخارجية فى لقائه بمبعوث الأمم المتحدة، أمس، موقف الحكومة اليمنية المصر على ضرورة تنفيد كافة بنود اتفاق ســتوكهولم، مشــيراً إلى التنـــازلات التى قدمتها الحكومة في سبيل تذليل الصعاب وتحقيق تقدم فــيّ بناء الســـلام في اليمن

الذي أنهكته الحرب منذ نهاية 2014. واتهم اليماني الحوثيين ب«التعنت والماطلة»، وقال إن هذا الوضع «قد يؤدي إلى إفشال الاتفاق، وهو ما سينعكس سلباً على جهود إحلال السلام في اليمن، وسيحد

■ لندن_«القدس العربي»_وكالات:

قال رئيس المفوضية الأوروبية، جان كلود يونكر، إن

الاتحاد الأوروبي لن يوافق على تمديد آخر لبريكست،

أبريل. وجاء ذلك في خطابه حول اتفاق «بريكست»،

أمسس الأربعاء، في مقر البرلسان الأوروبي في العاصمة

وأضاف: «نحن سنعمل حتى اللحظة الأخيرة لتجنب

وأشار إلى أنه في حال توصل البرلمان البريطاني إلى

وكان من المقرر أن تلتقي رئيسة الوزراء البريطانية،

تيريزا ماي، أمس الأربعاء، زعيم حزب العمّال المعارض،

جيريمي كوربين، في محاولة للتوصل لتسوية بشان

اتفاق بريكست قبل أيام من الموعد النهائي المقرر لمغادرة

بريطانيا الاتحاد الأوروبي، وتأتى مباحثات ماي

وكوربن بعد إعلانها أنها ستطلب من بروكسل تأجيل

اتفاقية الخروج في الأيام المقبلة، فبإمكان لندن تمديد

تاريخ الخروج من الاتحاد حتى 22 مايو/أيار المقبل.

البلجيكية، بروكسيل.

سيناريو الخروج دون اتفاق».

من فرص الذهاب إلى جولة مشاورات الحل السياسي، كون اتفاق سـتوكهولم يعطي صورة حقيقية عن مدى جدية الحوثيين في التعامل مع الحل السياسي الشامل». وشدد إن جماعـة الحوثي عقدت جلسـة محاكمة على أن «التنفيذ مرهون بالضغط الدولي

> الانتشار يقضي بخروج جماعة الحوثي مـن مدينة الحديدة، وكذا قـوات الجيش الحكومية، وتسليم الموانئ البحرية الثلاث الى قوات أمنية محترفة، كانت مخولة بذلك قبيل سيطرة الحوثيين عليها، غير أن الحوثيين رفضوا الانسحاب من الحديدة أو تسليم موانئها، كما لم يتم تحقيق أي تقدم في تنفيذ اتفاق تبادل الأسرى و المعتقلين، بيّن الحكومة والحوثيين، والذي تم التوقيع عليه قبيل انعقاد مباحثات السويد، كخطوة عملية في المحال الانسياني لينياء الثقة بين الجانبين، تمهيداً للبدء في المباحثات

على المليشيا الحوثية».

بصنعاء تصعيداً كبيراً من قبل الحوثيين

ترتيب مسيق، وقال محامى المعتقلين، عبدالمجيد صبرة،

وكان اتفاق ستوكهولم بشأن إعادة كشف للمحكمة والنيابة أنه يتعرض

السياسية والعسكرية وغيرها. في سياق منفصل، شهدت قضية المعتقلين ماعدا بدلة السجن، ومنعوا عنهم الأكل السياسيين في سِجون جماعة الحوثي الذي يأتي عبر أقاربهم، ومنعوا عنهم حتى

خلال اليومين الماضيين، إثر تقديم بعض المعتقلين لجلسة محاكمة دون موعد أو

لـ 36 مختطفاً، الثِّلاتِّاء الماضي، دون موعد مسبق لذلك، وقال في منشور على صفحته بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، إن «المختطفين شكوا من سوء المعاملة التي يعانون منها كل مرة، وأنها زادت خلال الفترة الأخيرة بشكل جنوني ومفرط». وأوضح أن المعتقل يوسف البواب، وهـو أسـتاذ جامعـى بجامعـة صنعاء،

وبقية المعتقلين لأقسى صنوف «المعاملة اللاإنسانية والمهينة والتي تتنافى كلياً مع كرامتهم كبشر ومع فطرتهم الإنسانية». وذكر البواب أنهم تعرضوا من أ الحوثيين للتعذيب الجسدي، والضرب، والتقييد بالسلاسل، كما جردوهم من كافة ملابسهم الخاصة حتى الملابس الداخلية،

ماي تلتقي كوربين لإيجاد الحلول رغم اعتراضات من حزبها

صنعاء. ونسبت المنظمة في بيان لهاً، شهادة لزوجة أحد المعتقلين، قالت فيها إن زوجها ربط بالسلاسك لمدة ثلاثة أيام مع معتقلين آخرين لطلبه من أحد السجانين إحضار طبيب لمعتقل أصيب بالتشنج وأغمى عليه داخل الزنزانة. وأوضحت أن مسؤولي معتقلات الحوثى

الأدويــة الخاصة. وقــال «من طلــب منهم

وكانت منظمة «سام» للحقوق والحريات،

قد نشرت شهادات لمحامى الدفاع وعدد من

أقارب المعتقلين الذين ذكروا تفاصيل عن

المعاملة القاسية التي يتعرض لها المعتقلون

لدى الحوثيين بمقر الأمن السياسي في

العلاج يردوا عليهم بالقول موتوا».

تشمل التبرعات الخارجية وغيرها.

أقاربهم في معتقل جهاز الأمن السياسي وأوضحت المنظمة أنها حصلت على معلومات تفيد بتدهور الحالة الصحية لبعض المعتقلين نتيجة سوء المعاملة، وانعدام الرعاية الصحية للمعتقلين في

السـجن، خاصة بعد حرمان السـجناء من

يمنعون إدخال الغــذاء والدواء للمعتقلين،

كما منعوا مؤخراً أهالي المعتقلين من زيارة

ارتداء ملابسهم الخاصة وحرمانهم من الحصول على الدواء بشكل منتظم، حيث يعانى بعضهم من أمراض جلدية معدية بسبب الرطوبة والازدحام والحرمان من المياه الكافية للشرب وانعدام النظافة.

وقالت منظمة ومقرها جنيف والمهتمة بحقوق الانسان في اليمن إن «المنع لم يقتصر على الزيارة، بل تضمن إرسال الملابس النظيفة والدواء والطعام الذي كان يحضره الأهالي للمعتقلين كل أسبوع

وذكرت أن إدارة المعتقل التابع لجماعة الحوثي «تعمدت وضع الكثير من المعتقلين في زنازين إنفرادية، وتعريضهم لمعاملة قاسية وتعذيب شديد بحسب بلاغات تلقتها المنظمة». وطالبت المجتمع الدولي ومبعوث الأمم المتحدة الى اليمن ضرورة السعي الى نقاذ اتفاقية استوكهولم المتعلقة المعتقلين، وطالبت بضرورة الضغط على مليشيا جماعة الحوثى للإفراج العاجل عن جميع المعتقلين دون سند قانوني، ومحاسبة المتورطين في ارتكاب انتهاكات مروّعة

الجمعية التأسيسية الفنزويلية توافق على رفع الحصانة البرلمانية عن غوايدو

■ لنـدن ـ «القـدس العربـي» ـ وكالات: وافقت الجمعية التأسيسـية الفنزويلية التي يشرف عليها رّئيس الدولة، نيكولاس مادورو، على رفع الحصانــة النيّابية عن زعيــم المعارضة، خوان غوايدو، الذي أعلن نفســعه رئيسا بالوكالة، ما يتيح متابعة الملاحقات الجنائية بحقَّه.

وأعلن رئيس الجمعية التأسيسية، ديوسدادو كابيلو، أن الجمعية التأسيسية صوتت بالإجماع على السماح للمحكمة العليا «بمواصلة الإجراءات الجنائية» التي بدأتٌ ضد غوايـدو، رئيس البرلمان، مضيفاً: «إننا نتُصرف بما يمليه الدستور». ورَّدٍ غُوايدو في كلمة أمَّام انصاره، وصحافيين، بعيد الإعلان عن التدبير

الذي اتُخِذ ضده، «لا شيء سيوقفنا. الشعب مصمم، ولا شيء سيوقفنا»، مشدداً على أن «لا عودة إلى الوراء في هذا الصدد»، وتحل الجمعية التأسيسية محل البرلمان، الهيئة الوّحيدة التي تسيطر عليها المعارضة إلتي يتزعمها خوان غايدو. وكانت الجمعية التأسيسية قد أرسلت قراراً الى المحكمة العليا برفع الحصانة النيابية عن غوايدو، بحجة أنه لم يلتزم بمنعه من مغادرة البلاد، وتحدى القرار الذي اتخذته المحكمة في 29 كانون الثاني/ يناير، للقيام بجولة تشمل كولو مبيا والبرازيل والبار أغواي والأرجنتين والإكوادور، وقال كابيلو في نهاية التصويت الذي أجرته الجمعيّة التأسيسيّة مساء الثلاثاء، «يتأخر القانون أحياناً، لكنه يصلُّ في هذه الحالة».

وتعتبر المعارضة أنّ المحكمة العليا والجمعية التأسيسية على حد سواء، تدوران في فلك الحكم القائم، لأن التيار التشافي هو الذي عينها وأبدى غوايدو، الثّلاثاء الماضي، حُشّيته مِن اعتقاله في الأيام المقبلة، بعد نرار رفع الحصانة البرلمانية عنه، إذ قال، ردا على أسئلة صحافيين «يُمكنهم أز يحاولوا خطفي»، في إشارة منه إلى النظام. وأضاف: «تعلمون كيف يتصرف النظام، هذا لم يعد حتى اضطهاداً، انه محاكم تفتيش»، معتبراً أن الجمعية التأسيسية، والمحكمة وأدانت الحكومة الألمانية رفع الحصانية البرلمانية عن غوايدو، إذ قال المتحدث باسم الحكومة الألمانية، شَـتيفن زايبرت، أمس الأربعاء، في برلين إن الجمعية التأسيسية الموالية للرئيس نيكولاس مادورو، والتَّى رَفْعَت الحصانة عن غوايدو، ليس لها شـرعية ديمقراطية، مضيفا أنها تساعد الرئيس مادورو على اختراق الهياكل الديمقراطية، مطالبا

روحاني: منع وصول المساعدات إلى ضحايا السيول «جريمة غير مسبوقة»

بضمان السلامة الشخصية لغوايدو وداعميه.

■ لندن ـ الأناضول: قال الرئيس الإيراني، حسن روحاني، أمس الأربعاء، إن إجراءات الولايات المتحدة في منع وصولَّ المساعدات الدوَّلية إلى منكوبي الفيضانات «جريمة غير مسبوقة»، وجاء ذلك خلال لقائه عدد من الوزراء، ونواب البرلمان، في العاصمة طهران. وأشار روحاني إلى أن كارثة السيول قُد أَلْحَقَت أَضْرِ اراً كَبْيرة بالشعب الإيراني في العديد منَّ الولايات، وأن العديد من المواطنين الإيرانيين فقدوا حياتهم جرًّاء الكارثة. ولفَّت إلى أن الولايَّات المتحدة تمنُّع وصول المساعدات الدولية إلى إيران،

المعنية بمتابعة الموضوعن إضافة إلى مسألة عدم قدرة الإيرانيين المقيمين في الخارج إرسال مساعداتهم إلى المنكوبين في البلاد. وأعرب وزير الخارجية الأمريكي، مآيك بومبيو، الثلاثاء الماضي، عن استُعداد بلاده لتَقديم المساعدات إلى منكوبي السيول في إيران عبر جمعيتي

الهلال والصليب الأحمر الأمريكيتين. وعلق وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، على تصريح بومبيو بالقول: «إن العقوبات الأمريكية المفروضة على بالاده تعرقل وصول المساعدات الدولية إلى المناطق المتضررة من السيول». ويذكر أنه تشهد مناطق عديدة في إيران، منذ أيام، هطول أمطار غزيرة تسببت في سيول

يونكر: الاتحاد الأوروبي لن يوافق على تمديد جديد لبريكست يجب لبريطانيا أن يكون لها سياسة تجارية مستقلة بعد «قصير» لبريكســت لتفادي الخروج بلا اتفاق. وأغضب

> المحافظين، المتشددين حيال بريكست إذ قد يفتح اللقاء إمكانية أنّ تسعى البلاد لعلاقات اقتصادية أوثق مع الاتحاد الاوروبي بعد بريكست، بحكم أن كوربين يدعو إلى بقاء بريطانيا في الاتحاد الجمركي بعد بريكست. واحتجاجا على عقد اللقاء، استقال الوزير، نايجل أدامز، وأبلغ ماي في خطاب الاستقالة أنّها ترتكب «خطأ كبيرا». وكتب أنه «من الواضح أننا سينتهي بنا الأمر في الاتحاد الجمركي، هذا ليس بريكست الذي وعدنا به

قرار ماي دعوة كوربين للقاء، الأعضاء في حزب في حال لم يتوصل البرلمان البريطاني إلى اتفاق قبل 12

_ى مجلس العموم، قالت ماي «اعتقد أن هناك عدد من المسائل بالفعل التي نتفق عليها بخصوص بريكست». وتابعت «ما نريد أن نقوم به هو إيجاد وسيلة توفر

ولم تسـتبعد على وجه الخصوص في كلمتها البقاء في الاتحاد الجمركي للاتحاد الاوروبي، وهو مطلب رئيسي لحزب العمّال وكانت الحكومة ترفضه بحجة أنه

التأييد في هذا المجلس وتمرر الاتفاق».

وتعهدت المستشارة الألمانية، أنغيلا ميركل، أمس الأربعاء: «القتال حتى اللحظة الأخيرة» من أجل خروج منظـم لبريطانيا من الاتحـاد الاوروبـي، وخصوصا لحماية السلام في ايرلندا الشــمالية. وقالت في مؤتمر صحافي، عشية توجهها إلى دبلن حيث يسود قلق من تداعيات قيام حدود فعلية بين ايرلندا، وإقليم ايرلندا

الشمالية، «سأقاتل حتى اللحظة الاخيرة (من بريكست) من أجل أن نصل الى خروج منظم»، مضيفة أن «السؤال» في الجزيرة الايرلندية «هو إما العنف أو لا عنف. لذا سأبحث قضية الحدود بشكل مكثف، للتوصل الى حل وخلال جلسة الأسئلة الأسبوعية لرئيسة الوزراء یحول دون حصول بریکست قاس». ورفض النواب البريطانيون حتى الآن اتفاق بریکســت ثلاث مرات، خصوصا بســبب بند «شــ

الأمان» الذي يهدف الى تفادي قيام حدود فعلية بين جمهورية ايرلندا واقليم ايرلندا الشمالية لضمان اتفاقات الســـلام التي وقعت العـــام 1998 والحفاظ على السـوق الاوروبية الموحد، والذي اعتبر البعض أنه قد

يكون بمثابة آلية لإبقاء بريطانيا في الاتحاد الجمركي إلى أجل غير مســمي. والمفارقة أن النَّواب رفضوا أيُّضَّأُ جميع الاقتراحات البديلة، ما يعني أن المطروح حالياً، هو خروج للندن من دون اتفاق في 12 نيسان/أبريل، الأمر الذي يعارضه أيضاً أغلب النواب.

لن يحتاج البريطانيون الذين يرورون الاتحاد الأوروبي لفترة وجيزة بعد بريكست، الى تأشيرات من أجل السفر، حتى في حال عدم التوصل إلى اتفاق، حسب تسوية توصل اليها البرلمان الأوروبي ومجلس الاتحاد الأوروبي، أمس الأربعاء. وأعلنت الجهتان في بيان أن هذا الإعفاء سيسري

شرط المعاملة بالمثل من جانب السلطات البريطانية، وســيكون مطبقا في جميع الــدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي (باستثناء أيرلندا التي لديها ترتيبات ثنائية خاصة مع بريطانيا) والبلدان المرتبطة بفضاء شنغن (أيسلندا، وليشتنشتاين، والنرويج، وسويسرا). وهذا الإجراء موضوع اتفاق مبدئي ما زال يتعين تأكيده عبر التصويت في جلسة عامة للبرلمان الأوروبي والمجلس، أي الهيئة التّي تضم الدول الأعضاء.

وأن الهلال الأحمر لا يستطيع تسلم المساعدات من الدول الأخرى في ظلَّ هذه الطّروف القاسية. وأضاف أنه طِلْب من وزارة الخارجية والجهات القانونية

جارفة أسفرت عن مصرع 57 شخصاً، وخُلفت أضّراراً مادية كبيرة.

إعادة فرز أصوات 8 دوائر في اسطنبول بناءً على اعتراض «العدالة والتنمية»

الفرز بشكل صحيح، لكنه وعقب تجميع أصوات كل

حزب جرت عملية منظمة تم خلالها التلاعب في كتابة

إسطنبول ـ «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

عقب مرور أكثر من 5 أيام على الانتخابات المحلية/ البلديــة التي جرت فــي تركيا، الأحد الماضــي، ما زالت نتائج انتخابات رئاسة بلدية إسطنبول الكبرى لم تعلن بشكل نهائي ومؤكد من قبل اللجنة العليا للانتخابات، وســط خلافات حادة وصلت حد إعلان مرشحي حزب العدالة والتنمية الحاكم، بن على يلدريم، وحزب الشعب الجمهوري المعارض، أكرم إمام أو غلو، فوزهما بالمنصب. وفي سباق يشبه إلى حد كبير محاولة فرض الحقائق على الأرض، أعلن يلدريم، في وقت متأخر من مساء الأحد، فوزه برئاسة بلدية اسطنبول الكبرى وعلق لوحات ضخمة تشكر أهالي إسطنبول على انتخابه، قبل أن يعلن إمام أوغلو فوزه برئاســة بلدية إسطنبول وتغيير وصفه الرسمى على صفحته على «تويتر»، ويسارع إلى زيارة قبر مؤسس الجمهورية التركية، مصطفى كمال أتاتورك، في العاصمة أنقرة ويوقع بصفته «رِئيسِ بلدية إسطنبول الكبرى» وهو ما استوجب رداً حاداً من وزارة الدفاع التركية الوصية

على المكان باعتباره «حاول استغلال مكانة قبر أتاتورك واستخدام مسمى رسمي لم يمنح له بشكل قانوني بعد». ويذكر أنه بدأت الأزمة منذ مساء يوم الانتخابات عندما ظهر تقدم يلدريم عقب فرز 98 % من أصوات الناخبين بفارق ضئيل، قبل أن تنقلب النتيجة ويظهر على بيانات اللجنة للانتخابات تقدم منافســه إمام أوغلو بفارق لم يتجاوز الـ23 ألف صوت من أصل قرابة 10 مليون ناخب يحق لهم التصويت في إسطنبول.

حزب العدالة والتنمية الذي بدأ على الفور بتجميع اعتراضاته من أجل تقديمها للجنة العليا للانتخابات، تحدث بشكل واضح وبأدلة عن حدوث عمليات تلاعب وتزوير من خالال «حيلتان» جرى تطبيقهما «بشكل ذكى ومحكم وبشكل مخطط له مسبقاً وبدقة»، بحسب العدالة والتنميـة، وعبر حملات إعلاميـة ضخمة عبر قنواتــه التلفزيونيــة ووسائل الإعــلام التابعة له، ووسائل التواصل الاجتماعي، وعبر مؤتمرات صحافية متلاحقة طـوال الأيام الثلاثـة الماضية، نشـر العدالة والتنمية «أدلة» يقول إنها «تؤكد حصول تزوير وتلاعب

في إسطنبول أدى إلى تغيير النتيجة النهائية». وفي الحيلة الأولى، يقول الحزب إن عمليات الانتخاب جرت بشكل شفاف ودون تلاعب، ومن ثم جرت عمليات

عدد الأصوات التي حصل عليها الحزب في مئات الصناديق في الورقة النهائية التي تحتوي على النتائج النهائية ويجري تسليمها للجنة العليا للانتخابات. وقال الحزب: «جرت عملية منظمة، تم خلالها كتابة عدد الأصــوات التي حصل عليها العدالــة والتنمية في خانة حزب الشعب الجمهوري، وكتابة أصوات الشعب الجمهوري في خانة حرب الوطن الصغير، وكتابة أصوات حزب الوطن التي كانت صفر في أغلب المناطق في خانة الأصوات التي حصّل عليها العداّلة والتنمية». وعن الحيلة الثانية، يقول الحزب إنه جرى إلغاء عدد مبالـغ فيه من الأصوات في عموم إسـطنبول وصل حد 320 ألف صوت بحجيج مختلفة، منها ما هو قانوني وما

الإلغاء جرت في صناديق ومناطق يتمتع فيها الحزب بأغلبية كبيرة. وعقب تقديم الحزب حزمة كبيرة من الاعتراضات شـملت أغلب مناطق إسـطنبول، وافقت اللجنة العليا للانتخابات، الثلاثاء، على البدء بعمليات إعادة الفرز في 7 مناطق انتخابية رئيسية في إسطنبول من أصل

هو غير قانوني، لافتا إلى أن النسبة الأكبر من عمليات

في منتصف ليل الثلاثاء -الأربعاء، بحضور ممثلي الأحزاب وتسمح بمواصلة عمليات إعادة الفرز. وتواصلت، أمس الأربعاء، عمليات إعادة الفرز بشكل إجمالي في 18 من أصل 39 منطقة انتخابية في إسطنبول، حيث تجرى عمليات إعادة فرز لكافة الأصوات في 3 مناطق، وتجري عمليات إعادة فرز وتحقق من الأصوات الملغاة في 15 منطقة أخرى.

39 دائرة، وبالفعل بدأت عمليات الفرز، وقال متحدثون

باســم العدالة والتنمية إن الفارق بين يلدريم ومرشــح

ولكن في تطور مفاجئ، تقدم حزب الشعب الجمهوري

المعارض بطلب عاجل للجنة العليا للانتخابات من أجل

وقف عمليات إعادة الفرز في تلك المناطق، وهو ما وافقت

عليه اللجنة حيث أعلنت وقف عمليات إعادة الفرز

«بشكل احترازي»، قبل أن تعود اللجنة العليا للاجتماع

المعارضة بدأ يتقلص بسرعة كبيرة.

وبينما شدد رئيس اللجنة العليا للانتخابات سعدي غوفان، أمس الأربعاء، على أن الاعتراضات جزء أساسي من العملية الانتخابية، ذكِّر أن قرار إعادة الفرز لا يطبق لأول مرة، وانه قد طبق في الانتخابات الماضية بإسطنبول بناءاً على الاعتراضات، وفي أول تصريح له، منذ الأحد، شدد يلدريم، أمس الأربعاء، على أن «سكان

إسطنبول أعطوا قرارهم، واللجنة العليا للانتخابات ستعلنه، والتصرف بشكل غير مسؤول قبل البت بالاعتراضات من شأنه أن يثير التوتر في المجتمع ويضر البلد و الشعب». وبينما لاتزال تتواصل عمليات الفرز والاعتراضات

والمناكفات بين حزبي العدالة والتنمية والشعوب الديمقراطي لـم يحصـل أي تحديث للأرقام المنشـورة من قبل اللجنة العليا للانتخابات والتي ما تزال تعطى مرشح المعارضة فوزا برئاسة بلدية إسطنبول الكبرى بفارق يصل إلى 23 ألف صوت. وتقول مصادر حزب العدالـة والتنميـة إن عمليات إعادة الفـرز في مرحلتها الأولى أعادت آلاف الأصوات إلى يلدريم، وقلصت الفارق مع مرشــح المعارضة، لكـن حتى الآن لم يتحـدث اياً من مسؤولي الحزب عن أن عدد الأصوات التي اعترض عليها الحزب كافية لترجيح كفة يلدريم مجددا،

وبينما يؤكد كل من إمام أوغلو، ويلدريم، وكذلك مسؤولي حزبيهما، على أنهما يثقان بشكل مطلق باللجنة العليا للانتخابات، إلا أن خشية واسعة تسود أوساط تركية مختلفة من إمكانية أن يلجأ الطرف الخاسر في الانتخابات إلى الشارع وهو ما قدر يدخل البلاد في أزمة تترتب عليها آثار سياسية واقتصادية سلبية. عقلى لحار من راسى يا دكتور .. بس العهدلله أنا أحسن دلوقتى

اتهامات بالخيانة العظمى وسحب بطاقات التموين وعدم الكشف الطبي ضمن مشروع « 100 مليون صحة » للمعارضين الصحافي بين نار ارتفاع الأسعار والتهديد بالاستغناء والصحافة الورقية على سلم الهبوط وتدهور الثقة بين الطبيب والمواطن

القاهرة ـ «القدس العربي» من حسنين كروم:

لا تـزال الصحف المصريـة الصـادرة أمس الأربعـاء 3 إبريل/نيسـان تركز معظـم اهتماماتها، سـواء فـي المقـالات أو التعليقات والتحقيقـات على موضوعي قرارات الرئيس السيسـي برفـع الحد الأدنى للأجور، وصرف العلاوة الإضافية والسـنوية وزيادة الحد الأدنى للمعاشـات، ومطالبته الشعب أن لا يشـتري أي سلعة يرفع سـعرها التجار. وكذلك موضوع مؤتمر القمة العربية الذي عقد في تونس، بالإضافة إلى موضوع الاسـتفتاء على التعديلات الدسـتورية، والإشادة بسـماح رئيس مجلس النواب الدكتور علي عبد العال لعارضى التعديلات بحضور الجلسات والتعبير عن معارضتهم.

واهتمت الصحف باجتماع الرئيس مع رئيس الوزراء وعدد من الوزراء ومحافظ البنك المركزي لمتابعة الوضع الاقتصادي والمالي، خاصة أن بعثة صندوق النقد الدولي سـتصل الشهر المقبل، كما أن البنك الدولي أشاد بمكافحة مصر للفساد، وارتفاع النمو الاقتصادي وطلبه تطوير شركات قطاع الأعمال وإصلاحها بعد أن حقق معظمها أرباحا وزيادة نسبة المكون المحلي في الصناعات. واهتمت الصحف أيضا بذكرى الإسراء والمعراج. وزيارة الأمين العام للأمم المتحدة لمصر، ولقائه مع شيخ الأزهر الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب. وفوز فريق النادي الأهلي علي الاتحاد السكندري. وذكري وفاة الفنانين عبد الحليم حافظ وأحمد زكي. ولا تزال الحكومة تبدي عزمها مكافحة الإدمان بعد أن أوقفت عن العمل حوالي ثلاثمئة موظف مدمن، ومنحتهم فرصة أخرى لإعادة الكشف عليهم بواسطة الطب الشرعي. واهتمامها الأكبر كان موجها للاستعداد لتوفير السلع في شهر رمضان، وإكمال استعدادات الأندية والاستادات التي ستجري فيها مباريات كأس الأمم الإفريقية في يونيو / حزيران المقبل. وبدأت في توفير خدمات النت السريع بتركيب الياف ضوئية في الملاعب و تجهيز البث التلفزيوني المباريات. أما وزارة الداخلية فهي تواصل متابعتها لهذه الإجراءات بعد أن استكملت خططه الأمنية لتأمين المباريات. وإلى ما عندنا....

منصب نائب الرئيس

«شــهدت الســنة الأخيرة في حياة عبدالناصر ما تــردد عن مؤامرة لاغتياله أثناء زيارته للمغرب، فاختار السيد أنور السادات نائبًا له يسبق السيد حسين الشافعي، حتى إذا ما تعرض الرئيس الراحل لمكروه، فإن السادات كنائب للرئيس يملأ فترة الفراغ الدستوري لحين انتخاب الرئيس الجديد، ومضت القاعدة، كما يقول مصطفى الفقّي في «المصري اليوم»، بأن نائب الرئيس يصبح دائمًا هو الرئيس القادم، فالسادات خلف عبدالناصر ومبارك خلف السادات، وأصبح منصب نائب الرئيس في مصر شــبيهًا بمنصب (ولي العهد) في النظام الملكي باعتباره الرئيس القَّادم، وهو أمر لا يتماشى بالضّرورة مع التقاليد الديمقّراطية الصحيّحة، إذ أن كُل رئيس هو الــذي يختار نائبه الذي قد يصبح خليفته. وفي رأيي أن الأمر يحتاج إلى مناقشــة جادة، خصوصًا في ظل جلســـات الاستماع البرلمانيــة حول التعديلات الدســتورية في بلادنا، كجــزء منٍ الإصلاح السياسي، تمهيدًا لمستقبل أفضل، ولنا الملاحظات الآتية: أولًا: ضرورة الفصل بين منصب نائب الرئيس ومنصب الرئيس القادم، بحيث لا يتوهم الناس أن نائب الرئيس هو المستقبل، وتدور حوله حالة من الاستقطاب الذي يؤدي إلى ازدواجية في الولاء وتوتر في قمة السلطة، ولذلك فإنني أدعو مخلصًا إلى أن ينص الدستور الجديد على أن نائب الرئيس منصر مستقل بذاته، تنتهي مدته في حينها، ولا يحق لصاحبه الترشح في نهاية فترة وجوده، بل لابدأن يترك منصبه لفترة رئاسية كاملة حتى يحق له الترشــح بعد ذلك، وهذه ليسـت ملاحظة تحكمية أو شكلية، بل إنني أراها ضرورية ولازمة لاستقرار الحياة السياسية وتفرغ الرئيس لإدارة البــلاد وقيادة الأمة، بينمــا يتفرغ نائب الرئيس – حســب تخصصه -للمهام الداخلية اليومية، ويحمل عبئا عن رئيس الجمهورية حتى تمضى المنظومة متوازنة بدون حساسـيات أو منغصات، لذلك فإن فك الاشتباك بين منصب نائب الرئيس ومنصب الرئيس القادم هو ضرورة يجبأن ينص عليها الدســتور، إذا ما اقتنع واضعوه بهذا التفسير. ثانيًا: انتهت العلاقة بين الصديقين عبدالناصر وعامر نهاية مأساوية، وحدثت مواجهة بين أنصارهما في أعقاب نكسة عام 1967، بينما مضت فترة العلاقة بين السادات ومبارك بلا مشكلات كبيرة، ولكن هناك من يرى أن السادات كان يفكر في نائب آخر، ويطرحون اسم الراحل منصور حسن في ذلك الوقت، أما الرئيس مبارك، ففي ظني أنه كان يفكر جديًا في فترة رئاســته الأولى في اختيار نائب للرئيس، وكان المشير الراحل محمد عبدالحليم أبوغزالة هو أقرب المرشحين إلى عقل الرئيس، ولكن الظروف تغيرت، وبدا المشِير وكأنه مرشــح مفضل للولايات المتحدة الأمريكية والتيار الإسلامي أيضا، وقد لا يكون ذلك صحيحًا، ولكن ذلك ما بدا لبعض المحللين السياسيين وقتها، كذلك فإن ازدياد شعبية أبوغزالة في صفوف الجيش لم يكن أمرًا مريحًا، وهو ما تعرض له الشير عامر في رئاسة الرئيس عبدالناصر ومازلت أتذكر كيف أن المشير طنطاوي كان يعزف عن الأضواء، ولا يسعى إلى الشعبية على امتداد عشرين عامًا كقائد عام للقوات المسلحة، فقد أدرك الرجل المعادلة ووعى الدرس، وتفرغ لهامه العسكرية وحدها. إن منصب نائب الرئيس ضرورة، فالنظام الأمريكي يجِعله رئيسًا لمجلس الشَّيوخ في الوقت ذاته، ولأننا نريده في مصر متَّفرغًا لمهامه غير متطلع لأحلام المُستقبل، فإننا نجعل ذلك المنصبّ بعيدًا عن التيارات و الأهواء، يعمل لخدمة الوطن ومعاونة الرئيس وتسيير أمور الدولة، من خلال رئيس الوزراء، قابلًا لوجود أكثر من نائب إذا اقتضت الضرورة.. هذه رؤيتي لهذا المنصب المهم في مستقبل البلاد».

على الطريق الصحيح

«لم يكن من الممكن تجاهل الإشادة بالقرارات الرئاسية التي تصب في صالح الطبقة الكادحة من غالبية أبناء المحروسة، التي تعانى أزْمات اقتصادية هي الأشهد سوءاً منذ سنين عديدة، وتؤكد تلك القرارات بالفعل كما يرى حسَّام فتحى في «المصريون»، أن مصر تمضى قدما على الطريق الصحيح من خلال برنامـج الإصلاحات الاقتصادية، الذي يمثلُ رؤية متكاملة لمعالجة القصور الذي شهدته الحالة المصرية في السنوات الأخيرة، بما ينعكس إيجابا على الحالة المعيشية للفرد، وتأثيرات ذلك على نوعية الحياة، وعلى الأقل المساهمة في خلق نوع من الأمن الاجتماعي للعديد من الأسر المصرِية، التي تعيش تحت خط الفقر، والتي بلغت نسبتهم 27.8 %، و فقاً لبحث الدّخل و الإنفاق لعام 2015 للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، وذلك بهدف رفعهم فوق خط الفقر، ولكن كما ذكرت أن الإجراء الأهم هو ضرورة مراقبة الأسعار والوقوف أمام جشع التجار، بل والعمل على اتخاذ كل التدابير اللازمة لتوفير السـلع بأسعار في متناول الجميع، خاصة ونحن مقبلون على الشــهر الفضيل، وحسناً فعل وزير التموين والتجارة الداخلية الدكتور علي المصيلحي، الذي أكد وجود تنسيق مستمر مع اتحاد الغرف التجارية لتَّفعيل التخفّيضات على الأسعار خلال شهر رمضان وبعده، وتأكيده أنه لا زيادة في الأسعار بعد صرف الزيادة المقررة مـن جانب الرئيس، ورفع الحد الأدنى للأجور والمعاشات. ولكن هناك نسبة لا يستهان بها من أبناء الشعب المصري، ممن لم يتمتعوا برغد العمل في القطاع الحكومي وتوجهوا إلى «الخاص» والبالغُ نسبتهم طبقاً لنشرة القوى العاملة لعام 2017 أكثر من 16 مليون موظف، والســؤال الآن هو مدى إمكانية تبنى القطــاع الخاص لمبادرات زيادة أجور الموظفين والعاملين لديه أســوة بالقطاعين الحكومي والعام. والنداء الآن موجه إلى رجال الأعمال وغرف التجارة والصناعة ونقابات العاملين في القطاع الخـاص ليرتقوا إلى مسـتوى التحدي الاقتصادي والاجتماعي الــذي تواجهه مصر، حيث ينبغي عليهم جميعا الوقوف إلى جانب الحكومة لتصحيح أوضاع البسطاء ومحدودي الدخل والمواطنين الذين يرزحون تحت خط الفقر، وتبني مبادرة إصلاح أوضاع العاملين في القطاع الخاص حتى يعود مستوى المواطنين في القطاعين إلى التجانس، وتقلُّ الفوارق بين الطبقات لتحقيق الأمن الاجتماعي المطلوب، فهل من

هل يفسد التجار فرحة الناس؟

وفي «المصري اليوم» حذر سليمان جودة من لجوء التجار لزيادة الأسعار وإفساد فرحة الناس بقرار الرئيس وطالب باتخاذ إجراءات ضدهم وقال: «إذا كان مجلس الوزراء سوف ينعقد ليرى كيف يمكن ترجمة قرارات الرئيس إلى واقع حي على الأرض، ابتداءً من يوليو/تموز المقبل، فهذا شيء جيد في حد ذاته، ولكن ما هو أهم منه أن يكون جهاز حماية المستهك شريكاً فاعلاً في الموضوع. من هنا إلى أول يوليو ثم إلى ما بعده على طول الطريق. والهدف هو أن تكون أسعار السلع الأساسية في ما بعد هذا التاريخ هي نفسها التي تعرفها الأسواق هذه الأيام وصولاً إلى الأول من يوليو، وإلا فالتجار الجشعون المحترفون سوف يعرفون كيف يجعلون زيادات الأجور والمعاشات تصب في جيوبهم، بدلاً من

جيوب الملايين من المصريين. وأخشى ألا ينتظر هذا النوع من التجار إلى أول يوليو وأن يبدأوا منذ الآن في تحويسل مجرى القرارات، والتخطيط للالتفاف عليها بكل وسيلة ممكنة. اللعبة بين التاجر الجشع والمستهلك المسكين لعبة قديمة ومعروفة ومحفوظة والرهان هذه المرة هو على شل قدرة مثل هذا التاجر على أن يلعبها من جديد وعندها ستصل حصيلة هذه القرارات الشجاعة إلى مستحقيها مُسجلة وبعلم الوصول».

«السلعة اللي هتغلا مش هنشتريها»

أما «الوطن» فنشرت تحقيقا متميزا من عدة محافظات شارك في اعداده صالح رمضان وإسالام فهمي وسمر عبد الرحمن و فاطمة محمود عن أسعار الدواجن واللحوم وجاء فيه: «انخفضت أسعار الدواجن واللحوم في مختلف المحافظات، بواقع 10 جنيهات لكيلو الدواجن البلدية والبيضاء و20 جنيها للحوم الحمراء، إثر عزوف عدد كبير من المواطنين عن الشراء، استجابة لحملة «خليها تكاكي»، ودعوة الرئيس عبدالفتاح السيسي للمواطنين بالامتناع عن شراء السلع المبالغ في سعرها. في الإسكندرية رصدت «الوطن» تراجع أسعار الدواجن البيضاء بين 25 الإسكندرية رصدت «الوطن» تراجع أسعار الدواجن البيضاء بين 36 و40 جنيها للكيلو، وانخفض سعر الدواجن البلدية ليتراوح بين 36 و40 جنيها. وقالت أمل عبدالعزيز (ربة منزل): «هنسمع كلام الريس والسلعة جنيها. وقالت أمل عبدالعزيز (ربة منزل): «هنسمع كلام الريس والسلعة اللي هتغلا مش هنشتريها»، مشيرة إلى امتناعها عن شراء الدواجن منذ

وأكد رئيس جمعية حماية المستهلك في الإسكندرية جمال زقزوق تأثر الأسواق بدعوات المقاطعة التي دعت إليها حملة «خليها تكاكي» حيث تراجعت أسعار الدواجن تأثراً بحالة الركود التي شهدتها الأسواق لأكثر من شهر، مشدداً على مساندة الجمعية للحملة بهدف التصدي لجشع من شهر، موقف الزيادة الجنونية في الأسعار. وسجّلت أسواق الدواجن في محافظتي الدقهلية وكفر الشيخ تراجعاً يصل إلى 4 جنيهات للكيلو، وتوقع مصدر مسؤول في الغرفة التجارية في المحافظة مزيداً من انخفاض الأسعار إلى اللحوم الأسعار خلال الساعات المقبلة، كما امتد انخفاض الأسعار إلى اللحوم الحمراء في محافظة المنيا وسبحل الكيلو 100 جنيه بعد أن وصل إلى 120 الحمراء في بعض المناطق، وأرجع عدد من المواطنين والجزارين الانخفاض إلى حالة الركود التي تشهدها الأسواق، مع زيادة المعروض، حيث يبيع معظم المربين ماشيتهم قبل حلول فصل الصيف خوفاً من تقلبات الطقس التي قد تصيب الماشية بالكثير من الأمراض».

الحكومات الحلية

«يعد نظام الحكومة المحلية لأى أمة انعكاساً لأيديو لوجية وممارسات الحكومــة الوطنية. فيفصل دســتور أي أمــة أيديولوجيــة وطموحاتِ شعبها، كما ينبثق عن ظروف تاريخية وثقافية متفردة. ويعد هذا حقيقياً للغاية، في رأي بهاء أبو شــقة في «الوفد»، عندما نتحدث عن المواد التي تتعلق بالتحكم الذاتي ومســؤوليات الحكومات المحلية. فبعض الدساتير مختصرة للغاية عندما تتحدث عن التنظيم الهيكلي للحكم المحلي، مثل التعديل العاشر لدســتور الولايات المتحدة، ودســتور كوريا الجنوبية (1949) بالمادتين 117 و118 اللتين تركتا مهمة تحديد أدوار ومســؤوليات الحكومات المحلية للأجهزة التشــريعية. تأتى دســـاتير أخرى مفصلة في ما يتعلق بالحكم المحلي مثل، دســتور إفريقيا الجنوبية ودستور تايلند. اســـتحداث مجلس حكّم محلـــي للمحافظة يكون تحت مســـمى (المجلس الأعلى للحكم المحلى في المحافظة) برئاسة المحافظ المنتخب وستة أعضاء، وينتخب الأعضاء الســـتة من القاعدة العامة للمواطنين، في اقتراع سري مباشر بصناديق الانتخاب كل 4 ســنوات، وتشكيل هيئة للرقابة المحلية للمحافظة على أن يكو ن الثلث من العمال والفلاحين، وينتخب في كل مدينة مجلس حكم محلى للمدينة أو للقرية، طبقاً لقاعدة أعداد المواطنين باقتراع سري مباشر في آلمدينة. إن فساد المحليات كبير ولم يتغير أي شيء في وضع هذه المجالس بعد حلها، لكن ما هي الآليات التي يمكن من خلالها القضاء على فسـاد المحليات؟ هل هو تغير القانون وحده أو إعداد كوادر محلية بالتدّريب وإنشاء معاهد للإدارة المحلية، أو ربما قد يكون الحل في استقطاب أو الاسترشاد ببعض النماذج كالتجربة الماليزية، التي تم من خلالها القضاء على الفسـاد وإعادة بناء الدولة. ثم أن استقطاب بعض تجارب الأمم الأخرى ليس بالضرورة تكون ناجحة في مصر، لكن يمكن استغلال العنصر البشري من خلال التدريب المستمر وتنظيم البرامج التي تؤهله إلى العمل في الإدارة المحلية كالدبلومات، ويمكن التعاون مع الجامعات المصرية للاستفادة منها في هذا المجال. ولكن علينا القضاء على فساد المحليات عن طريق تشكيل مجالس محلية قوية من ناحية الشكل والاختصاصات، تعكس الثقة بين المواطنين وممثليهم، وتمارس دورا رقابياً فعالاً، وذلك لا يتحقق إلا من خلال تكامل أجهزة الدولة الأخرى في مكافحة الفساد و الكشف و المحاسبة و الإبلاغ».

تجربة مع الرض

«أرسل الدكتور سامح مرقس، الأستاذ الفخري في الأشعة التشخيصية في جامعة شـيفلد في الملكة المتحدة، رسـالة الي عمرو الشــوبكي في «المصري اليوم»، عن تجربته على سرير المرض في بريطانيا، جاء فيها: «شــاءت الظروف أن أحتاج اســتخدام الخدمات الصحيــة المجانية في بريطانيا، في الأســـابيع الماضية، لوعكة صحية مفاجئة تم الشـــفاء منها والحمد لله. على الرغم من خدمتي في المِستشفيات البريطانية طبيبًا لما يقرب من أربعين عامًا، فإن تجربتي مريضًا أكدت لى بدون أي شك أهمية هذه المؤسسـة العظيمـة (NHS)، التي أُكِنِّ لهـا كل الإعجاب والاحترام والتقدير. تجربتي الحديثة مع المرض وتلقى عــلاج تدخلي دفعتني إلى التفكيــر والتأمل: لماذا الخدمــات الطبية في بريطانيا تقدم على أحســن مستوى؟ إجابة هذا الســؤال تشمل جوانب كثيرة، سـوف أتعرض لها في السـطور التالية: أولا: انتشـار ثقافة خدمة المريض بتفان، و التعامل معه بكل احترام من جميع العاملين في القطاع الصحى، هذه الثقافة أدت إلى وجود شعور عام بين المواطنين بالثقة في مقدمي الخدمات الطبية وتقدير جهودهم واحترامهم. ثانيًا: الخدمات في المستشفيات تُقدم حسب بروتوكولات مدروسـة وواضحة، تحدد دور كلُّ شخص في فريق العلاج بالتفصيل، ويتم تنفيذ هـــذه الأدوار بدقة والتزام، وبـــدون أي محاولة للاختصار في التفاصيل، لذلك يتوالى تقديم الخدمات الإكلينيكية وغيرها بأسلوب سلس، وكل خدمة تقدم مع شرح واف لطبيعة ما يُقدم، ولو حدرتْ أي تأخير يُقدم الاعتذار الواجب، مع شرح وافي لسبب التأخير. ثالثًا: نجاح الخدمات الطبية لا يعتمد فقط على كفاءة وجهد الأطباء، إنما أيضًا التمريض، بل كل العاملين في المستشفيات مثل الإداريين، والسكرتارية الطبية، والمســؤولين عن النَّظافة، ومقدمي الوجبات الغذائية، ولا ننسى المساعدين المسـؤولين عن نقل المرضى من مكان إلى آخر بدون تأخير. رابعًا: لا توجد محاباة أو محسوبية في نوعيــة الخدمات العلاجية، لا

أعتقد أن ما تلقينه من خدمة مميزة يُعتبر حالة خاصة، فهو لا يختلف عن خبرة المرضى الآخرين. خامسًا: مؤسسة الصحة العامة البريطانية يعتمد نجاحها على التزامها بمعايير الجودة، ومبادئ الحوكمة الإكلينيكية، وتطبيق بروتوكولات مدروسة يلتزم بها كل مَن يعمل في هذه المؤسسة. سادسًا: بدون شك، انتشار ثقافة (المريض هو مركز الاهتمام) عامل مهم سادسًا: بدون شك، انتشار ثقافة (المريض هو مركز الاهتمام) عامل مهم السعتمرار نجاح هذه المؤسسة. أتمنى من خلال تجربتي مع النظام الصحي البريطاني مريضًا، أن تكون منبعًا لأفكار إصلاحية جديدة المنظومة الصحية في مصر، التي للأسف تعاني مشاكل كثيرة، ومن أمهها تدهور الثقة بين المواطن والطبيب، وانتشار الهجوم البدني على الأطباء، وتحطيم مراكز العلاج، بدون مشروع إصلاحي جذري جاد يعيد ثقة المواطن في مقدمي الخدمات الصحية والالتزام باستخدام الموارد المحدودة بحكمة، وحسب دراسات موضوعية، ستستمر هذه الأوضاع

أزمة الإعلام والصحافة

وإلى أزمة الإعلام والصحافة والشكوى من انهيار المستوى المهني، الذي دلل عليه عماد الغزالي رئيس تحرير جريدة «القاهرة»: «إن صحفا ومواقع تطلب من محرريها كما معينا من الأخبار والتقارير يوميا، وكي ينجز هؤلاء المطلوب منهم فإنهم يؤلفون أخبارا ويخترعون موضوعات، أو يسرقون ويقتبسون ما تيسر لهم من المواقع الإخبارية، وصار الإعلام إعلانا، والاثنان سبوبة، والإعلامي هو الشخص الذي يقدم لك هذا المزيج المدهش يوميا على فضائية بعد أن يهرس نافوخك من العشاء للفجر متحدثا في السياسة والكورة والأزياء والطبيخ».

نداء استغاثة

وفي «الوفد» جــدد رئيس تحريرها وجدي زين الديــن نداءه للدولة واستغاث بها لتقديم الدعم المالي لـ«الوفد» ولجريدة «الأهالي» لسـان حال حـزب التجمع اليسـاري لإنقاذهما من خطر الإغلاق بسـبب عدم قدرتهما على سداد الديون التي تراكمت لارتفاع أسعار الورق ومستلزمات الطباعـة وقال: «عندما قلـت إن صناعة الصحف في خطر لـم يكن أمرًا مبالغًا فيه، بل هـو واقع مرير تعيشه الصحف القومية قبلُ الحزبية والمستقلة، والقائمون على شؤون هذه الصحف يدركون ويعرفون هذه الحقيقة، وحديثي في هذا الشان ليس نظرة سوداوية لما يحدث، وإنما هو واقع بالفعل، وتَظل الصحـف الحزبية الأكثر تعرضـاً للكوارث في ظل عدم وجود داعم مالى لها بخلاف الصحف القومية التي تقف إلى جوارها الدولة بكل أجهزتها المختلفة، وكذلك الصحف المستقلة التي يدعمها رجال أعمال وتحقـق لهم مصالحهم. تبقى إذن الصحف الحزبية، وتحديدًا صحيفتي «الوفد» اليومية و «الأهالي» الأسبوعية باعتبارهما الصحيفتين المتبقيتين من باقى الصحف الحزبية التي تم إغلاقها على مدار السـنوات الماضية. ومن المؤسـف أن الدولة تصر على اعتبارٍ صحيفتِي «الأهالِــي» و «الوفد» من الصحــف الخاصة، و لا أعرف ســبباً منطقياً أو وجيهاً لهذا الإصرار، بل هناك إصرار شديد على إلصاق الصحافيين بالصحف الخاصة المملوكة لرجال الأعمال، في حين أن صحيفتي «الوفد» و «الأهالي» ناطقتان بلسان حزب الوفد والتجمع. والمعروف أن الأحزاب جــزء لا يتجزأ من كيان النظام والدولة، وليــس فقط لأن الجهاز المركزي للمحاسبات يراجع حساباتهما وإنما لأن أموال الأحزاب بما فيها الصحف الناطقة بلسانها هي أموال عامة، إذا كانت الدولة تقف إلى جوار الصحف القومية الخاسرة التي لديها عشرات الإصدارات والغارقة في الديون، فإن صحيفتي «الوفد» و «الأهالي» لديهما ديون بسيطة مقارنة بالصحف القومية، وكلَّ المطلوب في هذا الصَّدد أن تقف الدولة إلى جوار الصحافيين كما تفعل مع الصحف القومية، لا نريد سوى الاستمرار في الصدور ومعاملة الجميع من الصحافيين معاملة واحدة بدون تمييز أو استثناء في ظل ارتفاع مصاريـف الطباعة والورق، التي تعدت أكثر من 100 % خلالّ الفترة الماضية، وهي ظروف فرضت علينا».

كيف نواجه الشائعات؟

أما خالد حسن في «الوفد» فيتساءل عن مستقبل الصحافة الورقية

قائلا: «هــل الصحافة الورقية في خطــر أم أنها مازالــت متألقة تمارس مهامها الوطنيــة بانتظام.. أتذكر منذ أكثر مــن 15 عاما، تحذيرات بعض الزملاء أننا أصبحنا في خطر، وأن الصحافة الورقية على سلم الهبوط، وربما الانتهاء عقب إنشاء «السوشيال ميديا» والصحافة الإلكترونية.. وقتها كانت الكلمات تمر مرور الكرام، وتنسى ولا تلقى أدنى انفعالات، لم نصدق أن هذا العالم الافتراضي والنت سوف يغزو المجتمع بتلك القوة، حتى أنه كاد يصبح بديــــلا .. مازالت الصحافة تتألم ولا تجد طوق نجاة .. للأسـف الواقع يؤكد تلك النكبة .. وهنـا أؤكد انها نكبة ليس على الصحافيين الذين يعملون في مجال الصحافة الورقية فقط، بل هي تطال المواطن ونظام الدولة الذي يواجه ســيلا من الشائعات والأكاذيب اليومية.. والسبب تلك الوسائل الحديثة، وهي من أسهل الوسائل لنشر الشائعات. ويأتى العلاج التقليدي الذي لا نفع له وهو البتر والتحضير لترسانة قوانين للإغلاق والحبس والغرامات، وكلها لن تستطيع أن تقضي على الشائعات. وجاءت لائحة مكرم محمد أحمد رئيس المجلس الأعلى للإعلام، وهي أيضا لن تقضي على الشائعات، التَّي غالبا ما تخرج من جهات غير مسيطر عليها وإعلام خارجيي.. ربما كان العلاج الوحيد هو التوعية وتصحيح الشائعات ونفي الأخبار الكاذبة وكشفها حتى لا يصدقها المواطن، و لا يلتفت إلــى مصادرُها، فالمواطن هو صاحب رؤية ويستطيع فرز الكذب من الحقيقة.. وهنا يأتى الدور المهم والرئيسي للصحافة الورقية القومية والحزبية والمستقلة التنويري.. ولكن لماذا لا تقوم الدولة بالحفاظ على ما تبقى لها من درع أو حصن يكشف الشائعات والأكاذيب وينشر الأخبار الصادقة والطريق نحو التنمية.. والسؤال هل تصبح الصحافة الإلكترونية بديلا؟ أؤكد على أنه مهما انتشرت المواقع الإلكترونية فلن تأخذ مكان الورقية والمواطن تعود على الورق وهو الأكثر توثيقا.. مازال في بلدي من يعشق الأوراق مهما تزاحمت أمامه الشاشات.. كما أن العديد من الصحف الإلكترونية ترتبط بالمؤسسات الورقية، حيث أصبحت المؤسسات التقليدية تعتمد على مواقعها الإلكترونية وارتباط مصير الصحافة الورقية بالإلكترونية.. ومع سقوط الورقي سوف تسقط معها العديد من المواقع التابعة لها.. سيادة رئيس الجمهورية.. الصحافة الورقية تتهاوى.. الصحافة الورقية أول حصن ضد الشــائعات والأكاذيب. الصحافة قومية وحزبية ومستقلة تغرق في الديون والإفلاس وتحتاج إلى من ينقذها من الضياع.. لقد كانت القرارات



الأخيرة من تعديل مرتبات الموظفين طوق نجاة وهدية للموظف الذي تحمل الكثير، ولكن هل آن الأوان أن تطال تلك البشرى السارة الصحافي الذي أصبح يعاني من نار الأسعار علاوة على التهديد بالإغلاق.. وهل تقابل تلك القرارات السعيدة بزيادة المرتبات السيطرة على الأسعار. إنه التحدي الأكبر الذي يجب على الدولة تبنيه ولا بديل».

القمة العربية

وإلى مؤتمر القمة العربية وقراراته التي أثارت الكثير من التفاؤل ومع ذلك قال عنها في «الأهرام» فاروق جويدة: «يوم واحد وانتهى كل شيء في القمة العربية في تونس، البيانات والشــجب و الإدانات نفسها، و إن أخَّدت قضية الجولان في هـذه القمة الاهتمام الأكبر مـن القادة العرب. قضية الجولان ليست قضية جديدة ولم تكن يوما أولى القضايا، ولكنها بسبب قرار الرئيس ترامب بضمها لإسرائيل أخذت أولوية خاصة في بيان القمة. العالم كله يعلم أن الجولان أرض سورية محتلة منذ عام 67 وهناك إدانات دولية لهذا الاحتلال، ولكن الغريب أن يصدر الرئيس الأمريكي قراره والقضية السورية كلها معلقة، وتنتظر حلا، وكأن هناك اتفاقا سريا بين أمريكا وإسرائيل على اقتطاع أجزاء أساسية من العالم العربي، كأن في مقدمتها القدس والجولان، والبقية تأتى. لم تطرح القمة العربية في تونس أي تفاصيل عن صفقة القرن وكأنها سر من أسرار أمريكا وإسرائيل فقط، رغم أنها سـتجري في أرض عربية، ولا أحد يعرف عدد الدول التي ستضار من هذه الصفقة، فمازال الغموض يحيط بها. كان ينبغي أن يشير القادة العرب إلى أي شيء في هذه الصفقة، التي أعدها الرئيس ترامب مع إسرائيل، نحن الآن أمام اغتصاب القدس المدينة المقدسة وأمام اغتصاب الجولان وهي أرض سورية محتلة وأمام صفقة سرية غامضة ربما تحمل تهديدا لأراض عربية أخرى، والغريب أن القمة العربية قد خلت من كل هذه التفاصيل. بيان القمة في تونس لم يحمل قضايا كثيرة لقد أشار إلى القوات التركية والإيرانية التي تحتـل أراضي عربية، ولكن ماذا عن الموقف في اليمن أو سـوريا أو ليبيا وكلها أراض محتلة توجد فيها قوات

العرب وحرية الفكر

وإلى قضية حرية الفكر وتقبل الرأي والرأي الآخر التي تراجعت كثيرا في مصر بعد ثورة الثلاثين من يونيو/حزيران سنة 2013 حسبما رأى في «الأهالي» حسين البطراوي وطالب بفتح المجال أمام تقبل الآراء المعارضة، وقال تحت عنوان «ولكنكم تقتلون الديمقراطية»: «تعيش مصر حالة غريبة منذ ثورة 30 يونيو/حزيران ما بين مؤيد بشدة للرئيس عبد الفتاح السيسي ورافضين أي خطاب معارض، أو نقد موضوعي لقراراته، وسط اتهامات بالخيانة العظمى وتهديدات بسحب الجنسية، بل وصل الأمر إلى نوع من السذاجة بسحب بطاقات التموين أو عدم الكشف الطبي ضمن مشروع 100 مليون صحة».

تراث العرب

وهنا سارع المؤرخ الدكتور خالد عزب بتذكيرنا بأن أجدادنا العرب تركوا لنا تراثا بديعا من حرية الاختلاف أضاعه بعد ذلك انصار التيار الديني ودعاة الخلافة الإسلامية وأنصار الديكتاتورية وقال تحت عنوان «الأبعاد المغيبة من تراثنا» في «المصري اليوم»: «يزخر تراث العرب بالحوارات الفكرية الثرية التي كان منبعها ترشيد الصراع الفكري والمذهبي، والحيلولة دون تحولــه إلى صراع عنيف، كان العرب يهدفون من حواراتهم الانتصار للحق وهو هدف يختلف تمامًا عن الجدل اليوناني، الذي يقوم على الانتصار للـرأي صائبًا أم خطأ، هكذاً اختلفت الرؤيتان وانطلاقتهما الفلسفية، انعكس هذا في احترام المذاهب الإسلامية على اختلافاتها للآراء المتضاربة أحيانًا. هنا تبرز آداب المناظرة والحوار وهو ما افتقدناه في الخطاب العربي المعاصر، اختفي علم الجدل والمناظرة من أدبيات العرب المعاصرة، إذ تم وأده لأنه لا يتسق مع سمات الأنظمة الديكتِّاتورية العربية. وعلى جانب آخر رأت فيه تيارات الإسلام السياسي نسقا يتضارب مع فكرة السمع والطاعة والتبعية، كما أن ضعف تكوين الدعاة وعلماء الدين العلمي، لا يصب في تكوين علماء لديهم القدرة على خوض غمار الجدل، في حين أن علم الجدل ما هو إلا ترشيد لاختلاف الآراء، ولو تم الاستثمار فيه سيصب في مصلحة المجتمعات العربية، إذ سيرشد التعصب الديني والمذهبي وسيحدث حوارات صحية حول القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية».

كاريكاتير

وقد أخبرتنا الرسامة سحر في «الأهالي» أنها كانت تسير في أحد الشوارع فشاهدت مواطنا بائسا حافي القدمين وممزق الملابس ويبحث في صندوق قمامة عن أي فضلات طعام يأكلها ومقدمة برامج تلفزيونية تقول له: أيه رأيك في التعديلات الدستورية.

محاكمة محمد رمضان

وإلى الأزمة التي تسبب فيها الفنان محمد رمضان بسبب ظهوره عاري الصدر وسـط مجموعة مـن الفتيات في حفل صاخـب، اعتبرها المحامي سمير صبري تحريضا على الفسق والفجور وإحياء حفلات عبدة الشيطان، وقال عنه محمد صلاح في جريدة «روز اليوسف» تحت عنوان «فيروس محمــد رمضان»: «جرائمــه في حق المجتمع جعلــت منه وباء قاتلا دمّر ما تبقى من قيم الأمة وقوتها النّاعمة ، فقد أفسد محمد رمضان الذوق العام، وعبث بوعى جيل من الشباب المغيبين عقليا، حتى صاروا رهينة لتقليد حركاته وسكناته، وتوقفت حياتهم عند البلطجة وتعاطى المخدرات وترويع المواطنين بالكلاب الشرسة والأسلحة والشماريخ والألعاب النارية. مطرب العشـوائيات احترف التقليد فتقمص شخص مايكل جاكسون وصعد على المسرح مرتديا الروب الأحمر ثم خلعه ليظل عاريا وسط فتيات شبه عاريات يتراقصن ويتمايلن على الموسيقي الصاخبة والأغاني الهابطة «مافيا الملك، فيروس مسا مسا ونمبر وان»، التي شاهدها ملايين الشباب والفتيات على الفضائيات واليوتيوب ومواقع التواصل الاجتماعي، وهؤلاء هم من يقلدونه بدون فكر أو وعى لا يخفى على الجميع. إن أسطورة العنف والبلطجة صار قدوة الشباب في أخذ الحق بقوة الذراع وليس بقوة القانون».

مصطفى عطية جمعة **

مناقشة لفكر ماريو يوسًا: هل ماتت الثقافة في الجتمعات المعاصرة؟

يعد مفهوم «موت الثقافة» من المصطلحات التي أطلت برأسها بقوة في السنوات الأخيرة، خاصة مع صدور كتاب «ملاحظات على موت الثقافة: مقالات حول المشــهد و المجتمــع» تأليف ماريــو فارغاس يوسا، وهو المفكر والروائي الحاصل على جائزة نوبـل عام 2010، وقد صدر الكتاب في أغسـطس/ آب 2015، وقد قرأ فيه ما يلمسه فـي الواقع، من انصراف الناس عن الثقافة، بفعل ملهيات الحياة، التي كثرت وتعددت في حياتنا المعاصرة.

ويرى المؤلف أن التقافة في الماضي كانت جزءا من الوعي العام للناس، وكانُّوا يحرَّصون على تجديدها وتنميتها بشكل يومي، ولكن الوضع تبدل الآن بفعل وفرة عناصر الإلهاء والتسلية بين أيدي الناس، فشعلتهم عن مداومة القراءة، ومطالعة الكتب بشكل عام. وهذا ما نلمسه جليا في أجهزة الحاســوب اللوحية أو الثابتة، والهواتف النقالة، وإدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وبرامج الدردشـة والصور والمرئيات. لقد انطلق المؤلف من مفهوم أطلقه الشاعر الإنكليزي تي إس. إليوت، في مقالة عنوانها: «ملاحظات حول مفهوم الثقَّافة»، التي تركزت على نعي إليوت للتفاعل في القرن العشــرين، مع جوانب مختلفة للسياسة و الجمــال و الثقافة في مجالات النقــاش العام في المجتمعات. وقد نبّه إليوت إلى أن الثقافة تأتى على أشكال ثلاثة: على مستوى الفرد، وعلى الجماعات أو الحركات، وعلى مستوى حركة المجتمع كله. وقد بنى يوسا فكرة كتابه على ما أثاره إليوت، وإن كان بشكل مختلف، حيث يرصد ويعدد مظاهر النقص الحاد في الثقافة، والمحتوى، والفكر والسياســة، بجانب انتشار الصحافة الصفراء، وسيادة التسطح الفكري، وغياب العمق المعرفي بالمقارنة مع حالة الوعي بشكل عام في المجتمعات الغربية. لقد ركز يوسَّا على حالَّة التراجَع العام في اهتمام النخبة والمجتمع بالثقافة والأدب، ومناقشة القضايًا السياسية متَّل، الحريات والديمقراطية

وأوضاع الإنسان وحقوقه في أقطار العالم. تُحوّلت السياسـة إلى احتفالات، أما السياسيون أنفسهم فباتوا أقرب إلى المهرّجين، وهم يقدمون أنفسهم، بدون مرجعيات أخلاقية أو ثقافية مستقلّة عن سـوق الترفيه، كمـا يتطرق فـي أحد فصول الكتاب بعنوان «خطاب موجز حول الثقافة»، ليربط اهتمامات الجماهير بالنزعة التجارية السائدة، مؤكدا أن الثقافة الراقية تضمحلُ أمام سيطرة الثقافة الجماهيرية في أسواق صناعة الترفيه، وهو ما أثر في الكتابـة الأدبية الإبداعية في الغرب، التي باتت تسـير وفق حركة السـوِق، بطَّابِعها الرأسَالي، وأصبح الأدب جـزءاً من صناعة الترفيه، ويقر في الوقت نفســه بأن الأدب الراقى والعميق لا يتعارض من حيث المبدأ مع فكرة الانتشار والتسويق، التي هي جزء من التمدد الرأسمالي الذي اكتسح العالم.

عندما تقرأ الطروحات التي قدمها يوسسا في

كتابه، ضمن سياقات الموجات الفكرية والاجتماعيةً و الثقافية المنتشرة في الغرب في العقدين الأخيرين؛ سنجد أنها تمثُّل ثمرةً لما هو سائد، مع صيحات العولمة/ الكوكبية Globalization، التي غيّبت كثيرا من خصو صيات المجتمعات و الثقافات، وقاربت أن تصبغها بالطابع الأمريكي، وهو ما أصاب بلدان الغرب الأوروبي المتقدم مثلها مثل بقية بلـدان العالم مع صعود النمـوذج الأمريكي وتسيده على مستوى الثقافة والعمارة والفنون والآداب، حتى باتت مدن وعواصم عالمية متأثرة بنزعة الأمركة، بما فيها باريس ولندن، وهو ما دفع الروائي الفرنسي— من أصل مصري— ألبير قصير، إلى وصف باريس في مطلع القرن الحادي والعشرين إلى أنها مدينة أمريكية، ولم تعد باريس ذات الخصوصية الثقافية والحضارية والفلسفية والمعمارية التي عاش فيها قصير، خلال عقود القرن العشرين، صارت باريس متأمركة على حد قوله. تعبّر رؤية يوسا عن وجهة نظر أدبية لكونه روائيًا من دولة البيرو، ينتمي للأدب عامة، والأدب المكتوب بالإسبانية بشكل خاص، وبالنظر إلى تكوين يوسا الفكري والمعيشي والأدبي، نجد أنه ينتمى ميلادا إلى العالب الثالث، ولكنه يعيش في العالـُم الأول، فقد نال عضويـة الأكاديمية الملكية الإسبانية والأكاديمية الملكية الأمريكية، ومن ثم فهو يقـرأ التغيرات الحادثة فـي الفكر الغربي من أبعاد عديدة: تتصل بكونه منتميًّا إلى عالم الأُدب، ويعيد قراءة التراث النقدي للشاعر الإنكليزي

إليوت، بجانب رصده لما يجري في الغرب وأمريكا

على أصعدة السياسة والفكر والتَّقافة، وهو الذي

يعيش فيه، ويعرفه عن قرب، ويلاحظ المستجدات

على ساحته، ومن ثم جاءت رؤيته كتشـخيص

لواقع حالى ومستقبلي أيضا.

فما أسوًّا اختزال الثقافة في صور ومرئيات وصوتيات يتم تداولها، وتغيب في المقابل الكلمة المكتوبة أو تقلُّ، بكل ما تحدثه في النفس من إثراء لغوي، وتعميق فكري، وزيادة القدرة على التأمل وإفساح المجال للخيال أو التخيل، وتلك من فوائد القراءة لما هو مكتوب، فتصبح النذات المتلقية في النهاية كائنا بصريا أكثر من كونها قارئة متعمقة، في ما يمكن أن نسميه ظاهرة «الإنسان الزجاجي» أو «إنسان الشاشات»، الذي يعكف على شاشات: التلفزيون، الحاسوب، المحمول، إلخ وتستغرقه وتطارده في سائر أنشـطة حياته، فأينما ذهب أو أقام، هناك شَّاشــة أمام عينيه، أو بيديه، فتتعاظم حاسـة البصر، وتقل في المقابل الرغبة في القراءة للثقافة الحقيقية، ويزداد تسطح الذات والفكر، والأخطر حالة اللهاث وحمى الشراء والإشباع المادي اللانهائي لما تراه العين من الإعلانات الاستهلاكية، والمسـتويات المعيشية الفارهة التي تظهر في الأفلام والمسلســـلات. والأمر الأخطر هوَّ ســقوط الذات تحت ما يسمى «التضليل الإعلامي» الذي يعني أن الذات البصريــة/ الزجاجية، تكوّن رهينة للسّـوق الإعلامية، وبالقـوى الاقتصادية المتحكمة في هذه السـوق، والتي توجهها تجاريا وفكريا وعلى مستوى الذائقة.

* كاتب وأكاديمي مصري

«جينوم»: محنة الذات بين وجع الماضي وسرابية المستقبل

الفرنسية ابنة المعمر الذي عاش ملاكا كبيرا في

تنتمي رواية «جينوم... مزامير الرحيل والعــودة»، للروائي المغربي زكرياء أبومارية الفائزة بجائزة كتارا للرواية العربية في دورتها الأولى 2015، في الدوحة، إلى الجيل الجديد من الروايات العربية التي تنتصر للقضايا الراهنة للإنسان العربي، وهو في أحلك المنعطفات التاريخية، حيث تتخذ من إشكالية الهوية والبحث عن الجذور قضية أساسية، تتفرع عنها أسئلة راهنة لا تقل عنها أهمية، منها الكفاح المرير للشعب المغربي ضد المستعمر الفرنسي الغاشم من أجل نـــيل حريته، وتــورط الذات في مصائر ملغومــة تقودها إليها بشكل عرضي، رغبتها في الانعتاق أو البحــــ عن

المغرب إبان فترة الحماية، تربط، بشكل غامض، ربما بتأجيج من حدس الانتماء ورائحة الجذور، بين ما يحدث معها من طمس لكينونتها الاعتبارية بالتستر على هوية والدها البيولوجي لداعى الأنانية والعماء الأيديولوجي، وما وقع لأولئك الجزائريين من مأساة الإعدام البشعة رميا في نهر السين بلا رحمة، وبدون احترام خصوصية الإنسان ولا حقوقه. وباتت متاهة البحث تتسع أمام شامة — العامل الذات كلما كبرت، وكأنها سؤال الحياة نفسها، الذي كلفت الإجابة عنه، عبر مساحة النص الروائي، عمرها السردي الافتراضي كاملا، قبل أن تقرر العودة، بعد رحيل كل



مخــرج، فإذا بها تعلق في شرك أكثر إحكاما، الخيبة في الحب والحياة، اضطهاد المهاجرين الذين قادتهم " ظروفهم المزرية إلى فرنسا للعمل في أوضاع غير إنسانية، ليتم إعدامهم بطريقة همجية ورميهم في نهر

قلق هوياتي

يستبد بالعامل الذاتي في هذه الرواية، قلق هوياتي قاهر، يجعل الفتاة شامة تدخل تحدي البحث عن جذورها الغامضة، وتستتبع آثار الذاكرة من خلال تلميحات والدتها التي تغطي على الأمر، وتحجب عنها الحقيقة خوفا وضنا وحرصا عليها من الإفلات من بين يديها، مثلما باتت تترصد صوت ذاك الغريب المغربي الذي يباغتها كل مساء حتى أصبح بالنسبة إليها،

وكانت شامة، البنت ذات الأصول المغربية الفرنسية التي تجهل والدها بناء على تصميم مسبق من والدتها

من كانت ترتبط بهم هناك في فرنسا وأمريكا، إلى الدار البيضاء المغربية، استجابة لسؤال الانتماء الغامض الذي بات يؤرقها كحاجة بيولوجية.

لا يؤثر الإشكال الرئيس في المن الروائي على العامل الذات (شامة) وحده، بل ينعكس أثره على كل مكونات العالم الروائي بما فيه باقي الشخصيات، واجتهد الروائي لتكون مؤثثات هذا العالم كلها متضامنة ومنسجمة لتؤدي الخطاب ذاته؛ فينخرط جون أقرب الشخصيات لشامة في هذه المتاهة، بل يكون ضحية لاختياراتها، بعد أن يكونا معا قد راهنا بمستقبل علاقتهما العاطفية من أجل إخلاء السبيل لهاكي تحقق مرادها من الرحلة المتاهية إلى أمريكا، والاندماج في تلك الحركة السرية؛ ضدا للقيم التي تؤمن بها الشخصية الرئيسة: الإرادة والقناعات الداخلية والمواقف الشخصية.

يستغل الروائي تقنية الاسترجاع أو ما يسمى في الأدبيات السردية بـ (الفلاش باك) في تشييد عالمه الروائي، حيث يبدأ بالنهايات، ثم يتتبع خيوط لعبته

السردية بشكل معكوس، واضعا متلقيه في ما يشبه الانتظار القاسي، وتستغرق الرواية صفحات طويلة، قبل أن تبدأ في كشف خباياها، مستندة إلى عمليتي التشويق والالتفاف. وقد نجح أبومارية في اختياره، على الرغم من حجم النص، وامتداد سيولته الحكاية على مدار طويل ومتعرج. وقد ساعد الروائي في ذلك، لجوؤه إلى تقنية أخرى لطالما كانت توأما عتيدا للسرد، الذي بدأت الرواية التجريبية الحديثة، خاصة منها نمط «النوفيلا»، تتخلص منها تدريجيا، لكن في هذه الرواية يحضر الوصف أكثر مما يحضر السرد، بمعنى أن فعل الحركة بطيء ولا يساير السيرورة الوصفية التي تهيمن تماشيا مع الغاية من الخطاب



الروائي، وهي تصوير بشاعة الحالة التي تكون عليها الشخصية المؤرقة بإشكالية فقدان الهوية، إذ استغرق المتن بياضا متواصلا لكشف المتاهة السيكولوجية العصيبة التي أقحمت فيها شخصية «شامة» الموزعة بين الهويتين الفرنسية والمغربية. لم تكن الرواية معنيـة بالتقدم في المحكـي، بقدر ما كانــت معنية أكثر بأثـر وقائع معينة على الحالة النفسـية للشــخصيات، تفاعلا مع محيطها العام، لذلك، فقد توقفت بإسهاب عند الحالات الشعورية، والتعبيرات الانفعالية، لكل من شامة التي عاش معها قصة هويتها، وصورة والدها الغامضة، وميلها الغريب للمغاربيين، وتعاطفها مع أولئك الذين أعدموا في نهر السين ظلما... وكذلك جون الـذي جعلته جراحـه المتواصلـة مع الحـب، والحياة، والشعور المؤلم بانتكاسة القيم البشرية إلى أن يصبح قســا أو أبا في إحدى الكنائس المسـيحية، ثــم ليختار العقيدة الإســـلامية التي يجدها اختصارا لكل الديانات السماوية، وتتويجا لها، الشيء الذي يورط علاقة انجذابه لشامة وانجذابها إليه في أكثر من وازع المحبة، لتصبح الهوية الملتبسة غصنا آخر مشتبكا في هذه

الفجة على ساحة

الإبداع عامة، والإبداع

في الشعر خاصة». إن

كل ما ذكرنا من إبهام

وافتقار إلى الموسيقى

وفقر لغوي وثقافي

في المنجز الشعري

العلاقة الحميمية التي ظلت مشدودة إلى الطهر، وكأنها عـزاء عن مسيرة المحن، وسيناريوها الفشل العلائقي المتردي، ونكوص القيم التي شهدها ويشهدها العالم من حولهما. ولعل هاته المشاعر المتلاطمة والمتناقضة لم تكد تسلم منها أي شخصية ساهمت في تنمية أحداث العالم الروائي؛ بما في ذلك أم شامة، وعشيقها القديم المغربي المختار الذي تسميه الرواية «مو» اختصارا على لسان سوزان.

إبراهيم الحجري*

اعتمد الروائي تقنية الراوي المسارك، الذي يقوم بمهمتي السرد والفعل، الشيء الذي غلب استعمال ضمير المتكلم طيلة أطوار النص، وهو الأنسب لمحكي مغرق في الذاتية والنفسية، فإشكالية الهوية تجثم على الفرد جوانيا، وينعكس أثرها عليه، قولا وفعلا. لذلك، كانت شامة تصف نفسها بما يشبه البوح أو الاعترافات، وهي تقف عند انفعالاتها أكثر ما تقف عند سيرورة ومجاري الأحداث التي تبدو لا قيمة لها أمام نكوص داخلي يجعل كل الأشياء الجميلة في الخارج معتمة وغير ذات معنى.

جراح مضاعفة

يصادف شامة، مثلما يصادف جون، وهما في إطار انهماكهما المستغرق في البحث عن حقيقتيهما الخاصتين، انكشاف عوالم جحيمية عاشها غيرهما، أو ربما من هم أقرب إليهما من هذا العالم الذي يحتويهما فعليا: تنكشف لهما عواصف الظلم التي يشنها الغرب على المستضعفين في الأرض بداعي الاستغلال الجشع، تحت مسميات متعددة وملغومة كالحماية والانتداب وتقديم المساعدة ورفع البؤس، بينما الاسم الحقيقى هو الانتهاك والاستعمار والغصب وغيرها من الصور البشعة التي أنستهما حياتهما السابقة المسروقة، وتاريخهما الموؤود. ناهيك عن تلك المأساة التي شهدها نهر السين، والتي لم تفارق بشاعتها مخيلة كل من شامة وجون. هنا، تلتبس الحقائق في الرواية، وتتقاطع المصائر، وبينما يسعى كل من جون وشامة لاستعادة طهرهما، بالتوازي، مع يقينيتيهما الهوياتية، يباغتان بكون الأمر ليس بالسهولة المتصورة، وبكونهما مطالبين بالتضحية بقيم رفيعة تشدهما إلى صفائهما الداخلي، وبكون كل صورة يمكن تشكيلها عن الهوية تظل ناقصة وشائهة ما لم تتوفر للإنسان، في هذا العالم، شروط الإسهام في بلورة إنسانيته بالشكل الذي ينسجم ووعيه بمقومات الحياة وغاياتها في الوجود والحياة.

* ناقد من المغرب

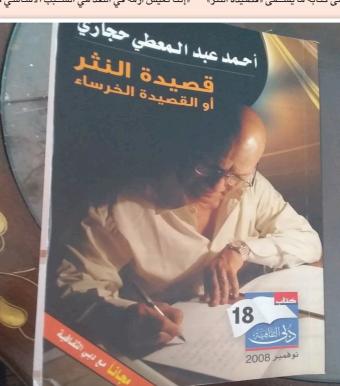
قصيدة النثر وأزمة الشعر العربي المعاصر

إذا كان المشهد الشعري العربي يعرف راهناً تراكماً كمياً ملحوظاً مشرقاً ومغرباً، فإنه على المستوى الكيفي يعاني في الغالب الأعم من هزال وضعف وفقر من حيث اللغة والبناء والدلالة، لاستيمًا بعد أن اقتصم بعض المتأدبين معبد الشعر، بدون التزود الكافي بأدوات الشعر، وبدون الرجوع إلى منابع التراث الشعرى العربي، ينهلون منه ويتخذونه مرجعية أساسية يتكئون عليها في مماراستهم الكتابية. فقد ضرب أكثرهم عرض الحائط بالتراث الشعري العربي، ووقفوا منه موقف الرفض والقطيعة، وفي المقابل انبهروا ببريـق الحداثة الشعرية، التي تدعو إلـي التخلص من كل مـا اعتبروه قيودا باعتبارها مطية ذلولاً، كما يحسبون،

يبثون من خلالها خو اطرهم من جهة، وباعتبارها من جهة أخرى تمثل حركة «الحداثة» الشعرية، التي انبثقت من الشعرية الغربية (خاصة كتاب «قصيدة النثر من بودلير حتى الوقت الراهن» لسوزان برنار، ترجمة راوية صادق، تقديم رفعت سلام 1998)، وهي التي تبنتها جماعة مجلة «شعر» وعلى رأسها يوسف الخال وأنسي الحاج وأدونيس، منظر الحداثة الشعرية العربية. ويجمع معظم النقاد والشعراء المعاصرين على «أن الحداثة العربية ينبغي أن تنبع من الجـذور العربية نفسها، ولا يمكن أن تكون صدى لسواها، والايمكن أن يكون هناك انقطاع مع الماضي أبداً». (فاضل جهاد، «أستلة الشعر»). انحاز شعراء المرحلة الراهنة إذن إلى صرعة الحداثة هاته بدون أن يتزود معظمهم بمرجعية ثقافية وفنية كافية؛ فجاء منجزهم الشعري في معظمه يعاني من الضعف، سواء على مستوى المعجم أو التركيب أو الإيقاع أو الدلالة، ولم يعد أحد قادراً

على اجتذاب الجمهور إليه. فقد انكفأ على الذات وتلهى بعملية الهدم والتقويض والتجريب وتفجير اللغة، فنتجت عن ذلك كتابة تقوم على الإبهام لا الغموض الموحى. إن أمر تطويع اللغة وتجديدها أمر مطلوب، من شانه أن يغنى لغتنا العربية الجميلة، لكن على من يقوم بهذه المهمة النبيلة، أن يتوفر على تكوين لغوي يمكنه من تحقيق ذلك. ويتحدث يحيى حقى في كتابه «أنشودة البساطة» عن ظاهرة الفقر اللغوي، التي كان يلاحظها لدى تلاميذه ومريديه من ناشئة الأدب في عهده. لقد كان يحيى حقى مخلصاً وصادقاً مع تلاميذه، يواجههم بكلمة الحق في ما يكتبون

وما ينشرون بدون مجاملة كاذبة. وكان يشجع الموهوبين منهم، وينشر أعمالهم في مجلة «المجلة». وما أحوج جيلنا الجديد من الذين يقتحمون مجال الكتابة والإبداع، إلى من يوجههم بإخلاص، ويضع يدهم على مواطن الضعف والقصور في ما يكتبون، بدون محاباة أو مجاملة. ويرجع حسن طلب السبب الأساسي في هذا الضعف والقصور إلى أزمة النقد، التي يعيشها المشهد الأدبي العربي في مصر، في رسالته إلى الشاعر أحمد عبد العطى حجازي بعد فراغه من قراءة مقالاته حول قصيدة النثر في جريدة «الأهرام»، قبل أن تطبع في كتاب مجلة «دبي الثقافية» سنة 2008 . يقول حسن طلب في هذه الرسالة: في الموروث الشعري. وهكذاً تم الاتجاه إلى كتابة ما يسمى «قصيدة النثر» «إنّنا نعيش أزمة في النقد هي السبب الأساسي في كثير من الاضطراب الذي بدأ يؤتى ثماره المرة



المشَّار إليه أعلاه، وهو أمر يؤكده العديد من الشعراء والنقاد، جعل الناس ينفرون من تلقي الشعر، قراءة وسماعا في اللقاءات الشعرية المنظمة في كل الأقطار العربيةً. وقد بدأ هذا النفور منذ عقود عدة. ما زلنا نذكر قول جبرا إبراهيم جبرا في هـذا الشـان: «كان الجواهري إذا كتب قصيدة، العراق كله يهتز. اليوم يكتب ألف واحد قصيدة، لا أحد يهتز. الشعر الحديث فقد الوقع الذي كان

له وانسحب القارئ من ساحته لأنه هو انسحب من ساحة القارئ.» (أحمد المعداوي، أزمة الحداثة في الشعر العربي الحديث) ويقول أمجد الطرابلسي في نقده لقصائد العدد الماضي من مجلّة «الأداب»: «ومن حسن الحظ، أن شعرنا الحديث مع خروجه خروجاً تاماً عن قواعد النظم القديمة ما يزال في معظمه متمسكاً بأهداب الوزن والتقفية، فلم ينجرف بعد في ذلك التيار الذَّي يسميه بعضهم بالشعر المنثور. أقول: من حسن الحظ، لأننى في هذا الباب (رجعي)، أقول برأي الناقد الفيلسوف بول سودي، ناقد فرنسي

عبدالجبار العلمي*

(1869 ـ 1929)» من أن «أجمل الشعر وأتمه كمالاً ما صيغ في أبيات شعرية»، ولست أعنى الأبيات الشعرية المصوغة في القوالب القديمة،



وحتى عبدالمعطي حجازي الذي اتسم كتابه ببعض الحدة التي فرضها عليه واقع أدبي آيل إلى الإسفاف والتردي، كان موضوعيا في موقفه، صريحا في آرائه، يقول كلمته ويمشي: «وأنا لا أنكر أن تجربة قصيدة النثر، أنتجت في بعض الأحيان نصوصاً جديرة بالقراءة، لكنها ورود نادرة في شوك كثير، أو حبات ناضجة في حصرم حامض لا ينضج».

* باحث وشاعر من المغرب

المشهد الشعري في البصرة

عن منشورات اتحاد الأدباء والكتاب في البصرة صدر للناقد جميـل الشبيبي كتابه الجديد «المشهد الشعري في البصرة-قراءات مختارة» دار كيوان للطباعة والنشر والتوزيع ـ سوريا

يضم الكتاب قسمين ومقدمة وقراءة في قصيدة عاشقة الليل للشاعرة نازك الملائكة.

يحتوى القسم الأول من الكتاب تجارب الشعراء الستينيين في البصرة، الذين ظهرت أسماؤهم منتصف ستينيات وسبعينيات القرن العشرين، امتدادا للشعراء بدر شاكر السياب وسعدى يوسف ومحمود البريكان أمثال الشعراء: عبد الكريم كاصد، حسين عبد اللطيف، كاظم الحجاج، مصطفى عبد الله محمد طالب محمد وغيرهم. أما القسم الثاني من الكتاب فقد اعتنى بقراءة تجارب شعراء قصيدة النثر المعاصرة، للشعراء: جواد الحطاب، عبد الله حسين جلاب، هاشم تايه، كريم حخيور، فرات صالح



بيروت كما قد لا يعرفها أهلها

■ من فورها عرفت السيدة نصف اللبنانية نصف الفرنسية المكان الذي ظهر فيه الرجلان المعرّضان جسميهما للشمس. «هيدى المنارة» قالت، مع أن لا تفاصيل في الصورة تشير إلى ذلك، «عرفتوا وين؟» سألت المجموعة الصغيرة التي ترافقها، ثم، لتدفعهم إلى التذكر، قالت إنهم لرجال البرونز الذين يقضون أوقاتهم في الشِّمس، في الصورة، وهي غلاف الكتيّب الذي أعد للتعريف ببرنامج المعرض، كان أحد الرجلين في وضع ابتهالي، معرّضا للشــمس جسمه القويّ المشدود، الرجل الثاني ظهر منشفلا بمسح جسمه بالزيت، ليضاعف من لمعان اللون البرونزي المتساقط عليه. أما في داخل قاعات «مركز ثقافات الإسـلام»

في صور المعرض بدا ذلك أشبه بهوس يمارســه رجال بدوا كما لــو أنهم على هامش المدينة، بالمعنى المكانى، إذ كانوا خارج الكورنيش الذي يرسم حدّها، لكنهم مع ذلك مرئيون أكثر مما ينبغي، إنهم واحد من مظاهر بيروت التى ينقلها المعرض، مظهر آخر تنقله صور عريضة المساحة، هي أول ما يستقبل الزائرين في المبنى الأول (هناك مبنى ثان على مقربة استكملت فيه العروض والأنشطة المختلفة) لرجال شرطة لبنانيين واقفين أمام دراجاتهم الضخمة من نوع «هارلي دايفدسون». ذلك استعراض آخر طالما أن تلك الدراجات لـن تجد ما يماثلها نظافة وجدّة في



أخرى لهؤلاء الرجال المنشفلين بأجسامهم، كما بعرضها، وإذ اهتدي أحد من مرافقي تلك السيدة، أو تذكّر، قال إنه كان يراهم في بيروت، عارضين بطالتهم طالما أن لا شاغل لهم إلا الاعتناء بأجسامهم. إحدى الصور في داخل قاعات المعرض تطهر رجلا رافعا يديه إلى الأعلى بالترافق مع ارتفاع زبد الموج خلفه، لكن لترى تقاطيع جسمه الرياضي. في صورة أخرى رجال برونز عديدون يتفرجون على اثنين منهم يتلاكمان، للتسلية وتزجية

الواقعية. كأنها لوحات رسمت بتماثل وعناية فائقتين. وقد أضفى أحد رجال الشرطة، بنظارته الشمسية، بعدا كيتشيا على دراجته الموصوفة فخامتها أعلاه.

هنا، في صور سيبيل غصوب مشاهد أخرى، وإنّ متماثلة، للاستعراض، بل مشاهد للهوس بالمنظر وقد بلغت الأشياء فيه حدودها القصوى: الأجسام البرونزية التي بلغت كمالها، و «الدرّاجون» الذين تفوّقوا على وجودهم الواقعي... وذلك في مدينة، بل في بلد، بات منهارا ومتراجعا بخطى سريعة إلى

لقد أنهى عبد الجليم السينوات التمهيدية لدراسيته المتخصصة

في معهد فؤاد الأول للموسيقي العربية، ثم التحق بعد ذلك بالمعهد

العالى للموسيقي المسرحية ليرتقى إلى مستوى آخر من الدراسة

الموسيقية في قسم الآلات، منتقياً من بين الآلات العربية أصعبها،

وهي آلة الأوبوا متحدياً نفسه ومراهنا فقط على موهبته، وفي

غضون أربع سنوات يحصل الفتى الأسمر النحيل على درجة

الدبلوم العالَّى في الموسيقي العربية بتقدير امتياز، محتلاً الترتيب

الأول عُلَـى دَفَعَتْهُ التي كان من بينها كمــال الطويل ومحمد الموجي

المعرض في باب الحميمي، صور للوشوم على الأجسام فكرتُ أننى أستطيع، حين أعود إلى بيروت، أن أفاجئ أصدقائي، وهم هناك، بوجودها بينهم. هي وشوم كان ينبغي لها، أو ينبغي لبعضها، أن يكون محجوبا عن الأنظار، إلا أنها، هنا في الصور، انكشفت لتظهر عن التزام ذهب بعيدا في شعائريته، وشوم للإمام على وللسيد حسن نصرالله، وهناك، في المقابل، وعلى طريقة التوازن الذي يحرص اللبنانيون على إبرازه، صور تمثل الصليب،



حسن داوود*

مدينتكم. أنا، وقد صادف وجودي في باريس موشوما على الجلد ومعلّقا، في الجسد نفسه، بعد يوم من افتتاحه، شاهدت فعلا ما لم أكن

ثم هناك صورة النصب الأبيض الضخم للقديس شربل ممدّدا على العربة التي تحمله والتي تعبر به الحي الشعبي المكتظ، وهناك صور عن العشاء الرمضاني قبل قليل من موعد لافطار ... إلخ.

صور للبنان، ذاك الذي يعرف أهله، كما ذاك الذي لا يعرفونه، في باب الأقليات شريط صور لعملية تجميل، أو إبدال، لشاب سيظهر في الصورة الأخيرة امرأة كاملة الغواية، أما من يقوم بعملية الإبدال تلك فوالدة الشاب، حسب ما قرأتْ إحدى الزائرات متعجّبة، لم ينقل شريط الصور ذاك إلا شخصية واحدة، لكن هذه الصورة، مع ذلك، كافية لتكون وجها من الوجوه المتعدّدة للبنان.

المعرض سعى إلى أن يُظهر الغرابة مبتعدا كلياعن الصور النمطية التي تبدي لبنان غارقا في تلوثه وفساده وفوضاه. ذلك على الرغم من إشارة منظميه إلى أن الداعــى إلى إقامته هو استعصاء الخروج من الحرب، ذاكرين أن حرب 2006 هـي محطة من محطات ذلك الاستعصاء. هي بيروت مختلفة إذن، تقدّم فيها أولئك الذين سمّوا بالأقليين إلى الواجهة، من ذلك، إضافة

إلى من ذكروا أعلاه، المقيمون بالصدفة، والخدم الذين صار لهم حيّز اجتماعي جامع، والمثليون...إلـخ، قال لي صديقـي المقيم في فرنسا إن افتتاح المعرض شهد إقبالا واسعا من الزائرين. ما يقرب من 1400 منه حضروا إلى «مركز ثقافات الإسلام» بمبنييه، وهو سيستمر ثلاثـــة أشهر كاملة تقدم فيها ندوات وتعرض أفلام وأنشطة أخرى عن

كمال القاضي*

الرعيل الأول في ما يشــتهرون به من

آيات الاستعراض الصوتى بالوقوف

عند الموال والإعادة والتكرار فكان

الرفض قراراً جماعياً من اللجنة التي

وتحين اللحظة بقيام ثورة يوليو/تموز عام 1952 فيعاد تقييم

صوته في ضوء ما يستجد من الأفكار والرغبة في التوظيف

السياســـى و الثقافي للمو اهب الشـــابة، فتتاح له الفرصة كاملة كي

يغني ويشــّدو، بل يُصير عنواناً لتيار غنائــي جديد ومختلف يكبرّ

وينمُو، ويشكل تأثيراً جماهيرياً هائلاً تستفيد منه الثورة أيما

استفادة، على مدى سنوات طويلة يصعد خلالها عبد الحليم حافظ

الذي اكتسب ثقة النظام الحاكم، سُلم النجاح بمنتهى الثبات، على

خلفية ما قدمه من أغنيات وطنية ناجحة مع كبار الشعراء واللحنين

في مراحل الانكسار والانتصار، حيث أشير لهذه المراحل بأغنياته،

«عدى النهار_بالأحضان_بستان الاشتراكية_خلى السلاح صاحى

_أحلف بسماها_فدائى_البندقية_راية العرب_الاستعمار_وطنى

الأكبر – حكاية شـعب» وغيرها من الأغاني التي يحفظها الجمهور

العربي عن ظهر قلب، لارتباطها حينئذ بالمشروع القومي الذي كان

حُلماً كَبيراً إبان المد التوري، وما انطوت علية الفكرة التحررية في

كان العندليب الأسمر عبد الحليم حافظ حجر الزاوية في تشكيل

الوجدان الجمعي للجماهير العربية، ولهذا استشعر الزعماء

والرؤساء والملوك أهمية صوته فقربوه منهم، ليكون سفيرهم

لدى شعوبهم، واستجاب المطرب الصاعد الواعد لدعاوى الحكام،

ولكنه انحاز في الوقت نفسه للمزاج العام فقدم اللونين، الوطني

والعاطفي على حد سواء، وأبدع في اختيار أغانية وتوطدت علاقته

بالســينما كنمو ذج أمثل لفتى الأحلام، و تفانـــى من أجل بقائه على

القمة كنجم يشار إليه بالبنان، وفي سبيل إتمام مسيرته الإبداعية

تحمل العندليب عذابات المرض والألم، وقسى على نفسه ليظل في

بؤرة الضوء متوجاً بحب الجماهير العربية قاطبة .. من المحيط إلى

* كاتب من مصر

اعتبرته متمرداً على المدرسة القديمة.

* روائي لبناني



المعرض الذي يحمل عنوان «هذه هي

بيروت» لن يقدم بيروت، كما يعرفها المقيمون

فيها، ما سيحاول التركيز عليه هو أن يقول

لساكنيها، حتى لساكنيها، إنكم لا تعرفون

الجانب الديني من المعروضات، الذي صنفه



الرأي العام وفخ الحرية

عندما يواتيك الحظ بصورة عفوية، وتحظى بشهرة غير مسبوقة على شيء لربما لم تقصده، أو حتى قصدته، فإنك حينئذ تتجرع حلاوة الرأى العام. وذلك بالفعل ما حدث مع العالم الفرنسي بـلاز باسـكال Blaise Pascal (1662–1662) الذي حالفه الحظ، على عكس كثيرين غيره من العلماء، بسبب إجماع الجمهور على عبقريته، واعترافهم بنجاحه، وتمجيدهم لأعماله. وقد فطن بلاز باسكال لهذه الحقيقة، ما جعله ينعت إجماع الجمهور هذا، الذي يعرف باسم الرأي العام، بأنه: «ملكة العالم».

وعلى النقيض تماما، تجرع الكاتب المسرحي وليم شكسبير William Shakespeare (1616–1564) مرار انقلاب الرأي العام عليه، بسبب تغير المناخ السياسي، بعد أن أذاقه حلاوة الشهرة في ما سبق، مما دفعه لأن ينعت الرأي العام بأنه: «محظّية النجاح». فلقد استوعب شكسبير ذلك الدرس بسبب ما شهده، وكان يشهده حينئذ، من تقلبات بطلها الرأي العام. وعلى ضوء ما تم ذكره في الجزء الثاني من كتاب «خمسة عقو د من الدين» Five Centuries of Religion، الذي قام بتأليفة جورج كولتون George Coulton عام (1927)، فإن تكوين الرأى العام، أو رأى العامة، كما هو مذكور في الكتاب، ذو أهمية اجتماعية وقانونية قصوى، وقد اشتدت أهميتها خلال القرون الوسطى؛ حيث كانت تدعى في ذاك الوقت بالتقرير العام Communis Fama الذي يحمل في طيات معنى ما يفضل أن «يثرثر به العامة». ويذكر أيضا أن القضاة لتكوين الرأي السديد قبل النطق بالأحكام في القضايا الجدلية، كانوا يعطون الأولوية لما هو سائد من أحاديث عن تلك القضايا، بالتقرير العام، الذي تم نعته في ما بعد بالرأى العام، ولأخذ ذاك الرأي السائد يجب وجود جماعة ما تجمع على شيء واحد، بحيث لا يقل عدد أفرادها عن ستة من الأفراد المشهورين بحسن السمعة. وقد أضاف على هذا المعنى الكاتب أولبرشت كلاسن Albrecht Classen في الجزء الثاني من كتابه «كتيب ثقافة العصور الوسطى Handbook of Medieval Culture عام (2015) أن التقرير العام، صار قوة ضاربة ضاغطة، لدرجة أن الحكام صار يأخذونه بعين الاعتبار، ووصل الأمر إلى أنه تم تغيير العديد من السياسات بسبب هذا التقرير

إلا أن ذلك لا يعنى بالضرورة أن التقرير العام دوما لا تشوبه شائبة، فعلى الرغم من اتساع مجال الحريات وشعور الشعوب بأنهم قوة تأثير ضاغطة، ولها القدرة على الإصلاح والتغيير وتقرير المصير، في تلك العصور، لكن كان من السهل جدا التلاعب بالتقرير العام خلال عصور ازدهاره في القرون الوسطى؛ فحينها صار قوة مؤثرة بطريقة سلبية، على عكس ما كان الوضع عليه. فعمد الساسة إلى تغذية التقرير العام بمعلومات خاطئة؛ لإضفاء صفة الشرعية لما يتم اتخاذه من قرارات، من شأنها الإضرار بمصلحة الشعوب، ولعل أبرز مثال للتلاعب بالتقرير العام – أو الرأي العام كما سبق ذكره - هو شن الحروب الصليبية على دول المشرق. فتم تبرير الهجوم، وأضفيت صفة الشرعية على الحملات الصليبية، عندما تم التوكيد على أن تلك الحملات ما هي إلا أداة لخدمة الدين، في حين كان الهدف الرئيسي منها، كما تم اكتشافه في ما بعد، أن الحملات الصيليبية تسعى إلى هدف رئيسي وأوحد، وهو تحقيق أطماع حكام الغرب في الاستيلاء على ثروات المشرق العربي، باتخاذ الدين ذريعة. ما يعني أن تلك الحرية التي يوفرها الرأي العام ما هي إلا حرية زائفة، وبالطبع التاريخ يسطر العديد والعديد من الأقاصيص حول ذلك، لكنني أفضل أن أسوق أمثلة من العصر الحديث؛ لأننا نلمس آثارها، فعلى سـبيل المثال، حظيت قمــة الأرض Earth Summit التي أقيمت في مدينة ريو دي جانيرو، في البرازيل، في الفترة من 3 إلى 14 يونيو / حزيران عام 1994 بترحيب عالمي واسع، وتم الترويج لها بأنها بداية عصر جديد، عصر أخضر، يهتم بالبيئة ويراعى شؤونها.

وبناء على ذلك، تم الترويج لهذه الأفكار عالمياً، ويتم الترويج لها حتى يومنا هذا، إلى أن تكون رأي عام عالمي يحتم الحفاظ على البيئة، للتقليل من الآثار المناوئة للاحتباس لحراري. لكن بدراسة أوراق الدول المختلفة المشاركة في قمة الأرض، نجد أن دول العالم الثالث كانت تشكو من تعاليم وبنود وإشكاليات وتوصيات واقتراحات القمة. وكذلك، أوضحت تلك الأوراق بالدليل القطعي، أن تلك القمة لا تسعى إلا للحفاظ على مصالح دول العالم الأول، في حين تتجاهل الآثار المناوئة لاشتراطات وتعاليم وتوصيات القمة، التي من شأنها إفقار دول العالم الثالث، خاصة دول إفريقيا السمراء، لكن بالتأكيد، تم إسكات جميع هذه الأصوات، وصارت أوراق تلك الدول المنددة حبيسة الملفات؛ حتى لا تحظى بأي رأي عام على الاطلاق.

وعلى إثر تعاليم قمة الأرض، انطلقت اتفاقية الجات GATT، أو اتفاقية تحرير التجارة العالمية مرة أخرى في ثوبها الجديد، بعد أن مهدت لها الطريق تعاليم، وتوصيات، وإشكاليات قمة الأرض في ريو دي جانيرو. ومن الجدير بالذكر، تم إطلاق اتفاقية الجات لأول مرة في 30 أكتوبر/تشـرين الأول عام 1947 في جنيف، في سويسرا، ووقع عليها ثلاث وعشرون دولة فقط، ووضعت في حيز التنفيذ في غرة يناير/كانون الثاني عام 1948، لكن إلى ذلك الحين، لم يكن لها آي أثر على الصعيد العالمي. لكن قمة الأرض التي تؤكد أن العالم صار قرية صغيرة كانت من مهد الطريق لحث منَّة وثلاث وعشرين دوَّلة للتوقيع على اتفاقية الجات في 14 إبريل/نيسان 1994 في مراكش، ضمن اتفاقات دورات أوروغواي Uruguay Round Agreements. وعلى إثر ذلك، تم إنشاء منظمة التجارة العالمية WTO في غرة ينايرعام 1995.

وبالنظر أيضاً لأوراق الدول المشاركة في اتفاقات دورات أوروغواي، نجد أن، دول العالم الثالث، خاصة دول إفريقيا السمراء، كانت هي التي تشكو من تلك الاتفاقات الجائرة التي لا تراعى إلا مصالح الدول الصناعية الكبرى فقط، في حين تعمد إلى إفقار دول العالم الثالث، وتخريب اقتصادها، الذي سوف يتأثر سلبيا عند التوقيع على هذه الاتفاقية الجائرة. ولعل من أبرز تلك الأوراق، كانت الورقة المقتضبة المقدمة من زيمبابوي، وتشرح بكل وضوح تلك الآثار المناوئة. وكالعادة، تم إسكات تلك الأصوات المناوئة. وفي المقابل، تم فرض المزيد من العقوبات الاقتصادية على دولة زيمبابوي. وعلى الصعيد الآخر، كان يتم تمجيد إنجازات منظمة التجارة العالمية WTO. لكن يذكر أنه تكون رأى عام خامل حيال تلك الاتفاقية، والرأي الخامل يعنى الرأي الذي وقف موقف اللامبالاة من الافصاح عن تلك الآثار المناوئة، على الرغم من تعيينه إياها. وفي مصر، تم إطلاق اسم «حزب الكنبة» على الرأي الخامل في خضم ثورات الربيع العربي عام 2010. وبالتأكيد، أثبتت الأيام صحة الآراء الإفريقية المناوئة لاتفاقية تحرير التجارة العالمية، أو الجات، التي أيضًا تم كبتها؛ لتنفيذ مخططات اقتصادية كبرى،

جميعها تصب في مصلحة الدول الصناعية الكبرى. ومن الواضح أن الرأي العام صار أداة في أيدي ولاة الأمور، تماما كما صار الوضع عليه أثناء التبرير للحملات الصليبية على دول المشرق العربي؛ حيث أنه يتم استخدام الرأي العام لتحقيق مصالح كبرى بعيدة كل البعد عن حريةِ الشُّعوب للتعبير عن آرائهم. ولا يقف التلاعب بالرأي العام عند هذا الحد فقط، لكن أيضا نجد أنه تم استحداث فوائد خرى لتكوين رأي عام. فمثلا، وهو شائع جدا، تتم إثارة قضايا رأي عام، سواء على الصعِيد المحلِي أو العالمي، للإلهاء والتضليل. ويحدث ذلك كثيرا، خاصة في هذه الأيام، عالميا ومحلياً، لتنفيذ مخططات لا تخدم إلا مصالح، ومخططات كبرى. ومن أبرز الأمثلة على ذلك، حظت مذبحة المصلين في نيوزيلندا أثناء إقامة شعائر صلاة يوم الجمعة، التي حدثت في 12 مارس/آذار 2018 بتغطية إعلامية دولية مكثفة وواسعة، استهلكت تكوين أي رأي عام عالمي آخريدين قرار الولايات المتحدة بالاعتراف بسيادة إسرائيل على الجولان المحتل، الذي تم إعلانه في 25 مارس 2019، أي بعد أقل من أسبوعين من المذبحة. فالأصوات العالمية التي نددت، ولا تزال تندد، بالمذبحة تعلو على الأصوات التي تشجب قرار واشنطن بالاعتراف بسيادة إسرائيل على الجولان المحتل.

يتضح مما سبق عرضه أن الرأي العام، تماما كما نعته شكسبير، ما هو إلا «محظية»، تخدم آراء لا يهم كونها صائبة من عدمها. فالرأي العام صار بمثابة فخ لخدمة أغراض محددة، أو لإلهاء الشعوب عن مخططات يتم التحضير لها منذ أمد بعيد، لإطلاقها في الوقت المناسب الذي يتم فيه ضمان إما إخماد، أو استهلاك، أو إلهاء الرأي العام العَّالمي. بمعنى آخر، يجب أن تفكر مرتين قبل البدء في نشر رأي عام ما، معتقدا أنك تعبر عن رأيك، الذي هو طرف أصيل للتعبير عن حرياتك، ومنها حرية الرأي. الحرية الحقيقية هي التي تبدأ بعد دراسة جميع الأحوال والظروف المحيطة قبل إطلاق، أو مؤازرة، آراء غير مدروسة عواقبها. فإذا لم يتم ذلك، يقع الفرد، وبكل سهولة في فخ الحرية الزائفة، ويصير هو وآراؤه أداة طيعة يحركها القائمون على زمام الأمورلتحقيق أهداف بعيدة كل البعد عن حرية الفرد.

* أكاديمية مصرية

عبد الحليم حافظ... الترجمة الفورية للإحساس والشجن والحضور

■ لم يكمن سـر عبد الحليـم حافظ في حــلاوة صوته ورهافة إحساســه فقط، ولكنه تجاوز معطيات النجاح التقليدية التي يمكن تلخيصها في الإشارة إلى جمال الكلمات والألحان، وطبيعة الأداء الفريد، فهذه مزايا امتلكها الكثير من المطربين والمطربات، سواء من سبقوه أو عاصروه أو لحقوه، ولم يُحدث أي منهم الأثر الذي أحدثه هذا الشاب الريفي البسيط القادم من أعماق القرية المصرية، إلى أضواء العاصمة الكبرى، القاهرة، المليئة بالأصوات الغنائية الطامحة في الشهرة والنجاح.

لم يزد اجتهاد الفتى الصغير في بداية رحلته عن سعيه للالتحاق بمعهد الموسيقي العربية للدراسة الأكاديمية، تيمناً شقيقة إسماعيل الذي سبقه إلى هذا المجال، وكان يمتلك موهبة صوتية وقدرة تعبيرية متميزة، أهلته ليكون واحداً من الدارسين في المعهد، وحسب ما هو معلوم لدى المهتمين والباحثين،

> فإن حلاوة الصوت كانت وراثية في عائلة عبد الحليم على إسماعيل شبانة، الشهير بعبد الحليم حافظ، فأبــوه الشيخ على شبانة كان مؤذناً في مسجد قريــة الحلوات التابعة لمركز الــــزقازيق في محافظة ر... الشـــر قيــــــة، وقد اشــتهر في محيط القرية والقرى المجاورة بعذوبة صوته، وتمكنه من الأداء بإحساس فطري خالص يدعمه حفظ القرآن الكريم بأحكام التلاوة والترتيل، ومن ثم أخذ الأب نصيبه من الشهرة المحلية في مجاله المحدود، ولكنه تـرك الأثر الوراثي الكبير في أبنائه

إسماعيل وعبد الحليم، وشق الأول طريقة في اتجاه التلحين والغناء، ليكون نواة التكوين الحقيقية في مسيرة شقيقة الأصغر، الذي أضفى اليتم المبكر مسحة من الحزن على صوته فأكسبه شجناً جعله الأكثر تأثيراً حين يغني، وسرعان ما صار ذلك الحزن سر تميزه ونفاذه المباشر للقلوب، فلم يكن تميز الطفل والصبي والشاب مقصوراً فقط على صوته، وإنما بات الترجمــة الفورية لإحساســه

ومشاعره وسلوكه وانطوائه وخجله وأدبه

وتمر السنوات على الشاب الموهوب وهو لا يزال يبحث لنفسه عن فرصة في ساحة تتسابق فيها المواهب

الكبرى، عبد الوهاب وأم كلثوم ومحمد فوزي وفريد الأطرش وعبد الغني السيد وكارم محمود وعبد المطلب وآخرون، ولم يدخر وسعا في الركض وراء الأمل البعيد فهو يرفض الوظيفة الحكومية، ويأبى أن تُحجم موهبته الكبرى في مهنة التدريس، رغم عمله بها مضطراً لفترة قصيرة، وإزاء تحقيق الحُلم يتوجه للإذاعة المصرية ماثلاً أمام لجنة الاستماع، وفي مفارقة هي الأغرب من نوعها يتم رفضه مرتين متتاليتين، لعدم التزامه

وفارق

بالطابع التقليدي في الغناء الذي كان متبعاً آن ذاك، فهو قد تخطى بحسه الأدائي المتطور الأسطوب القديم لمطربي الأدوار والطقاطيق و الموشحات،

عبد الحليم حافظ

استجواب الطفولة في رواية «رماح الملائكة» للعراقي إبراهيم حسين حسن

ربما أتفق مع الذين يتجنبون البحث والكتابة عن الطفولة في العراق لعدم قدرة الشعور الإنساني المرهف على تحمل الفظائع والآلآم، والواقع لا يتسع للمزيد من النحيب والرثـاء.. كيف يمكن لكاتب أن يصور «سوداوية» المشاهد، ويتعمق في السرد بدون أن ينزف قلمه حزنا على خطوط أوراقه؟ وهل يوهم نفسه باللامبالاة؟

هذه التساؤلات تسللت إلى حين طالعت «رماح الملائكة» الرواية التي صدرت مطلع هذا

استجوبت الرواية أرواح الطفولة، التي غادرت بسبب مرض السرطان، وكذلك الذين اغتيلت أجسادهم

السيارات المفخضة، وسجلت الرواية أمنياتهم الضائعة، ورافق فصول الرواية جو مشـحون بالغيوم، وغزارة أمطار، وأسراب طيور، وسفر مؤجل إلى الجنوب، وأحلام متوالية، وأسماء لم تحملها الصدفة.. حمل غلاف الرواية صورة ظننتها ليسوع المصلوب، أو طائـر من عالم آخر امتزج مع إنسان مغادر٠٠ «رماح الملائكة» لمؤلفها العراقي إبراهيم حسين الجابري، حصاد أحاسيس

باربعين يوما..

على متن طائرة، عائداً إلى بغداد من رحلة علاج كانت آخر محاولة من أجل البقاء على قيد الحياة .. وعيناه تبحث عن مــا وراء الغيوم، وأسراب طيور آتية

تردد صدى ناقوس وصية الطبيب يقرع في أعماق (جنان) «أمنحيه حضنا دافئا ليعيـش أيامــه، وهو آمن بوجودك، ابتسمى لــه كلما يفتــح عينيه، ابتسمي بوجهه حتى وهو نائـم. ولا أريد أن أحسب لك أيامه بدقة، من يدري، قد يكون قلبه شــجاعا ويقهر ضعفه، مع أنها قضية مستحيلة. مشاعري كلها معه ومعك سيدتي». بين الغيوم، وعلى مقربة من أسراب الطيور يغادر (مليك).

ومشاعر، وتوثيق لاستجوابات حرة صادرة من أعماق النفس، وعزف لموسيقى الطفولة دائمــة الأحلام ... لقد نجــح الكاتب في اختيار أبطال روايته ... الطفل (مليك) ذو الأربع سنوات، الذي رحل متأثراً بمرض السرطان، ووالدته (جنان) التي لحقت به سـريعاً من شدة الصدمة، ووالده (سلام) الذي قدر له المضى في الحياة ليكون شاهداً على رحلتين، وابنةً خالته (آتية)، وهي الأخرى مضت قبلهم الماء الطاهر». وأسراب من الأطفال المسافرين. (مليك)

الســماء صافية تبدو كبحر أزرق يسبح في أعاليه ســربٌ طويل من طيور، يتألق سوادها فاحما، تثير ضجيجا صاخبا جعلنا نحن المارة، نرفع رؤوسنا لنتعقب تمايله المتجه صوب

كوابيس التفجيرات والسيارات المفخخة والفوضي.. طوعتها الرواية عبر مشاهد وتقارير تلفزيونية صورت حال بغداد وضحايا العنف، خصوصا الأطفال. في الحل «روح مليك تبعث لك سلاما وأشــواقا، وقبلة دافئة، رأيتُه يطير مثل فراشـة بين النجوم! بجناحين أبيضين، ووجه لا أثر لصفرة السـرطان فيه». ومرة أخرى يطلب الملاك «سافر إلى اهلك، إلى

وفي استجواب آخر: «أنا وأرواح أصحابي هذه التي تراها، وغيرها الكثير، في مهمة كبيرة، لا تنتهي إلا في اللحظة الموعودة، نحقق فيها بعض أمنياتنا الضائعات، التي شاءات الحوادث والأقدار ألا نُحققها ونحن أحياء».

يصف الجابري في لحظة سطوع شديد أرواح الملائكة «طائريـن بأجنحة فضية، وفي أيديهم ما يشبه الرماح.. ويصورها بأنها «حامية مثل حمم البراكين المنصهرة»، أعتقد أن تلك الرماح ليست ناقمة، وهي تحاول رسم خرائط السلام من بعد رجمها لكوابيس الفوضى.. أستعير من أسنة الرماح لأكتب عن لحظة منحوته في ذاكرتي: أستذكر من رحلتي الاستثنائية إلى البصرة أقصى مدن الجنوب العراقي، التي قدر لها للأسف أن تكون في صدارة قائمة المدن التي يعاني مواطنوها من أمراض السرطان، وخصوصاً الأطفال، ومن محطات تلك الرحلة زيارتي لمنزل الشاعر بدر



نجم الدراجي*

شاكر الســياب في قرية (جيكور)، وقد تسللت آهات وآلام السياب إلى أعماقي، وأسمعتني جـدران بيته العتيق نصا مـن قصيدة «غريب بالأمس، حين مررت بالمقهى، سمعتك يا

وكنت دورة أسطوانة هى دورة الأفلاك من عمري تكور لى زمانه في لحظتين من الزمان، و إن تكن فقدت مكانه

هي وجه أمي في الظلام وصوتها، يتزلقان مع الرؤى حتى أنام وهي النخيل أخاف منه إذا ادلهم مع الغرو ب فاكتظ بالأشباح تخطف كل طفل لا يؤوب من

أوجاع السياب دفعــــت بقاربي الصغير

إلى مستشفى أمراض السرطان الخاص الملائكــة في حالــة هــدوء، ويتبادلون في ما بينهم الابتسامات ونظرات المحبة، ولغة الصمت الصادقة، كأنها بلسم من بعد كل جرعة مؤلمة.. يتلألأ نقاء الطفولة بمشاركة الأطفال

لبعضهم في كل شـــيء.. كم كنــت مخطئاً حين

ظننت أن الحياة تنتهي عند أعتاب بوابة ذلك

المبنى الذي تغادرة أرواح الملائكة.

* كاتب عراقى



رماح الملائكة

ابراهیم حسین حسن

سيلين ديون تجاهد من أجل لفت انتباه أبنائها إليها

بيروت – «القدس العربي»

من زهرة مرعى:

«غزّة تحـت الضوء» لفتة خاصة من مهرجـان «أيام بيروت السينمائية» في دورته العاشرة إلى فلسطين المقصية من اهتمامات السياسة العربية، ثلاثة أفلام لمخرجين أوروبيين تمكنوا من دخول غزّة، نقلت واقعاً قاسياً عن بشر يعيشون حصاراً منذ سنوات طويلة، وفي بقعة جغرافية

أفلام أضاءت على حياة الناس في ظل الحروب الصهيونية المتلاحقة، وعلى الصراع اليومي من أجل البقاء في ظل خوف مقيم.

«دار النمر» للثقافة والفنون وبدعم من مؤسسة التعاون أوجدت لأيام بيروت السينمائية مساحة عرض جديدة حيث استقبلت أفلام «غزّة تحت الضوء» وغيرها، والتى تميزت بإقبال لافت.

كذلك وبدعم من مؤسسة التعاون عُرض «درب سموني» في مخيم البداوي في طرابلس، ووصف التفاعل بالشيق جداً رغم انقطاع الكهرباء في بدايته لبعض الدقائق، في بيروت كما في البداوي عرض الفيلم بوجود مخرجه الإيطالي ستيفانو ســافونا، والناقد الإيطالي في صحيفة «بارايتي يــاي وايزبــرغ» وهو معــروف بدعمــه للأفلام

«درب سـمونى»، وثائقــى مــن 129 دقيقــة، تغلغل في المساحة الجغرافية والنفسية لعائلة السموني، التي فقدت في مطلع عام 2009 بحدود 29 مـن افرادها، فيما أصيب آخرون حين قصف المنزل الذي كانوا يختبئون فيه. يركز المخرج على الطفلة أمل التي تتذكر والدها الشهيد،

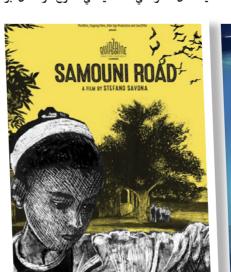
وتحاول رسِّم معالم المكان قبل العدوان عليه، وتعجز عن تحديد مكان شـجُرة الجُميـز الكبيرة والتي تعود ل150 سـنة

شريط يحمل الكثير من الذكريات مع واقع أليم. أطفال ويافعون يتجولون على أنقاض منازلهم، يتذكرون ما زرعه الأباء والأجداد ويقررون «بدنا نحافظ عليهم». صور الشهداء ترافقهم في المنازل وخارجها.

الأطفال يجدون في الرسم وسيلة تعبير، يرسمون الآباء والإخوة الشهداء. يرسمون في المنازل، وخارجها، على الرمل

يعتمد المخرج الصور المتحركة كجزء أساس من تقنية شريطه الوثائقي وتستأثر بلحظات القصف بالطائرات، وبأصوات الإنفجارات المختلفة. وإليها يلجأ مجسداً أية من سورة الفيل في القرآن تقول (ألم تركيف فعل ربك بأصحاب الفيل... ترميهم بحجارة من سجيّل). هو الفيل الهائج المائج يتلاشى ويضمحل تحت فعل الحجارة. أما الأطفال وهم يسمعون فيسألون

«حجارة من سـجيّل» يعنــي صواريخ؟ فــي 2009/1/7 ارتكب الصهاينة مجزرة بعائلة السموني، من بقوا على قيد الحياة يتذكرون التفاصيل، ويعيشون ندوبها. وجوه متحسرة، عيون نادراً ما تعرف الفرح، والجميع مصمم علي البقاء في ارضه «لين نتركها»؟ يرددون. ومع ذلك يتزوجون ويفرحون ويزفون العريس، «درب سموني» ينقل من التقاهم إلى لحظات مريرة. صور تتكرر بعيون الأطفال، وســؤال عن الحق بالحياة الآمنة ينتهكه الصهاينة، فيما عيون العالم تشيح، أو تسال عن أمن المعتدي. شريط يشكل التفاتة غربية لقضايا العدل المفقود في



القضية الفلسطينية، من شـــأنه أن يثير نقاشاً ويسلط الضوء حيث يراد للعتمة أن تسود. من اسبانيا إلى الضفة الغربية وغزّة سافر المخرجان خوليو بيريز وكارليس بوفر لتصوير لفيلم الوثائقي القصير «غزَّة» 18 دقيقة. فيلم شــكل بالنســبة لهما رُحلة إلى المسكان المحاصر. التقيا الناس مباشرة، ووقفا وجها لوجه أمام انتهاكات حقوق الإنسان الدائمة، سواء في حالات الحروب أو الحصار،

هذا الفيلم الذي حاز على جائزة «غويا» لأفضل فيلم وثائقي قصير جاء بمثابة شهادة حية على نتائج الحروب المتواصلة التي يعيشها سكَّان القطاع. شهادات من بيت حانون وغيرها من الناطق المتاخمة للمستوطنات المزروعة على حدود غزّة. سكان يروون ويشيرون الى اطفالهم المحرومين من الأمان، منازلهم المدمرة، ومزروعاتهم المستباحة. ويصرون على البقاء. یشیر المزارع «هذا الزرع رشوه بالطیران ردیت وزرعتو من تاني .. حنضلنا شـغالين .. حرام نترك أرضنا .. لمين نتركها؟

في وثائقي «غزّة» لفتته إلى القطاع الصحي، وإلى الأطفال

الذين تركت فيهم الحروب الصهيونية اصابات دائمة، كما «صُهيب» الذي باتت عيناه مسمرتان دون حراك. عينا صُهيب تصرخان بكبر حجم تلك الجريمة بحق أهل غزّة. فيلم «أبولو غـزُة» 79 دقيقة ينتقل إلـى مقاربة فنية ثقافية

وتاريخية، ولا تغيب عنه حياة الناس في ظل الحصار. حياة لا يمكن اغفالها مهما كان المستوى الاجتماعي للناس. «أبولو غزة» للكاتب والمخرج والمنتج السويسري نيكولا فاديموف، والذي سبق له وقدم «القفازات الذهبية لعكا». يقتفي المخرج أثر تمثال أبولو الذي تمّ العثور عليه في بحر

التمثال البرونــزي العاري يزن بحدود 300 كلّغ ويعود للحقبة اليو نانية.

المتعددين في غــزّة، والذين كانوا يجهلون مصيره، ويصرون بأنه من غزّة ولها، يأت عبر الأنفاق من سيناء، ومختلفة عن غزّة، فغزّة التي ينقلها لنا التلفزيون هي دير

نشرح للتلامذة عن تلة الإله ابولو في غزّة هو معبد قديم.

شاهد تاريخي ومقصد معرفي

العثمانية، من أماكن شتى داخل وخارج تركيا.

الأخرى من أماكن مختلفة داخل وخارج تركيا.

المجيد أفندي تعد من أجمل أماكن قصر دو لمة بهتشة».

للفترة التي عاش فيها، وغيرها من المقتنيات التاريخية.

بل فيها مصادر باللغات الفرنسية والعربية والفارسية

المصرفي ودفتر الشيك، اللذان يُعرضان حالياً في المكتبة.

ولد في إسطنبول في 29 مايو/ أيار 1868.

الأراضى التركية، بموجب قرار البرلمان التركي آنذاك.

وهذا ما يفسّر وجود لوحات رسمها بنفسه، وتعرض حاليا في المكتبة.

غــزُةُ ســنة 2013. يتعقب كل من شاهده بدءاً من الصياد الذي أخرجه من البحر بمساعدة آخرين، وصوله إلى صائغ ذهب وامضائبه بضيافته حولي 20 يوماً، ومن شم تبخّر، ولا جديد عنه. فأبولو

إلى جانب المثابرة بالســؤال عن أبولــو لدى مقتنى ومرممي الآثار ومـن تاريخها الغنـي، ولم فقد نقل الفيلم صورة مغايرة

البلح، مخيم الشاطئ، بيت حانون وغيرها. وفي غزّة حياة أخرى سجلها هذا الوثائقي. هناك من يجمعون الآثار ويحمونها للمستقبل، وهناك من يرممها باحتراف عال، وهناك الخبير العارف بما تكتنزه هذه الأرض من تاريخ، وينظر للمستقبل بأمل. حكاية التمثال «أبولو» شعلت علماء الآثار ليس في غزّة وحسب بل في بلدان أوروبية. خبيرة في الآثار من غزّة آفادت بمشاهدتها للتمثال مررة واحدة ولدقائق وعصفته: صعقت بجماله، عضلات مفتولة وجسمه مشدود. خــلال التدريس المؤسـف في تمثال أبولو رغبة من انتشـله مـن البحر في

أجر يسمح له بتحسين حياته. وآخرون يتمنون عدم وصوله للاحتلال. اهتمام العالم بهذا التمثال وبخاصة اليونسكو يزيد عن الإهتمام بالشعب الفلسطيني، أبولو غائب عن الأنظار حتى اجل غير مسمى فهل يصبح ميثّولوجيا؟ أن يكون موجودا هو الأهم لأنَّه جزء من تاريخ شبعب هناك من يسعى لطمسه او مصادرته، وسيظهر يوماً،



■ يرلين - دبأ: تتمتع النجمة الكندية سيلين ديون بشهرة كبيرة في عالم الغناء، وتعتبر من أنجح مغنيات البوب على مستوى العالم، وبيع لها أكثر من 170 مليون ألبوم. ورغم ذلك تجاهد ديون (51 عاما) من حين لآخر من أجل الفوز بانتباه أبنائها الثلاثة.

وقالت ديون في تصريحات للنسخة الألمانية من

مجلّة «جالا»: «أحيانا يجلس أبنائي في المنزل محدقين

«نعم» أو «لا» مقتضبة بنفور». تجدر الإشارة إلى أن الابن الأكبر لديون هو رينيه - تشارليز، واشتهر في الولايات المتحدة كمغنى راب تحت اسم «بيغ تيب». ولم تعلم ديون بنجاح نجلها إلا عندما حصل على المركز الأول في المنصات الموسيقية الإلكترونية. وقالت: «كان يغنى سرا في المرآب، الجميع كان يعلم إلا أنا».

بدعوة من السفارة ومشاركة سفراء الدول العربية فرقة الزبابدة تقدم لوحات فلسطينية ابداعية في بولندا



وارسو - «القدس العربي»:

أحيت فرقة الزبابدة للفنون الشعبية فعاليات أسبوع «يوم الأرض»، بدعوة من السفارة والجالية الفلسطينية في بولندا، بتقديم لوحات ابداعية شعبية جديدة للجمهور البولندي والجاليتين العربية والفلسـطينية في بولنــدا، نالت إعجاب

البولندية وممثلين عن وزارة الخارجية والأصدقاء من الشعب البولندي عرضت الفرقة والفنان الفلسطيني نضال كلبونة في مقر سفارة دولة فلسطين في الجمهورية البولندية، سبع لوحات شعبية على أغاني «زريف الطول»، و «الدلعونا» و «القدس النا»، و «بكتب اسمك يا بلادي»،

وأضافت: أتينا من الزبابدة في محافظة جنين، شـمال الضفة الغربية لنقـول كلمتنـا بطريقتنا، ولأننا نحب الحياة، نحافظ على تراثنا وحضارتنا

خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات

6

3

9 2

6

9 3

1 4

وكان سفير فلسطين لدى جمهورية بولندا

بأسلوبنا من خلال العديد من اللوحات الفنية الوطنية والتراثية بعرض سميناه «الأرض النا»، نأمل أن ينال إعجاب الجميع، مع شـكرنا وتقديرنا للجالية والسفارة على جهودها في تنظيم هذا الأسبوع، الذي نشِارك فيه ونحن على ثقة أن رسالتنا تشكل فرقاً.

محمود خليفة رحب بالسلك الدبلوماسي العربي وبالحضور، مشيراً الى أن ذكرى يوم الأرض تؤكد وحدة الأرض والشعب والهوية، وهي رسالة الشعب الفلسطيني التي يحملها في كافة أماكن تواجده، رسالة الشهداء والجرحى والأسرى، إبنة الشهيد وابن الأسير وزوجة الجريح. وهي رسالة تؤكد على إيماننا بالســـلام وحل الدولتين، وبالاستقرار لكل شعوب المنطقة، وحتى يتحقق ذلك فإننا ندعو الدول الصديقة والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة الى تنفيذ قرارات الشرعية الدولية، لأننا وفي ظل ما تشهده المنطقة نجد أنفسنا أمام طريقين لا ثالث لهما، إما السلام والاستقرار وإما دخول المنطقة فـي حالة فوضى، لـن يكون العالم بمناى عن نتائجها الخطيرة، وهذا ما يريده الاحتلال والإدارة الأمريكية، التي تغذي سياساتها عوامـل الانفجار في المنطقة والعالـم، دون اعتبار للمنظومة الدولية.



وبمشاركة سفراء الدول العربية في الجمهورية

وعن مشاركة الفرقة في فعاليات بولندا قالت مدربة الفرقة السيدة وروود سميرات في تقديمها للعروض: هذه المناسبة تعنى لنا الكثير، في هذا اليوم نؤدي واجبنا الوطنى بالدفاع عن أرضنا من خلال الحفاظ على قدسية تراثنا وتعزيز هويتنا الوطنية الفلسطينية.

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة وأحدة في كل

حاول أن تستريح بعض الشيء

وخصص بعض الوقت لاهتماماتك

تواجه بعض المستجدات الصعبة، فيسود الغضب ويعلو الصوت في بعض الأحيان، وتسوء العلاقات مع المسؤولين أو في العمل

الجوزاء

لا تتلاعب بأعصاب الآخرين، لأن ذلك يترك انعكاسات سلبية على علاقتك بالزملاء

تستعيد مع الشريك ذكريات الماضي وتستحضر أسرارا باتت اليوم

على الحبيب منذ وقت طويل، تجد لها الأجوبة الشافية والمقنعة اليوم

و لا سيما إذا كنت تعيش مع شريك

بعض الأسئلة التي كنت تود طرحها

العذراء

تجد الانسجام في حياتك العاطفية منفتح العقل ورحب الصدر

الميزان تجد الانسجام في حياتك العاطفية

منفتح العقل ورحب الصدر

ولا سيما إذا كنت تعيش مع شريك

العقرب تواجه بعض المصاعب وفقدان الحيوية والنشاط، وتتزايد ضغوط

العمل بعد أن أصبحت في موقع

المسؤولية

الفكاهة والمرح

القوس

تتأثر بأحد المقربين منك وتربطك

به علاقة مبنية على الأفكار الفريدة

والخلاقة التي لا يغيب عنها بعض

بدأ الحظ المعاكس في التراجع،

مساعدة الشريك تجعلك قادراً على الخروج من الدوامة التي أنت فيها وتحملك على التفاؤل بالواقع ورؤية المستقبل بأمل وتفاؤل

تسمح الظروف السائدة بسد الثغرات وردم الهوات بالتفاهم والتقارب، وأنت يا عزيزي الدلو لن تخسر حبيبك بل تترسّخ العلاقة بين الطرفين بشكل ممتاز

الحوت

وينصح لك الفلك عدم القيام بأي مغامرة جديدة إذا كنت تصبو الى ذلك

حل العدد السابق

2	9	8	6	4	7	1	3	5
6	1	7	3	5	9	4	2	8
3	5	4	2	8	1	9	7	6
8	3	2	5	9	6	7	1	4
4	6	1	8	7	3	5	9	2
9	7	5	1	2	4	6	8	3
5	2	6	7	1	8	3	4	9
1	4	3	9	6	2	8	5	7
						2	6	

5 9

2

6

3

4

8 6

فضائيات

نص قانوني في صالحها

بكاء شيرين عبد الوهاب يزعج جيرانها ومحاميها يلقي لها بحبل النجاة

القاهرة – «القدس العربي»:

كشف حارس أمن في التجمع السكني «كومباوند»، الدي تعيش فيه المطربة شيرين عبد الوهاب أنها تعيش مأساة خوفاً من تدمير مستقبلها الفني، مضيفاً لـ«القدس العربي» بكاؤها يبدو مسـموعاً، خَاصة في ساعات الليل. وتابع «حاجة تقطع القلب». وتلقت شــيرين قبل مثولها أمام لجنة الشؤون القانونية في نقابة الموسيقيين مزيداً من الدعم أبرزه من الإعلامي المقرب من الرئيس السيسي عمرو أديب، والذي دخل في هجوم طال سفراء مصر في الخارج، صارخاً «كده

وقال: إن أنباءً ترددت عن إخطار نقابة الموسيقيين السفارات المصرية في الخارج بمنع غناء الفنانة شيرين خارج مصر بعد منعها من الغناء في الداخل، على خلفية إهانتها للدولة المصرية خلال حفل أقامته مؤخرًا في البحرين، موضحًا أن مهمة السفراء في الخارج البحث عن مصالح المواطنين وأخذ حقوقهم، وأن ما حدث لو صح كثير،

وأضاف، خلال تقديمه برنامـج «الحكاية»، الذي يُعرض على قناة «أم مصر»: «نقابة الموسيقيين بتبعت لسفارتنا في الخارج لو شوفت شيرين بتغنى في حتة وقفها، أنا أشك في الكلام ده، يعني السفير هيقعد يدور على شيرين هتغني ولا لأعلشان يمنعها، هي دي مهمته في الخارج؟».

وتابع: «طب افرض مثلا شيرين هتغني في أمريكا، السفير المصري في أمريكا هيقعد يدور عليها في الـ 53 ولاية، وبعدين طيب إيه الحيثية بتاعة السفير إنه يمنعها من الغناء، أيوه غلطت ومش بدافع عنها، بس

وقدنف المحامى الدكتور حسام لطفى بحبل نجاة للفنانة شيرين عبد الوهاب التي تعيش محنة قاسية ودخلت في دوامة من الأكتئاب في أول خطواتها الدفاعية أمــــام نقابة المهن الموســـيقية، طلب المحامي

الخاص بالفنانة شيرين عبد الوهاب من السلطات والشوون القانونية في النقابة فحص الفيديو المنتشر لها على يد خبراء وبعث المحامي خطابا لنقابة المهن الموسيقية يطالبها فيه بإلزام الشَّاكي بتقديم تسجيل كامل لحفل البحرين الذي جاءت فيه جملتها التي أثارت الأزمة، كما دعا لندب لجنة فنية لمقارنة التسَّجيل الكامل بالتسـجيل الممنتج المتـداول عبر

حصلت فيها شيرين على حكم ضدها، وفي الاستئناف، إنتهي القاضي لعدم اختصاص المحكمة، وذلك لأنه لا ولاية للقضاء المصري على الجرائم المرتكبة خارج البلاد، وهو ما ينطبق على الأزمة الأخيرة لأنها حدثت في مملكة البحرين، وشدد على أن شيرين عبد الوهاب ستمثل أمام لجنــة التحقيق أمــام النقابة وأمام أي جهة رســمية ستطلب التحقيق، مؤكدا أنه واثق من براءتها أمام

وألمح لطفي في خطابه إلى واقعة «البلهارسيا» التي

وتابع المحامى في خطابه مطالبا النقابة بإلغاء قرار الوقف إعلاء لقرينة البراءة الملازمة للإنسان، قبل معاقبته ومواجهته بالدليل ومناقشته فيه.

يذكرأن نقابة المهن الموسيقية أعلنت وقف شيرين عن الغناء وإحالتها للتحقيق معها يوم الأربعاء 27 الشهر الماضى، فيما نسب إليها من تصريحات مسيئة في آخر حفــل لها في البحرين وأعادت ازمة شــيرين أسماء كبيرة لخضم المواجهة أبرزها الشاعر الشاعر الغنائي بهاء الدين محمد على خط الأزمة التي تلاحق المطربة المصرية شيرين عبد الوهاب بعد إحالتها للتحقيق في نقابة الموسيقيين على خلفية قولها في حفل في دولَــة البحرين: «هنا أتكلم براحتي عشــان اللي بيتكلم في مصر بيتحبس».

وقال «محمد» عبر حسابه بـ«فيسـبوك»: «أنا عارف طريقة وتفكير شيرين وواثق إنها ما كنتش تقصد بالسجن «سياسة خالص»،

وتابع «أكبر دليل على إنها لا تملك خبرة التوصيل أو التوضيح إنها مـش عارفه لحد النهارده تقول اللي باقوله ده! وأقسم بالله إننا لا اتكلمنا ولا شوفنا بعض

وتابع «يا شيرين اســكتي وغني بس. ده أنا اللي الحمَّد للَّه أملك أدوات الكلام بكل تمكن مانع نفسي بــل رافض تماما أي حوار فــى أي جهة إعلامية رفض

تام لأن دوري أكتب فقط وكلامي هو أنا وغلط الفنان يتكلم أصلا غير بحساب». وأضاف» معلش بنت بلدنا وصوت من الأصوات الحلوة اللي بتملكها مصروما عندناش كتير بلاش

بيبوظوا الدنيا وإحنا قلوب طيبة وجوانا رحمة «· واختتم تعليقه: كلامي مش دفاع ولكن توضيح وماليـش أي مصلحـة معاهـا كمطربـة لأني خدت مصلحتى ونجحت مع الكل الحمد لله ومعروف عنى لا بتقرب لحد ولا بجامل حد، ولكن العكس هو الصحيح.

وأشـــار إلى أن الحلقــة الثالثة، والتـــي أذيعت على

شكل جلسة خاصة بصحبة الفرقة الموسيقية آلتى

خلال الحلقة ويتم التسـجيل للفنان وتعرض الأغانى

على موجات «حبايب أف أم».

نهدها. وكلنا لينا ناس قريبين مننا لما بيجوا يتكلموا

فيفا لالجير، إذا الشعب يوما أراد الحياة

مريم بوزيد سبابو*

الجزائر اليوم عروس في حلة بيضاء تختال ضاحكة، فهي بهجة الشباب والصبايا والأباء والأمهات، فهل هناك ما يُسعد أكثر من الفرح والعرس على الطريقة الجزائرية. تحقق الحلم ومعه الرؤيا، وأثبتت إرادة الحياة أنها أيقونة لا تموت أبدا.

ليت جارنا التونسي الراحل المُقيم أبو القاسم الشابي حاضرا ليشهد بنفسه تجسيد راتعته: إذا الشُّعبُ يَوْمًا أَرَادَ الْحَيَاةَ/ فلا بدِّ أن يستجيب القدرْ

ولا بُدَّ للَّيْلُ أَنْ يَنْجَلَى / وَلا بُدَّ للقَيْدِ أَنْ يَنْكَسِر وَمَنْ لَمْ يُعَانَقُهُ شَوْقُ الْحَيَاة / تَبَخَّرَ فَي جَوِّهَا وَانْدَثُر فُوَيْلُ لِمَنْ لَمْ تَشْقُهُ الْجَيَاةُ/ مِنْ صَفْعَة العَدَم المَنْتَصِر

وَأَعْلَنَ فِي الْكَوْنِ أَنَّ الِطِّمُوحَ/ لَهِيبُ الْحَيَاةِ وَرُوحُ الظَّفُرِ إِذَا طُمَحَتْ لِلْحَيَّاةِ النَّفُوسُ/ فَلاَ بُدَّ أَنْ يَسْتُجِيبَ الْقُـدَرْ

أنتصر الشَـعب الجزائري في أول معاركه وأكبرها، لأنه الطرف الوحيد، الذي لا يمكن مساومته، فهو لم يثر من أجل منصب و لا كرسى، بل من أجل حريته وكرامته. فتحية له ولصباحاته ومساءاته ولعرسه

نشيد يختصر طموح شعب

تتناقل وسائل الإعلام ووسائط التواصل حول العالم الآن أنشودة الجزائريين «وان تو ثري فيفا لالجير»، التي لطالما ترافقت مع تظاهراتهم، وحراكهم السلمي، والتي غدت نشيدا قوميا، ونغمة عالميةً يتردد صداها عبر الأثير في العواصم لتعبر عن وحدة هذه البلاد و الاعجاب بها،

وحينما كانت الجزائر تخوض حرب التحرير ضدّ المحتل الفرنسي، في سنوات الخمسينيات، كان الثائرون يرددون هذه الأنشودة، خالية من الأرقام كشعار سياسي «الجزائريون يريدون أن يكونوا

وكان هذا أبرز شعار يرفعه المواطنون في تظاهراتهم ونداءاتهم للمجتمع الدولي.

وبعد الاستقلال نقل الجمهور الجزائري هذا الشعار الى ملاعب كرة القدم لتشجيع فريقهم الوطني ضد خصومه، وقد أفلحوا كثيرا في نيل الكثير من البطولات الكروية الإقليمية والدولية.

وبناء على هذه الصورة الجميلة، التي تُطبع الآن في المخيال العالمي حول الجزائر وشـعبها، قد يكون حريا بنا البناء عليها في مسـتقبل جديد يعكس ما حققنا حتى الآن، ويعتبر نقلة كبيرة تردم سنين من التبلد والخمول العام، ليس في مفاصل الدولة، فحسـب بل أيضا على المستوى الشعبي.

في هذه الأثناء، وقد صحى الشباب الجزائري من غفوته الاجبارية والطوعية، فعلى المثقفين والإعلاميين - وما أكثرهم في الداخل والخارج - أن يرفدوا هذه الظاهرة المباركة لتغيير الوجه العام للبلد باعتبارها ثورة في الميادين كافة، لطالما حلمنا بها، فلنجعلها شاملة لا تتوقف عند الإصلاح السياسي فحسب، لتتعداه الى الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي وغيرها من مناحي الحياة، التي باتت بحاجة ماسة للتغيير،

وهي فرصة كذلك لتحقيق ما عجزت عنه الحكومات الجزائرية المتعاقبــة تاريخيا واخفاقها في إشــهاره البلاد عالميـــا، كما تفعل كل الدول، التي تعنى بشكل استثّنائي بالسياحة والتعريف بما تملكه هذه البلاد من تنوع ثقافي وجغرافي، ومكانى لجذب السياحة كدخل يعزز خزينة الدولة ويحيي الطبقة الوسطى، عماد التطور، وينعش البنية التحتية للبلاد، ويستقطب لها الاستثمار، الى جانب التبادل الثقافي والفني ومسايرة النهوض، الذي تشهدها العديد من الدول المشابهة للجز آئر، فالطموح كبير بحجم البلاد،

النجاح يحتاج نفسا طويلا

حتى يصل التغيير الى طريقه المنشود، لا بد من خريطة طريق يصنعها المفكرون والوطنيون من الأطياف كافة ويعززها الإعلاميون، فنجاح التغيير في الجزائر سيبنى عليه في الكثير من الأمصار، وحتى لا تركبه قوى خارجية، كما حصل في معظم الثورات العربية، فان التجربة التونسية مثال يحتذى، مع الاحتفاظ بالخصوصية الجزائرية، فبناء الدولة المدنية الحديثة مرهون بوجوده للشعب وأن من حقه أن يغيرها، ويبدل أشكالها أو يعدل فيها. والحتمية التاريخية واستنباطات الديالتيك والصراع الطبقى، وسيادة العالم يحكمها المنطق الحركي.

وإذا كانت التجربة التونسية ساهمت في استقاط الديكتاتور ووضع صناع السياسة والأحزاب أمام هذا الواقّع الجديد، فان ممثلى الشعب (العامة) مطالبون بمتابعة التغيير عن كثب واطلاق الصحافة الحرة بعد ذلك وليس قبله والجمعيات الثقافية والسياسية والأندية المختلفة، التي ستكون مجتمعا مدنيا رديفا للتغيير.

وباعتبار أن البلاد تشكل جوارا جغرافيا مصيريا لأوروبا، فمن الذكاء استغلال هذا الجوار لمصلحتنا، فالأوروبيون لا يريدون فوضى في البلاد وبالتالي موجة من المهاجرين اليهم قد تطيح بحكوماتهم، ولهذا سيكونون منفتحين تماما على التعاون مع الجزائر ومساعدتها وتعزيــز التبادل معها، وهــذه نقطة في غاية الأهميــة على المنظرين الاستفادة منها الى أقصى درجة، ونحن نملك كل شيء ولسنا بحاجة إلا للتعاون مع هذه الدول لا التبعية لها وسنحقق ثورتنا الشاملة، كما فعلت الثورات في معظم الدول وكانت سلما للصعود والنهوض.

وسائط التواصل

خلق الحراك الجزائري منذ اللحظة الأولى وسائط تواصله وإعلامه الشعبي، الذي لا تحده إدارة ولا تقصفه سلطة، رغم قلة الصحف في البلاد وغياب أي فضائية خاصة تتعاطى مع ما يحدث من منظور غير

واهتدى الجزائريون الى وسائط التواصل، التي خلقت إعلاما مجانيا مبتكرا وخلاقا يوصل الرسائل ويحافظ على زخم الحراك وسلميته، وينقل صورا معبرة جدا عن تلاحم الناس مع شرطتهم ومحافظتهم على مؤسساتهم ومرافقهم ومنشآتهم. ويمكن البناء على ذلك في الانتقال الى الإعلام الشعبي الخاص،

الذي يدعه الانفتاح على الداخل والخارج، ويرفد النهوض بسططة جديدة، قد تقود الى فضائيات خاصة متخصصـة ومنوعة، كما هو الحال في الجارة تونس مثلا.

والغاية في المحصلة يولد الناس أحرارا ومتساوين في الحقوق وهدف كل نهوض هو المحافظة على حقوق الإنسان وهي حقّ الحرية والملكية والأمـن ومقاومة الظلـم، والوطن هو دائما مصـدر التنمية الكاملة ولا يجوز لأي جماعة أو فرد ممارسة السلطة ما لم تكن مستمدة منه، والحرية تتمثل في السماح للفرد بأن يفعل ما لا يضر الآخرين. ولا يعيى الجزائريين اكمال طريقهم وقد وجدوه.

* كاتبة من الجزائر

اختتام مهرجان «أسباير أرض العجائب» وسط الدوحة

الدوحة - «القدس العربي»: بعد سبعة أيام من الإبداع والخيال، اختتمت فعاليات مهرجان «أسباير أرض العجائب»، وسط إشادة جماهيرية واسعة بالمهرجان الأول من نوعه في قطر.

ونجح المهرجان في اجتذاب ما يزيد عن 70 ألف زائر توافدوا على المهرجان، والذي ألهم مخيلة الصغار والكبار على حد سواء.

وقامت مؤسسة «أسباير زون» خلال هذا المهرجان باستخدام تقنيات الإسقاط الضوئي وتراكيب المبتكرة، كما استخدمت تقنيات الليزر في عروض بحيرة أسباير. واستخدمت المؤسسة ما يزيد عن 400

ألف مصباح LED لتشييد 310 مجسمات مصنعة خصيصًا للمهرجان باستخدام 3000 متر من الأسلاك الكهربائية و20 جهاز إسقاط ضوئي، والتي طوعت فيها كافة عناصر الطبيعة المحيطة للخروج بهذا العرض الساحر

ونال المهرجان استحسان الغالبية العظمى من الزوار، نظرا للتسهيلات التي قدمتها المؤسسة، والتي مكنت الكبار والصغار وذوي الاحتياجات الخاصة من الوصول لأرض الفعالية دون أي تعقيدات.

الدوحة — «القدس العربي»: انطلق في العاصمة القطرية الدوحة البرنامج الجديد

«ستار مع علّى عبد الســـتار»، على موجات «حبايب أف أم»، الذي يتم تقديمه يوم الثلاثاء من كل أسبوع. وأحدثت الحلقتان الأوليتان أصداء واسعة، كما قال الفنان علي عبد الستار، مشيرًا إلى أن أولى حلقات البرنامج استتضاف فيها على عبد الستار نفسه، إلى جانب وجود ضيف شرف في الحلقة، وهو د. أحمد عبد الملك، وتولت محاورته الإعلامية رولا الغزاوي.

القضاء المصري في حال وصلت القضية له.

وكانت الحلقة الثانية، التي أحدثت صدى واسعًا وإعجابًا من الجمهور كانت مع الموسيقار مطرعلي الكواري، الـــذي قدم حلقة اســـتَّثنائية، وللمرة الأولى يغنى بصوته من روائع كوكب الشرق أم كلثوم. بصحبة الفرقة الموسيقية، التي عزفت معه على الهواء مباشرة

الهواء مباشيرة في تمام التاسيعة والنصيف الثلاثاء استضاف فيها المطرب الشاب خالد دلوان واستعرضت الحلقــة مســيرة خالد دلــوان وأهــم الأعمــال التي قدمها وتعاوناتــه الفنية وحفلاته ومشـــاريعه الفنية المستقبلية، كما قدم خالد دلوان عددا من الأغاني في

«ستار مع على عبد الستار» برنامج إذاعي يحاور النجوم

تعزف على الهواء مباشرة خلال الحلقة. وسيكون ضيف البرنامج الأسبوع المقبل الدكتور يعقوب الخبيزي الملحن الكويتي، والأسبوع الذي يليه سيكون ضيف البرنامج الفنان الكويتي عبد القادر ويستهدف البرنامج جميع النجوم في المجال الفني والأدبي، ويحرص على تسجيل جلسة غنّائية حصريةً

ونجحت في إضافة فعالية جديدة ومميزة على أجندة السياحة في قطر، وتخطط لتقديم المزيد خلال الفترة المقبلة.

العرض.

أطفال متلازمة داون يقدمون عرض أزياء في دمشق

■ دمشـق - رويترز: تسـلطت الأضواء والأنظار على عشرات من أطفال متلازمة داون خلال عرض أزياء أقيم في دمشق بهدف إبراز موهبة مثل هؤلاء الأطفال وأهمية دمجهم في المجتمع. وبثقة وثبات سار الأطفال أمام الجمهور في عرض يقول منظموه إنه

الأول من نوعه في سوريا والذي أقيم تحت عنوان (نحنا بنقدر). وقالت لجين أسعد، التي شاركت في تنظيم العرض إن هذا العمل سيساهم في زيادة الوعي عن طريق دمج الأطفال الذين يعانون من متلازمة داون مع الأطفال العاديين.

وأضافت «هي زيادة التوعية بدمج أطفال داون مع الأطفال العاديين .. هم بيقدروا يعملوا كل شيء مثلهم مثل أي طفل طبيعي راح يكونواع المسرح راح يقوموا بعرض أزياء الأول من نوعه بسوريا لأطفال متلازمة داون».

وقد بدأت الاستعدادات لهذا العرض بمشاركة أكثر من 50 طفلا قبل شهرين عندما باشر المدربون مهمة تدريب الأطفال على المشى على خشبة المسرح أولا تمهيدا لتقديم عروض الأزياء، وسعى المنظمون في المراحل الأولى إلى بناء الثقة مع الأطفال وكسب صداقتهم قبل بدء التدريب. وقالت رويدا حلواني والدة أحد المشاركين إنها كانت في السابق تخاف على ابنها من المجتمع ومن النظرة السلبية إليه. وأضافت لرويترز «وقت كان صغير أنا كتير أحس إنه العالم بدها تحكى عليه بدها تنقده بدها تخاف منه .. لا الحمد لله وقت صار يشارك ويفوت بهيك فعاليات بالعكس العالم صارت تتقبله كتيروهو صار روحه مرحة معهم يعنى ما عاد يخاف منهم ويبعد عنهم لاء بالعكس». وقال المنظمون إنهم واجهوا الصعوبات نفسها التي قد يجدونها مع الأطفال العاديين مثل الرهاب الناتج عن تسلط الأضواء.

وأدى بعض الأطفال العرض بمفردهم دون مساعدة من أحد في حين صاحب مساعدون البعض على خشبة المسرح. ولاقت الفكرة استحسان الجمهور واجتذب العرض حضورا كبيرا لتشجيع مثل هذه الأنشطة في المجتمع السورى، وقال المنظمون إنهم حصلوا على جميع التسهيلات اللازمة من مختلف الإدارات وجمعيات ذوي الاحتياجات الخاصة مما ساهم في نجاح وقالت ريم التي لها شــقيق

مصاب بمتلازمــة داون «هاي الفعالية بالنسبة إلى ايجابية كتير للأطفال يلتى متله وإيجابية للبلد فكتير حبيت

أنا لما سمعت هيك الخبر إنه عاملين هيك للأطفال.. وقد أيه تزيد ثقتهم بنفسهم فالحمد لله بالعكس إيجابية مئة بالمئة بعتبرها». وتم تدريب الأطفال المشاركين في عروض الأزياء على المشاركة في الألعاب الأولمبية والمعارض والدراما السورية وقطاعات مختلفة في الحياة. وتنقلت بعض الفتيات على المسرح وهن يرتدين ثياب سهرة أو



ملابس المحجبات بينما سار الأو لاد بملابس الرياضة. وشارك في الاحتفالية فنانون من سوريا وسار بعضهم على خشبة المسـرح مع الأطفال في محاولة لمسـاعدتهم على المشي والتغلب على

وقالت خبيرة الأزياء والتجميل دانيا حفار «لقد كانت تجربة رائعة حقا. لمست قلبي عن جد».

المثلة ميشيل وليامز في الكونغرس الأمريكي للمطالبة بالمساواة في الأجور

■ واشـنطن – أف ب: حضـرت المثلـة الهوليوودية ميشيل وليامز إلى الكونغرس أمس للمطالبة بإقرار قانون يردم الهوة في الأجور بين الجنسين، ذاكرة كيف تقاضت أجرا أقل بكثير من زميل لها في مقابل العمل نفسه.

وقالت هذه النجمة، التي رشــحت لأربع جوائز أوسكار خلال مسيرتها المهنية، إنها تقاضت ألف دولار في العام 2017 لإعادة تصوير مشاهد لفيلم «آل ذي ماني إن ذي وورلد» فيما تقاضي زميلها مارك والبرغ 5,5 مليون دولار رفى مقابل العمل نفسه بالضبط».

و قد أعيد تصوير مشاهد هذا الفيلم الذي أخرجه ريدلى سكوت لحذف المشاهد التي يظهر فيها المثل كيفن سبايسي المتهم بالاعتداء الجنسي.

وأتى حضور المثلة البالغة 38 عاما إلى مبنى الكابيتول في إطار يوم المساواة في الأجور الذي يبيّن إلى أي مدى يجب أن تعمل فيه المرأة من أجل تحقيق ما كسبه الرجل ... في العام السـابق. وقالت رئيسـة مجلس النواب نانسي بيلوزي «لا تزال النساء الأمريكيات يكسبن في المتوسط 80 سنتا فقط في مقابل كل دولار يكسبه الرجال، بينما تكسب الأمريكيات السود 61 سنتا فقط، فيما لا تكسب النساء من صول أمريكية لاتينية سوى 53 سنتا في مقابل كل دولار

وقد مرر مجلس النواب الذي يسيطر عليه الديمقر اطيون الأسبوع الماضي مشروع قانون يهدف إلى إنهاء التمييز في الأجور على أسساس الجنس الذي لا يزال يمثل مشكلة بعد عقود من إقرار قانون المساواة في الأجور في العام 1963. ولم يحدد موعد للتصويت عليه في مجلس الشيوخ الذي يسيطر عليه الجمهوريون.



لدينا، والنمو في تلك البنية التحتية الذي سيحدث

على مدى العقد القبل؟»، مشيرا إلى ان زيادة حجم

شبكة خطوط الأنابيب قد يسهل نقل الخام من

وقال بيري ان من المناسب أن يناقش الكونغرس

ما إذا كان يجب على الحكومة تأجير جزء من

وفي الأَّعوام التَّقلية الأخيرة، ســمح الكونغرس

ببيع نحو 290 مليون برميل لتمويل تحسين

الاحتياطي الاستراتيجي والميزانية الاتحادية

وبرنامج لمكأفحة المخدرات. وتخفض المبيعات،

التي نفذ جزء منها، حجم الاحتياطي إلى نحو 410

الاحتياطي للقطاع الخاص من أجل التخزين.

حقول النفط إلى المستهلكين،

وإشنطن: 3 دول معفاة من العقوبات أوقفت وارداتها من النفط الإيراني

■ واشنطن – رويترز: قال مسؤول أمريكي ان ثلاثــا مــن الــدول الثماني التــي منحتهاً واشنطن إعفاءات من العقوبات لاستيراد النفط الإيراني خفضت وارداتها من خام إيران إلى الصفر، مضيفا أن تحسن أوضاع سـوق النفط العالمية سيساهم في خفض صادرات الخام الإيرانية أكثر.

وأعادت الولايات المتحدة فرض عقوبات على إيران، بعدما أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في مايو/أيار الماضي انســحاب بلاده من الاتفاق النووي المبرم في 2015 بين إيران وعدد من القوى العالمية، متهما طهران بدعـم الإرهـاب والتدخل فـي الصراعات في سوريا واليمن.

وفى حين حددت الولايات المتحدة هدفا يتمثل في وقف صادرات إيران من النفط تماما، منحت واشنطن إعفاءات مؤقتة للصين والهند واليونان وإيطاليا وتايـوان واليابان وتركيا وكوريا الجنوبية لإبقاء أسعار النفط منخفضة وضمان عدم تعطل الإمدادات لسوق النفط

وتجري إدارة ترامب حاليا مشاورات مع المستوردين قبل موعد انتهاء سريان الإعفاءات الذي يحل في الثاني من مايو/أيار،

وقال المبعوث الأمريكي الخاص لإيران برايان هوك للصحافيين «في نوفمبر (تشــرين الثاني)، منحنا ثمانية إعفاءات نفطية لتجنب صعود سعر النفط، يمكنني أن أؤكد اليوم أن ثلاثة من هؤلاء المستوردين قد بلغوا الصفر

ويرى بعض المحللين ان من المرجح أن تمدد الإدارة الأمريكية الإعفاءات الممنوحة إلى الدول الخمس المتبقية لإرضاء الصين والهند، أكبر مشــترين للنفط الإيراني، وتقليص فرص ارتفاع أسعار الخام. وقال محللون في الولايات المتحدة من «يوراسيا غروب» في يناير/كانون الثاني ان من المرجح منح الصين والهند واليابان وكوريا الجنوبية وتركيا إعفاءات قد تحد من صادرات النفط الخام الإيرانية لتصل إلى نحو 1.1 مليون برميل يوميا. ويعني ذلك حذف إيطاليا واليونان وتايوان من قائمة الإعفاءات.

وقال هوك إن القرار الضاص بتمديد

الإعفاءات ســــيُتخذ «فـــي الوقت المناســـب».

وأضاف أن 23 دولة كآنت تستورد النفط

وتابع «في ظل نزول أسعار النفط بالفعل عن

مستواها حين أعلنا عن العقوبات واستقرار

الإنتاج العالمي، فإننا نتحرك على المسار

السريع صوب وقف جميع مشتريات الخام

وكان مســؤول كبير فــى إدارة ترامب أبلغ

الصحافيين يــوم الإثنين الماضــي ان الحكومة

الأمريكية تدرس فرض عقوبات أضافية على

إيران تستهدف قطاعات من اقتصادها لم

وأشار هوك إلى أن أكثر من 26 جولة من

العقوبات الأمريكية على إيران قيدت تدفقاتها

النقدية وكبحت قدرتها على العمل في المنطقة.

تخضع لعقوبات من قبل.

الإيراني خفضت وارداتها إلى الصفر،

الرئيس الأمريكي دونالد ترامب

ولم يحدد المبعوث الأمريكي الدول الثلاث. و أضاف «ثمة أوضاع أفضل في السوق تسمح لنا بتسريع خطانا نحو الصفر . لا نسعى إلى منح أي إعفاءات أو استثناءات من نظام

وقال أيضا ان العقوبات النفطية الأمريكية المفروضة على إيران أخرجت من السوق نحو 1.5 مليون برميل من صادرات النفط الإيرانية منذ مايو/أيار 2018.

وأضاف «هــذا حــرم النظام مــن إيرادات (نفطية) تزيد كثيرا على عشرة مليارات دولار - وهي خسارة لا تقل عن 30 ميون دولار

■ كراكاس - رويترز: أفادت وثائق من شركة «بی،دی،فی،اس،ایـه» و بیانات منصة «رفینیتیف أيكُون» أن شركة الطاقة الفنزويلية التي تديرها الحكومة أبقت صادرات النفط قرب مليون برميل يوميا في مارس/آذار ،على الرغم من العقوبات

الأمريكية وانقطاعات الكهرباء، التي عرقلت عمل

■ واشنطن - رويترز: قال ريك بيري، وزير

الطاقة الأمريكي، ان على الكونغرس أن يدرس

ما إذا كان سيقلص احتياطي الطوارئ النفطي

الحكومي، نظرا لازدهار الإنتاج المحلي مما يقلص

وأمر الكونغرس بإنشاء احتياطي النفط

الإستراتيجي عقب حظر دول عربية صادرات

الخام في السبعينيات من القرن الماضي مما تسبب

ولجاً رؤساء أمريكيون إلى السحب من

الاحتياطي أثناء اإعصار كاترينا في عام 2005

ونزاعات قي الدول المنتجة للنفط، وسحب منه

الرئيس الامريكي باراك أوباما في يونيو/حزيران

الاعتماد على واردات النفط.

في أزمة وقود في الولايات المتحدة.

مرفأ التصدير الرئيسي لها. وحقق فنزويــلا، عضو «أوبك»، اســتقرارا في الصادرات في مارس آبعد انخفاض الشحنات نحو 40 في المئة في فبراير/شــباط عن الشهر السابق، وذلك مباشرة عقب إعلان الولايات المتحدة أنها ستفرض عقوبات على مبيعات الخام لتخنق مصدر الإيرادات الرئيسي للرئيس الاشتراكي نيكولاس مادورو. وتعترف الولايات المتحدة والعديد من الحكومات الغربية بزعيم المعارضة الفنزويلي خوان غوايدو رئيسا شرعيا للبلاد. وأعلن غوايدو

استقرار صادرات نفط فنزويلا رغم العقوبات وانقطاعات الكهرباء في يناير كانون الثاني نفسه رئيسا مؤقتا بموجب

Economy www.alquds.co.uk

وزير الطاقة الأمريكي يدعو الكونفرس

إلى مناقشة خفض احتياطي النفط الإستراتيجي

2011 بالتنسيق مع شركاء في «وكالــة الطاقة

الدولية» لمواجهة تعطل الإمدادات من ليبيا ودول

ويبلغ الاحتياطي حاليا 649.1 مليون برميل

وقال بيري، الذي أشار إلى أن الولايات المتحدة

هي أكبر منتّج للنفّط والغاز في العالم حاليا، ان

العالم تغير منذ إنشاء الاحتياطي مما يستوجب أن

وأضاف خلال جلسة استماع في مجلس

الشِّيوخ «هل نحتاج إلى احتياطـي بذلَّك الكبر،

بالأخص مع نمـو البُّنية التحتية لخطُّوط الأنابيب

يناقش الكونغرس معه الحجم المناسب له.

ويزيد بفارق كبير عن المطلوب بموجب اتفاقات مع

«و كالة الطاقة الدولية».

2018 مخالفة للقانون. وصادرات مارس البالغة 980 ألفا و355 برميلا يوميا من الخام والوقود أقل بقليل من شحنات الشهر السابق البالغة 990 ألفا و215 برميلا وفقا لوثائـق تم الإطلاع عليها وبيانـات «رفينيتيف أيكون». وستحكم العقوبات الأمريكية الخناق على صادرات فنزويلا أكثر في مايو /أيار، حين تنتهي فترة السـماح الممنوحة لمسـتوردي النفط الفنزويلي، الذين يستخدمون وحدات أمريكية أو

النظام المآلي الأمريكي، لتقليص مشترياتهم. واتجهت معظم شـ حنات النفط الفنزو يلية في الشهرين الماضيين إلى آسيا، يذكر أنه قبل فرض العقوبات، كانت الولايات المتحدة أكبر مشتر للنفط الخام من فنزويلا.

وتُقدر «تانكر تراكرز» أن الصادرات انخفضت الله النقطاعات برميل يوميا خلال انقطاعات الكهرباء. وتسبب انقطاعان كبيران للكهرباء الشهر الماضي في إغلاق ميناء خوسيه، أكبر مرفأ

ملايين برميل بحلول نهاية عام 2027.

لتصدير الخام في البلاد، لمدة ستة أيام كاملة على الأقل وفقا لبيانات «رفينيتيف أيكون». لكن «بي دي في اس ايه» تمكنت من تعويض التعطيلات الَّتي تستببت بها انقطاعات الكهرباء عبر تحميل ســُفن أكبر متجهة إلى آســيا، وتُظهر بيانات شـحن أن الشركة تعتزم فعل الأمر ذاته مجددا في أبريل/نيسان.

ولم ترّد الشركة التي تديرها الدولة على طلب للتعقيب. وتجاوز إنتاج فنزيلا النفطى الثلاثة ملايسين برميل يوميا في وقت ما، لكن منتقدين يقولون إن سوء الإدارة والفساد اللذين استمرا لسنوات تسببا في تضاؤل الإنتاج.

«أرمكو السعودية» تكشف عن تراجع حاد لإنتاج حقل الغوار النفطى الذي كان الأكبر في العالم

الإيراني».

■ الرياض – د ب أ: كشفت البيانات التي أعلنتها شركة «أرامكو السعودية» تمهيدا لطرح سندات في الأسواق الدولية عن الحجم الفعلى لإنتاج حقل «الغوار»، الذي كان أكبر حقول النفط المعروفة في العالم، بعد سنوات طويلة من السرية المفروضة على إنتاج هذا الحقل منذ تأميم قطاع النفط في السعودية قبل نحو 40 عاما.

وأظهرت الأرقام التى نشرتها «أرامكو» نشرة الترويج للسندات أن أقصى إنتاج لحقل «الغوار» يبلغ حاليا حوالي 3.8 مليون برميل يوميا، في حين كانت الأسواق تعتقد أنه يستطيع إنتاج 5 ملايين برميل يوميا.

وقال فيرندرا شاوهان، رئيس إدارة مراقبة الأنشطة

الإنتاجية في صناعة النفط العالمية في شركة «إنرجي أسبكتس» للاستشارات «الطاقة الإنتاجية المنخفضة غير المتوقّعة لحقل الغوار تعتبر أهم ما تضمنه التقرير»، الذي أصدرته «أرامكو» عن أوضاعها المالية والإنتاجية، باعتبار هذا الحقل هو أكبر حقول النفط في السعودية.

وكانت «إدارة معلومات الطاقة»، الأمريكية وهي الهيئة الحكومية التي تقدم المعلومات الإحصائية الخاصة بصناعة النفط في العالم والتي تستخدمها أسواق النفط العالمية باعتبارها معلومات قياسية، قد قدرت إنتاج حقل «الغوار» في عام 2017 بحوالي 5.8 مليون برميل يوميا.

ويعنى الحد الأقصى الجديد لإنتاج حقل «الغوار» ن حقل

«بيرميان» الأمريكي، الذي بلغ إنتاجه في الشهر الماضي 4.1 مليون برميل يوميا حسب البيانات الحكومية الأمريكية، أصبح

بطاقة 1.3 مليون برميل يوميا.

أكبر حقل نفط في العالم من حيث الإنتاج، ولكن «الغوار» حقل نفط تقليدي في حين أن حقل «بيرميان» ينتج الزيت الصخري. يذكر أن حقل «الغوار» تم اكتشافه على يـد جيولوجي أمريكي عام .1948 وتعتمـ السـعودية في إنتاجهـا النفطي بشكل أساسي على هذا الحقل، إلى جانب حقلين كبيرين آخرين هما «خريص» الذي تم اكتشافه عام 1957 ويستطيع إنتاج حتى 1.45 مليون برميل يوميا، وحقل «السفانية» الذي

تم اكتشافه عام 1951، وهو أكبر حقل نفط بحري في العالم

الدُّستور، استنادا إلى أن إعادة انتخاب مادورو في

سعر نفط برنت يقترب من 70 دولارا للبرميل

■ طوكيو - رويترز: ارتفعت أسعار النفط لليوم الرابع على التوالي أمس الأربعاء ليقترب من 70 دولارا للبرميل من خام برنت القياسي، إذ ألقى الدعم الذي يلقاه الخام من تخفيضات الإمدادات التي تقودها «أوبك» والعقوبات الأمريكيــة المفروضة على إيران وفنزويلا بظلاله على زيــادة غير متوقعة للمخزونات الأمريكية. وزادت العقود الآجلة لبرنت 36 سنتا بما يعادل 0.5 في المئة إلى 69.73 دولار للبرميل في المعاملات الآسيوية المتأخرة، بعد أن سجل في وقت سابق 69.87 دولار"، وهو أعلى مستوى منذ 12 نوفمبر/تشرين الثاني، وهي المرة الأخيرة التي تجاوز فيها مستوى 70 دولارا. وصعد خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 26 سنتا أو 0.4 في المئة إلى 62.84 دولار للبرميل. وكان قد

ارتفع في وقت سابق إلى 62.90 دولار مسجلا أعلى مستوى منذ السَّابع من نوفمبر/تشرين الثاني. ومعظَّم الفترة منذ بداية العام الحالي، تلقت أسعار النفط دعما من جهود الدول الأعضاء في «أوبك» وحلفاء من خارجها مثل روسيا – فيما يعرف بتحالف «أوبك+» – إذ تعهدوا بخفض الامدادات هذا العام حوالي 1.2 مليون برميل يوميا. وخلص مسح أجرته رويترز هذا الأسبوع إلى أن إنتاج أعضاء «أوبك» سجل الشهر المتاضى أقل مستوى في أربعة أعوام. وقال مسؤول أمريكي أمس الأول إن ثلاثا من الدول الثماني التي منحتها واشــنطن إعفاءات من العقوبات لاستيراد النفط الإيراني خفضت وارداتها من خام إيران إلى الصَّفر، مضيفا أن تحسن أوضاع سوق النفط العالمية سيساهم في خفضٌ صادرات الخام الإيرانية أكثر. وقال نائب الرئيس الأمريكي مايك بنس ان واشنطن ستواصل الضغط على صناعة النفط في فنزويلا،

ومنّ يدعمونها من خلال العقوبّات الاقتصادية، مضيفا أن أسعار النفط العالمية منخفضة لدرجة تسمج بهذه

خطة لتطوير المنطقة الحرة الأردنية العراقية المشتركة

■ عمان - دبأ: أعلن وزير التجارة والصناعة الأردني طارق الحموري أن بلاده ستوقع مع العراق نهاية الشهر الجاري اتفاقية خطة تطوير شركة المنطقة الحرة المشتركة

وقال في المؤتمر البرلماني الأردني _العراقي، الذي انطلقت أعماله أمس الاربعاء، ان «الشركة الأردنية العراقية تمتلك أرضاً لإنشاء المنطَّقة الحرة عليها، وستعمل على طرح عطاء لاستدراج قروض لوضع شروط تفصيلية لمن سيحال عليه العطاء لتطوير هذه المنطقة». ولفت الحموري إلى أن الهدف من تطوير المنطقة هو إيجاد بعد تنموي من خلال زيادة الصادرات وتوفير فرص عمل، وقال أنه سيتم طرح عطاء تطوير لاستقطاب شركات من القطاع الخاص والحكومي.

وأكد عضو مجلس النواب العراقي فلاح الخفاجي أن المنفعة ستكون للطرفين، داعياً إلى ضرورة تطبيق الاتفاقية بين البلدين بسرعة.

وأوضح خير أبو صعيليك، رئيس لجنة الاقتصاد في مجلس النواب الأردني، ان الملتقي البرلماني الأردني -العراقي سيبحث العديد من المحاور بمختلف القطاعات في سبيل تعزيز التعاون بين البلدين في الجوانب السياسية والاقتصادية على وجه الخصوصّ. وأضاف ان الملتقى سيبحث تعزيز التعاون المستقبلي وتذليل العقبات التي تقف أمام زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين.

«أركاد للهندسة» السعودية تقود تحالفا فاز بعقد لمد خط أنابيب غاز في بلغاريا

■ صوفيا - رويترز: قالت شـركة تشغيل شـبكة خطوط الغاز الوطنية البلغارية أمس الأربعاء أن اتحاد شـركات بقيادة «أركاد للهندسة» السـعودية فاز بعقد لبناء خط أنابيب سينقل الغاز الطبيعي الروسي عبر بلغاريا.

وعرضت المجموعة، التي تضّم مشروعا مشتركا مقره ميلانو بين «أركاد» و»إيه.بي.بي» التي مقرها سويسرا، الانتهاء من المشــروع بحلول نهاية 2020 مقابل 1.1 مليار يورو (2.ً1. ملياً ردولار) أو في غضون ثمانية أشهر مقابل 1.29 مليار يورو. وفى الأسبوع اللاضي، قالت الشركة البلغارية ان اتحاد الشركات الذي تقوده «أركاد» قدم

أقل عرض لبناء خط الأنابيب. وتُسَرِّع بلغاريا خطى بناء خط الأنابيب الذي سيبلغ طوله 474 كيلومترا لربط حدودها

الجنوبية مع تركيا بحدودها الغربية مع صربيا، بهدف ربط مشروع خط الأنابيب المزدوج «تورك ستريم (التيار التركي)» الذي تدعمه روسيا مع صربيا والمجر. وذكرت الشركة البلغارية أن اتحاد الشركات الذي وقع عليه الاختيار قدم العرض الأكثر فائدة من الناحية الاقتصادية بما يتفق مع معايير ترسية العقود.

وتمد روسيا خط «تورك ســتريم» لتجنب أراضي أوكرانيا، وقالت إنها تريد ضمانات من الاتحاد الأوروبي بأنه لن يعارض مرور إحدى أذرع خط الأنابيب الذي ينقل 15.75 مليار متر مكعب عبر بلغاريا.

تركيا: التضغم قرب 20 %

■ اسـطنبول - ديب أ: أظهرت بيانات نُشـرت أمس الأربعاء اسـتمرار معدل التضخم في تركيا في مارس/آذار الماضي عند نفس مستوياته قرب الـــ20%، وذلك بعد أيام من انتَّخابات محلَّية شهدت انتكاسات للحزب الحاكم في بعض المدن والمراكز الاقتصادية. وذكرت هيئة الإحصاء التركية «تركستات» أمس أن التضخم السنوي ارتفع إلى 19.71 % فى آذار/مارس، مقابل 19.67 % فى فبراير/شباط.

وكان الارتفاع السنوي الأكبر من نصيب أسعار المواد الغذائية والمشروبات غير الكحولية، التي ارتفعت أسعارها بنسبة 30 % تقريبا. وكان البنك المركزي التركي قد أبقى في مطلع الشهر الماضي على سعر الفائدة الرئيسي

عند 24%، وأرجع هذا إلى حدوث تراجع طفيف في التضخم. وكان الأداء الاقتصادي من القضايا الرئيسية للنَّاخبين في الانتخابات البلدية التي جرت

تجدر الإشارة إلى أن التضخم في تركيا بدأ تسجيل أعلى مستوياته في 15 عاما في يونيو/حزيران الماضي عندما ســـَجلّ 15.40%، إلى أن وصل إلى 25% في أكتّوبر/تشرينّ أول، ووفقــا لهيئة الإحصاء التركية، فقد دخل اقتصــاد البلاد في حالة ركوَّد مع نهاية العام

إلى شراء مطاحن دقيق من مؤسسة الحبوب السعودية ■ دبى – رويترز: قالت ثلاثة مصادر مطلعة ان مجموعة الراجحي القابضة» السعودية

«المؤسسة العامة للحبوب السعودية» الحكومية. وكانت المؤسسة قد عرضت المطاحن للبيع العام الماضي، في واحدة من أولى عمليات الخصخصة في الالبلاد، وهي أحد أكبر مشتريّ القمح والشعير في العالم، وتستورد كامل إمدادات القمح السعودية البالغة نحو 3.5 مليون

و»مجموعــة الغريــر» فــي دبــي تحالفتــا في كونسـورتيوم لعرض شـراء مطاحن دقيق من

وذكرت المصادر التي طلبت عدم نشر أسمائها بسبب الحساسيات التجارية ان «الراجحي» و»الغرير»، وهما مجموعتان عائليتان كبيرتان، تبحثان عن مستشار للمساعدة في الصفقة المحتملة وجمع تمويل لعملية الشراء.

وقال أحد المصادر ان المجموعتين تتطلعان إلى جمع دَين لتمويل ما يصل إلى 60 في المئة من

ولم يتسـن الحصول على تعليق من «المؤسسة العامة للحبوب» و «الراجحي القابضة » و «الغرير » حين تم الاتصال بهما أمس الأربعاء. وامتنع بنك «إتش.إس.بي.ســي» البريطاني،

المستشار المالي لـ»المؤسسة العامة للحبوب» في عملية البيع، عن التعقيب. وسيق للمؤسسة ان قالت أنها ستبيع عملياتها الخاصة بأنشطة الطحن عبر طرحها من خلال

أربعة كيانات يتم تأسيسها خصيصا لهذا الغرض، بينما ستحتفظ بأنشطة أخرى. وسيحوز كل كيان صوامع حبوب ومصانع أعلاف ومطاحن دقيق. وقال المصدر ان المشــترين المهتمين مسموح لهم بإبداء تفضيلاتهم بين المطاحن الأربعة، لكن لا

يمكنهم سوى الحصول على واحدة فقط. وأضاف

المصدر ان المطاحن الأربعة يجري التعامل معها

في عام مع تداول 8.8 مليون سهم.

هبوط حاد في قيمة الليرة التركية.

ذي الثقل في البورصة 1.1 في المئة.

مدعومة بمكاسب أسهم «بنك الإمارات دبي الوطني»، بعدما

اتفق أكبر مصرف في الإمارة على شراء «دينيز بنك» التركي،

بينما صعدت البورصة السعودية مع ارتفاع أسهم البنوك

وزاد المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 0.6 في المئة، مع

وفي الأسبوع الماضي، اتفقت «أرامكو السعودية»، أكبر

شــركّة منتجة للنفط في الّعالم، على شــراء حصة قدرهـا 70 في

المئة في «سابك»، من «صندوق الاستثمارات العامة» السعودي

صعود سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك»

صوامع قمح في أحد مطاحن السعودية وفي العام الماضي، حددت «المؤسسة العامة

مجموعتا «الراجحي» و «الغرير» تتطلعان

سعودية أخرى. لتلقى ما يسمى بطلبات التأهيل من المستثمرين

وأصبحت المملكة مستوردا كبيرا للقمح والشعير منذ تخلت عن خطط في عام 2008 لتحقيق الاكتفاء الذاتي، إذ أن الزراعة في الصحراء كانت تستنزف إمدادات المياه الشحيحة.

وكانت «المؤسسة العامة للحبوب» قد قالت ان من المتوقع نمو الطلب على القمح بمعدل سنوي 3.2 في المئــة ليصل إلى 4.5 مليون طن بحلول عام 2025، ويرجع ذلك بدرجة كبيرة إلى زيادة عدد

على أنها كيانات فردية لكل منها تقييمه الخاص،

سهم «بنك الإمارات دبي الوطني» يقفز إلى أعلى مستوى في 11 عاما ويصعد بالبورصة

■ دبي – رويترز: ارتفعت بورصة دبي أمس الأربعاء مقابل 69.1 مليار دو لار. وارتفع سهم «البنك السعودي الفرنسي» 1.8 في المئة. وأعلن المصرف يوم الأحد الماضي عن استرداد مبكر لصكوك ثانوية من الفئة 2 بقيمة ملياري ريال، تستحق في 2024.

وزاد سهم «شركة الشرق الأوسط للرعاية الصحية» 0.9 في وزاد مؤشر سوق دبي 1.1 في المئة، وصعد سهم «بنك المئة، بعدما قالت أنه تم إنجاز 84 في المئة من مشروع المستشفى السعودي الألماني في مدينة الدمآم، وتتوقع استكماله بحلول الإمارات دبي الوطني» 6.1 في المئة، في أكبر حجم تعاملات له وسيشتري البنك الإماراتي العملاق «دينيز بنك» مقابل

للحبوب» 30 نوفمبر/تشرين الثاني موعدا نهائيا

المهتمين بعملية بيع المطاحن الأربعة، والتي تُعتبر

اختبارا مهما لما سيعقبها من عمليات بيع أصول

وزاد المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 0.2 في المئة، مع صعود سهم مصر الجديدة للإسكان والتعمير «سوديك» 5.8 15.48 مليار ليرة (2.8 مليار دولار)، بعدما توصل إلى اتفاق في المئة إلى أعلى مستوياته في ستة أشهر، بعدما وافق مجلس جديد مع «سبيربنك» الروسي المملوك للدولة. وينطوي العرض إدارة الشركة على بيع قطع من الأراضي. وهبط مؤشر بورصة قطر 0.4 في المئة، مع تراجع سهم على خصم بنحو 20 في المئة عن السعر المتفق عليه سابقا، بعد

«بنك قطر الوطني»، أكبر مصرف من حيث الأصول في الشرق الأوسط وأفريقيا، واحدا في المئة، بينما انخفض سهم «صناعات قطر» ذو الثقل في السوق 0.8 في المئة.

وبدد سهم «مسيعيد للبتروكيميائيات القابضة» بعض المكاسب التي حققها في الجلسات القليلة السابقة، ليغلق منخفضا واحدا في المئة. وارتفع السهم بعدما أصبحت

مسيعيد» مؤهلة للانضمام إلى مؤشر «إم.إس.سي.آي» للأسواق الناشئة الشهر المقبل، حيث من المتوقع أن ينتج عن ذلك تدفقات من الصناديق الخاملة على أسهم الشركة بواقع 230 مليون دو لار، حسب ما قالته «أرقام كابيتال». وهبط المؤشر العام لسوق أبوظبي 0.1 في المئة، مع تراجع

سهم مؤسسة الإمارات للاتصالات «اتصالات في المئة. لكن سهم «أدنوك للتوزيع»، التابعة لشركة بترول أبوظبي الوطنية «أدنوك»، قفز 6.1 في المئة، محققا أكبر مكسب له منذّ

وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط أمس: في السعودية زاد المؤشر 0.6 في المئة إلى 8985 نقطة. كما زاد موشر دبي 1.1 في المئة إلى 2760 نقطة، بينما تراجع مؤشر

أبو ظبى 0.1 في المئة إلى 5049 نقطة. وترآجع المؤتسر القطري 0.4 في المئة إلى 10162 نقطة، في حين قفز المؤشر الكويتي 1.2 في المنَّة إلى 6138 نقطة. وصعد المؤشر البحريني 1.1 في المئة إلى 1419 نقطة. غير ان المؤشر العُماني نزل 0.5 فيّ المئة إلىّ 3940 نقطة. وفي مصر زاد المؤشر 2.0 في المئة إلى 15198 نقطة.

اقتصاديون يتوقعون مزيدا من الانخفاض لعوائد أذون الخزانة المصرية في نهاية العام

التزام جانب الحذر لأنه كانت هناك زيادة

في التضخم».

■ القاهِرة - رويترز: قال خبراء اقتصاد ان من المرجّع أن تشهد عائدات أذون الخزانة المصرية مزيدا من الهبوط هذا العام، في أعقاب انخفاضات حادة على مدى الأشهر الثلاثة الأخيرة، وذلك بفعل سلسلة من الأنباء الاقتصادية الجيدة وتوقعات بتباطؤ التضخم.

وتراجعت أرقام التضخم، والمعروض النقدي، والعجز المتوقع في الميزانية كنسبة مئوية من الناتج المحلى الإجمالي على مدى

وانخفض العائد على أذون الخزانة لأجل 91 يوما 258 نقطة أساس (2.58 في المئة) منذ الأول من يناير/كانون الثاني، وبلغ 17.39 في المئة.

وقال أنغوس بلير، مدير العمليات لدى بنك «فاروس» الاستثماري «أتوقع انخفاضا جديدا بحلول نهاية العام يتراوح بين 200 و 300 نقطة أساس (2 و 3 في

وتوقع ألين سانديب، رئيس البحوث لدى «النعيم للوساطة» انخفاضا قدره 100 نقطة أساس في العائدات مع نهاية 2019. وقال ان العائدات هبطت بدعم من توقعات بأن يشهد التضخم مزيدا من الانحسار، وهو ما عزز الآمال في أن يبادر البنك المركزي المصري إلى خفض جديد لأسعار

الاقتصاديين لدى «بنك ســـى.آي كابيتال» وأضاف أن تحسن الإقبال على المخاطرة في مصر، وقرار مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) بعدم رفع أسعار الفائدة، ساهما أيضا في دفع عائدات أذون الخزانة إلى الهبوط. وخفض البنك المركزي المصري أسعار

الفائدة 100 نقطة أساس في فبرايـر/ شباط، لكنه أبقى عليها دون تغييريوم الخميس الماضي. وقال بلير «بينما كنا نعتقد أنه سيكون هناك خفض هذا الشهر (مارس)، آثروا

وارتفع التضخم في المدن في فبراير/ شباط إلى 14.4 في المئة، من 12.7 في المئة في يناير/كانون الثاني، لكنه تراجع من دو لارا» للبرميل.

17.7 في المئة في أكتوبر تشرين الأول. وفي رأى بلير فإن هذا «يرتبط ارتباطا شديدا بمشاكل واختلالات السوق الداخلية»، وخاصة تقلبات أسعار الأغذية، التي تشكل خطرا طويل الأمد على التضخم الأجل الطويل». في مصر. وتابع «أعتقد أن التضخم يتخذ منحى نزوليا على ما يبدو ... من المنتظر أن

الاستثماري، ان العائدات تعتمد بشكل كبير على مشاركة الأجانب في عطاءات أذون الخزانة. وتابع «إذا استمر تعزز المعنويات الإيجابية، فستتجه العائدات إلى

وأضاف أن مشروع الميزانية الحكومية السنة المالية التي تبدأ في الأول من يوليو/ تموز، والذي أرسل إلى البرلمان يوم الأحد الماضى «مُعد بشكل جيد». ويتوقع مشروع الميزانية متوسط عائد على أذون الخزانة 15.5 في المئة، انخفاضا من 18 في المئة في ميزانية السنة المالية الحالية.

وقال فرحات «يتمثل مبعث القلق الوحيد في أن يتجاوز سعر النفط المستوى المفترض لخام برنت في الميزانية البالغ 68

وتوقع فرحات أيضا انخفاض العائدات في نهاية العام، وقال ان قيام الحكومة بتقييد معروضها النقدي يبشر بالتأثير إيجابا على ثقة المستثمرين، كون ذلك «أحد سبل إعادة الاستقرار إلى العملة المحلية في

وتباطأ نمو المعروض النقدي (ن2) في مصر إلى 11.55 في المئة على أساس سنوى في فبراير/شــباط، مــن 11.95 في المئة في

مجموعة من خبيرات الأغذية يعملن على تحديد مدى ملاءمة الأرز المستورد لذوق المصريين ■ القاهرة/دبي - رويترز: أمام أطباق من الأرز يتصاعد منها البخار وعلى جانبها شرائح من

> التفاح الطازج، تعمل مجموعة من خبراء الأغذية في القاهرة في معملهم لتحديد ما إذا كان الأرز المستورد سيناسب الأذواق المصرية، ويقوم الخبراء بطهي عينات من الأرز المعروض في المناقصات التي تطرحها الحكومة وتذوقها قبل . الموافقة عليه، وهذه العملية، التي بدأت أو اخر العام الماضي، تمخضت حتى الآن عن رفض الأرز الهندي المنشأ وقبول عروض من الصين وفيتنام.

> > دولار في مناقصتين منذ نوفمبر/تشرين الثاني. وهناك مناقصة ثالثة ما زالت جارية، والمصريون من كبار مستهلكي الأرز، ويتفاخرون بجـودة محصولهم المحلى. لَكن بعد تقليص المساحة المزروعة بالأرز محليا في 2018 لترشيد استهلاك المياه، طرقت مصر الأسواق العالمية فــى نوفمبر، وطلبت عينــات لإخضاعها

واشترت مصر أرزا صينيا بقيمة 46.8 مليون

لاختبارات الطهي. والأرز سلعة أساسية مُخَفَّضة السعر في برنامج الدعم المصري، الذي تشتري الحكومة بموجبه السلع الغذائية وتبيعها بأسعار أقل من كلفتها الحقيقية إلى حاملي البطاقات التموينية البالغ عددهم حاليا نحو 60 مليون شخص، ويتمثل دور الخبراء في ضمان أن الأرز الذي

تشتريه الحكومة يناسب طرق الطهى المألوفة لدى المصريين وأذواقهم. وقالت ناهد لطفي، مديرة وحدة بحوث المطبخ

Economy www.alquds.co.uk

السلطات المصرية تخضع الأرز المستورد لاختبارات الطهي والتذوق

لتحديد ما إذاً كان سيناسب أذواق المستهلكين

التجريبي في معهد بحوث تكنولوجيا الأغذية «نحـن هنا كوّحـدة، كلنـا دكاتـرة وأمهات في بيوتنا... نحن مُحَكِّمون مدربون وحصلنا على دورات متقدمة».

أي شيء لأنها تأتى لنا بكود (رمز)».

ويفحص الباحثون الأرزمن حيث امتصاصه للمياه واللون والرائحة. وبعد الانتهاء من طهيه، يتم تقديم الأرز إلى المتذوقين. وقالت ناهد لطفي «نُقيِّم المُنتَج من حيث اللون

بين كل مذاق وآخر. ويقول بعض التجاران اختبار التذوق يرفع التكاليف بإجبارهم على إبقاء عروضهم مفتوحة

إلى أجل غير مسمى أثناء إجراء الاختبارات.

كما يقولون ان هـذه الاختبارات عملية فريدة من نوعها تنفرد بها مصر. وقال مصطفى النجاري، أحد كبار رجال الأعمال المصريين العاملين في استيراد وتصدير

على كتابة إرشادات الطهى على العبوة». وفي السـوق الخاصة، تعاقد مستوردون على أكتوبر/تشرين الأول وحتى نهاية أبريل/نيسان، وقال النجاري، الذي يشتري الأرز الهندي ليقوم بتوريده إلى السوق الخاصة في مصر، ان

سعيد ببيع الأرز في السوق الخاصة». غير أن نعماني نصر نعماني، مستشـــار وزير التموين، قال أن اختبارات الطهي ضرورية لتجنب تكدس الأرز في متاجر البقالة التموينية مثلما حدث قبل ثلاث سنوات حين امتنع

وأضاف «بالطبع إذا تم تقديم عينة من الأرز الهندي تناسب الذوق المصري سنقبلها، لكن اختبار الطهى ضروري لضمان أن الأرز الذي نستورده يناسب المستهلكين».

تكلفة زيادات الأجور ومعاشات التقاعد تصل إلى 60 مليار جنيه

نرى مزيدا من خفض أسعار الفائدة هذا

العام، ومن ثم في عائدات أذون الخزانة».

وقال هانى فرحات، كبير الخبراء

زيادة الأجور والمعاشات يصل إلى 60 مليار جنيه مصري (3.47 مليار وكان مدبولي يتحدث في اجتماع لمجلس السوزراء وافق فيه المجلس

■ القاهـرة - رويترز: قال رئيس الـوزراء المصري مصطفى مدبولى

على مشروع قانون زيادة معاشات التقاعد بواقع 15 في المئة اعتبارا من ويوم السبت الماضي، أعلن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي رفع

الحد الأدنى للأجور لجميع العاملين في المؤسسات الحكومية من 1200 إلى 2000 جنيه (من 69.44 إلى 115.74 دولار). وأعلن أيضا عن زيادة معاشات التقاعد بنسبة 15 في المئة بحد أدني

وجاء الإعلان عن رفع الحد الأدنى للأجور وزيادة معاشات التقاعد أمس الأربعاء ان قيمة ما ســتتحمله الميزانية العامة للدولة فيما يخص في وقت يشكو فيه كثير من المصريين من ارتفاع تكاليف المعيشة، ويخشون المزيد من الزيادات في الأسعار، مع اقتراب بداية السنة المالية الجديدة في الأول من يوليو/تموز، وأعلن السيسي أيضا عن منح جميع العاملين في مؤسسات الدولة

وزير مغربي يدعو إلى حزمة إصلاحات لوقف هجرة العقول

150 جنيها ،ورفع الحد الأدنى لمعاش التقاعد إلى 900 جنيه.

عــلاوة أضافيــة السـتثنائية 150 جنيها «للعمــل على معالجــة الآثار التضخمية على مستوى الأجور».

كما أعلن عن منحهم العلاوة الدورية بنسبة تتراوح بين سبعة وعشرة في المئة من الأجر الوظيفي بحد أدنى 75 جنيها. (الدولار يساوي 17.28 جنيه مصري).

وقالت نصرة أحمد، وهي باحثة في معهد بحوث تكنولوجيا الأغذية تشارك في إجراء اختبار التذوق، ان العينات تخضع للاختبار دون أن تكون محــددة المصدر. وأضافــت «أي عينة لا نعرف أي معلومات عنها إطلاقا. ولا... مكانها ولا

والطعم والرائحة والنكهة والقبول العام بالنسبة

أو تدخين السجائر، ويتناولون شرائح التفاح واللياه لتنظيف الفم بعد كل عملية تذوق والتفرقة

للمُنتَ ج». ولا يجوز للباحثين وضع أي عطور

الأرز «هذا أمر لا يحدث في أي مكان في العالم». وأضاف «في البلاد الأخرى، يقتصر الأمر ببساطة

شراء 150 ألف طن من الأرز الهندي في الفترة من مع عدم وجود شكاوى من المستهلكين المصريين. سبب فشل الأرز الهندي في الاختبار ليس واضحا، وأضاف «تلك قواعد المناقصة وسنحترمها، لكنني

المصريون عن شرائه،

الاتحاد الأوروبي: هناك إمكانية فرض قيود جمركية

كاتب الدولة (الوزير) المغربي المكلف بالتعليم العالى والبحث العلمي، السدول العربية إلى تنفيذ حزمة إصلاحات للاحتفاظ بالباحثين العرب، الذين تستقطبهم شركات أجنبية، مما يضيع فرصا على الاقتصادات العربية.

وقال في مقابلة أمس الأربعاء ان «جامعات مغربية وعربية أخرى حققت تقدما في التصنيف الدولي، ودخلنا التصنيفات الدولية الكبرى لنادي الجامعات الألف الأولى عالميا».

وشدد على ضرورة اعتماد جملة إصلاحات لضمان استمرار الباحثين العرب في بلدانهم، محددًا هذه الإصلاحات بتأهيل بُنيـة العمل في مختبرات البحث العلمي، وتزويدها بتجهيزات متطـورة، و»ضمـان توافـر المعلومـات الدقيقة المستعملة في المجال العلمي، والتي مايزال الكثير

منها محاط بنوع من السرية». وحث الوزير أيضا على تحسين بيئة العمل مع الشركات الكبرى، عبر التشجيع على الاستثمار

والاستقرار في الدول العربية. ومضى قائــلا «إن التحدي لم يعــد كما كان في السابق، وهو الهجرة المادية للأدمغة، بل استقرار مادي وبدني لباحثين عرب في البلدان العربية مع هجرة بالفعل للعقول كما يطلق عليها».

وأوضح أن العديد من الخبراء المغاربة يعيشون في بلدهم، لكنهم يعملون في الوقت نفسه مع شركات أجنبية، تقدم لهم إغراءات وامتيازات

وتطرق الصمدي إلى مستوى التعاون بين الــدول العربية بقولــه «صحيح لدينا شــراكات تعاون ثنائية وثلاثية مع الكثير من الدول العربية والإســـلامية، لكن العديـــد منها لا يفعِّل بالشــكل

وأوضح أن اختلاف اللغات المعتمدة في التعليم العالي بين الدول العربية يؤثر سلبا على التعاون العلمي. وأقربأن اعتماد المغرب اللغة الفرنسية في التعليم العالى «يؤثر سلبا» على هذا التعاون، ويؤدي إلى عدم استفادة الطلاب المغاربة والأساتذة الباحثين من عروض في قطر والإمارات

■ الرباط – الأناضول: دعا خالــد الصمدي، تعتمد اللغة الإنكليزية. وقال الوزير أنه خلال السنوات العشر الأخيرة

حدث «ارتفاع مهم في معدل براءات الاختراع في الجامعات المغربية». وتابع أن هذا الأمر دفع الملكة إلى إحداث «بُنية مهمة تُسمى مدن الابتكار في ست جامعات، ونطمح إلى تعميم التجربة على مختلف الجامعات المغربية». وأوضح أن دور «مدن الابتكار» يتمثل في احتضان المخترعين والمبتكرين حتى الوصول إلى مرحلة تسجيل براءات الاختراع، ثم الربط بين هذا الاختراع والشركة التي ستحوله إلى مشروع وصناعة، ليحدث الأثر المطلوب في النسيج الاقتصادي والاجتماعي في البلاد.

وأفاد بأن المغرب يواجه تحديا كبيرا في هذا

المجال، يتمثل في غياب الشــركة التي «تستطيع أن

تباطؤ نمو الاقتصاد المغربي إلى 2.3 %

تغامر لتحتضن الابتكارات منذ البداية»، مشيرا إلى ان المغرب يعاني من منافسة الشركات الأجنبية، التي تحاول استقطاب «الكفاءات والاختراعات، وتحولها إلى نسيج اقتصادي خارج البلد». وأضاف أن «الأدمغة المهاجرة» أصبحت، بفعل تكنولوجيا الاتصال، أكثر احتكاكا بالشركات الأجنبية.

وتابع «وبالتالــي فإن حركــة رأس المال تجعل منافسة الاقتصاد المغربي مع الشركات الأجنبية فيها نوع من الصعوبة، الشيء الذي يجعلنا لا نحتفظ

المغرب إلى إحداث مجلس وطني للبحث العلمي

يمكنها المنافسة وطنيا ودوليا. وأوضح أن مجموعة من القطاعات والشركات تساهم في المجهود الوطني للبحث العلمي، لكنها تحتاج إلى التنسيق والاندماج.

وأردف ان إعداد مشاريع بحث مندمجة بين القطاعات الحكومية المختلفة والشركات هو «تحد كبير نعمل على معالجته من خلال اللجنة الوزاّرية الدائمة التي يترأســها رئيس الحكومة». وتابع «نسعى إلى أن نصبح مكانا لاستقطاب الباحثين في إفريقيا لمعالجة البيانات في المغرب»، مضيفا قوله ان «هناك تطور، ولكن لا يخَّفي وجود

سيتم من خلاله تشكيل مجموعات للبحث العلمي

إجراءات وصعوبات للمحافظة على بقاء الباحثين المغاربة في المغرب».

لمدة أطول بالطاقات المبدعة في النسيج الاقتصادي وقال الصمدى أنه لمواجهة هذا التحدي يسعى

الأول من العام الحالــي مقارنة مع 2.9 في المئة في الربع الســـابق، معللة ذلك بتراجع في النشــاط الزراعي. وانكمش الناتج الزراعي، الذي يشكل حوالي 14 في المئة مـن الناتج المحلى الإجمالي، 4.8 في المئة بسـبب عدم كفاية الأمطار. ويتوقع المغرب، وهو مستورد رئيسي للقمح، تراجع إنتاج وفقا لتقديــرات البنك المركزي. ونما الناتج غيــر الزراعي 3.3 في المئة في الربع الأول، مدفوعا في الأساس بالخدمات والتعدين.

■ الرباط – وكالات: قالت المندوبية المغربية الســـامية للتخطيط أمس الأربعاء ان النمو الاقتصادي في المغرب تباطأ إلى 2.3 في المئة في الربع

ســجل نمو المعروض النقدي أربعة في المئة، دون تغيــر يذكر عن 4.1 في المئة في الفترة السابقة. ومن المتوقع أن يبلغ معدل النمو 2.4 في المئة في الربع الثاني وأن يستقر الناتج الزراعي دون تغير، على صعيد آخر دعا «صندوق النقد الدولي» الحكومة المغربية إلى معالجة ارتفاع نسب البطالة في السوق المحلية خاصـة لدى فئة الشــباب، عبر زيــادة الزخم للنمو الاقتصادي. وذكر الصندوق في بيان أصدره عقب اختتام مشاورات المادة الرابعة مع المغرب أمـس الأول، أن البلاد بدأت تنفيــذ إصلاحات هيكلية «وينبغى تعزيزها لزيادة مكاسب الإنتاجية، وخلق فرص العمل، وزيادة إمكانات النمو». وتراجع معدل البطالة في المغرب بنســبة 0.4 في المئة إلى

وزاد تشكل رأس المال الثابت ثلاثة في المئة في الربع الأول، بينما

9.8 في المئة في 2018، مقارنة مع 10.2 في المئة في 2017، حسـب المندوبية السامية للتخطيط بالمغرب (الهيئة الرسمية المكلفة بالإحصاء). وحتى نهاية 2018، بلغ عدد العاطلين عن العمل 1.168 مليون فرد، فيما ســجلت البطالة 26 في المئة لدى الشباب بين 15 و24 عاما، مقابل 15.1 في

المئة بالنسبة للأشخاص بين 25 و34 عاما. وقال صندوق النقد ان الاقتصاد المغربي استفاد من «سياسات الاقتصاد الكلى الحكيمة والإصلاحات الهيكلية التي تم اتباعها»، وأضاف «في السنوات الأخيرة، أدى تحسين الإدارة المالية والتنويع الاقتصادي إلــى تعزيز مرونــة الاقتصاد». وأضاف «الأولويات الرئيســة بالنســبة للمغرب حاليا، تتمثل في تحســين جودة نظام التعليم، وســير العمل في سوق العمل، ومشاركة القوى العاملة النسائية، وبيئة الأعمال». ونما اقتصاد المغرب بنسبة 3 في المئة في 2018، بينما ارتفع التضخم إلى 1.9 في المئة، واستقر نمو الإئتمان عند 3.3 في المئة، وارتفع عجز الحساب الجاري

الخارجي إلى 5.4 في المئة من الناتج المحلى الإجمالي في 2018. وأرجع الصندوق ارتفاع عجز الحساب الجاري إلى أرتفاع أسعار النفط ونقص عائدات المنح الخارجية، على الرغم من النمو القوي في الصادرات. وتنص المادة الرابعة من اتفاقية تأسيس «صندوق النقد الدولي» على إجراء مناقشات تقييم مع البلدان الأعضاء تتم في العادة على أساس

تويوتا تعتزم إتاحة استغلال براءات اختراع سياراتها الهجينة مجانا

■ طوكيو - رويتـرز: قالت «تويوتا موتور» اليابانية أمس الأربعاء أنها سـتعرض الاسـتغلال المجانى لبراءات اختراع سياراتها الهجينة حتى 2030، سعيا منها لتوسيع استخدام التكنولوجيا منخفضة الانبعاثات، رغم تحول الصناعة العالمية صوب السيارات الكهربائية بالكامل. ويهدف التعهد الصادر من إحدى كبرى شركات صناعة السيارات في العالم بإتاحة استغلال

براءات اختراعها الخاضعة للحماية المشددة إلى دفع القطاع إلى استخدام السيارات الهجينة، ودرء التحدي الذي تفرضه الســيارات الكهربائية بالكامل. وهذه هي المرة الثانية التي تتيح فيها «تويوتا» استخدام تكنولوجيا مشمولة بحقوق الملكية الفكرية. وقالـت أمس أنها سـتمنح تراخيص تخص نحو 24 ألـف براءة اختراع لتقنيات مسـتخدمة في

سيارتها الهجين «بريوس»، أول سيارة صديقة للبيئة يتم إنتاجها بمعدل كبير على مستوى العالم، وعرضت تزويد منافسين بمكونات من بينها محــركات ومحولات كهرباء وبطاريات تَســتخدم في سـياراتها ذات الانبعاثات المنخفضة. وقال شيجيكي تيراشـي، نائب الرئيس التنفيذي لـ«تويوتا» للصحافيين «نريد التطلع إلى ما وراء إنتاج سيارات تامة الصنع». وأضاف «نريد المساهمة في زيادة الاستخدام (للسيارات الكهربائية) ليس فقط من خلال عرض تكنولوجيتنا على شركات أخرى لصناعات السيارات، بل كذلك مكوناتنا وأنظمتنا الحالية». كانت دورية «نيكاي ريفيو الآسيوية أول من نشر تقريرا بشأن خطط تويوتا لإتاحة استغلال براءات اخترع سياراتها الهجينة بدون رسوم. وقال تيراشي ان الشركة تستثني من الاستغلال المجاني براءات اختراع تكنولوجيتها لبطاريات «الليثيوم—أيون». ومنذ طرحها الرائد لســيارة «بريوس» فــي 1997، باعت «تويوتا» ما يزيد عن 13 مليون سيارة هجينة تجمع بين محركين أحدهما يعمل بالبنزين والآخر يعمل بالكهرباء.

وتشكل السيارات الهجينة نحو ثلاثة في المئة من جميع السيارات المباعة عالميا، بما يتجاوز حصة السيارات الكهربائية بالكامل البالغة حوالي 1.5 في المئة، وفقا لنشرة «إل.إم.سي أو توموتيف».



سيارة تويوتا هجين

وضرائب إذا حدث «بريكست» دون اتفاق

■ بروكســل - دب ا: طالبت المفوضية الأوروبية أمس الأربعاء الشــركات بالاســتعداد للتعامل مع إمكانية فـرض قيود جمركية وضريبة قيمة مضافة على البضائع المسـتوردة من بريطانيا، وذلك في حال خروجها من الاتحاد الأوروبي «بريكسِت» دون اتفاق. ويبدو أن احتمال الخروج دون الاتفاق أصبح أكبر، في ظل عدم التوصل إلى اتفاق في البرلمان البريطاني بشان كيفية الخروج، حيث رفض عدة مسرات الاتفاق الذي توصلت إليه

رئيسة الوزراء تريزا ماي مع الاتحاد الأوروبي. وقال بيير موسكوفيتشي، المفوض الأوروبي لشؤون الاقتصاد، أمس «بالطبع لا نريد خروجا دون اتفاق خلال عام 2019، أو في أي وقت. ونحن نأمل أن يتم تجنب ذلك»، مشيرا إلى أن الكتلة الأوروبية «على استعداد لمواجهة هذا التحدي». وأضاف» فيما يتعلق بالجمارك والضرائب، فإن خروج بريطانيا بدون اتفاق يعنى التطبيق الفوري لقيود جمركية على البضائع الآتية من الملكة المتحدة، ملء نماذج جمركية جديدة للشركات التي تتعامل مع المملكة

المتحدة والحاجة لجمع ضريبة قيمة مضافة على البضائع المستوردة من المملكة المتحدة». ونشرت المفوضية الأوروبية، الذراع التنفيذية للاتحاد الأوروبي، قواعد للعمل التجاري، مشيرة إلى أنه في حال الخروج دون اتفاق، سوف يتم تطبيق الإجراءات الجمركية والضرائب، كما سوف يتم إلغاء رخص الاستيراد والتصدير البريطانية، كما ان من المحتمل حظر بضائع بريطانية معينة من دخول الاتحاد الأوروبي.

تباطؤ حاد لنمو الدّين العالمي في 18 20

■ نيويورك – رويترز: قالت «مؤسســة التمويل الدولية» فــي تقرير ان نمو الدَين العالمي تباطأ بشــكل حاد في 2018، حيث ارتفع ا بنحو 3.3 تريليون دو لارّ، مقارنة مع زيادة قدرها 21ً

تريليون دولار في العام السابق. وذكر التقرير أن الدُّين العالمي بلغ في نهاية 2018 نحو 243.2 تريليون دو لار، ارتفاعا من 239.9 تريليون دولار في نهاية 2017، بعدما صعد إلى مستوى قياسي عند 248 تريليون دولار في نهاية الربع الأول. ولم يطرأ تغير يذكر على الدين في نهاية العام قياسا إلى الناتج المحلي الإجمالي العالمي، حيث جاء مقتربا من رقم 2017 عند 317 في المئة من الناتج الإجمالي العالمي،

لكنه «لا يزال مرتفعا جدا بالمعايير التاريخية». ونما الدَين في الأسواق المتقدمة 2.2 في المئة، لكن نسبته إلى الناتج الإجمالي لم تشهد تغيرا يذكر.. ورغم الاستقرار العام، شهدت اليابان وفرنسا وأستراليا زيادات في نسبة الدين، بينما

هبطت النسبة في أيرلندا وهولندا والبرتغال. وارتفع الدَينَ في الولايات المتحدة بأعلى وتيرة منذ 2007، لكن النمو الاقتصادي القوي دفع نسبة الدّين إلى الناتج المحلى الإجمالي لأدنى مستوياتها منذ 2005، وإن كانت لا تزال مرتفعة عند 326 في المئة. ونما دَين الأسواق الناشئة بأبطأ وتيرة له منذ 2001، بنحو تريليون دولار، في حين استقرت نسبة الدين إلى الناتج الإجمالي في تلك الأسواق أيضا عند حوالي

وارتفعت نسبة الدَين الحكومي في الأسواق الناشئة إلى مستوى قياسي بلغ 49.7 في المئة من الناتج الإجمالي، وكانت أكبر النسب على مستوى المناطق من نصيب آسيا وأمريكا اللاتينية. وقال التقرير «المستويات المرتفعة لمدفوعات الفائدة على الدَين العام تهدد المخصصات البناءة للموارد العامة»، وخص بالذكر البرازيل ولبنان ومصر.

توقع نمو توليد الطاقة الكهربائية بقوة الرياح 50 % بحلول 2023

■ لندن - رويترز: قال تقرير لـ»مجلس طاقة الرياح العالمي» أمس الأربعاء ان من المتوقع أن ترتفع طاقة الكهرباء المولدة من الرياح عالميا بنسبة 50 في المنَّة في السنوات الخمس المقبلة مع انخفاض تكلفة التكنولوجيا أكثر في حين تقود الأسواق الناشئة النمو.

وقال المجلس في تقريره السنوي عن القطاع ان العام الماضي شهد إضافة منشآت جديدة بقدرة 51.3 غيغاو أت لتصل الطاقة الإجمالية لتوليد الكهرباء من الرياح إلى 591 غيغاوات. وتوقع المجلس أضافة طاقة جديد تزيد على 300 غيغاوات بحلول 2023 تقودها الأسواق الناشئة في افريقيا والشرق الأوسط وأمريكا اللاتينية وجنوب شرق آسيا، فضلا عن منافسة متزايدة من المنشآت البحرية لتوليد الكهرباء من الرياح.

وتابع «على المدى القصير سيظل الدعم الحكومي، في صورة برامج المزادات والعطاءات وأهداف للطاقة المتجددة، محركا مهما لإقامة منشآت جديدة. وبالأضافة إلى ذلك، تتزايد فرص أن تعمل طاقة الرياح علي أساس تجاري، مع مواصلة الصناعة إثبات قدرتها على المنافسة من حيث التكلفة، وتنامى

الدوري الاسباني

■ مدريد - رويترز: نزل ليونيل ميسي بديلا ليساعد برشلونة المتصدر على تحويل تأخره 4-2 إلى تعادل مثير 4-4 مع فياريال المتعثر في الوقت المحتسب بدل الضائع في الدوري الإسباني.

وتجنب برشلونة أول هزيمة بالدوري منذ نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي حين سـجل لويس سـواريز من تسديدة قوية في اللحظات الأخيرة، لكن القائد والهداف ميسي منح فريقه الأمل حين سجل من ركلة حرة لا تصد في الدقيقة 90. وتقلص الفارق بين برشلونة وأقرب منافسيه أتلتيكو مدريد، الذي فاز 2-صفر على جيرونا، إلى ثماني نقاط قبل مواجهتهما في قمة في «كامب نو» يوم السبت. ويملك برشلونة 70 نقطة مقابل 62 لأتلتيكو قبل آخر ثماني جو لات. وحتى في غياب ميسي وجيرار بيكي وإيفان راكيتيتش عن التشكيلة الأساسية، تقدم برشلونة بسهولة عبر فيليب كوتينيو في الدقيقة 12 ثم ضاعف البرازيلي مالكوم التقدم سريعا بضربة رأس. لكن فياريال، الذي كانت تفصله نقطة واحدة عن منطقة الهبوط قبل اللقاء، عاد إلى الأجواء عندما قلص صمويل تشوكويزي (19 عاما) الفارق في الشوط الأول. واستغل المهاجم الكاميروني كارل توكو إيكامبي تقدم الحارس مارك أندريه تيرشتيغن ليحرز هدف التعادل بعد العودة من الاستراحة، وأكمل فيسنتي إيبورا الانتفاضة بإضافة الهدف الثالث بعد مرور ساعة. وشارك ميسى بديلا لإنقاذ البطل لكن فياريال وسع الفارق عبر البديل كارلوس باكا. وطرد ألفارو غونزاليز من فياريال لحصوله على الإنذار الثاني مع تبقى أربع دقائق على نهاية الوقت الأصلي، ليفسّـح المجال أمام ميسي وسواريز لهز الشباك لتنتهي المواجهة بتعادل مثير. وقال إرنستو بالبيردي مدرب برشلونة: «كانت مباراة مجنونة وكان بوسع كل فريق أن يفوز بسهولة باللقاء وهذا يؤكد الحديث عن قوة هذه المسابقة حيث لا يمكن توقع الفوز بأي مباراة بسهولة». وأضاف: «كان من المهم جدا ألا نخسر رغم



ميسي وسواريز ينقذان برشلونة في تعادل مثير 4-4 مع فياريال

لاعبو برشلونة يحتفلون بهدف سواريز في مرمى فياريال الذي جاء في الدقيقة الأخيرة

أننا كنا نريد النقاط الثلاث. المشاعر التي انتابتنا بعد الانتفاضة المتأخرة منحتنا دفعة كبيرة وهذا يؤكدأن الفريق لا يستسلم أبدا. لو خسرنا كنا سندخل مباراة أتلتيكو بشكل مختلف». وكان فياريال تعرض لهزيمة 3-2 أمام سيلتا فيغو في مواجهة على الصراع من الهبوط يوم السبت لكنه بدأ مواجهة برشلونة بقوة وكان يمكن أن يسجل هدفين بواسطة تشوكويزي

وإيبورا لكن تيرشتيغن تألق. واستغل برشلونة الفرصة وتوغل البرازيلي مالكوم ناحية اليمين وأرسل كرة عرضية قابلها كوتينيو إلى داخل المرمى الخالي. وأضاف مالكوم هدف الأول في الدوري الإسباني بعدما قابل كرة عرضية من أرتورو فيدال وبدا أن الفريق الزائر سيخرج بانتصار كبير. وكاد كوتينيو أن يجعل النتيجة 3-صفر بعد انفراد بالمرمى لكنه

سدد كرة ساقطة اصطدمت بالقائم. وعاد فياريال إلى اللقاء بمساعدة لاعب الوسط المخضرم سانتي كازور لا الذي أرسل كرة رائعة إلى تشوكويزي الذي سدد في القائم لكنه تابع الكرة وسجل هدف تقليص الفارق. وقدم فياريال كرة رائعة في الهجمات المرتدة وبدا وكأنه لا يعاني من صراع الهبوط لكن مشاركة ميسى أنهت حلم تحقيق الفوز على المتصدر.

مدرب برشلونة: التعادل كان إيجابيا ومستعدون لمواجهة أتلتيكو

■ مدريد - د ب أ: أكد مدرب برشلونة ، أرنستو فالفيردي، أن فريقه مفعم بمشاعر إيجابية رغم تعادله بصعوبة بالغة مع مضيفه فياريال، وأن النادي الكتالوني مستعد تماما لمواجهة أتلتيكو مدريد السبت المقبل.

وقال: «النقطة لها أهمية كبيرة للغاية لأنه كان بإمكاننا أن نخسر وندخل مباراة السبت بمشاعر أخرى، إنها نقطة ولكننا نجحنا في تعويض تأخرنا بهدفين، أتلتيكو لن يستسلم». ونجح أتلتيكو في تقليص الفّارق مع برشلونة إلى ثماني نقاط بعد فوزه على جيرونا، إلا أن فالفيردي أعرب عن شعوره بالرضا عن قدرة فريقه على العودة بعدما كان متأخرا في بداية اللقاء بهدفين. وأضاف: «لم نسيطر على المباراة. تركنا زمام السيطرة، لقد تفوقوا علينا في المناطق الدفاعية، لم نكن قادرين على إنهاء المباراة لصالحنا وفي النهايـة أضطررنا إلى العودة من بعيد». ورغم ذلك، أكد فالفيردي أن هناك أشــياء إيجابية في هذا التعادل، وأكمل: «أشــعر بأن هذه المباراة يمكنها أن تساعدنا كثيرا في المنافسات المقبلة، المباراة جعلتنا ندرك أنه لا يزال هناك الكثير من المباريات وأن الأمور صعبة. تمكنوا من حرماننا من نقطتين».

مدرب فياريال: كرة القدم وجهت لنا ضربة قاسية

■ مدرید – د ب أ: أكد مدرب فياريال، خابي كايخا، أن كرة القدم وجهت له ولفريقه ضربة جديدة بعد تعادله على ملعبه 4/4 أمام برشلونة بعدما كان متقدما في النتيجة حتى الدقيقة الأخيرة.

وقال عايفا: «كرة القدم وجهت لنا ضربة قوية مرة أخرى، لقد قدمنا مباراة كبيرة أمام المنافس الأفضل في الليغا، موقفنا معقد للغاية، علينا أن نخلع القبعة لأداء الفريق، الفوز هربّ منا بعدما بدى أنه في جانبنا». وأشار كايخا إلى أن اقتناص نقطة أمام برشلونة ليس بالأمر السيَّئ، ولكنه أكد أنه غير كاف ولا عادل بالنظر إلى مجريات اللقاء، وتابع كايخا قائلا: «خلقنا العديد من الفرص، ونافسنا بشكل جيد للغاية، قدمنا أداء كبيرا في الشوط الثاني». وأوضح أن فريقه كان قادرا على التقدم في النتيجة منذ اللحظات الأولى للقاء، وختم: «لقد صنعنا ثلاث فرص حقيقية قبل أهداف برشــلونة، تحلينًا بالشـجاعة وتمكنا من التفوق عليهم ولكنهم سجلوا هدفين في الوقت بدل الضائع، لقد تألمنا كثيرا».

لصحافة الإسبانية تنتقد أومتيتي وتصف أخطاءه بالكارثية

■ مدريــد – د ب أ: انتقدت صحيفة «ماركا» الإســبانية الفرنســـ صامويل أومتيتي، مدافع برشــلونة، مؤكدة أنــه ارتكب عدة أخطاء كارثية خلال مباراة فريقه أمام مضيفه فياريال.

وأشارت «ماركا» إلى أن أومتيتي ارتكب بعض الأخطاء، في إطار الحالـة الكارثية لدفاع برشلونة، تسببت في هدفين لفياريال في مرمى فريقه. وقالت أنَّ دفاع برشـلونة مر بليلةٌ سـيئة، وأن الجانبُّ الأكبر من سـوء الحظ كان من نصيب أومتيتي الذي كان يفقد الكرات بســهولة ويهديها إلى المنافس، كما أنه لم يحســن التمركز في العديد من الهجمات وظهر عليه البطء الشديد في التحرك، خاصة في الهدف

الرابع لفياريال. وأوضحت أن مباراة فياريال لم تكن الأولى التي يظهر فيها أومتيتي بشكل سيئ، مشيرة إلى أن أرقامه في المباريات الأخيرة تكشف مدى تراجع مستواه الفني مؤخرا. ولا يمكن لأحد أن يؤكد إذا كانت المتاعب التـي كان يعانيها أومتيتي في ركبته اليسـرى، والتي تسببت في ابتعاده عن الملاعب طوال بضعة أشهر، هي السبب المباشر لهذا التراجع في الأداء. وذكرت أن المباريات الأربع الأخيرة التي شارك فيها أومتيتي، استقبلت شباك برشلونة ثمانية أهداف، بواقع أربعة أهداف أمام فياريال وهدفين أمام إشبيلية وهدف أمام رايو فايكانو

■ مدرید – رویترز: قال فلورنتینو بیریز رئیس ریال مدريد كاشفا النقاب عن تصاميم جديدة لتحديثات في ملعب «سانتياغو برنابيو» إن هذه التجديدات ستوفر مصادر دخل إضافية للعملاق الاسباني.

التي ستدرها التحديثات الجديدة. سيجعل هذا الملعب الريال أكثر قدرة تنافسية في وقت تشهد فيه ومن المتوقع الانتهاء من هـذه التّجديدات بحلول 2023، وســتتَّكلف 525 مليــون يورو، رغــم انها لن الساحة الكروية حالة من عدم اليقين». وسيتم تزويد الملعب بسقف متحرك وستغطى واجهته الخارجية تؤدي إلى زيادة سعة الاســتاد البالغة حاليا 81 الف بالتيتانيوم. وسيتم تثبيث شاشة عملاقة لعرض متفرج. وفي سبتمبر/أيلول الماضي صدق أعضاء النتائج تعمل بزاوية 360 درجة. وسيجري تخصيص النادي على خطة لاقتراض 575 مليون يورو تسدد

ريال مدريد يكشف عن خطط لإنشاء «ملعب رقمي»!

على 30 أو 35 عاما للانفاق على هذه التجديدات. وقال

بيريز: «نرغب في انشاء ملعب رقمي رائع للمستقبل.

سنسدد الأموال التي حصلنا عليها منّ خلال الايرادات

منطقة للمشاة بالإضافة إلى منافذ عملاقة لبيع منتجات وتذكارات النادي ومطاعم وحانات لجلب المزيد من الايـرادات لبطل أوروبا 13 مرة، وقال بيريز إن تفاصيل عملية تمويل هذا المشروع سيتم الكشف عنها الأسبوع المقبل مضيفا أن الانشاءات ستبدأ في نهاية الموسم. ويجري برشلونة غريم الريال أيضا تجدیدات فی ملعبه، ستزید سعة استاد «کامب نو» من 99 الف متفرج إلى 105 آلاف، ويتوقع الانتهاء منها بحلول موسم 2023-2024،

الدوري الإيطالي

كين يقود يوفنتوس إلى الفوز على كالياري ويتعرض لإساءة عنصرية من جماهيره

■ روما - رويترز: هز مويـز كين مهاجم يوفنتوس الواعد الشباك مجدداً في انتصار متصدر الدوري الإيطاليي 2-صفر على مستضيفه كالياري في أجواء عدائية لكنه تعرض لإساءة عنصريةً.

وتعرض كين لصيحات استهجان طوال المساراة لكنه استفاد من كرة عرضية من دريغو بنتانكور وأضاف قبل خمس دقائق من النهاية ثم ذهب لمشجعي كالياري خلف المرمى وفتح ذراعيه، وردت جماهير كالياري باطلاق إهانات عنصرية ضد كين، رغم أن مجموعة من المشجعين اعتبروا هذا الرد بمثابة طريقة لإبداء الغضب من لاعب منافس بغض النظر عن لون بشرته. وخرجت أصوات مشابهة للقردة من بين المشجعين أيضا، وبعد الهدف الثاني بفترة قصيرة احتج الفرنسي بليز ماتويدي لاعب وسط يوفنتوس على الحكم وبدا أنه يهدد بالخروج من الملعب، واشتكى ماتويدي العام الماضى أنه تعرض لإهانة عنصرية فى الملعب ذاته وتقدم بعدها كالياري باعتذار. وتوقف اللعب وتم تحذير المشجعين في الإذاعة الداخلية للملعب، وتم استئناف اللعب في و قت لاحق و سط صيحات استهجان متكرر ة، وأنهى الحكم المباراة بعد فترة قصيرة. وافتتح المدافع ليوناردو بونوتشي التسجيل بضربة رأس من ركلة ركنية في الدقيقة 22

وقال بونوتشي: «عليك الاحتفال بالأهداف مع زملائك، كان يجب أن يتصرف بشكل مختلف. أعتقد أن اللوم 50% لكل طرف. موير كان يجب ألا يفعل ذلك والجماهير كانت ينبغي ألا تتصرف بهذه الطريقة». وسـجل كين (19 عاما) فـي مبارياته الأربع إذ هز الشـباك مرتين مع يوف ومرتين مع منتخب إيطاليا. ورفع يوفنتوس رصيده إلى 81 نقطة من 30 مباراة بفارق 18 نقطة عن نابولي الثاني قبل مباراته أمام إمبولي. وافتقد يوفنتوس مرة أخرى جهود كريستيانو رونالدو الذي لا زال يتعافى من إصابة في الفخذ تعرض لها أثناء اللعب مع مُنتخُب ببلاده البرتغال الأسبوع الماضي. وأهدر ميلان فرصة استعادة المركز الثالث وتعادل مع ضيف اودينيزي 1/1. وتقدم ميلان بهدف قبل دقيقة واحدة من نهاية الشوط الأول بواسطة المهاجم البولندي كريستوف بياتيك من ضربة رأس قوية. لكن اودينيزي ظفر بنقطة التعادل بفضل هدف كيفن لازانيا في الدقيقة 65 مستغلا تمريرة رائعة من سيكو فوفانا. ورفع ميلان رصيده إلى 52 نقطة في المركز الرابع بفارق نقطة واحدة عن الإنتر الثالث، أما أو دينيزي فحصد نقطة واحدة رفعت رصيده إلى 29 نقطة في المركز الخامس عشر.





... وتتصدر الصحف الإيطالية

لحظة تسجيل مويز كين (وسط) الهدف الثاني ليوفنتوس في مرمى كالياري

فوز يوفنتوس 2/صفر واقترابه خطوة جديدة من الفوز باللقب. وســجل كين (19 عاما) الهدف الثاني ليوفنت وس في الدقيقة 85 ليقف بعدها فاتحا ذراعيه في مواجهة الجماهير التي هتفت وأطلقت صافرات الاستهجان ضده. وذكر كين على «انستغرام»: «الطريقة الأفضــل للرد علــى العنصريــة»، ودفع ليوناردو بونوتشي مدافع يوفنتوس، بزميله كين إلى وسط الملعب عندما أطلق المشجعون الإهانات ضده، كما ألقوا بقارورات المياه في مواجهته، في ما تدخل لاعبو كالياري لتهدَّئة الموقف. وقَّال

■ روما - د ب أ: تصدرت أزمة

الهتافات العنصرية، التي أطلقتها جماهير

كاليارى ضد مهاجم يو فنتوس الشاب

مويس كين، الصفحات الأولى للصحف

الإيطالية بشكل طغى على الحديث عن

ماسيميليانو أليغري مدرب يوفنتوس: «كان يجب ألا يحتفل كين بهذه الطريقة.... إنه لاعب شاب ويتعين عليه أن يتعلم. ولكن بعض الأشياء كان يجب ألا ترددها الجماهيــر». وأضاف: «فــى الحياة وفي الاستاد، هناك حمقى وأشخاص عاديون. يجب التعرف على هؤلاء الأشخاص بالكاميرات وحرمانهم من دخول الملاعب مدى الحياة. المشكلة هي أنه ما من أحد يريد أن يفعل هذا».

للمنتخب الفرنسي في المباراة النهائية لمونديال 2018 عندما فاز 2/4

على كرواتيا ليصبح ثاني لاعب ناشئ فقط يسجل هدفا في النهائي

بعد الجوهرة السوداء بيليه الذي سجل هدفين للمنتخب البرازيلى

في المباراة النهائية لمونديال 1958 عندما تغلب على نظيره السويدي

2/5 .وشهدت العاصمة الفرنسية أول لقاء بين بيليه ومبابى حيث

ألغيــت المقابلة التي كانت مقررة بينهما في تشــرين الثاني/نوفمبر

كأس ألمانيا

لايبزيغ يصعد الى قبل النهائي بهدف قاتل في الدقيقة الاخيرة

■ براين - رويترز: تعافى لايبزيغ من هدف التعادل الذي دخل مرماه منَّ الوَّقت الإضافي ويفوز 2-1 على أوغسبورغ ويحجزُ مكَّانا في الدور قبل النهائي لكأس ألمانيا،

في الوقت المحتسب بدل الضائع ليسجل هدف الحسم في الدقيقة الأخيرة وسجل مارسيل هالستنبرغ هدفا من ركلة جزاء في الدقيقة 120 بعدما

آخــر هجمة في المبـــاراة. وكان تيمو فيرنر وضع الفريـــق الزائر في المقدمةُ في الدقيقة 74 بتسديدة متقنة من 18 مترا بعد هجمة مرتدة سريعة. وبلغ هاَّمبورغ قبل النهائــي بالفوز 2-صفر على بادربــورن بفضل ثنائية بيير كأس البرتغال

بورتو يتعادل مع براغا ويبلغ النهائي

■ لشـبونة – د ب أ: تأهل بورتو إلى نهائي كأس البرتغال بتعادله مع مضيفه سبورتينغ براغا 1/1 في إياب المربع الذهبي. وتقدم باولينيو بهدف لبراغا في الدقيقة 41

ثم تعادل دانيلو بيريـرا لبورتو في الدقيقة 74.

كأس فرنسا

اللقاءين. ويلتقي بورتو في النهائي مع الفائز من المواجهة بين سبورتينغ لشبونة وضيفه بنفيكا، علما أن مباراة الذَّهاب بينهما انتهت بفوز بنفيكا

وأنهي بورتو المباراة بعشرة لاعبين بعد طرد فيليبي في الدقيقة 88. وانتهت مباراة الذهاب بفوز بورتو 3/صفر ليتفوق 1/4 في مجموع

رين يهزم ليون ويبلغ النهائي

■ باريس – رويترز: ســجل رامي بن ســبعيني مدافــع رين هدفا قاتلا ليبلغ الفريق نهائي كأس فرنسا بعد فوزه 3-2 على مستضيفه

وتقدم رين مرتين عبر مباي نيانغ وبنيامين أندري لكن في المناسبتين كافح ليون ليدرك التعادل عبر برتران تراوري وموسي ديمبيلي قبل أن يحسم المدافع بن سبعيني الأمور للفريق الزائر. وسیلتقی رین مع باریس سان جیرمان أو نانت فی نهائی كأس فرنسا يوم 27 أبريل/نيسان الجاري. وقال جان ميشيل أو لاس رئيس ليون، الذي كان من المتوقع أن يمدد تعاقده مع المدرب برونو جينيسيو لعامين، إنه سينتظر حتى نهاية الموسم قبل اتخاذ قراره النهائي. وأضاف: «كنت سأعرض عليه تمديد التعاقد لعامين إذا وصلنا إلى النهائي وأنهينا الدوري ضمن أول ثلاثة مراكز». ويحتل

ليون المركز الثالث بفارق سبع نقاط عن سانت إيتيان الرابع قبل خوض آخر ثماني جو لات. وقال أو لاس: «لا أستبعد تمديد التعاقد في وقت لاحق من

امتدت المباراة لوقت إضافي بعدما عادل ألفريد فينبوغاسون النتيجة في

الموسم». وتقدم رين عندما استفاد نيانغ من تمريرة عرضية من إسماعيل سار قبل خمس دقائق من الاستراحة. وعادل تراوري النتيجة بعد مرور دقيقتين من الشوط الثاني بعد عمل رائع من تانغى ندومبيلى، لكنرين استعاد الأفضلية بعد ثمانى دقائق عندما سدد أندري رأسية من ركلة ركنية لحاتم بن عرفة. لكن أندري الكرة في المنطقة في الدقيقة 75 ليمنح ليون ركلة جزاء نفذها ديمبيلي بهدوء.

وواصل رين الضغط ليتفوق بن سبعيني على الحارس أنطوني لوبيز في الدقيقة 81 ويسجل هدف الفوز.

بيليه يكشف أهم مزايا مبابي في أول لقاء بينهما

■ باريس - د ب أ: أكد الأسطورة البرازيلية بيليه أن أهم ما يميز النجم الفرنسي كيليان مبابي هو صعوبة التوقع بما يمكن أن يقدمه لأنه لاعب يسعى دائما لتغيير طريقة لعبه. وكانت تقارير أشارت خلال كأس العالم 2018 بروسيا إلى وجود

تشابه كبير بين مبابى والأسطورة بيليه في ظل البداية الصاروخية لمبابى على مستوى الأندية ومنتخب بلاده. وأشار بيليه (78 عاماً)، على هامش لقائه مع مبابي في حدث ترويجي بالعاصمة الفرنسية باريس، إلى أن اللاعب الفرنسي الشاب يمتلك مهارات وإمكانيات هائلة، لكن أهم ما يميزه هو أنه من

الماضي، وذكرت إذاعة مونت كارلو أن أسطورة كرة القدم البرازيلية بيليه نَّقل إلى مستشفى في باريس وأن حالته ليست خطيرة. ولم يتسن الحصول على تعليق فوري من ممثل لبيليه في البرازيل. الصعب التكهن بما يقدمه. وكان مبابي نال شهرة فائقة في العامين ويتفرد بيليه، الذي يعتبره كثيرون أفضل لاعب في تاريخ كرة الماضيين نظرا لانتقاله من موناكو إلى باريس سان جيرمان في صفقة القدم، بفوزه بكأس العالم ثلاث مرات ونال أول لقب حين كان يبلغ من العمر 17 عاما. وذكرت مونت كارلو أن بيليه ظل في المستشفى رغم خيالية جعلته ثاني أغلى لاعب في تاريخ اللعبة، كما ساهم بقدر كبير في فوز المنتخب بكأس العالم بروسياً. وسجل مبابي الهدف الرابع



أسطورة الماضي بيليه مع اسطورة المستقبل مبابي

حفيظ دراجي**

■ شهران تبقيا على انتهاء الموسم الكروي الأوروبي،

ويبدو أن الأمور حسمت قبل الأوان في الكثير من

الدوريات، ليبدأ قبل الأوان أيضا تحضير موسم كروي

آخر بدأت تظهر ملامحه في الكثير من الأندية الكبيرة

التي انطلقت في حسم صفقاتها تحسبا لموسم آخر،

بعدما خصص مسيروها مئات الملايين من الدولارات

لاستقدام لاعبين جدد والاستغناء عن آخرين، بحثا عن

النفس الجديد الذي يسمح لها بالتنافس على الألقاب

والبطولات، ليبقى المال عصب كرة القدم العالمية الذي

يصنع الفارق بين هذا الفريق وذاك، مثلما يصنعه في

كل المجالات عندما تكون الخيارات موفقة، لأن الكثير

من الأندية امتلكت المال الوفير عبر التاريخ لكن خياراتها

ما عدا المان سيتي وليفربول في إنكلترا والبايرن

ودورتموند في ألمانيا، الذين سيستمر الصراع بينهم

من أجل لقب الدوري الى آخر جولة، فإن بعض الفرق الكبيرة في مختلف الدوريات الكبرى منشغلة بالسعي

إلى ضمان مكانة تســمح لها بالمشاركة في دوري أبطال

أوروبا، ومحاولة استقطاب ما تبقى في السوق من نجوم تسمح لها بمنافسة الكبار الموسم المقبل، مثلما

هو الشان بالنسبة للأرسنال وتشلسى والمان يونايتد

وتوتنهام في أحد أقوى الدوريات الأوروبية وأكثرها

إذا كان السيتى وليفربول منشغلين بالتنافس على

لقبي الدوري ودوري الأبطال، والسعي نحو الحفاظ

على نجومهم للموسم المقبل، فإن كل الأنظار صارت

مصوبة نحو المان يونايتد المطالب بالحسم في اثنى عشر

ملف استقدام وتجديد وتسريح، بعد تأكيد استمرار

النرويجي سولشاير مدربا للنادي الموسم المقبل. فريق

«الشياطين الحمر» أنفق أكثر من 700 مليون يورو طيلة المواسم السبعة الماضية ليجد نفسه خامس الترتيب هذا الموسم بفارق ثماني عشرة نقطة عن الرائد ليفربول،

في وقت يتخبط فيه تشلسي في مشاكل مع الاتحاد الأوروبي والفيفا، الذي منعه من الاستقدامات لنافذتي

انتقال. أما آرسنال فمستواه يتراوح بين المتوسط

والحسن، ما يجعله في حاجة إلى استقدامات نوعية

الموسم المقبل ليرتقى إلى مستوى يسمح له بمنافسة

الخمسة الكبار على الألقاب، مثله مثل توتنهام الذي

في ألمانيا، الشيء نفسه يحدث تقريبا بين البايرن

ودورتموند للتتويج بلقب الدوري، لكن التنافس بينهما

على استقطاب النجوم بدأ قبل الأوان، خاصة الفريق

البافاري الذي سيكون في حاجة إلى مزيد من الأموال

دشن ملعبه الجديد ليكون أحد محفزاته الموسم المقبل.

كانت خاطئة ولم تحقق المبتغى.

اثارة واستقطابا للنجوم.

الدوري الانكليزي

ولفرهامبتون الشرس ينتفض ويهزم مانشستر يونايتد مجددا... وفولهام يخسر ويهبط

■ لندن – رويترز: كرر ولفرهامبتون فوزه السابق على ما كأس الاتحاد لكَّن هذه المرَّة تغلُّب 2-1 على فريق المدرب أولي غو نار سولشَّاير فيَّ

وأصبح يونايتد في المركز الخامس برصيد 61 نقطة متساويا مع توتنهام الرابع، والذي تتبقى له مباراة، بينما يحتل ولفرهامبتون المركز السابع برصيد 47 نقطة. وستتسبب هذه النتيجة في بعض الارتباك قبل مواجَّهة برشلونة الأسبوع المقبل في ذهاب دور الثمانية بدوري أبطال أوروبا. وقال سولشاير: «تسببنا في تعثرنا... لولا حارس المنافس لكان يجب أن نفوز بهذه المباراة». ودخل يونايتد، الذي أكمل اللقاء بعشرة لاعبين بعد طرد الظهير الأيمن آشلي يانغ، اللقاء بقوة في ثاني مباراة لسولشـاير بعد تعيينه مدربا بعقـد ثابت. وأضاع روميلـو لوكاكو فرصةً مبكرة من ضربة رأس قبل أن يفتتح زميله الاسكتلندي سكوت مكتوميني التسجيل بتسديدة منخفضة في الدقيقة 13 من خارج منطقة الجـزاء ليباغت الحارس روي باتريسيو. وهذا أول هدف لمكتوميني في 41 مباراة مع يونايتد في كل المسابقات. لكن ولفرهامبتون، الذي سيواجه واتفورد في قبل نهائي كأس الاتحاد يوم الأحد، قاوم بشـجاعة ورد سـريعا بصنع فرص متتالية في أجواء بـاردة. وأدرك ديوغو جوتا تعادلا مستحقا من مسافة قريبة في الدقيقة 25 بعد تمريرة متقنة من راؤول خيمينيز. وأكمل يونايتد اللقاء بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 57 بعد طرد يانغ لحصوله على الإنذار الثاني بعد تدخل متهور ضد جوتا. وحفز هـذا ولفرهامبتون للضغط ونجح في التقدم بهدف بالخطأ سـجله كريس سـمولينغ في مرماه في الدقيقة 77. وقال نونو إسبيريتو سانتو مدرب ولفرهامبتون بعدما كرر تفوقه على يونايتد: «أن تفعل هذا الأمر مرتين أمام مثل هذا الفريق الرائع، فإننى أشعر بالسعادة من أجل المشجعن واللاعبن». وأضاف: «يونايتد بدأ المباراة بشكل رائع، قمنا بالرد بشكل جيد. ليس من السـهل اللعب أمام يونايتد. لا يوجد سـر لما حـدث بل العمل فقط». وهبط فولهام من الدرجة الممتازة بعد الهزيمة 4-1 أمام مستضيفه و اتفورد ليبتعد بفارق 16 نقطة عن منطقة الأمان قبل خمس مباريات من نهاية الموسم. وهبط النادي اللندني مع هدرسفيلد، الذي أصبح يوم السبت الماضي ثاني فريق على الاطلاق يهبط من الدوري الممتاز قبل نهاية مارس/اذار. ووضع عبدالله دوكوري واتفورد في المقدمة في الدقيقــة 23، لكن فولهام قاتل ليدرك التعادل عبر المهاجم الهولندي رايان بابل بعدها بعشر دقائق. لكن ويل هيوز استعاد المقدمة لواتفورد في الدقيقة 63 لينهار فولهام ويســجل تروي ديني الهدف الثالث ويكمل كيكو فيمينيا الرباعية في الدقيقة 75. وأنفق فولهام نحو 100 مليون جنيه اســـترليني، للتعاقد مع لاعبين جدد بعد صعوده في نهاية الموسم الماضي لكن الأمور سارت على نحو سيئ، وكان مدربه الحالى سُكوت باركر الثالث للفريق هذا الموسم.



لاعبو ولفرهامبتون يحتفلون بهدف الفوز فيما الخيبة والاستياء تصيبان لاعبى يونايتد

غوارديولا للاعبيه: انسوا الرباعية وفكروا في مباريات الدوري!

دوري الدرجة الأولى العام الماضي. وأنفقُّ النادي

أكثر من 100 مليـون جنيه إسـترليني، للتعاقد مع 12 لاعبا جديدا لكنه تعثر منذ البداية، وفاز في مباراة واحدة فقط من أول 12 في الدوري، واحتل المركز قبل الأخير منذ فترة أعياد الميلاد (كريسماس)، حيث استقبلت شـباكه 76 هدفا، أي أكثر بـ17 هدفا من أي فريق آخر في البطولة. وقال خان: «كان هدفنا هذا الموسم البناء على ما حققناه في الماضي، والوفاء بتعهدنا بالاستثمار بكثافة في الفريق، بما يضمن أن فولهام سيتواجد دائما في الدوري المتاز .» وختم قائلا: «هذا

لم يحدث، ولهذا السبب، فإننا نحمل أنفسنا

المسؤولية، سنفكر ونخطط بدقة».

■ مانشستر – رويترز: أبلغ بيب غوارديولا مدرب مانشس سيتي لاعبيه بان ينحوا جانبا التفكير في الالقاب الاربعة التى يمكن للفريق حصدها هذا الموسم ليركزوا على لقاء كارديف في الدوري الانكليزي المتاز.

ومع حسم الفريق بالفعل لقب كأس رابطة المحترفين، يحتل الفريق الذي يدربه غوارديولا المركز الثاني متراجعا بنقطتين خلف ليفربول، لكنــه يملك مباراة مؤجلة، وبلـغ دور الثمانية بدوري أبطال أوروبا، والدور قبـل النهائي لكأس الاتحاد. ومع وجود فرصة للفريق لنيل الالقاب الثلاثة المتبقية، قال غوارديو لا إنه من السهل خروج الفريق خالى الوفاض، وقال: «خلال اُسـبوع واحداً و في غضون ثلاثة أيام يمكن ان نُخسر كافة الفوز بك الالقاب الثلاثة، لماذا الحديث عن الرباعية بينما في هذا البلد، وقتها».

طوري، لم يحدث هذا من قبل، اندية اسطورية مثل ليفربول... والفترة الخاصة بأليكس فيرغسون (مع مانشستر يونايتـد) وجوزيه مورينيو في تشلسـي وآرسـين فينغر مع أرسنال... لم يفعل أحد ذلك. لذا فلماذا يجب علينا ان نفعلها؟». وسيؤدي الفوز على كارديف الى ارتقاء الفريق فوق ليفربول قبل ان يواجه السيتي منافسـه برايتون في الدور قبل النهائي لكأس الاتحاد السبت المقبل. وسيواجه الفريق بعدها توتنهام في مباراة الذهاب بدور الثمانية لدوري أبطال اوروبا الثلاثاء المقبل. وأضاف: «لست داخل ذهن اللاعبين والجماهير لأخبرهم بما يجب عليهم التفكير فيه، اذا كانوا يحلمون ويفكرون في الفوز بكل شيء، فإننى لست الشخص الذي يمكنه التحدث

الجماهير بعد الهبوط

■ لندن – د ب أ: قدم شاهيد خان رئيس نادي فولهام اعتذاره للجماهير، عقب هبوط الفريق إلى الدرجة الأولى، إثر خسارته أمام واتفورد

وقال خان في بيان: «الهبوط شيء لم نكن نعتقد أنه ممكن أن يحدث عند انطلاق الموسم في آب/أغسـطس الماضي، وحاولنا علاجه وتجنبه على مدار الموسم». وأضاف: «بالنسبة لي، هذا أصعب يـوم على الإطلاق في النادي، أنا آسـف لأننا خذلناكم». وعاد فولهام إلى الدرجة المتازة للمرة الأولى منذ 2014، بعد فوزه في ملحق

لنتخب الإيراني يواجه صعوبة في إيجاد خليفة كيروش

■ طهران – د ب أ: أكد وزير الرياضة الإيراني مسـعود سلطاني أن الاتحاد الإيراني لكرة القدم يبحث حاليا عن مدربين مناسبين لإسناد تدريب المنتخب الإيراني إلى

وأوضح سلطاني، أن الاتحاد لا يزال في مرحلة البحث عن المدرب الجديد للفريق وأن موعد تولي هذا المدرب للمســؤولية لم يتضــح بعـد. وكان البرتغالـي كارلوس كيروش استقال في نهاية كانون الثاني/يناير الماضي بعدما قاد الفريق إلى المربع الذهبي في كأس أسيا 2019 بالإمارات. وما زال موقعه شاغرا حتى الآن. وتبرز العقوبات الأمريكية ضد إيران بين العقبات التي تعترض طريق الاتحاد الإيراني للتعاقد مع مدرب جديد للفريق، حسبما أكد الاتحاد الإيراني. ونتيجة لهذه العقوبات، تضاعف سـعر

صرف العملة الأجنبية في مواجهـة الريال الإيراني لأربعة أمثاله، ما يضاعف بشكِّكل هائل قيمة المقابل المالي الذي سيحصل عليه المدرب الأجنبي الجديد، حيث سيتقاضى راتبه بالعملة الأجنبية. وأشــار مهــدي تاج رئيس الاتحاد الإيراني إلى أن الاتحاد لا يملك هذه الأمُّوال حاليا. وفي ظل هذه الأزمة، قد يكون المدرب الوطني هو البديل المتاح ولكن تاج ومســؤولي الاتحاد يرفضون هذا الخيار حسبما أفادت التقارير - إضافة لهذا، يتعن على الاتحاد ســداد المستحقات المتأخرة للبرتغالي كيروش والتي تبلغ 800 ألف يورو. وذكرت تقارير إخبارية أن كيروش سيلجأ لإقامة دعوى قضائية ضد الاتحاد الإيراني حال عدم حصوله على هذه

المبالغ. وسبق للمنتخب الإيراني أن تأهل لكأس العالم

خمس مرات كان أحدثها في 2018 بروسيا.

فريقه على تامبيكــو 2/3 في دوري الدرجة التانية في المكسيك إلى مادورو وفنزويلا كلها «التي تعانى»، موجها الاتهام إلى الأمريكيين بمحاولة التدخل في الشــؤون الداخلية لفنزويلا. وذكر الاتحاد المكسيكي أن لجنة الانضباط في الاتحاد سـتجري تحقيقا في ما

حول استمراره في المشاركة في السباقات!

مارادونا يواجه شبح العقوبات بسبب علاقته بفنزويلا! والنذي ينص على أن يكون مدربو كرة القدم على

■ مكسيكو سيتي – د ب أ: أعلن الاتحاد المكسيكي لكرة القدم أن الأسطورة الأرجنتينية دييغو مارادونا المدرب الحالي لدورادوس يواجه خطر التعرض لعقوبات من الاتحاد، بعدما أهدى انتصار فريقه في إحدى المباريات إلى الرئيس الفنزويلي نيكولاس

وكان مارادونا قال الأحد الماضي إنه يهدي فوز إذا كان مارادونا خـرق ميثاق القيم الخاص بالاتحاد

الحياد سياسيا. ويرتبط مارادونا (58 عاما)، الفائز مع المنتخب الأرجنتيني بكأس العالم 1986، بعلاقات وطيدة للغاية مع الحكومــة الفنزويلية منذ فترة حكم الرئيس السابق هوغو شافيز والتي امتدت من 1999 إلى 2013 وفي العام الماضي، وبعد كلمة ألقاها مادورو في العاصمـة الفنزويلية كَاراكاس قبـل الانتخابات لرئاســية المتيرة للجدل، ظهر مارادونا على خشــبة المسرح ولوح بالعلم الفنزويلي وانخرط في الرقص على أنغام الموسيقي. وأعيد انتخاب مادورو رئيسا لفنزويلا في انتخابات مثيرة للجدل ليقود مادورو البلاد في فترة تشهد انهيارا تاما على المستوى الاقتصادي وأزمة إنسانية في هذا البلد.

فورمولا-1 فيرناندو ألونسو: أنا أفضل سائق في العالم!

■ مدريد – دبأ: أكد السائق الإسباني فيرناندو ألونسو أنه يعتبر نفسة «الأفضل في العالم»، مشيرا إلى صعوبة إثبات هذا الأمر في بطولة العالم لسباقات

الجائزة الكبرى لفورمولا-1. وكشف ألونســو (37 عاما) أنه لا يفكر في الاعتزال في الوقت الحالي، وقال: «أُعتقد أننى السّائق الأفضل في العالم، كلنا نعتقد أننا الأفضل ولكن من الصعب إثبات ذلك خاصة في فورمــولا–1 التي

كرة اليد

نجوم العالم يحتجون

على الزيادة المفرطة

في المباريات والبطولات

■ هامبورغ – د ب أ: من خلال مقطع فيديو مصور شارك فيه عدد من أبرز نجوم العالم

في لعبة كرة اليد، أعرب نجوم اللعبة عن

اعتراضهم واحتجاجهم على زيادة الأعباء

والضغوط الواقعة عليهم بسبب الزيادة

المفرطة في عدد المباريات والبطولات التي

وشارك في المقطع المصور، الذي تبلغ مدته

دقيقة واحدة و43 ثانية، عدد من اللاعبين

مثل أوفه غينشماير قائد المنتخب الألماني

والدنماركي ميكيل هانسن الفائز مع منتخب

بلاده باللقب العالمي، والرومانية الشهيرة كريستينا نيغو والنرويجية نورا مورك الفائزة

بلقب دوري أبطال أوروبا. وأشار اللاعبون

إلى مخاطر وعواقب هذه الزيادة المفرطة في

عدد المباريات والبطولات، سواء كان على

صحة اللاعبين أو على اللعبة نفسها. كما انتقد

اللاعبون عدم وضع مصلحتهم في الاعتبار.

وكشـف النقـاب عن هـذا الفيديـو أمس على

موقع «تويتر» حيث أبرز هذا الفيديو حركة

احتجاج اللاعبين التي ابتكرتها رابطة لاعبي

كرة اليد الأوروبية.

يخوضونها على مدار العام.

بالسيارة المناسبة»، وأشار ألونسو إلى أنه كان ينافس بقوة طوال عدة سنوات في فورمولا-1، وأنه كان محظوظا في الفوز ببعض البطولات، وأردف قائلا: «موسمي الأخير على الأرجـح كان الأفضل، تُفوقتُ على زميلي في الفريق في جميع سباقات الموسم، وهذا لم يحدث أبدا قبل ذلك خلال مسيرتي». يشار إلى أن ألونسو ابتعد هذا ليس لها سابقة في الرياضة، أنا أبحث عن الموسم عن منافسات فورمولا-1، حيث

قرر المشاركة في سباقات أخرى، مثل سباق 24 ساعة واندى كار 500. وأضاف ■ مدرید – د ب أ: أثار السائق الألماني سيباستيان سائق فريق كونيكا مينولتا كأديلاك، فيتيل الشُّكوك حول استمراره في المشاركة في منافسات بطولة العالم لســباقات فورّمولا–1، معرباً قائلا: «الآن أهدافي هي الفوز بسباق 24 ســاعة في لومان (في فرنســـا) وتحقيق عن استيائه من تحول البطولة إلى مجرد عمل استعراضي. وقال فيتيــل الفائــز باللقب أربع مــرات: «الكثير الفوز في دايتونا (مدينة أمريكية) وفي سيبرنغ (حلبة في فلوريدا) وفي سباقات اندى 500 وأشياء أخرى على الأرجح من القيم التي كانت موجودة دائما أصبحت ثانوية

فريق فيراري يمتد حتى عام 2020، حيث أكد السائق الألماني أنه سيستمر في المنافسة في فورمولا-1 خلال العامين المتبقين له في تعاقده، ولكنه بدءا من عام 2021 سيعيد النظر في مسألة استمراره في المنافسات. وختم فيتيـل، قائلًا: «أنــا متأكد من أننـــي أرغب في المنافســة هذا العام وفي العام المقبل، ولكنّ بعد ذلك لا أعرف ماذا سيحدث مع اللائحة، لا أحد يعرف شيئا عن هـذا حتى الآن، أعتقد أننا نهـدر الكثير من الوقت والطاقة في تغيير اللوائح التنظيمية بلا طائل».



الآن، فورمـولا-1 أصبحت الآن مجـرد عرض وعمل

تجاري أكثر منها رياضة». ويرتبط فيتيل بعقد مع

نجم أو كلاهو ما المتألق ويستبروك يسجل في سلة ليكرز

دوري السلة الأمريكي راسل ويستبروك يعادل إنجازا صمد نصف قرن

■ لوس أنجليس – د ب أ: عادل راسـل ويستبروك نجم أوكلاهوما سيتى ثاندر إنجازا ظل صامدا لأكثر من نصف قرن وأصبح ثاني لاعب فقط في تاريخ دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين يسجل 20 على الأقل من كل من النقاط والمتابعات والتمريرات الحاسمة في مباراة واحدة.

حاسمة ليقود ثاندر إلى الفوز الثمين 103/119 على لوس أنجليس ليكرز .وعادل ويستبروك بهذا إنجاز اللاعب الشهير ويلت تشامبرلين الذي نجح في تسجيل 20 نقطة و25 متابعة و 21 تمريرة حاسمة خلال مباراة فيلادلفيا سيفنتي سيكسرز مع ديترويت بيســتونز عام 1968 وهو ما لم يحققه أي لاعب آخر حتى نجح ويستبروك في معادلته وإن لم يعادل أرقام وســجل ويســتبروك 20 نقطة و 20 متابعــة و 21 تمريرة

تشامبرلين. والفوز هو الأول لثاندر بعد هزيمتين متتاليتين كما أنها الهزيمة السابعة للفريق في آخر عشر مباريات خاضها بالمسابقة. وفي مباريات أخرى، فاز سان أنطونيو سبيرز على أتلانت هوكس 111/117 وغولدن ستيت واريورز على دينفر ناغتس 102/116 وهيوستن روكيتس على مضيفه ساكرامنتو كينغز 105/130 .

لتعويض الرحيل المرتقب لريبيري وأريين روبن، وربما المطلوب بقوة من الفريق الباريسي ليفاندوسكي، الذي قد يغادر بعد خروج النادى من دورى أبطال أوربا أمام ليفربول في ثمن النهائي. التسريبات تتحدث عن رقم كبير ستخصصه إدارة البافاري لضمان استقدامات نوعية تخرج عن القاعدة وتصل إلى حد اقتراح صفقات تفوق الثمانين مليون يورو، وهو الذي لم يكن ينفق أكثر من 50 مليون يورو على الصفقة الواحدة كقاعدة عامة على مدى سنوات طويلة، قبل أن يدرك أن الفوز بدوري الأبطال يفرض عليه مزيدا من الانفاق. في إسبانيا، البارسا في طريق مفتوح نحو التتويج باللقب، والريال الذي استعاد زيدانا منشغلا بالتفكير في الموسم المقبل أكثر من انهاء الموسم الجاري، منشغل بالحفاظ على كوادره والبحث عن خليفة لرونالدو، ممثلا في شخص البلجيكي ايدن هازارد حتى ولو كلفه أكثر من مئة مليون، بعدماً أغلق باريس سان جيرمان الباب في وجه نيمارومبابي. زيزو مهتم أيضا باستقدام بول بوغبا من المان يونايتد وهو مستعد لدفع 150 مليون يورو لاتمام الصفقة، ويقال إن فلورنتينو بيريز مستعد لتوفير أكثر من 300 مليون يورو للسماح لزيدان باعادة بعث النادي الملكي بعد خروجــه على يد أياكس في ثمن نهائي دوري الأبطال الذي توج به ثلاث مرات متتالية. الأمر نفسه ينطبق على فرق الدوري الإيطالي التي استسلمت لسيطرة اليوفي للموسم الثامن على

التوالي، وراحت تكتفى بالتنافس على ضمان مكان

يسمح لها بالمشاركة في دوري الأبطال الموسم المقبل بالموازاة مع البحث عن موارد مالية تسمح لها بضمان استقدامات نوعية. أمر غير متاح للميلان والانتررغم

ضخ استثمارات صينية وأمريكية في محاولة لاعادة النفس للناديين الميلانيين اللذين لم يعد بامكانهما منذ

مدة استقطاب النجوم لمنافسة اليوفى ولاحتى لمنافسة

نابولي وروما على أماكن المشاركة في دوري الأبطال. في فرنسا، لا يبدو أن الفريق الباريسي سيجد في القريب العاجل من ينافسه على استقطاب النجوم والتتويج بالألقاب المحلية، ليبقى همه الكبير هو التتويج بدوري الأبطال. باريس سان جيرمان ينشط في دوري متواضع المستوى ما أثر سلبا على مستوى ونسق اللاعبين عند خوضهم مباريات دوري الأبطال، والحل قد يجده القائمون على النادي في التحاق أرسين فينغر كمدرب يصنع الفارق بخبرته لإيجاد الوصفة اللازمة لمواجهة متطلبات المنافسة الأوروبية وتغيير خارطتها الكروية التي صارت تتوالى وتتشابه من موسم لآخر، ما دام المال هو العصب بدون نسيان التخطيط وأدواته والتى لن تخرج عن مدرب عارف بخبايا المنافسة على جميع مستوياتها، قد يتعود الجميع على نفس الأسماء عند نهاية موسم وبداية آخر، لكن ما بينهما كتابة التاريخ متواصلة.

* إعلامي جزائري

في ظل توقعات لإطلاق سراحهم وضغوطات «مصلحة السجون»

هل سيخوض أسرى حماس إضرابهم عشية الانتخابات الإسرائيلية؟

عاموس هرئيل

■ على خلفية ما يظهر كتقدم في الاتصالات غير المباشرة بين إسرائيل وحماس حول وقف إطلاق النار طويـل المدى في قطاع غزة تبرز الاختلافات في المواقف بين الطرفين بشأن السـجناء الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية. حسب معرفتنا في هذه الأثناء لم يسجل أي اختراقة في المفاوضات بشان صفقة السجناء. الإحباط في أوساط سـجناء حماس يزداد بسـبب ذلك وبسبب المواجهة مع مصلحة السجون في أعقاب تركيب أجهزة تشويش الهواتف الخلوية في عدد من السجون. التوتر يمكن أن يشتد في الأسبوع القادم بسبب إضراب عن الطعام يخطط له كبار السجناء وتحويله إلى مواجهة و اسعة أمام السلطات.

صباح أمس ادعت قناة «القدس» المتماهية مع حماس أن الاتصالات بين إسرائيل وحماس على تهدئة في القطاع تشمل محادثات حول إطلاق سراح سجناء فلسطينيين مقابل جثث الجنود الإسرائيليين وإعادة المواطنين الإسرائيليين الموجودين في القطاع، في إسرائيل سارعوا لنفى هذه الأقوال. عضو الكابنت السياسي، الوزير إسرائيل كاتس، قال إن «الأخبار حول ذلك غير صحيحة». في السابق كانت هناك منشور ات كثيرة في وسائل الإعلام العربية تتعلق باختراقة في المفاوضات بشان

هذا السيناريو لا يبدو معقولاً الآن بسبب الظروف السياسية في إسرائيل. صفقة، قبل لحظة من الانتخابات، يجب أن تكون مقرونة بإطلاق سراح سجناء كثيرين _ خطوة في أعقابها سيتلقى الليكود انتقاداً شديداً على خضوعـــه للإرهاب. خلافاً لأيام الاتصــالات حول صفقة شليط لم ينشأ ضغط عام حقيقي على الحكومة لتقديم تنازلات من أجل بلورة الصفقة.

في المقابل، في أوساط الجمهور الفلسطيني وفي أوساط السجناء، يتوقع إطلاق سراح سجناء، الذي سيأتى استمرارأ للتسوية الصغيرة التى يتحدثون عنها الآن في القطاع (تسهيلات في الحصــار مقابل تقليص العنف على طول الجدار وقبل تسوية أكبر سيتم التحدث



فلسطينيون يتظاهرون تضامنا مع الأسرى الفلسطينيون المضربين عن الطعام في السجون الإسرائيلية

عنها بعد الانتخابات، محاولة إعادة إعمار كبيرة للقطاع، ربما كجزء من خطة السلام للإدارة الأمريكية). إلى جانب ما نشر في القدس نشر بالعربية أيضاً أخبار مختلفة، حسب معرفتنا هي كاذبة، بشان اتفاق بلور مع مصلحة السجون بشأن تسهيلات كبيرة للسجناء وعن رفع

فعلياً، يبدو أن وزارة الأمن الداخلي ومصلحة السجون يتمسكون بخطة تركيب أجهزة التشويش، بل يتوقع أن تتوسع في الأشهر القريبة، في نهاية آذار حدثت في سجن كتسييعوت حادثة عنيفة طعن فيها سجانان وأصيب 12 سجيناً. الحادثة مرتبطة بمواجهة حول تركيب الأجهزة. في المؤتمر الصحافي الذي عقده أمس في غزة رئيس

المكتب السياسي لحماس، إسماعيل هنية، عرض عدة طلبات تتعلق بالسجناء وربطها للمرة الأولى بالاتصالات على التسوية. هنية طلب من إسرائيل وقف تركيب أجهزة التشويش في السجون، والعودة إلى السماح للزيارات العائلة لسبجناء حماس من القطاع ورفع الحظر الذي فرضته مصلحة السبجون على شيراء جزء من المواد

إسرائيل والخليج: عهد جديد لعلاقات علنية

الإضراب بالتدريج وآلاف السحناء المتماهين مع حماس وأن يدهوروا وضعهم بسرعة من خلال قرار الامتناع عن شرب الماء، إضافة إلى التوقف عن تناول الطعام. هذا السلوك يسرع شدة الإضراب. وهو يمكن أن يؤدي إلى إرسال سجناء كثيرين للعلاج في المستشفيات، في فترة يكون فيها الجهاز الصحى في المستشفيات موجود تحت ضغه ط كبير، وغرف الطوارئ وفي الأقسام يكون هناك اكتظاظ استثنائي، وقد يضع ذلك مرة أخرى المعضلات أمام المستوى السياسي وأجهزة الأمن بخصوص التغذية

توقعات السجناء لإطلاق سراحهم في صفقة قريبة إلى جانب غضبهم من عمل أجهزة التشويش، التي نجحت

في إحباط المكالمات الهاتفية في الأقسام التي ركبت فيها _

تسرع الإعداد للإضراب عن الطعام الجماعي بدءاً من يوم

الأحد. يمكن الافتراض أن المنظمين ينتبهون إلى التوقيت الحساس، قبل يومين من الانتخابات. الإضراب السابق

الذي حدث في أيار 2017 قاده رجال فتح المرتبطون

بمروان البرغوثي. الإضراب هذه المرة سيقام بيد قيادة

حماس في السـجون التي تعتبر عنيـدة وطموحة أكثر،

لذلك هناك احتمال كبير لأن تكون أكثر قتالية مما كان في

زعماء حماس في السجون لا يخفون خطتهم عن

مصلحة الســجون، ويبدو أن خطواتهم منسقة مع قيادة

المنظمة في القطاع. رؤساء السجناء ينوون أن يضموا إلى

الغذائية في الكانتينا.

الخوف الرئيسي فيما يتعلق بالإضراب الواسع، خاصة الذي يشمل الامتناع عن تناول المياه، هو موت السبجين، الذي يمكن أن يؤثر على الوضع في السبجون وأن يثير مظاهرات احتجاج عنيفة في الضفة وفي القطاع. ومثل موضوع القدس والحرم، فإن مشكلة السجناء هي موضوع رئيسي لدى الجمهور الفلسطيني، وهي تثير تأييداً كبيراً وردوداً قوية، في مصلحة السبجون وفي قيادة جهاز الأمن أجريت مؤخراً عدة نقاشات تحضيرية قبل احتمالية الإضراب، التي بحثت فيها سيناريوهات مختلفة لتدهور سريع واستعداد للتعامل معها.

هآرتس 3/4/4 2019

لاذا يصر نتنياهو على خيار «إدارة النزاع» في غزة؟

ران أدلست

■ إن تكتيك السلوك في غزة هو المفتاح لفهم الاستراتيجية العليا لحكومة اليمين. فنحن ملزمون بأن نفهمها ونؤكدها قبل يوم الناخب. فمن يخدم رئيس الوزراء نتنياهو هم المراسلون والمحللون الذين يهاجمونه لانعدام السياســة فــي القطاع. فبناء على رأيهم المنمق، هذا هو السبب للطريق المسدود وللجولات

يحصل نتنياهو على الثناء لضبطه نفسه، فالحديث يدور عن حجة غريبة وبإطلة. لرئيس الوزراء سياســة واضحة منذ سنين: فهو ليس معنياً بحل مشكلة المناطق بالحرب أو بالسلم، بل بإدارة النزاع. هــذه الإدارة تبقي على توتّر أمنـــي يولد توأمي «الخوفّ» و «الكراهية» اللذين يساعدان على استمرار الاحتلال والحكم.

هنا وهناك يسقط الضحايا؟ وفي هذا فإن الإرهاب الفلسطيني ـ الحماســي، وعند الانتخابات اليسار ورؤساء الأركان الضعفاء هم المذنبون. يا أيها الكُتّاب والمحللون، دعكم من التلوي لمعرفة ما الذَّى تريده حماس، وأبو مازن، والمصريون، وحكومة إسرائيل. ففي نهاية كل تقويم منمق للوضع، يوجد في غزة غيتو لليون جائتً ومريض دون أفق يدقون على الجدار. كل الباقين مدنيون وجنود، من الطرفين، يعلقون في مواقع قتالية و «تضحية» أعدتها لهم حكومة اليمين، التـي تدير النزاع، فيما تســتغل قوة الجيش الإسرائيلي وتُضحيات سكان الغلَّاف. من الواجب أن نوضح بـــأنِ حماسٌ لا «تقرر مســـتوى اللهيـــب». فالطرفان يـــردان الآن و و فقاً لو ضعهما و اضطرارات الانتخابات. قبل زمن قصير تباهى عظيم مقاتلي الفم و اللسان في الليكود يو آف غالنت، بأن حكومة

إسرائيل برئاسـة نتنياهو حققت هدوءاً في القطاع. يعود رئيس الوزراء ويعد «بيد قوية ومصممة» بعد كل رشَّقة صواريخ، ولكنَّ عندما يعرض رئيس الأركان كوخافي عليه صورة الواقع، فإنه يرعوي _ وعن حق _ من الدخول إلى القطاع. بالضبط، مثلما فعل هذا رئيس أركان «الجرف الصامد» بني غانتس عندما طلب الكابينت الهجوم إلى الداخل،

لا يكبد نتنياهو نفسه عناء جمع الكابينت اليوم كي يعفي نفسه من قصف انتخابات في معركة المقاعد اليمينية الداخّلية. فالواقع الأمني اليوم هو أن السنوار وكوخافي بِبقيان عِلى درجة حرارةً نشاط عالية بما يكفى كى يخلقا انطباعاً قتالياً ولكنه متدن بما يكفى كي لا ينجرا إلى حرب،

يِّدتمُّل أنه من أجل صرف النار عن ضعفه في الجنوب استخدم رئيس الوزراء سلاح الجو في الشمال، فنتنياهو مطلع بشكل متواصل على بنك الأهداف لدى سلاح الجو، وحسب المنشورات المختلفة أمر قبل أسبوع بقصف هدف _ مصنع صواريخ _ بل وتلقى إذنا أمريكيا. سلاح الجو مبسوط، هناك فعل نشط. الجيش الإسرائيلي، والسوريون، وحزب الله يفهمون بأن الحديث يدور عُن قصف التخابات والتهديد في الساحة في الشمال، مثلما في

الجنوب لا ينجح في هزة دراماتيكية لصورة المقاعد. قبل أسبوع سأل أمنون ليفي في القناة 13، إذا كان ممكناً فحص، خيارات أخرى. خسارة على ثرثرة الأجوبة. فالخيار الوحيد ليس بتســهيلات تأتي وتذهب، بل وقف فوري لكل ضغوطات الحصار والإعلان عن الدخول في محادثات تسوية مع حماس، بين البنود التي ستبحث هناك الجسر البري الذي وعد به من غزة إلى الضفة،

اعتبر خطوة مناوئة لتركيا.

مع ذلك، بالنسبة للإدارة الأمريكية

وعلى ذلك ينبغى أن تدار الانتخابات.

معاريف 2019/4/3

ایدی کوهن*

■ وزيـر الدولة للشـؤون الخارجية في اتحاد الإمـارات، د. أنور كركش (مسلم سُني، من مواليد أبو ظبي، وابنَّ لأبوين إيرانيين هاجروا إلى الإمارات في السبعينيات)، قال يوم الخميس الماضي في مقابلة مع صحيفة «في ناشيونال» الصادرة بالإنجليزية في أبو ظبى: «إن قرار الدول العربية مقاطعة إسرائيل في السنوات الأخيرة، في نظرة إلى الوراء، كان خاطئاً ولم يساعد المسيرة السلمية». وأضاف بأنه يجب إبداء الانفتاح تجاه إسرائيل، من أجل التقدم في مسيرة السلام بينها وبين الفلسطينيين.

لا شك في أن تصريحات كركش قيلت بتشجيع، بتعليمات، أو على الأقل بإلهام من ولى عهد اتحاد الإمارات محمد بن زايد. ففي الدول العربية ليس دارجاً الخروج بتصريحات تثني على إسرائيل أو تؤيَّد مواقفها دون علم

ليست هذه هي المرة الأولى التي يعرب فيها مسؤولون من دول الخليج التأييد لإسـرائيل. فقد غرد وزير الخارجية البحريني عدة مرات بتصريحات كثيرة مؤيدة لإسـرائيل ومناهضـة لإيران. في الخريـف الماضي زار رئيس وزراء إســرائيل عُمان، مع رئيس الموساد، واستقبل بتشريفات ملوكية. و في الأشهر الأخيرة شارك عشرات الرياضيين الإسرائيليين في مباريات في قطر وأبو للبير ، وعُزف «هتكفا» (النشيد القومي الإسرائيلي) في الدوحة عاصمة قطر عددة مرات. كما أن وزراء الليكود إســرائيل كاتس، وأيوب قارا، وميري ريغف، زاروا الخليج،

ما الذي تغير في الخليج؟ كيف تبدل الدعم للفلسطينيين بالدعم لإسرائيل؟ واضح أن أهل الخليج صحوا من وهم المقاومة والقتال ضد إسرائيل، ويمثلون مؤخراً موقف «الخليج الجديد». لقد فهموا بأن دعمهم للفلسطينيين يلحق بهم أضراراً عديدة، بما فيها الاقتصادية، فاقتراب الفلسطينيين من إيران أثار غُضباً شديداً في أوساط دول الخليج، التي ترى فيها عدواً وتعتبر الأمر

مهما يكن من أمر، فإن تحسن العلاقات مع الخليج إنجاز ذو مغزى يسجل في صالح رئيس الوزراء، فدول الخليج معنية بأن تكون جزءاً من العالم الغرّبي، ليس بالضرورة انطلاقاً من محبة صهيون، بل لأنها تفهم بأن التقرب من العالم الغربي والولايات المتحدة يمر عبر إسرائيل. وفي الخليج يتذكرون بأن أمريكا حررت الكويت من الاحتلال العراقي في بداية التسعينيات، وهي . . . معنية بالحفاظ على هـذه العلاقات. وليس صدفة أن تعمل في الدول العربية الخليجية الستة (الكويت، قطر، عُمان، السعودية، البحرين، اتحاد الإمارات) أكثر من عشر قواعد عسكرية أمريكية وبريطانية.

لقد قرر معظم زعماء الخليج السير على الخط مع سياسة الرئيس ترامب ضد إيران، وكذا مع موقفه بالنسبة للمسالة الفلسطينية، وإن لم يكن علناً. وتستهدف الاتصالات مع إسرائيل ردع الإيرانيين وتشكيل باب دخول للولايات المتحدة. ومثل دول عربية أخرى، فالسلام الحقيقي ليس حلم دول الخليــج بل نتيجة مصالح وحاجة للحفاظ على اســتقرار أمنَّى وضَّمانٰ المساعدة الأمريكية. فمصر لن ترغب في التخلي عن مليارات الدولارات التي تضخ إليها في كُلُّ سَـنة منذَّ اتَّفاقَ كامبَّ ديفيد. والشـارع العربي غير معنيّ بأكثــر من «اتَّفاق»، وبالتأكيد ليس بعلاقات ودية. وفقط من لا يعرَّفون عقليةً المنطقة يتفاجأون من تصريحات النائب الأردني ضد إسرائيل أو حين تصوت مصر ضد إسرائيل في الأمم المتحدة،

إن تصريح كركتش المؤيد لإسرائيل يشكل إذن تحدياً للدبلوماسية الإسـرائيلية. فهل هذا تغيير إيجابي؟ هي ستطفو العلاقات بشكل علني فوق السطح، ينبغي الأمل بأن تكون هذه بداية عهد جديد في العلاقات مع دول الخليج، عهد من العلاقات المكشوفة والعلنية.

* باحث كبير في مركز بيغن للسادات للبحوث الاستراتيجية في جامعة بار ايلان إسرائيل اليوم 3/4/2019

صفقة «اس400»... هل ستكون الخط الفاصل بين تركيا وأمريكا؟

* التطورات الداخلية في تركيا

وعلى رأسها الخطوات التي اتخذها

الداد شبيط وغاليا لندنشتراوس

■ كان يبدو أن العلاقــة بين الولايات المتحدة وتركيا أصبحت على مسار إيجابي بعد أن أطلقت المحكمة في تركيا في تشرين الأول 2018 سراح القس الأمريكي اندرو برنسون، لكن تصميم أنقرة على التمسك بصفقة أنظمة الدفاع الجوي «اس 400» بمبلغ 2.5 مليار دولار، مع روسيا، التي يمكن أن تخرج إلى حيز التنفيذ في النصّف الثاني مـن 2019 وفي أعقاب ذلكّ نية الولايات اللتحدة منع بيع طائرات اف 35 لتركيا، تشكل في الوقّت الحالي مسألة الخلاف الرئيسية بين الدولتين. يشَّار إلى أن أنقرة واصلت التمسك بتنفيذ الصفقة مع روسيا حتى بعد أن اقترحت الإدارة الأمريكية كبديل بيعها صفقة من قدرات الدفاع الجوي، يكون في أساسها بطاريات الباتريوت. يبدو أن المواجهة حول شراء الأنظمة من روسيا تشكل صعود درجة بارزاً في معركة التوتر التي ميزت علاقة الدولتين في السنوات الأخيرة. العوامل الرِئْيسية في الخلفية هي:

* الحرب الأهلية في سوريا واستياء تركيا من الدعم الأمريكي للفرع السوري من التنظيم السري الكردي والذراع التنفيذي الذي يحارب ضد تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) و«واي. بى.جــى» (قــوات الحماية الشــعبية)، في إطـــار القوات السِــورية الديمقراطية الذِّين يضمون أيضاً جهات عربية. في هذه الأثناء تجد الدولتان صعوبة في التوصل إلى تفاهمات حــول طرق العمل المناسبة بعد هزيمة داعش وقرار الرئيس الأمريكي سحب معظم القوات الأمريكية من سوريا. مسائلة الخلاف الرئيسية هي حول مستقبل القوات الكردية. في حنّ أن الإدارة معنية بضمان أمن حلَّفائها، الأتـراك يواصلـون اعتبارهـم تهديداً ومعنيون في توسيع نفوذهم في شمال

الرئيس أردوغان لتوسيع وتعميق قوته السياسية من خلال المس بشكل كبير بالنسيج الديمقراطي في الدولة، بعد . محاولة الانقلاب الفاشـلة فـي تركيا في تموز 2016. هذه التوجهات أشتدت، وتسليم الواعظ الديني فتح الله غولان مـن الولايات المتحـدة الــدي يعتبر في أنقرة الشــخص الذي وقف وراء محاولة الانقلاب، تضمنتها قائمة مطالب أنقرة من واشنطن. أردوغان ومؤيدوه يستخدمون على الأغلب الخطاب العدائي تجاه الإدارة الأمريكية وخطوات الولايات المُتحدّة في المنطقة من أجل تعزيز روايتهم التى تقــوّل إن مصــدر مشــكلات تركيا هو خارجي ويحدث على أيدي جهات خارجية شعرت أن تركيا قد زادت قوتها أكثر من اللازم في العقد الأخير، في نفس الوقت، تركيا تواجه مشكلات اقتصادية معقدة وانخفاضاً كبيراً في قيمة الليرة التركية مقارنة مع الــدولار. أثناء التوتر حول اعتقال القس برنسون، أمر الرئيس ترامب بفرض رسوم مرتفعة على استيراد الفولاذ والألمنيوم من تركيا، ولكن في

بتعهداتها لتركيا. * الخطوات الدراماتيكية التي تتخذها إدارة ترامب بالنسبة لإسرائيل، وعلى أسها اعتراف أمريكا بالقدس كعاصمة لإسرائيل ونقل السفارة إلى المدينة، وتوقيعه على بيان يعترف بسيادة إسرائيل في هضبة الجولان، تركيا أدانت الخطوتين بشدة وكانت من قائدات معارضتها في أوساط الدول الإسلامية. أيضاً دعم أمريكا لمصور إسرائيل ـ اليونان ـ قبرص الــذي وجد تعبيره في وجود وزير الخارجية الأمريكي في لقاء

مع رؤساء هذه الدول في آذار المأضى،

شراء النفط من إيران. ومهما كان الأمر،

أردوغان يكثر من اتهام أمريكا بأنها لا تفى

المقابل، في تشرين الثاني 2018 منح إعفاء لتركيا لمدة ستة أشهر من العقوبات على

يبدو، وهكذا كما يبدو تم التوضيح لتركيا، بأن شراء أنظمة اس400 من روسيا هـو خطوة واحـدة أكثر من الـلازم. من تقارير قدمت للكونغرس يتبين أن الإدارة أوضحت لتركيا في نهاية العام 2018 بأنه سيكون لاستكمال الشراء تداعيات شديدة، نائب الرئيس مايك بينس صرح في شباط 2019 بأن بالاده لن تعارض، في الوقت الذي فيه الدول الأعضاء في الناتو تشتري أنظمة سلاح من أعدائنا، المتحدّث بلسّان البنتاغون قال في 9 آذار إنه «إذا أخذت تركيا اس400 سيكون لذلك تداعيات شديدة من ناحية العلاقات العسكرية معها، وبخصوص بطاريات الباتريوت وطائـرات اف 35»، تركيا هي جزء من الكونسوريوم الدولي الذي يطور طائرة اف35، الاستثمار زاد عن مليار دولار في مشروع، وهي من شأنها أن تشــتري 100 طائرة. طيــارون أتراك يتدربون الآن في الولايات المتحدة على قيادة الطائرتين الأوليين اللتين ستصلان إلى تركيا حسب ما هو مخطط في تشرين الثاني 2019. فاستمرار صفقة اف35 ليس الوقت العلاقة الوثيقة مع القيادة التركية هو فقط الذي يقف على جــدول الأعمال، بل أيضاً استمرار شراء مرتبط بأسطول

> الدولتين، خاصة القائم في قاعدة سللاح الجو انجرليك، موجـود في خطر، وهناك احتمال لتقليص حجم العلاقة مع الناتو . منذ نجاح روسيا وتركيا في التغلب على الأزمة بينهما التي تطورت في أعقاب إســقاط الطائرة القتالية الروســية في تشرين الثاني 2015، في الولايات المتحدة وفى دول الناتو وغيرها يزداد الخوف من العلَّاقة التِّي تتقوى بين الدولتين ومن خطر أن يتم استكمال صفقة شراء أنظمة

> تســرب تكنولوجيا حساســة في أعقاب

طائــرات اف16 وطائــرات مروحيــة من

طراز «تشــينوك» و «بلاك هوك» لســلاح

الأمريكية بتأخير تزويد طائرات اف35، وفيى المقابل الاستعداد لأن تعرض على أنقرة رزمة مع قدرات بديلة عن اس400، تعبر عن أمل واشتنطن في أنه يمكن منع توجه أردوغان نحو روسيا. إضافة إلى ذلك، حتى الآن ورغم سلوك الرئيس أردوغان التصادميي فإن الإدارة حرصت على إدارة العلاقة مع أنقرة من خلال هدف العثور على طرق لمنع بقدر الإمكان تدهور آخر، في هذا الإطار تستمر طوال

الجو التركي، وأيضاً التعاون الأمنى بين بالنسبة للإدارة الأمريكية فإذا لم يعد بالإمكان اعتبار أنقرة حليفة فإنه سيكون لذلك معان استراتيجية كبيرة، يمكنها زعزعة الافتراضات الأساسية التى توجد في الانتشار الإقليمي للولايات المتحدة والناتو. وكما نذكر، فإن للولايات المتحدة قـوات عسـكرية، منها طائـرات قتالية، في مطار انجرليك وفـي مواقع أخرى في أرجاء تركيا، مع ذلك على الأقل حتى الآن محاولات الإدارة في أن تؤدي إلى تغيير توجه تركيا لـم تنجح. بناء على ذلك، من المعقول أنه على خلفية تصميم الأتراك اس400. وهي ستؤدي في أعقابها إلى

الانكشاف المحتمل لروسيا على أنظمة يستخدمها الناتو. تصميم تركيا على تنفيذ صفقة الشراء يعزز في الولايات المتحدة وفي أوساط حلفائها في الناتو التقدير بأن الخطوات التي يقودها أردوغان تعبر عملياً عن نية تغيير توجه تركيا من الغرب نحو علاقة أكثر قرباً مع روسيا. أو على الأقل اختيار تركيا الذهاب في مسار مستقل عن الغرب، في كل الأحوال، من الواضح أنه بالنسبة لروسيا فإن بيع وسائل قتالية متطورة لتركيا يعبر عن نجاحها في دق إسفين بين أنقرة وحلفائها في الغرب، ويعتبر تعزيزاً آخر لنجاحها في ترسيخ نفوذها في المنطقة. الانطباع السائد هو أن تهديد الإدارة

وخلال ذلك اتصالات مستمرة وسياسية وعسكرية على كل المستويات، وكذلك محادثات هاتفية متواصلة بين الرئيسين. الفورية التي لم تجد لها رداً من شركات غربية، وأنها ليست مهمة بخصوص التوجــه السياســي لتركيــا، متحدثون على تنفيذ الصفقة مع روسيا، تعززت أكثر

الآن في الإدارة الأمريكية وفي دول الناتو الأخرى (حتى لـو كان لا يزال غير واضح أن أعضاء الناتو ســيطرحون وحدة في الآراء في هذه المسألة) الحاجة للاستعداد للسيناريو الخطير الذي في إطاره ستواصل تركيا الانفصال عن النّاتو من خلال ترسيخ التوجه لتحسين العلاقة بينها وبين روسيا. يمكن الإشارة إلى أن مجرد الاستعداد هذا (حتى لم يتحقق بكامله) ستكون له تداعيات سلبية على طبيعة العلاقات الأمنية مع أنقرة لأنه يتم الآن تطوير أجهزة لمتابعة تركيا. في المقابل، يبدو أن أنقرة في الوقت الحالي تحاول التقليل من أهمية القرار وطرحه كشراء أمني ينبع من حاجتها

لليونان أنظمة اس300 في أعقاب مصالحة تم التوصل إليها بعد أن اشترتها قبرص وتركيا لم تكن مستعدة لوضعها في المنطقة، ويوجد لسلوفاكيا منظومة كهذه حتى منذ كانت جزءا من حلف وارسو، إضافة إلى ذلك، الأتراك يقولون إن اس400 سيتم وضعها كمنظومة مستلقة لن تربط بأي شكل بمنظومات الناتو. لذلك، حسب قولهم، يجب عدم الربط بين هــذه الصفقة واســتكمال صفقة طائرات اف35. مع ذلك، بعد الانتخابات المحلية في 31 آذار، لا يتوقع حملات انتخابية أخرى في تركيا في السُّنوات الأربِع القادمة، الأمر الذي يمكن أن يعطى مجال مرونة

كان أردوغان معنياً بذلك.

أرشيفية لصواريخ اس 400 الروسية

في الختام، تنفيذ صفقة اس400 أتراك قالوا إن هناك سوابق لوجود أنظمة روسية لدى أعضاء في الناتو _ يوجد سوريا والعراق والسياسات إزاء إيران. لتغيير القرار على المستوى الداخلي، إذا

يتوقع، على فرض أن الإدارة الأمريكية ستتمســك بموقفها الحالى، أن تكون خطاً فاصلاً في العلاقة بين الولايات المتحدة والحلفاء الآخرين في الناتو وبين تركيا، رغم الخوف بأن خطوآت رد ستدفع تركيا أكثر نحو روسيا. من المعقول أن رد الإدارة والكونغرس على هذه الخطوة سيكون شــديداً. إلى جانب الأهمية التي ستكون لهذه الخطوات على العلاقة بين الدولتين، فإن خطوة تركيا يتوقع أن يكون لها تداعيات جيوسياسية، سواء في سياق العلاقة الحالية بين الولايات المتحدة وروسيا أو في سياق قدرة التنسيق والتعاون مع تركيا بالنسبة للوضع في

نظرة عليا 3/4/4 2019



القمة التونسية: فورة عربية أم شمبانيا

مسار عبد المحسن راضي *

القمة العربية الثلاثون، أطلقت من بيانِها الختامي يوم الـ 31 من آذار/مارس، مجموعة توصيات ومواقفٌ، رغبت في اعتراض صاروخ باليستي أطلسي، انطلق من المحفظة الجلدية؛ للرئيس ترامب، يوم الـ25 من آذار/ مارس، حِيثُ رِقدت ورقة الاعتـراف الأمريكي، لتبيض رسمياً، بأحقية الكيان الإسرائيلي في ضمُّ الجولان

المراقبون؛ العربُ منهم تحديداً، وجدوا أن تلك التوصيات والمواقف، لن تلعب سوى دور المناديل الملونة، لتخفِيف انعكاســات التوقيع الأسود، للرئيس ترامب، على قُرْعَة رئيس وزراء الكيان؛ الرئيس بيبي. بتعبير آخر؛ نستلفه من كتاب نورينا هيرتس (السيطرة الصامَّة)، والذي تتحدثُ فيه عِن دليل جمعية روكوس الكاليفورنيــة، لَّلاحتجاج: تُعلِّم المحتــج كيف يُحتَّفظُ بمِنديلٌ ممزوج بالخَلُّ والليمون، كي يقلل أثر الغاز المُسـيلُ للدموع، وكيف يســتخدم دمَا مُزيّفــا في علبة شامبو سفرية، لأن منظر الدم، لديه تأثيرٌ جيد وثمين على الجمهور،

المقذوفات الدولية

إذا أردنا أن ننسي، طعم خُلُّ توصياتٍ ومواقفٍ، قممنا العربية السابقة، وقمنا بفحص مِقذوفاًت السطور اَلأَخيرة؛ التونسية، لوجدنا، أنَّها تَمثُّلُ، اعترَّافاً مؤقتاً، بالدور الدولي لجامعة الدول العربية، والتي استعارت، شرعَيْتهُ، من البيان المشترك، للرئيست تشرشل-رو زفَّلتَ؛ سنةً 1941، مفادهُ: من حقِّ الشعوب في منطقة إقليمية، أن تُحافظ على الوضع القائم، وتَمنع تَغييره. هذا البارود الدولي، الملتصق بسطور القمّة التونسية، تحدث عُنّه إيانٌ شّابيرو في كتابه (نُظُّرية الَاحتواء: ما

وراء الحرب على الإرهاب)، ناقلاً عن روبرت كيوهان: إنّ كُلفةً إنشِاء المنظمات الدولية أكبر من كُلفة المحافظة عُلِّيها. إذاً؛ كُلفة تشغيل الجامعة العربية، بالهموم المشتركة، أرخصُ من مطاردة رضى إدارة أمريكية، لا همَّ لها، سـوى النباح بقرارات، تطاردُ بدورها، رضى إدارة إسرائيلية، تتقُّنُ ذبح المنطَّقة العربية.

إقحامُ أنقرة، طهران، و الحرصُ على إغراق الدور الأمريكي، في معظم سطور البيان الختامي (!)، يهددُ المقذُّوفاتُّ الدُّولية، للقمَّة التُّونسية، أنَّ تتحولُ، وحِسب تعليق للشهيرة غرتـرود بل، والذي سـنتصرفُ في كلمتيٌّ منه إلى: فورة من الهواء الساخن، خرجت من أرض تونس (الأصل كلمة الوطن) على هيئة إعلانات مصرية (الأصل كلمة دولية فقط، وليس هناك ذكر للدول العربية الثلاث)، سعودية، وإماراتية.

لاذا جلست فلسطين على كرسيّ الجولان؟

القرار الأمريكي؛ فيما يخصّ الجولان، كان يشبهُ وجبة سبانخ، أعدُّها؛ دونالد ترامب، لصالح بنيامين نتنياهو. الهدفُ منها، تقويةُ شهية الناخب الإِسَرائيلي، لازدراد المزيد من سنوات حُكم بيبي. كان هذا ما أفتي به مراقَبون، عربٌ وعَجَمٌ. لقد جسّد القرار، المخاوف الجُولانية، للمفكِّر السياسي والصحافي؛ محمد حسنين هيكل. كان قد استعرضِها على قناة «الجزيرة»، قبل اثنتي عشرة سنة تقريباً.

المُوقف الأمريكي من الجولان، حفَّز أهمية فلسطين، في اللاوعي الجمعي للأنظمة العربية، خادمُ الحرمين الشِّريفُين، أكَّد بلسَّان عروبة الحِولان على: مركزية القضية الفلسطينية. رَبّما (ربّما هنا تعبيرٌ مجازي عن يا ليت)، فهمت الرياض، القاهرة، وأبو ظبي، أهمية فلسـطينِ —َ كعلاقات عامّة علــى الأقلّ، عربيـــاً؛ وحتّى إســـلامياً، في البلدان اللا عربية، والتي يَحضُر الإسلامُ

فيها، كمورِّد أساسى للقيم الروحية، على عجوة ومحمد عَتْران في كَتابِهِما (فن العلاقات العامة)، قدما لنا فرصةً من الكلمات، كي نضيء فلسطين، بعود ثقاب اللاوعي الجمعى: تســـتّخدمُ ٱلشــعوبِ في حروبَهَـــا الباردة -اللفظية، صورة جماعية (دوركايم)، أو أسطورة مؤسسة (جورج سـوريل)، لا يسـتطيع أحد الخروج عليها، مِنْ قبل الأفراد الذين ينتمون إلى تلك الأسطورة المؤسسة، ولهذا فأنهم يستميتون في الدفاع عنها. روبرت كابلان؛ بدوره، يُذكِّرُنا، بموهبة هيرُودوَّت العبقرية: كان يعلم أنهُ كلَمَا زادت براعة الزعِيم السياســي في فهم ما يوجد

القدس النابض

هناك فحسب، قلّ احتمالُ أن يرتكب أخطاءً مأساويةً.

فلسطين، وقُدسُها، النابض في الدماغ العربي، منْ غيــر المكن تســييلُ نُفط قداســـتهاً، عبــر أنابيب صَفقات بين واشَــنطنٍ، وبعضَ الــدولَ العربية، والِذِيَ لن تصَّبُّ أرباحــهُ، إلَّا في الخزينة الإسـرائيلية. نَفِّطُ القداسةِ الفلسـطينية، يسيرُ في شـبكةِ أنابيب مُعقّدةٍ من الحضَارات الإسلامية، المنتشِّرة في العالم. وظيفِةُ العرب؛ أخلاقياً، أن يحافظوا على كَلا قدَّاستِها؛ مَشَاعاً. أيضاً؛ وبسبب ضعفنا العربي، فهي ذلك النفقَ الحضاريُ السَّــري، بيننَا وبينَ ضمير العالم الإنســـاني. تُذكِّرهُ أنَّ العبرب، حافظوا على القدس، ككُعبة عالميت للأديان الثَّلاثُهُ. أن جسدُ القداسة في مكة، لا يُغذُّيه سوى شريانُ القدس؛ إنها زمزم سماوية.

إنَّ على الأَنظَّمٰة العرَّبية، المَلَكيــُة منها والجمهوريّة، أن تتبنى في موضوع فلسطين والجولان، مقولة إحدى شخصِيات أورويل، في روايته (1984): عليك أن تصيح دائما مع الجماهير، هذا ما أقولَه. إنها الطريقة الوحيدة لأن تكون آمناً. تلكِ الكلماتُ الروائيـة، والتي توظيفُها هنا، يبدو شعبويا، وناتجا عن سوء هضم، تسببه معدة

قو ميـةً عتيقة، يوضِّحُ خيارين: إنَّ الأنظمـة العربية، شَاءت أم آبت، لا بدَّ أنَّ تدفع ثمناً مإ، لبقاء فلسطين في خزانــة الجغرافية العربيــة ؛ إنّها كلّ ما تبقــى من عُلبةً إُسَعَافِنَا الحضاريَّة، إنْ فَضَلتَ وكِخيارِ ثَانَي، أن لاَ العربي سنة 1950. تفعل شيئاً؛ سـوف نشاهدُ هبوط، كلُ القويُّ الفاعلة في البلدان العربية، في مطار سياسات أنقرة، وطهران. ليس هنالك في كواليس مسرحنا الحالي، من سيستطيعُ

التلقين بخيار ثالث! محمد أيوبً؛ برو فيسـور في جامعة ولاية ميشيغان، كان قد وجد في بحث له (الربيع العربي: جيو استراتيجي بامتيازاً، أن ما حصِل في سبوريا، كان تشابكاً عربّياً ودولياً، رغم أن الكفَّةَ الوَّازنةُ فيه، كانت دولية: السياسات الإقليمية تبيّـنُ علامات على حرب عربية باردة، ومرّة ثانية، أن الصراع المتسع يُظهر نَفْسَهُ

في الصراع من أجل سوريا. السرادار الطائفي، والذي نُصِّبْ فــى المنطقة العربية، للحكم على مجريات النزاع السوري، أخفى طموحاً عربياً، وإقليمياً (أنقرة، وطهران)، للحصول على «المو هبة التعدايلية»، للأرض السورية، أصابعُ تلك الموهبة، تمتد إلى القدس، بيروت، عمّان، بغداد، الرياض، أنقرة، طهران، وموسكو. هكذا إن امتلكت أصابعها، فعلت إلكثير، أو على الأقلُّ سهّلت لمن تتحالفُ معه، العزف المؤثر. هذه القدرةُ التي أعطتها الجغرافيا لسوريا، ليست مفروضة عليها، هي طبيعية وليست مصطنعة، أو موهبة يجب أن تكتسبها، كما في حالة روسيا؛ عن ذلك، يقول روبرت كابلان في كتابه (انتقام الجغرافيا): لم يكن لدى روسيا أي خيار شوى أن تصبح قوة تعدايلية، عازمة بصورة خفية أو غير خفية حتّى –

على استعادةِ جوارها القريب، ينصحُ؛ محمد ياسين شكري، في كتابه (الأحلاف والتكتلات في السياسـة العالمية) بعدّم تأثرُ الباحثين: بالتشريعات القانونية، والديباجات المعَلنة لَلتحالفات،

وإنَّما بمراقبة الواقع العملي لهذه التحالفات، من خلال سلوك الاعضاء على الأرض، أو مقدار تبادل المصالح بينهم. مع الأسف، اختار شكري وكمثال على الفشل العملي: معاهدة الدفاع المشــترك والتعاونُ الاقتصادي

ربِّماً كذلك، يجبِبُ على بعض الدول العربية، أن تفهم أيضاً، أن خوفها المُرَضى من الإخوان المسلمين- أنقرة، ونفوذ طهران الطائفي، قلبهُ الأساسي، التغييرات التي تحاولَ أمريكا شـراءها، وتدفعُ دولُنَّا العربيَّةُ، ثمنهُۥَّ منْ كيس قوّتها الناعمة، ورصيدها الجغرافي المشترك (َفُلسَّطَينَ مَثَالاً لا حصراً). إنّ الشعوب العربية، وهي تشاهدُ مسَرح التفاعلات، في منطقتناً، باتَّتْ تستَّعدُ، للتأقلم مع هجرة القوى العربية، في اتجاه المجهول الأمريكُــي الذي تُسَــيّرُه الريــح الصينية. يسَــتطيعُ؛ كريستيان كوتس أولريخسن في كتابه (الحرب العالمية الأولى في الشرق الأوسط)، أن يضرب لنا مِثالاً على ما ذُّهَبِنا إليه، عندُما تشعرُ الشعوبُ أَنَّ إنكَار تَبَدُّلَ القوى لم يعد كاذباً: إنَّ الكثير من العناصر التآزرية الحضريـة، بدأتُ تقـن دعمها للسُـلطات البريطانية، لتقليل خسائرها، وذلك كمرحلة استعداد لتولى الإدارة

كذلك من المهم هنا، أن ننصح، الأنظمة العربية، بالتوقف عن رؤية المواطنين العرب، كرجال من المرتبة الخامسَـة، كما صنَّفتهم عيون رواية (العالمَّ الطريفِ)؛ ألدوس هكسلى: بضاعة لجميع الأغراض، يسلل أن يُستبدل بها، الإمداد المتزايد الوافد من وراء البحار، وفي حقبتنا هذه – حقبة ما وراء الصناعة – يتناقصُ الطلبُ عليها باستمرار. نتمنى على الأنظمة العربية، أن لا تدفع المواطن العربي، أن يُعيد تدوير نَفْسَه، كُنسخة جديدة؟ من محمد البوعزيزي، ليحرق هذه المرّة، يابسُ الأوهام وأخضر المكنات.

* كاتب وصحافي من العراق

مقال واسيني الأعرج: انهيار الشرعيات الكاذبة... بداية الشرعية الشعبية

السلمية والتحضر

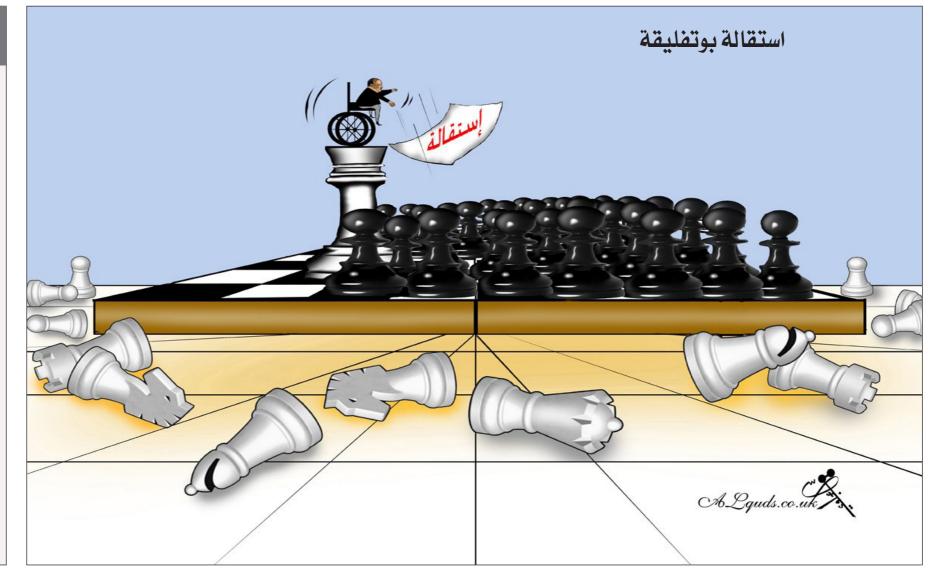
أعتقد أن الحقودين والذين يعانون تحت وطأة الديكتاتوريات العربية يعانون كثيرا كان الله في عونهم، غير أن البعض يكن الحقد والحسد لمن تجاوز مرحلة الرعاع كما أسلفت وتركوها للغير حتى يموتوا بغيظهم وعلى يد جلاديهم ؟ الجزائر جيشها وأمنها وشعبها أثبتوا للعالم أن السلمية والتحضر من شيمه وهي لا تنتحل.. هاتوا ما عندكم لنرى ؟

المواصلة في الثبات

نعم يحيا الشعب الجزائري الشقيق على الوعي والتلاحم الحراك المبارك أعطى درسا لشعوب العالم وخاصة الأقطار العربيــة التي تعيــش تحت رحمــة القهر...نبارك للشــعب الجزائـري العظيم على هـذا الانتصار، ونتمنى مـن الله أن

يصلوا إلى مبتغاهم في بر الأمان. واصلوا في الثبات وتلاحموا وستنالوا إن شاء الله الحرية والديمقراطية ودولة المؤسسات واستئصال العصابات من جذورها، بالرغم كما أكد الكاتب، أن ماتزال لها أوراق تخرجها لكن لا تخافوا منهم فأنتم أيها الشعب أظهرتم أنكم أذكى منهم...

خليد - المغرب



تعقيبا على مقال د. فيصل القاسم: كيف صنعت نيوزيلندا من الفاجعة مكانة عالمية؟

الديمقراطية هي الحل

نعم يجب أن نتعلم أن الديمقراطية كل الديمقراطية هي الحل وليس ديمقراطية انتخابات والباقي يسير بالحلال والحرام....و كل الديمقراطية تعنى كل المساواة بين المواطنين والمواطنات في الحقوق والواجبات وبدون تمييز، وتعني كل الحقوق الفردية والعامة وتعني كل العدالة في القانون وبالقانوننعم يجب أن نتعلمأن كل أنواع الاستبداد الطريق أمامها أصبح مسدودا ومنبوذا ومرفوضا و يجب أن نتعلم أن نحب لغيرنا المختلف ما نحبه لأنفسناعندما لا ندعو للقتل والإرهاب والتكفير والكراهية والعنصريةيجب أن نقف للعلمانية الحقيقية أحسن ما أنجبت الإنسانية من أنواع الحكم إلى حد اليوم وهذا ما أثبتته نيوزيلنداو سيدتها العظيمة

تونس الفتاة

سيدة النحاة

ردة الفعل هذه تكون لها أساسات اجتماعية كثيرة وثقافية ولا يمكن أن نتصرف نحن أو حكامنا كما تصرفت نيوزيلندا حكومة وشعبا، فالأب في البيت عندنا كلمته هي الأولى والأخيرة، وعندما يصبح مديرا أو مسؤولا يريد فرض أبوته في المكان،

وهكذا هم حكامنا، فالأمور ليست بهذه البساطة. كيف تصرف العراقيون على سبيل المثال بعد حادثة كنيسة

سلام عادل -ألمانيا

الحنكة السياسية

يخلط مسيحيون بين الإسلام وبين إمبراطورية عثمانية نشأت من قبائل مغول بإرث همجي يناقض الإسلام فدمرت ونهبت البلقان وشرق أوروبا وقتلت رجالا وسبت نساء وجندت يتامى أطفالا بجيش إنكشاري همجى وجوعت وقصفت مدنيين عزل داخل أسوار القسطنطينية بمنجنيقات حارقة وهجرت الباقين غربا وشمالا وحولت كنيسة آيا صوفيا لمسجد وذبحت مليون أرمني وشردت الباقين بل وقمعت مسلمين عربا وفرسا وأكرادا، وكل ذلك يناقض ثقافة أول دولة مدنية بالعالم أنشاها محمد (ص) بوثيقة المدينة تحترم مكونات وحقوق الإنسان والمرأة والطفل وتحمى النفس والمال والعرض.

هناك فرق شاسع بين كل من خلافة عثمانية وولاية فقيه وبين خلافة عربية إسلامية قبلهما توسعت بفتوحات فانتشر الإسلام في معظم العالم القديم، بينما ضيعت خلافة عثمانية 4 قرون بغزو واحتلال مناطق دخلها الإسلام سابقا ولم تنجح

مدنية في العالم.

بنشر الإسلام في مناطق غيرها بل قامت بغزو واحتلال مناطق

غير إسلامية، فلم يختلف نهجها عن إمبراطوريات الفرس والروم

وينطبق ذلك على ولاية فقيه فكلاهما لم يستوعب ثقافة أول دولة

تيسير خرما

لو فازت نيوزيلندا بكأس العالم لكرة القدم لما استفادت بمثل ما استفادت بهذه المصيبة الكبيرة. حيث استفاد هذا البلد بكل شيء بحسن استغلال رئيسة وزراء نيوزيلندا لهذه الكارثة ببراعة كبيرة.

تعاطفت بشكل كبير مع ضحايا هذه المجزرة الرهيبة بلباسها الأسود وارتدائها للحجاب وحزنها الشديد. شاركت المسلمين في صلاة الجمعة بإلقائها لكلمات مؤثرة وصادقة مع استماعها للقرآن الكبير بتأثر كبير واستشهادها بحديث نبوي بلغة الضاد، ولم يتبق لها سوى النطق بالشهادتين. من الناحية السياسية ستقصى اليمين المتطرف الذي أشاد بالعملية الوحشية. سياحيا ستكون نيوزيلندا قبلة للعالم مما سينعش الاقتصاد. هذه الكارثة كذلك دفعت نيوزيلنديين وغيرهم في البحث عن كنه الإسلام أدت بالبعض إلى الإسلام. كل ذلك بفضل جاسيندا أرديرن التي قدمت لكل العالم درسا في الإنسانية والحنكة السياسية

فؤاد مهاني – المغرب

ولو أتيحت لها الفرصة لزيارة بلد مسلم لاستقبلت بالهتاف

والزغاريد والورود لأنها أنصفت المسلمين إنصافا كبيرا.

ملحمة إنسانية

السيدة العظيمة جاسيندا آردرين هي حالة شاذة في الغرب وملحمتها الإنسانية ستخلد في التاريخ. ولا ننسى السيدة جاسيندا تعرف جيدا، أنها هي الهدف التالي لهؤ لاء المجرمين، ولو وصلت حكومة يمينية إلى الحكم في نيوزيلندا، على طراز ترامب وهتلر، عليها أن تغادر البلد وتطلب اللجوء في مكان ما! قديما قالوا، الناس على دين ملوكهم، تصوروا يا أحرار، لو وقعت الجريمة في ظل رئيس حكومة يمينية متطرفة، هل كان هكذا سيتصرف مثل جاسيندا؟ بالتأكيد لا!

تذكروا دولة كندا في ظل الحكومة اليمينية المعادية للإسلام كيف كانت ومدى معاناة المسلمين، والآن كيف هي كندا في ظل جستين ترودو؟ بالنسبة للسيدة جاسيندا آردرين أنا أرشحها أن تحكم كل

البلدان العربية ولو خيرت أن أنتخبها هي او الغنوشي او اي شخصية أخرى عدا المرزوقي، بالتأكيد سأنتخبها بدون أي تردد!



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: Suite B - 2 nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

الفرس والروم

menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

وسيلة احتجاج أوضغط

قَديمة جـداً، وذُكر في كتاب

«فالميكي رامايانا» الهندي،

استخدم منذ حوالي 700 عام

قبل الميلاد كوسيلة ضغط

لتحقيق مطلب سياسي،

حيث أضرب باهارتا عن

الطعام مطالبا المنفي راما العودة والسيطرة على

إضرابات السجناء من سياسيين وغير

سياسين، عادة ما تكون لأجل تحقيق مطالب

لتحسين ظروف اعتقالهم، في أمريكا مثلا أضرب

ملايين السجناء عام 2018 عن الطعام، مطالبين

بتحسَّن ظروف سنجنهم، وتحسَّن أجورهم

مقابل الأعمال التي يقومون بها في السجن، حيث

وصفوها بالعبوديّة الحديثة، وطالبوا بحقهم في

الاقتراع في الانتخابات، حيث أن بعض الولايات

تحرم السبجناء من حق التصويت، الإضرابات

عادةً ما تواجه بالعنف، خصوصاً تلك التي

ينفذها سجناء سياسيون، ومن أشهر الإضرابات

في العصر الحديث، هي إضرابات الجمهوريين

الأيرلنديين في عام 1916 التي استمرت بشكل

أول إضراب فلسطيني عن الطعام في سجون

الاحتلال كان في عام 9و19 في سجن الرملة،

متقطع حتى أواخر القرن الماضي،

لا تضربوا عن الكلام!

سهيل کيوان*



لم يتوقع أحد أن يصدر عن القمة العربية التي انعقدت في تونس هذا الأسبوع، أكثر من بيان سياسي بليغ العبارات وفارغ المحتوى، وأظن أن

في الاتفاق على آلية تسمح بوقف حالة التردي المستمرة السفر للمشاركة في قمة عربية جديدة.

ثقتها تماما بمؤتمرات عربية تشارك فيها أنظمة حكم لا تمثلها

منذ عقود طويلة، طالموا أنه ليس بمقدروهم اتخاذ خطوات تكفل معالجة جذور المشكلات التي أوصلت الأوطان إلى ما هي عليه الآن، من ضعف وهوان. لكن يبدو أن هذا الأمل، رغم تواضعه، كان أكبر من طاقة الزعماء الذين تجشموا عناء

الأوضاع المأساوية التى تعيشها الشعوب العربية ستظل بعد هذه القمة، ليس فقط مثلما كانت عليه قبل التئامها، لكنها مرشحة للتفاقم أكثر، فإلى من يتعين توجيه اللوم على مصير للقادة والحكام العرب؟ أم للنخب والشعوب العربية نفسها؟ ربما يكون من المفيد لنا جميعا أن نتذكر حقيقة مهمة وهي، أن جامعة الدول العربية لم تصمم أصـــلا لتكون أداة لتغييّر العالــم العربي أو تطويره، وأنها كانــت وما تزال مجرد مرآة عاكسة لما يجرى في هذا العالم من تفاعلات، لذا فليس من

حسن نافعة*

الإنصاف تحميل الجامعة العربية كامل المسؤولية عما أصاب أقصى ما تمناه بعض الحالمين، هو أن ينجح القادة العرب

> لذا أعتقد أن كافة المتابعين لما يجري في المنطقة، المتشائمين منهم والحالمين على حد سواء، يدركون الآن بوضوح أن بائس ينتظر الشعوب العربية؟ لجامعة الدول العربية؟ أم

الشعوب العربية فقدت

العالم العربي من تدهور، خصوصا أن علاقة هذه المؤسسـة الإقليمية بما يجرى من تفاعلات على الساحة العربية كان أقرب ما يكون إلى وضع الشاهدأو المراقب منه إلى وضع الشريك أو الفاعل. ومن المسلم به أنه أريد للجامعة العربية منذ البداية أن تكون أداة للتنسيق بين سياسات دول مستقلة ذات سيادة، وليست أداة لتحقيق نوع من التكامل أو الوحدة بين دول ترتبط شعوبها بروابط تاريخية وثقافية عميقة، ومن دون أن يطرأ على مؤسساتها أو هياكلها التنظيمية، أو آليات صنع القرار فيها أي تغيير يذكر منذ تأسيسها عام 1945 وحتى الآن، ما تغير على مرّ هذه الأيام والسنين والحقب الطوال هو

بنية النظم العربية الحاكمة، بسياساتها وتوجهاتها الداخلية والخارجية المختلفة، وهو تغيير كانت جامعة الدول العربية شاهدة عليه، أو مرآة عاكسة له، لكنها لم تكن أبدا صانعة له و حتى مشاركة فيه. من المعروف أن الدول العربية كانت، عشية تأسيس جامعة الــدول العربية، إما محتلة مباشــرة، أو واقعة تحت الهيمنة السياسية لواحدة أو أكثر من القوى الاستعمارية الأوروبية. سبع من هذه الدول فقط، هي: مصر وسوريا ولبنان والعراق وإمارة شرق الأردن والسعودية واليمن، كانت «شــبه مســتقلة»، ومن ثم هي التي أخذت على عاتقها مهمة تأسيس جامعة الدول العربية بمجرد أن تلقت ضوءا

أن الدول المؤسسة لجامعة الدول العربية توافقت في ما بينها على أرضية مشتركة للتعاون تدور حول محورين: *الأول: رفض المشروع الصهيوني الرامي لإقامة دولة يهودية مستقلة على اي جزء من الأراضي العربية، حتى لو تطلب الأمر خوض الحرب لإسقاط هذا المشروع.

أخضر من بريطانيا، التي كانت تخشي من انحيازها إلى

المحور في الحرب العالمية الثانية. ورغم خلافات عميقة ظهرت

بينها حوّل ماهية «العمل العربي المشترك» وآليات تفعليه، إلا

*الثاني: دعم نضال الشَـعوب العربية السّاعية لتحرير ترابها الوطني، بمن فيها الشعب الفلسطيني، ومساعدة هذه الشعوب للحصول على استقلالها السياسي كي تتمكن من الانضمام لاحقا إلى جامعة الدول العربية.

لم يكن غريبا، في سياق كهذا: أن يصبح التصدي للمشروع الصهيوني على الأرض

الفلسطينية هو البند الرئيسي المدرج على جدول أعمال أول مؤتمر للقمة العربية، وهو المؤتمر الذي دعا إليه الملك فاروق وعقد في أنشاص عام 1946، أي بعد عام واحد من قيام الجامعة العربية، وأن تقـرر الدول العربية دخول الحرب في مواجهة إسـرائيل بمجرد إعلان قيامها عام 1948، وأن تصبح القضية الفلسطينية هي البند الأهم على جدول أعمال معظم القمم العربية التالية، إن لم يكن جميعها، رغم الهزيمة المريرة التي منيت بها الجيوش العربية في هذه الحرب.

ان يصبـح دعم حركات التحرر الوطني العربية في مقدمة

انعقدت القمة وانفضّت وظل العالم العربي على حاله

القضايا التي تجمع عليها الدول العربية في كافة المحافل الدولية، خاصة منظمة الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة. غير ان التوافق المبدئي على هذا الحد الأدنى للعمل العربي المشــترك، الذي صمد بشــكل أو بآخر حتى بداية سبعينيات القرن الماضي، بدأ يتآكل تدريجيا، بسبب عدم توافر الإرادة السياسية اللازمة لتطوير آليات العمل في جامعة الدول العربية، بما يتواءم مع التحـولات التي طرأت على النظامين الإقليمي والدولي، وهي تحولات كأنت تقضى بتحويل الجامعة من مجرد أداة للتنسيق بين دول مستقلة ذات سيادة، إلى أداة للتكامل بين دول ترتبط شعوبها بروابط تاريخيــة وثقافية متينــة. فقد أصر كل نظــام عربي على أن يتبنى من السياسات مع ما يتوافق فقط مع رؤيته الخاصة لأمنه ومصالحه الضيقة، التي قد لا تتطابق دائما وبالضرورة مع المصالح الوطنية العليا، بصرف النظر عن مدى اتساقها مع متطلبات الحد الأدنى من العمل العربي المشترك، ورغم أن الأمثلة على السياسات العربية المعنة في قطريتها لا تحصى ولا تعد، وقد لا يسـتثني منها نظام عربيّ واحد، إلا أن العمل العربي المشترك تلقى ضربتين كانتُ الأكثُر إيلاما في تاريخه، وأسهمتا معا في الإجهاز التام عليه، الأولى: من الرئيس أنور السادات، حين قام في 19 نوفمبر/تشرين الثاني 1977 بزيارة القدس المحتلة، والثانية: من الرئيس صدام حسين، حين أقدم في 2 أغسـطس/آب على غزو الكويت واحتلالها وقرر ضمها

للعراق بالقوة المسلحة. زيارة القدس، التي أفضت إلى معاهدة سلام منفصلة بين مصر وإسرائيل تم التوقيع عليها بالفعل في مارس/آذار ... 1979، لمّ تُشَــكلّ انتهاكا فقط لقرارات الجامعة العربية، التي حرمت كل تفاوض أو صلح منفرد مع إســرائيل، لكنها وجهت

في الوقت نفسـه ضربة قاصمة إلى مفهوم «المصير المشترك» الذّي صنعه إدراك واضح بأن إسرائيل تشكل المصدر الرئيس لتهديد الأمن الوطني لكل دولة عربية على حدة، بالقدر نفسه الذي تشكل فيه مصدر التهديد الرئيسي للأمن القومي العربي ككلَّ. لذا يمكن القـول من دون تجاوز أن خروج مصر من معادلة الصراع العسكري مع إسرائيل، كان أول ثغرة في جدار الرفض العربي لإسرائيل، وفتح الباب أمام كل من يرغب من الدول لتبريـــر التعاون معها في مرحلـــة لاحقة، من دون اشتراط انسحابها أو لا من الأراضي العربية المحتلة، الأمر الذي أغرى إسرائيل في النهاية في التمسك بهذه الأراضي والإصـرار على عدم الانسـحاب منها، والإسـراع في وتيرة

الاستيطان وضم كل ما تستطيع أن تهضمه منها. أما غزو الكويت، الذي برر قيام تحالف عســكري أمريكي عربي لشن الحرب على العراق، بدعوى «تحرير الكويت»، وأفضى في النهاية إلى إقدام الولايات المتحدة على غزو واحتلال العراق عام 2003، فقد وجه ضربة قاصمة إلى «النظام الإقليمي العربي» وشوّه مفهوم «الأمن القومي العربي»، وساعد على ترسيخ مقولة مفادها إن إسرائيل لم تعد تشكل مصدر التهديد الوحيد، أو حتى الرئيسي لأمن الدول العربية، لأن التهديد قد يأتي من داخل النظام العربي نفســه. ومن المفارقــة هنا أن تدميــر العراق شــكل البداية الحقيقية لتمدد النفوذ الإيراني داخــل المنطقة العربية، على الرغم من أن بعض الدول العربية، التي شاركت في عملية تدمير العراق تستخدم تمدد النفوذ في المنطنقة كذريعة

لتبرير تحالفها الحالي مع إسرائيل. ربما يقول قائل إن جامعة الدول العربية صمدت وتجاوزت كارثتي زيارة القدس وغزو العراق، وأن القمم العربية لم تتوقفُّ عن الانعقاد، غير أنه صمود شكلي في الواقع، خاصةً أن مؤسسات الجامعة لم يطرأ عليها من التغيير ما قد يحول دون تكرار وقوع هذا النوع من الكوارث مستقبلا، لذا أظن أن الشعوب العربية فقدت ثقتها تماما بمؤتمرات عربية تشارك فيها أنظمة حكــم لا تمثلها، وأصبحت مقتنعة تماما بأن مصير العمل العربى المشترك بات مرتبطا عضويا بنجاح عملية التحول الديمُقراطي داخل الدول العربية،

*كاتب وأكاديمي مصري

د. فایزرشید *

هل يمكن للمواطن العربي الرهان على تنفيذ قـرارات القمـة العربية في دورتها الثلاثين، التي انعقدت في تونس

منذ أيام قليلة؟ بالتأكيد ليس من الصعب عليه الخروج باستنتاج، وهو أن القرارات في واد والتطبيق العملي لها في وادِ آخرٍ. على صعيد الصِيَغ فهي مكرّرة، ومُستهلكة، والدليل أنه رغم القرارات المتخذة في 29 قمة عربية سابقة، إلا إن الدول العربية تنفذ سياساتها الخاصة بها، بغض النظر عن قرارات القمم، وهذا ما يشهد عليه الوضع العربي الحالي.

تحدث البيان عـن تقييم القادة العرب الشـامل والمعمّق للعلاقات العربيــة العربية، والأوضاع الســائدة فيها، وما تواجهــه بلدانها مــن تحدّيات جدّيــة ومخاطر فــي أمنها واستقرارها وتنميتها، إلى جانب تداعيات التحولات المهمة التي تشــهدها العلاقات الدوليــة والإقليمية. كما أكَّد البيان على الالتزام الثابت بميثاق الجامعة، والقيم الكونية ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة، والنهوض بالوضع العام، وأن ما يجمع بين الأقطار العربية أكثر مما يفرّقها، لكن من التاريــخ العربي، فإنه حتــى كل صِيَغ التنســيق والتكامل العربي السياسية والاقتصادية فشلَّت تماما، فما هو المقصود من العمل على التضامن العربي هذه المرّة، والنهوض بوضع المنطقة، والعمل على مواجهة التدخل الخارجي في المنطقة؟ المسألة الثانية، من الذي ساهم في تحويل المنطقة العربية إلى ساحة للصراعات الدولية والإقليمية، وإيجاد ملاذات للإرهاب، أليس النظام العربي نفسه؟ فمثلا، أكدت القمة العربية الحرص على وحدة ليبيا، كما وحدة سوريا، وعودة لاجئيها، والإشادة بإنجازات العراق، وإيجاد حلول سياسية للصراع في البلدان، واستبعاد الحلول العسكرية، كما حلّ التناقضات في الصومال وموريتانيا، ودعم الجامعة العربية، وأهمية التنسيق السياسي والاقتصادي والأمنى العربي. كما تطرُق البيان إلى اليمن، وضرورة التقيّد باتفاق الهدنة ووقف إطلاق النار، وتنفيذ اتفاق استوكهولم، والمبادرة الخليجية، ومؤتمر الحوار وقـرارات مجلس الأمن الدولي، بما ينهى الأزمــة والتدخلات الخارجيــة الإقليمية، ويحفظ استقلاله ووحدته، وتقديم المساعدات الإنسانية لشعبه، الخ. ولكن من يعيق الحلول السياسية لهذه الصراعات؟ ولماذا جرى منع وفد سوريا من المشاركة في القمّة؟ ومع من سيجري الحلِّ؛ ولماذا لم يتوقف قصف اليمن، ومن الذي

غذى الصراعات الطائفية والإثنية في العالم العربي؟ أليس

هو النظام العربي نفسه، وخير مثال على ذلك أيضا: الجزائر

الحكام وأقاربهم والبطانات المحيطة بهم، والفساد والنهب

أيضا، بالنسبة للقضية الفلسطينية، فقد ذكرت القمة كلاما جميلا، وبخاصة عن مركزية القضية الفلسطينية، والقدس، كما هضبة الجولان العربية المحتلة واهمية عروبتهما، ودعم الفلسطينيين والشرعية الفلسطينية ماليا ومعنويا وسياسيا في المحافس الدولية، ودعم صمود الشعب الفلسطيني والأونروا واليونسكو، وقراراتها بشأن القدس والأراضى الفلسطينية والعربية المحتلة، والحفاظ على المقدسات الإســـلامية والمســيحية في المدينة المقدّسة، وأهمية تحرير الأسرى الفلسطينيين من المعتقلات والسجون الإسرائيلية، وإحياء مبادرة السلام العربية، وحل الدولتين من خلال التسـوية العادلـة، وقرارات الشـرعية الدولية، وإقامــة الدولة الفلسـطينية على حدود الرابــع من يونيو/ حزيران 67 وعاصمتها القدس الشرقية، وإدانة العدوان الإسـرائيلي وقوانينـه العنصرية، وبخاصة سن قانون القومية، والاستيطان، وأن م. ت. ف هي المثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وحق عوّدة اللاجئين وفقًا لقرار الأمم المتحدة رقم 194. ورفض محاولات تهويد القدس، وتغيير ملامحها التاريخية، للعلـــم: تم في عام 1974 في قمة الرباط إنشاء لجنة لإنقاذ، ولكن ما الذي فعلته اللجنة للقدس؟ فعشرات الملايسين التي تم رصدها للفلسطينيين والحفاظ على عروبة القدس في القمم العربية، لم يجر دفع سـوى 50 مليون دولار حتى اللّحظة من قبـل لجنة القدس ومؤتمرات القمم، كما أن هناك تقصيرا كبيرا في دعم اليونسكو والأونروا، ثـم أن هناك رفضا لمبادرة السلام العربية من القادة الإسـرائيليين من شـارون إلى نتنياهو، وهم ينادون بإعادة النظر في بنودها، والاستيطان يتزايد

تدريجيا في الضفة الغربية والقدس والجولان، وهناك خطة جديدة بإسكان 250 ألف مستوطن إسـرائيلي في الأخيرة. عمليا، تم القضاء على إمكانية حـل الدولتين الذي ترفضه إســرائيل مطلقا، وتم ضم القدس إلى دولة الكيان عام 1967، والجولان عام 1981، ورفضت وترفض إسرائيل حق العودة للاجئين الفلسطينيين، كما كل قرارات الأمم المتحدة حول القضية الفلسطينية، فما قيمة بنود بيان القمة العربية على

القضية الثانية، أن من يقوم بالتطبيع العلني مع إسرائيل هـو بعض أطراف النظام الرسمى العربي، الذي شارك في القمة؟ ألا تستقبل وفود إسرائيل في العديد من الدول العربية، وتذهب وفود عربية إلى تل أبيب؟ عدا عن العلاقات السرية لدول عربية وإســلامية (وفقا لنتنياهو) مع تل أبيب بالفعال، فإن قمة تونسس جاءت والدول العربية في أسوأ أوضاعها. بيان القمة العربية الأخير، أظهر اتفاقا عربيا وافيا وشاملا على الأولويات، وتطابقا في المواقف، لكن ذلك كله على الورق فقـط، أما في الواقع فالخلافـات والتباينات في المواقف ى الحقيقة الثابتة. المستجدات على المسرح الدولي والإقليمي كانت تستدعى قمة عربية بمن جية مختلفة، وقرارات تتجاوز الأسلوب التقليدي المتّبع في القمم السابقة، غير أن الانقسامات الحاصلة في الجسم العربي، والانشغال بالأزمات، والتبعية لأمريكا، كما التطبيع الرسمي العربي يحول دون بناء مواقف عربية موحدة صلبة ومتماسكة.. لقد انعقدت القمــة قبيل أيام من انتخابات الكيان، وبعد ضم الجولان، وعلى مشارف صفقة أمريكية موعودة لتصفية القضية الفلسطينية وفق مصالح إسرائيل، وخلافا لقرارات الشرعية الدولية، أما الواقع العربي فيُضعف الدور العربي

بيان القمة العربية الأخير، أظهر اتفاقا عربيا وتطابقا في المواقف، لكن ذلك كله على الورق فقط

القمة وتشظي الهوية العربية الجامعة للدول

والسودان، فرئيسا البلدين مستمران بحكمهما، على الرغم من المظاهرات الشعبية اليومية المطالبة باستقالتهما، رغم أن كلًا منهما حكم بلده لعقود طويلة، ويتهم الجماهير في بلده بأنها تتحــرك وفقا لأوامر أطراف خارجية، وهي اسـطوانة تقليدية معروفة، يعزف عليها الحاكم العربي. لا ننكر تماما نظرية المؤامرة، لكنها المشجب التي يعلَّق عليها تقصير الأنظمة، أمام التنمية ومعالجة الفقر المستشري حد الجوع في الكثير من أقطار العالم العربي، كما البطالة، واغتناء والسرقات التي تتم لموارد البلدان، كما الطلاق مع التطبيق الديمقراطي، والأستعاضة عنه بالممارسات الديكتاتورية للحاكم في بلده. وبالنسبة للإقليم، جرى التأكيد على علاقات حسن الجوار مع إيران.

نعم، الكثير من الدول العربية مطالبة بالبقاء على الوضع الجغرافي الذي هي عليه، أما المخططات، وفقا لبرنارد لويس، فبتقسيم الدول العربية لتصبح 42 دويلة، إن إعادة ترسيم الوطن العربي أمر ليس جديدا، و ذا حدث من قبل، فحدود الدول العربية في الأساس، رسم االغرب الاستعماري (مؤتمر كامبل بنرمان، سايكس بيكو، وعد بلفور، الخ). نعم، الكيانات الوطنية العربية في العموم تعاني من إشكاليات صراعات هوية مكونات الدولة الواحدة، وعملية تثوير ال ويات تأسست بناءً على مطالب متراكمة، لم تتحقق، كما بأيد خارجية تحاول تفجير الوحدة الوطنية لعموم الأمة ومكونات البلد العربى الواحد ديموغرافيا، لذلك فهي مؤهلة للانفجار، وبخاصة بعد فشـل أغلـب الدول العربية في صياغة وية عربية جامعة، وتعزيز العدالة الاقتصادية الاجتماعيــة والمســاواة بــين المواطنــين. والتقصير في تحليل الظروف التي تعيشــها البلدان العربية، والمخططات الخارجية وطمعها بالموارد والثروات، ويجري ذلك بتوظيف وسائل كثيرة، في سياقات أبرز ا، الإعلام والأحزاب والدين والجماعات الدينية والمذ بية والعرقية والقبلية، في ظل غياب العدالة، وشيوع الفساد، وانعدام القانون، وتفشى الخلافات، وتحويل المجتمعات إلى طبقات، بعض ا منتفع وصامت، وأغلب امتضرر وجائع وخائف، ذا فوق أن ذه

تجاه القضايا، بما في في ذلك القضية الفلسطينية.

البيئات مقموعة لذلك، فالنار تحت الرماد تكمن في ١٠ للأسف، أن العديد من الأقطار العربية تعيش مقدمات ما قبل التشـظي، بفعل ظروف ذاتية تكمن فـي النظام العربي نفسه، وأوضاع موضوعية، سمها ضغوطات، أو مؤامرات صهيونية وأمريكية وغربية وإقليمية، ترى في تفتيت الدولة العربية مجالا لتوسيع نفوذها الإقليمي. للأسـف، النظام الرسمي العربي الذي يحافظ على أهمية التنسيق العربي الجماعي على الورق، لا يحسن أو هو لا يريد، أو يملى على أطرافه ما ينتهجه من سياسات، والنتيجة هو تضرر عموم الدول العربية في مرحلة من العصر الجديد، أدركت فيه دول عديدة في مناطق جغرافية واحدة من العالم، أن عصرنا هو عصر التجمعات الجغرافية الإقليمية والتنسيق بين دولها، مثلا: دول الاتحاد الأوروبي، اتحــاد دول أمريكا اللاتينية، منظمـة الوحـدة الإفريقية وغيرها من الصيغ، للأسـف إلا دولنا العربية، التي تزداد افتراقا بعضها عن بعض.

كاتب فلسطيني

د.علي محمد فخرو*

ما عاد موضوع الرأسمالية العولمية المتوحشة، المحكومة إلى أبعد الحدود بفكر وثقافة الأيديولوجية النيوليبرالية، موضوعا أكاديميا. فنتائج ممارساتها وتطبيق

ادعاءاتها أصبحا جزءا من الواقع تعيشه الغالبية الساحقة من البشر عبر العالم كله، بمن فيه الوطن العربي وساكنوه. بعض تلك النتائج تتمثل في تدمير وتلويث للبيئة بصور متعاظمة، وفي ازدياد أعداد الفقراء والمهمشين، بينما تتقلص الطبقة الوسطى، وتتركز ثروات هائلة في يد طبقة غنية ضئيلة الحجم، وفي إعلانات متتالية لنهاية الحداثة والتاريخ والأيديولوجيات والدولة القومية والتعاضد المجتمعي، وتتصاعد بشكل مذهل الفردية الأنانية الاستهلاكية المنغلقة على نفسها في عوالم متخيلة من التواصل الاجتماعي الإلكتروني، وفي ازدياد أعداد العاطلين عن العمل وارتفاع جنوني لأسعار كل شيء معيشي أساسي، الأمر الذي أدى إلى مظاهرات الجياع واليائسين والكافرين بالسياسة والسياسيين، وفي تراجع واضح لصوت المثقفين الملتزمين، بينما ترتفع إلى عنان السماء أصوات الشعبويين المتعصبين

المرعب هو أن المستقبل أصبح يتلخص في مزيد من خيارات وتلوينات الحاضر، ما يشيع اليأس من المستقبل. هذا الوضع الكارثي يحتاج إلى مرجعيات فكرية وقيمية أخلاقية لتحليله ونقده نقدا موضوعيا، وتقديم حلول معقولة واقعية شاملة غير مجزأة غير متنافرة، للخروج من الجحيم المعيشي الاقتصادي، وبالتالي السياسي والاجتماعي والثقافي

والروحى، الذي تعيشه الإنسانية حاليا. من بين أهم تلك المرجعيات الفكر التحليلي النقدي الاشتراكي الماركسي، الذي يعد أهم وأشمل وأعمق نقد للرأسمالية: فكرا ونهجا وممارسة ونتائج. لنذكر أنفسنا بأن هذه المدرسة هي التي أدركت حتمية التغير الدائم لشـكل الرأسمالية، بما فيه التنبؤ بمجيء العولمة الرأسمالية التي نراها أمامنا. في قلب ما نذكر به أن الشعار في الماضي كان، إما الاشتراكية أو البربرية. أما اليوم فقد أصبح الشعار الممارس هو، أن الرأسمالية مع البربرية تتعايشان بدون حرج. كمقارنة، يستطيع مداحو الرأسمالية الإشارة بفخر إلى إنجازاتها التكنولوجية الهائلة، وجوانب الرخاء المادية والترفيهية الكثيرة في مدن العالم المتقدم، وبعض مدن العالم الثالث، ولكنهم في زخم هذه

المستقبل أصبح يتلخص في مزيد من خيارات وتلوينات الحاضر، ما يشيع اليأس من المستقبل

النشوة ينسون مقدار التراجعات والانتكاسات في التزامات دولة الرعاية الاجتماعية الديمقراطية التي جيء بها بعد الحرب العالمية الثانية كحل وسط بين ثورية الفكر الاشتراكي ومحافظة الفكر الليبرالي الرأسمالي. وهم يتعامون عن رؤية الاندفاع الجنوني نحو خصخصة كل الخدمات والمكتسبات العامة، وذلك باسم تفوق كفاءة السوق على كفاءة سلطات لا أحد ينكر العديد من النقاط الإيجابية في تاريخ

الموضوع الاقتصادي فكرا وقيما

الرأسمالية، لكن ألم تكن هناك نقاط إيجابية في بعض الأنظمة الاشتراكية. هل ننسى توفير السكن المعقول الرخيص للملايين، والطاقة الرخيصة، والنقليات العامة شبه المجانية، ومساندة ونشر الثقافة والفنون الرفيعة المستوى، والاقتراب من حالة غياب البطالة المذلة لإنسانية الإنسان وكرامته، والتشريعات الكثيرة للقضاء على مظاهر اللامساواة بسبب الجنس أو الأصول العرقية أو الانتماءات الطبقية؟ نعم، لقد حدثت تجاوزات كثيرة في مواضيع أساسية مثل، حق الملكية وممارسة الحريات العامة والشخصية، وضرورة التعددية السياسية والثقافية، والتزام بإدارة المجتمعات على أسس ديمقراطية عادلة، وغيرها كثير. لكن كل ذلك كان خروجا على المنطلقات الأساسية الإنسانية للفكر الاشتراكي، وكان تزمتا أيديولوجيا غير مبرر. فالكثير من المنظرين الاشتراكيين، بمن فيهم ماركس، كانوا من أشد منتقدي الدوغمائية الأيديولوجية، وضد ممارسات الرعب الأمنى والقمع السياسي وتسلط الدولة غير القانوني العادل. وكانوا يشددون على أهمية محاسبة المنتخبين

من قبل المواطنين، وعلى ضرورة حرية التعبير والحريات المدنية، وعلى حق الفلاحين غير الراغبين في عدم الانضمام للملكيات التعاونية العامة، وعلى ضرورة وجود السوق، ولكن المقنن المنضبط، حيث التنافس عادل، وعلى اقتصاد يجمع بين متطلبات السوق والتزامات الدولة، وعلى عدم تطبيق إجراءات اقتصادية كبيرة إلا بعد مناقشات عامة مقارنة لمختلف الخيارات، وعلى وجود انتخابات حرة في مؤسسات المجتمع المدني، بما فيها النقابات، وعلى استقلالية معقولة لمؤسسات الثقافة والفنون والإعلام، بحيث لا تخضع لسلطات الدولة من جهة ولا لسلطة المال من جهة أخرى.

ما سبق هو قطرة من بحر متلاطم من الإفكار التي طرحها مختلف المنظرين الاشتراكيين، وهي تدل على أن حقلي الفكر الرأسمالي والاشتراكي قابلان للتطوير المستمر والمراجعة الدائمة، وعلى ضرورة التوقف عن ممارسة الدوغمائية في كليهما. هل كل ذلك يشملنا، نحن العرب؟ بالطبع الجواب هو نعم، إذ لدينا تجاربنا الذاتية في حقلي الرأسمالية والاشتراكية، تجارب ناجحة وتجارب فاشلة، أن أوان مراجعتها والاستفادة من النقاشات الدائرة في كل العالم. كما آن أوان الاستفادة العميقة العلمية من المددات التي يزخر بها تراثنا العربي والإسلامي. وقد كتب الكثير عن هذا الجانب، ما يستدعى العودة إلى عرض بعضه في المستقبل لتكتمل صورة المراجعة لتشمل الفكر الضابط للأقتصاد من جهة وللقيم الأخلاقية الضابطة من جهة أخرى.

*کاتب بحرینی

واستمر أحد عشر يوماً، وكانّ رفضاً لعبارة «حاضر سيدي» التي كان على السجين أن يتلفظ بها أمام السجّان، وكُذلك على عدم السماح لتجمّع أكثر من سجينين في وقت الفورة، ثم توالت الإضرابات عن الطعام بمعدل إضراب في كل

عامين، وأحيانا جرى أكثر من إضراب في العام الواحد، أول فلسطيني استشهد في السجن نتيَّجة الإضراب عن الطَّعام، كان في مايو/ أيار عام 1970 في سجن عسقلان، وهو الشهيد عبد القادر أبو الفحم من مخيم جباليا، الذي كان جريداً ومصاباً، انضم للإضراب رغم حالته الصحية السيئة، وحاول السجانون إطعامه بالقوة، ولكنه أصرٌ على رفض الطعام، واستشهد في اليوم الرابع من الإضراب، منذ ذلك الإضراب ألغيت عبارة «حاضر سيدى»، التي كان السجين الفلسطيني مضطراً لأن يتلفظ بها أمام سجّانه، ليس لدى السجناء أسلحة سوى أمعائهم يلجأون إليها، بعدما تفشل محاولاتهم التفاوضية

مع إدارات السـجون في تحقيـق بعض المطالب البسيطة، يطلب السجناء من خلال تجويع أنفسهم لفت انتباه أو لئك الأحرار خارج الجدران، بأن يتحملوا المسـؤولية، وأن لا ينسـوهم وراء الجدران في غياهب السجون، تحت رحمة سجان فقد الرحمة والإنسانية. هناك عشرات الآلاف ممن مرّوا بتجربة السّجن على طريق التحرر، وهناك آلاف ما زالوا في السجون، وهنا لا بد لنا أن نذكّر بعشرات الآلاف من السجناء، إن لم يكن مئات الآلاف في سجون العالم العربي، وهم سجناء رأي وموقف وحُرّية، ويتعرضون مثل إخوانهم، وربما أسوأ وأخطر مما يتعرض له الفلسطينيون ني سجون الاحتلال.

الحرّية لا تتجزأ، وقمعها لا يختلف في جوهره هنا أو هناك، فالإنسان هو الإنسان، والظلم هو الظلم، والظلام هو الظلام، والمجرم هو المجرم، هذا ضحية يحلم بحريته ويدفع ثمنها، ومثله شقيقه في ذلك البلد العربي أو ذاك. أنين الأسرى وصرخاتهم ومعاناة ذويهم لا تختلف، هنا وهناك، إنها أنات وعذابات قضية الحرية المفقودة نفسها التي ينشدها المواطن العربي هنا وهناك، فيواجه بالعنف والقمع والسجن والتنكيل والقتل. إذا كان السجناء في سجون الاحتلال يُضربون عن الطعام، وأنهم على وشــك الإعلان عن إضراب جديد، فهناك أيضا من أضربوا عن الطعام في السجون العربية احتجاجا على ظروف اعتقال غير إنسانية، ويعرف العالم بأن كثيرين منهم استشهدوا تحت التعذيب، وفي ظروف وحشية وسادية لا يمكن التعبير عنهاً. كذلك إضافة لقمع الاحتسلال والقمع العربي يحق لكل فلُسطيني وعربي وحُر في هذا العالم، أن يتساءل كيف تعامل السطّة الفلسطينية في رام الله سـجناءها الأمنيين في منطقة سيطرتها؟ وكيف تعامل المتورطين في قضايا تعتبر أمنية؟ قبل أيام أعلن عن استشهاد الفلسطيني محمود رشاد الحملاوي في معتقل بيتونيا في رام الله تحت التعذيب؟ فكيف يمكن أن يحدث مهما كانت جريمة هذا الشاب في بلد يطالب بالحرّية، ومرّ مئات الآلاف من أبنائه في تجرية السـجن؟ وهل يرغم محققو السلطة في رام الله معتقليهم على شتم إسماعيل هنية وغيره من قادة حماس؟ كذلك نســأل حركة حماس الحاكمة في قطاع غزة، كيف تعامل معارضيها السياسيين في سجونها؟ وكيف عاملت المحتجين الذين جرى اعتقالهم خلال حراك «بدنا نعيش»؟ وهل يُرغم محققوها معتقليهم على شتم محمود عباس وغيره من قادة فتح؟ حاسبوا

أخيرا إذا كان سجناء الحرية الفلسطينيون يضربون عن الطعام في سجون الاحتلال لتحقيق ظروف سـجن أفضل، فعلينا نحن خارج السجن واجب الكلام على الأقل وتذكير العالم بهم، وبسـجناء الحرّية والرأي في كل مكان في الوطن العربي وفي العالم قاطبة.

*كاتب فلسطيني

ليس لدى السجناء أسلحة سوى أمعائهم بعدما تفشل محاولاتهم التفاوضية مع إدارات السجون في تحقيق مطالبهم البسيطة

www.alquds.co.uk



... وعقدنا العزم أن تحيا الجزائر!

■ باستثناء القضية الفلسطينية فإنه لم تحظ قضيّة باهتمام الشعوب العربية أكثر من قضية تحرّر الجزائر من الاستعمار الفرنسي، والسبب الحقيقيّ في ذلك أنه في كلتا القضيتين يحضر موضوع الاحتلال الاستيطاني المروع والذي يطمح إلى استبدال شعب بشعب آخر، ويتعامل مع أصحاب الأرض الأصلاء بوسائل الاقتلاع والحديد والنار تارة، وبتحطيم الهويّة الثقافية والدينية للناس تارة، وبأساليب خبيثة كثيرة تارات أخرى.

تتذكر شعوب العالم العربي التي شهدت معارك كفاح الجزائريين لنيل استقلالهم نشيدهم الذي يبدأ بقسم مؤثّر «بالنازلات الماحقات والدماء الزاكيات الطاهرات» ويكرّر في كل مقطع منه جملة «وعقدنا العزم أن تحيا الجزائر» ويقفلها في كل مرة بفعل: «فاشهدوا فاشهدوا فاشهدوا».

استقلت الجزائر في 5 تموز/يوليو 1962 أي بعد 132 عاماً بالتمام والكمال على احتلالها في اليوم نفسه من عام 1830، وترك هذا الاحتلال الطويل الأمد آثاره السياسية والاجتماعية واللغوية والثقافية العميقة على الجزائريين،

1800

د. شفيق ناظم الغبرا*

■ جاءت ثورات 2010_2011 ضمن تطورات سياسية

واجتماعية واقتصادية ارتبطت بسمعي شعوب العالم

العربي لعلاقة مختلفة مع أنظمتها السياسـية. فعوضا

عن شعور التبيعة والتهميش ارادت الشعوب أن تكون

العنصر الأساسي في المعادلة وذلك عبر انتخابات

شفافة تؤدى لمساعلة حقة وحقوق واضحة. لقد ارادت

شعوب 2011 إنهاء التوريث أو لا في الانظمة الجمهورية،

وفي هذا نجحت مرحليا قبل أن تعود حالة الديكتاتورية

والاحتكار السياسي والفساد بصورة اكثر تشددا

وذلك بالرغم من الاستثناء التونسي. و بنفس الوقت

أرادت الشعوب أن تخوض تجربة واضّحة مع الإصلاح

السياسي في جميع الأنظمة العربية بما يأخذها نحو

ضمانات حقوقية وحريات وعدالة اجتماعية، لكن

الظروف الموضوعية والتجربة المكتنزة في صفوف قوى

الإصلاح لم تكن مهيأة لهذا التحول مما ادى بالحالة

الانظمة لـم تكن مستعدة للإصلاح ولم تكن متقبلة

لافكاره وقيمه، وكانت بنفس الوقت عاجزة بسبب

ضيق مصالحها وضيق أفق بعض قواعدها، فسعت

بأقصى قوة ممكنة لإنهاء الظاهرة كما بدأت. لقد

استغلت الأنظمة العربية ذلك الضعف الذي ساد تجربة

الحراكات العربية لتوجيه ضربات شاملة لها. بعد ثمان

سنوات على حراكات 2011 مازال السعى العربي لعدالة

عماد شقور*

■ تقول لازمة النشيد الوطني الجزائري، المكون من

المعضلة الأكبر التي نتجت عن ثورات 2011 أن

العربية نحو المراوحة والتراجع.

الراهن و القادم.

وفي الوقت الذي جعل العداء للأجنبيّ شديدا في دواخلهم، فإنه جعلهم شديدي الحساسيّة ضد أشكال الاستبداد و البطش المحلُّية أيضاً شكُّل هذا الإرث المتناقض ضغطاً هائلاً على الشخص

حاول حكام الجزائر، أن يوازنوا بين هذا العداء العميق المتأصل لفرنسا والاستعمار، والرغبة في تأسيس دولة حديثة تستعيد عناصر الهويّة الثقافية المضطهدة (الإسلامية

والعروبية)، لكنّهم لم يفصلوا بين فرنسا الاستيطان الاستعماري واليمين المتطرّف الفرنسي الذي كان أقطابه أدوات لألمانيا النازية عند احتلال فرنسا نفسها (خلال الحرب العالمية الثانية)، وبين فرنسا الاتجاهات الديمقراطية التي ساهمت في دعم تحرّر الجزائر، وشكّل هذا التعميم استثمارا للنخبة العسكريّة - الأمنيّة الجزائرية الناشئة في تعميق العداء للديمقراطية بدعوى العداء للاستعمار، لكنّها، في الوقت نفسـه طورت علاقات تبعيّة مع أجهزة فرنسية وساسة فرنسيين لتأمين غطاء دولي لحكمها.

تربص إسرائيل للمقاومة في غزة

أما ما يتعلق بحملة الدولة الجزائرية لإعادة تعريب الثقافة الجزائرية فقد توقّفت عندما صار الأمر يتعلّق بدمقرطة المجتمع والسماح للتيار السياسي الإسلامي بتمثيل حقيقي في البرلمان وسلطات البلاد.

النتيجة كانت طبعا انفجار تناقضات السلطة والمجتمع عام 1992 فيما يسمى بـ«العشـرية السـوداء» التي قرّر فيها الجيش في الجزائر إلغاء نتائج الانتخابات ومـــا تلاها من محاولة استئصال الإسلاميين بالقوّة، وهو ما يعنى، منظورا إليه في سياق الاستعمار الفرنسيّ، انقلاباً على عناصر الهويّة الثقافية الجزائرية واستعادة ضمنيّة لنهج الاستعمار، ولكن بأيدي الجزائريين أنفسهم.

امتـدّت حقبة الرئيـس عبد العزيز بوتفليقـة 20 عاما وهي تمثُّل في الحقيقة خلاصة لمعادلة كبرى في الجزائر طرفاها الجيش والشعب، فقد شارك عام 1964 (بعد عامين على الاستقلال) في تكريس معادلة من يحكم الجزائر بدعمه لانقلاب الجيش على مدنيي «جبهة التحرير»، عبر انقلاب هواري بومدين على أحمد بن بلة.

ملايين الجزائريين للشوارع وسقط بوتفليقة على سيفه الذي

وبذلك انفتح المشهد في الجزائر على مرحلة جديدة عاد فيها الشعب ليصبح جزءا كبيراً من معادلة صناعة الحكم، والمفارقة أن الشعب هذه المرة هو مكن الجيش من استعادة المبادرة مما أدّى إلى رحيل بوتفليقة.

عاقدو العزم على أن تحيا الجزائر.

والسيطرة العالمية. على الاقل

يمثل هذا الجانب جزءا من ردة

الفعل التي يعيشها جزء من

والفساد والديكتاتورية

سكان الاقليم بسبب الحروب

والتوتر والتدخل الخارجي والسيطرة الاسرائيلية. الا

يتطلب هذا نظرة فاحصة تخرجنا من عقلية التهميش

نحو فتح الافق السياسي والمصالحات السياسية في كل

الاوطان؟ ألا يتطلب ذلك سياسة مفادها دمج كل النّاس

والحراكات في قواعد ديمقراطية تستوعب كل الافكار

وتحترم الحريات وتعلي من قيمة الدستورية والتداول

العالم العربي الرسمي عاد للحظة الصفر، خالي

اليدين، مخترقاً، ضعيفاً أمام إسرائيل و أمام البيت

الأبيض وأمام اليمين الديني الإنجيلي، عالمنا العربي لم

يعد يقوى حتى على إدارة حالة تنافسية لا مع تركياً ولا

مع إيران لهذا ذهب بعضه نحو اسرائيل واليمين الديني،

وهذه سياسات ضعف وترد. لم يشهد العرب حالة تمزق

وضعف وتاكل كما يقع اليوم. إن الأحداث الاخيرة على

المستوى الشعبي وما تعكسه بعض الحراكات العربية

تؤكد لنا بأن الموجّه العربية القادمة لازالت في طور

التشكل. إن فرضية ان الشعوب تغيرت والناس اختلفت

تؤكد صحتها كل يوم، فحكم الفرد يواجه تحديات وحكم

الأقلية على حساب الأغلبية يواجه بشعوب غاضبة

تريد تجديد و اقعها و تغير مستقبلها. إن الاقليم معرض

فما كان من تلك الجبهة الاسلّامية، ومن فصائل تناصرها

تتبنى افكار الاسلام السياسي، الا ان بادرت الى اعمال

عنف بالغة الدموية، وكان اكثر جرائمها بشاعة اعتماد

البلطات والسكاكين في قتل وتقطيع اجساد عائلات

بكاملها في قرى واحياء أتهمت بمناصرة الجيش. ومع

تسلم بوتفليقة للرئاسة في الجزائر عام 1999، اصدر

قانون عفو عام، فبدأ عدد كبير من المقاتلين في الانسحاب

والاستفادة من قانون العفو، وبدأت جماعات الاسلام

السياسي في حلّ نفسها والاحتفاء، الى ان احتفت نهائياً

بحلول العام 2002، باستثناء فصيل اطلق على نفسه

سم «الجماعة السلفية للدعوة والقتال» التي انضمت

في اكتوبر/تشرين الاول 2003 الى تنظيم القاعدة.

وبهذا التصرف الحكيم لبوتفليقة انتهت تلك «العشرية

اطلقت أمريكا والغرب عموما، على ما شهده

(ويشهده) العالم العربي، بدءاً من تونس، ووصولا الى

مصر وليبيا والبحرين وسوريا واليمن، اسم «الربيع

العربي»، وهو الاسم الذي تبناه كثير من العرب. هو ليس

ربيعا. هو خروج من «خريف عربي» الى «شـــتاء عربي»

فيه خير عميم للمستقبل، وفيه عذابات ومعاناة مواجهة

اعاصير واوحال وزمهرير، لا بد منه للوصول الى «ربيع

عربي» حقيقي. خرجت الجزائر من «خريفها»سنة 1992،

ودخلت «عشرية شتاء جزائري اسود»، انتهت في العام

2002، ليبدأ فصل ربيع جديد، تنبت فيه البذور، فنرى

الزهر هذه الايام، وننتظِّر الثمار. فهــل اقتربنا من نهاية

«عشرية شتاء عربي اسـود» نرى فيه بداية «فصل ربيع

دعونا نتفَّاءل. ومن قال ان التفاؤل عيب؟؟.

عربي حقيقي»، و ننتَّظر الثَّمار،

* استاذ العلوم السياسية في جامعة الكويت

لمزيد من الحراكات في مرحلة تتميز بالتغير.

الانتخابات البرلمانية الجزائرية

التى كشفت تقدما وفوزا مؤكدا

لـ«الجبهة الاسـلامية للانقاذ»

على «جبهة التحرير الوطني»،

بكر صدقي* ■ من غرائب الانتخابات المحلية التي جرت،

ومعته حليفه حزب الحركة القومية، أعلنا فوزهما بدلالة نسبة المقترعين لهما في عمــوم تركيا (44 % للأول، و7 % للثاني، بمجموع 52 % حســبان الكســور بعد الفواصَــل) مقابل 38 % من أصــوات النّاخبين للتّحالف المعــارض (30 % لحزب الشعب الجمهوري، 7 % للحزب الخير) فيما توزعت بقية الأصوات بين بعض الأحزاب الصغيرة. كذلك احتفل حزب الشعب الجمهوري للمرة الأولى بعد انقشاع غبار الانتخابات، لفوزه برئاسة أكبر بلديتين في تركيا، إسطنبول وأنقرة، إضافةً إلى الزيادة الصريحة في نسبة المقترعين لصالحه في عموم تركيا (من 23 % إلى

ولكن وراء هذه الأرقام المجردة اعتبارات أخرى قد تقلب الفوز إلى خسارة

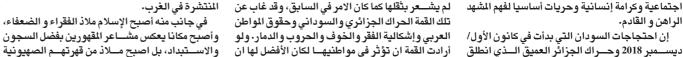
قرن بالتمام والكمال من ســيطرته عليهما، ويبلغ مجموع عدد سكان المدينتين معاً نصف عدد السكان في عموم تركيا، سيّحكمون، من الآن وصاعداً، بسلطات محلية لدعم سلطة الحزب في عموم تركيا.

الخاسرين، مقراً بنتائج المعركة التي لم تكن كما أراد لها أن تكون. مؤكد، فقد كان مرشــحه لرئاسة بلديةً إســطنبول أكرم إمام أو غلو يبدو متساوياً

والحال أن حسم نتائج الفرز في إسطنبول كان هو عنوان ليلة الانتخابات، حيث تابعت كل تركيا تطورات تلك العملية بأعصاب مشدودة حتى الصباح. جرت الأمور كما يلي بصورة موجزة: بعد أقل من ساعة علي بداية فرز الأصوات في صناديق إسطنبول، بدا مرشح الســلطة «يلدرم» متقدماً بفارق كبير على منافسة «إمام أوغَلُو». وأدخلت في التداول الإعلامي صورة ليلدرم وهو يضع اللمسات الأخيرة على «خطاب الفوز» الذي سيلقيه ٍ بعد انتهاء الفرز. ثم أخذ الفارق يتقلص باطراد. وعند الحادية عشرة والربع ليلاً توقفت وكالة أنباء الأناضول عن تزويد وســائل الإعلام بالتحديثات، في الوقَّت الذي كان إمام أوغلو فيه يتقدم بســرعة على منافســه يلدرم. الأمر الذي أدى إلى كثير من اللغط بــين الموالين والمعارضين على شاشــات التلفزيون. وقــد زعمت إحدى قنوات التلفزيــون أن اتصالاً هاتفياً تلقاه مدير وكالة الأنباء الرسمية صاحبة الاحتكار المطلق لنقل نتائج الانتخابات، «من جهة عليا» دفعته إلى وقف تزويد المشــتركين بالتحديثات. بصرف النظر عن صحة هذا الزعم، تفسر المعارضة سبب هذا السُّلوك بمحاولة التأثير على نتائج الانتخابات، وذلك بإيهام مراقبي أحزاب المعارضة على الصناديق بأن مرشــحهم خسر، ليسود التراخي ويغادر البعض منهم مراكزهم، مما قد يســهّل من يريد القيام بالتزوير أثناء تســّجيل الأصوات. غير أن نداءً أطلقه رئيس حزب الشعب الجمهوري كمال كلجدار أوغلو لكل المكلفين بمراقبة الصناديق بأن يبقوا متيقظين إلى آخر لحظـة من الفرز، لعب دورا مهما في الحفاظ علـى معنويات أنصاره. فقد لُوحظ أن صناديق المراكر الانتخابية حيثما كانت شعبية الحزب الحاكم قوية، فتحت أولاً، وتركت صناديق مراكز شعبية المعارضة إلى وقت متأخر، وهذا ما يفسر ظاهر تقدم يلدرم، في الساعة الأولى، ثم انقلاب الأمر إلى عكسه لاحقاً.

مفتاحياً في فوز «الشـعب الجمهوريّ» برئاسـة بلديتي أنقرة وإسّطنبول، وذلك من خلال دَّعم مرشــحيه من طرف وأحد، أي بغير تنسيقٌ مسبق بين الحزبين. لكن الُحزب الكردي خُسر، بالمقابل، في عدد من منّاطق نفوذه التقليدية في جنوب شرقي الأناضُول، لمصلحة تُحالف الســلَّطة. و يَفســر الْبعض ذلك بالإجراءات السلطويةُ القاسية التي تعرض لها الحرب منذ حزيران/يونيو 2015، حيث عدد كبير من كوادره القياديّة ونوابه في البرلمان ورؤساء بلدياته يقبعون في السجون، وعلى أسهم رئيسه السابق ومرشحه لرئاسة الجمهورية صلاح الدينُّ دمرتاش، إضافة إلى حل مجالس البلديات التي كان قد فاز بها قبل خِمس سنواتٍ، وتعيين موظفين حلهم من قبل الحكومة. ولكنَّ من المِحتمل أن عاملاً آخر لعب دوراً في ابتعاد ناخبي الحزبُ عنَّه، هو تحميل الحزبُ جزَّءاً من مسَّؤُ ولية الحَّربِ الَّتِّي تُعرَضَتَ لها تلكُّ المناطق في العام 2015 في أعقاب انتصاره الكبير في انتخابات 7 حزيران/يونيو. لكن إقصاء مرشحى السلطة عن رئاسة بلديات أهم المدن الكبرى، لمصلحة حزب

بعد كل هـذه التفاصيل يبقى الترقب سـيد الموقف: كيف سـتؤثر نتاَّئج هذه الانتخابات على الأداء الحكومي والسياسات العامة، وأي السبل سيسلك أردوغان لتلافي نقاط الضعف التي انكشَّفت في أداء حزيه؟



في شــباط/فبرير 2019 والذي أدى لاســتقالة الرئيس

بوتفليقة في الثاني من نيسان/إبريل 2019 يؤكدان

بأن المجتمعات العربية بدأت تنتج حالة وعي تسمح

لها بضبط حراكاتها السلمية، هذه الظواهر ستفرز قوى

سياسية جديدة كما ستفرز قادة مجربين. ان فرضية

تفكك الشعوب العربية هي الفرضية التي يسقطها حراك

السودان والجزائر. فظاهرة الشعوب العربية المتكاملة

الاركان في طريقها للصعود وهي قادمة كتعبير عن رغبة

الشعوب لمكانة مختلفة وحقوق ثابتة.

الرئيس، زين العابدين بن علي، الى منفاه في السعودية.

يطمحون اليه طموحا مشروعا».

هويتنا وتاريخنا».

132 سنة من الاستعمار الاستيطاني الفرنسي، وتسلم

ما جرى في الجزائر، (حتى الآن على الاقل)، مختلف. قدّم الرئيس الجزائري، عبد العزيز بوتفليقة، استقالته الى رئيس المجلس الدستوري، وكتب في رسالة الاستقالة هذه: «إن قصدي من اتخاذي هذا القرار أيمانا واحتسابا، هو الاسهام في تهدئة نفوس مواطني وعقولهم لكي يتأتى لهم الانتقال جماعيا بالجزائر الى المستقبل الأفضل الذي

الذين اسقطتهم الارادة الشعبية. الايقول هذا لنا شيئا إن الموجــه الجديــدة للحراك العربي، كمــا تؤكد لنا عن تعطش منطقتنا لآلية أكثر انتظاما لانتخاب الرؤساء أحداث الجزائر والسودان، ترفع شعار الكرامة أولا. ولنهاية مددهم وللتأثير على سياساتهم وتقيم أعمالهم فكرامة المواطن مرتبطة باحترام قادته له، بل بمقدرته وتحقيق برامجهم ومساءلتهم؟ على التحكم بسياساتهم وتوجهاتهم، وكرامة المواطن لم يطرح احد في القمة العربية ان جزءا من النظام العربي انشا تحالفا مع أقصى اليمين في الولايات

موجة الربيع الجديدة؛ توقعات واحتمالات

الإقليمية والدولية للتمدد.

تتحدث عن كل ما يسبب الخوف بل والحروب والتفكك

والهجرة والظلم. فالتفكك العربي في معظمه أصبح

مرتبطا بالظلم وانتشاره، الظلم عما تقول لنا مؤشرات

البطالة والفساد هو نفسه الذي يفتح الباب للقوى

لقد دخلت القمـة العربية في تونس طي النسـيان

قبل ان تبدأ، وقد غطى عليها حراك الجزائر ثم استقالة

الرئيس بوتفليقة بسبب الحراك الشعبي. سيسجل

التاريخ ان الرئيس بوتفليقة انضم للرؤساء العرب

مرتبطة بتحقيق حقوق ثابتة حول التعبير وحق العمل السياسي، وكرامة المواطن مرتبطة بتأكيد حقه في إنتقاد الفساد الذي تصنع معظمه الأنظمة، وكرامة المتحدة وفي أوروبا، فالعلاقات مع هذا اليمين والتي المواطن مرتبطة بقدرته على تغير قادته وتأمين التداول تنطلق من ان الخطر القادم مصدره الإسلام السياسي وليس الاستبداد وانتهاك حقوق الانسان أو التوسع على السلطة، بل وكرامة المواطن رهن بعدم دفعه لعبور الصهيوني والاستيطان. إن اختــزال ازمــة العرب البحار هربا من قادة يدمرون أوطانهم ويعرضونها للنهب من الداخل والخارج. الموجــة القادمة للتغير هي بالإسلام بصفته إرهابا والتحدث عن هذا الإسلام تماما كما تتحدث الأجهزة الإســرائيلية والرؤى الفاشية في موجة الكرامــة في العلاقة مع الدولــة، وفي العلاقة معّ الغرب يخدم كل من يعارض استقبال المسلمين في المانيا الحقوق، وفي العلاقة مع الديمقراطية والاقتصاد المحتكر والعدالة الإنسانية. وأوروبا وأمريكا، بل يسهم هذا التوجه بشكل مباشر في

لقد انعقدت قمة عربية منذ أيام، لكن العالم العربي حملة العداء العنصرية الموجهة ضد العالم الإسلامي لم يشعر بثقلها كما كان الامر في السابق، وقد غاب عن المنتشرة في الغرب.

عاد عبد العزيز بوتفليقة إلى الجزائر عام 1998 بدعوة جديدة من الجيش للترشح للرئاسة، وكانت حقبته التي بدأت عام 1999 فترة توازن جديد ضرورية بين الجيش والقوى المدنية، لكنّ نهج الحكام في انتهاك الحريّات العامة وفضائح المال العام استمرّ، وقد أضاف بوتفليقة إلى ذلك «إنجازا» جديدا هو تعديل الدستور للسماح له بولاية ثالثة، ثم بولاية رابعة لم يكن خلالها يحكم فعليًا وكان طموح «العصابة» (كما وصفها قائد أركان الجيش الجزائري أول أمس) استخدامه قناعا في ولاية خامسة الأمر الذي أفلت زمام التوازنات وأعاد

الجزائريون الآن مجددا أمام قسم نشيدهم الوطني وهم

نكسة حزب العدالة والتنمية في الانتخابات المحلية

alquds@alquds.co.uk

قبل أيام في تركيا، أن جِميع أحــزاب الصفّ الأول قد اعتبـرت نتائجها فوزاً لهاً، سـواء في السـلطة أو في المعارضة، فحزب العدالة والتنمية الحاكم،

30 %). واعتبر حزب الشّعوب الديمقراطي نجاح المعارّضة نجاحاً لتكتيكه في دعم ناخبيه لرشحيها في المدينتين الكبريين.

فبالنسبة لحزب العدالة والتنمية تعتبر النتائج خسارة كبيرة لأن بلديتي ـطنبول وأنقرة انتقلتا معاً من حزب العدالة والتنَّميــة إلى المعارضة، بعد ربعً نُحو 25 مليون نســمة. فإذا أضفنا إليهما أنطاليا ومرسين وأضنة التي انتقلت فيها البلديات إلَـى المعارضة، وإزمير التـى احتفظت بها الأُخيـرة، نقترب مما يقارب لـ «الشعب الجمهوريّ». تلكُ السلطات التي طالما استخدم الحزب الحاكم إمكاناتها

من هذا المنظُّور يمكننا فهم مناخات الخسارة السائدة في الإعلام الموالي والرأي العام داخل الحزب الحاكم. حتى الرئيسٍ أردوغان الذي زج بكل إمكاناته، وامكانات الدولة، في الحملة الانتخابية مغامراً بشعبيته، بدا أقرب إلى مزاج

هــل كانت النتائـــج مفاجئة؟ ليس كثيراً، فحتى شــركات اســتطلاعات الرأي توقعت بغالبيتها نتائج قريبة من تلك التي أسفرت عنها صناديق الاقتراع، وذلكُ بخلاف أخطاء كثيرة في تخميناتها في انتخابات سابقة. وكان الخوف من خسارة أنقرة وإسطنبول واضحاً في أداء الناطقين باسم السلطة، طوال الشهر الأخير من الحملة الانتخابية، فضربوا المرشحين المنافسين تحت الحزام، مستخدمين في ذلك كل الوسائل بصرف النظر عن مشــروعيتها، إضافة إلى تجيير كل وسائل الإعلام لصالح مرشحي تحالف السططة وحرمان المعارضة من المنابر الإعلامية. وإذا كان فوز مرشـح «الشعب الجمهوري» لرئاسـة بلدية أنقرة منصور يافاش شبه في حظوظه بالفوز مع منافســه بن علي يلدرم، مرشــح العدالة والتنمية ورئيس الوزراء السابق. لذلَّك فقد تأكد الفوز الصريح لللؤول في فترة مبكرة من عمليات فرز الأصوات، في حين احتاج الأمر ليوم كامل لتأكيد تقدّم مرشـح المعارضة في

لعب حزب الشعوب الديمقراطي، ممثل الناخبين الكرد في البرلمان، دوراً

الشعب الجمهوري، نجاح لا يمكن الجدال فيه لحزب الشعوب الديموقراطي.

تأسست عام 1989

مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

SANA ALOUL

رئيسة التحرير:

سناء العالهل

Editor In Chief

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في انحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

Suite **B** - 2 nd Floor 26–28 Hammersmith Grove London W6 7HA England هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) ـ فاكس: 9208 741 8008

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل-الطابق الأول-شقة رقم (2) * هاتف/فاكس: 25282918 (202) مكتب الغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط

* هاتف/ فاكس: 23152 5377 40212 * مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2 nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902 Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmeri Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex 4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا

أمريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد * كاتب فلسطيني

وجه ثان وجديد للثورة الجزائرية!

بن بيلا، منصب وزير الخارجية، وهو في السادسة والعشرين من العمر، وكان بذلك الاصغر سَّنَّا في العالم الندي يتقلد مثل هذا المنصب. وبقى في ذات المنصب في حكومتى بن بيـــلا الثانية والثالثة. الاانَّه اقبل اثناء هذه الحكومية الاخيرة، اثر خلاف مع الرئيس بن بيلا، وقالت الاشاعات، حينها، انه تلقى صفعة على خده من بن بيلا. هذه الصفعة، حسب تلك الأشاعة، ولدّت لديه حقدا، دفعه للتقرب من قائد الجيش في حينه، هواري بومدين، وكان من اقرب المساعدين له في انقلابه على الرئيس بن بيلا، في حزيران/يونيو 1956، حيث تسلم بومدين الرئاسة ومنصب رئيس الحكومة، واعاد تعيين صديقة وحليفه، عُبد العزيز بو تفليقة، وزيرا للخارجية، في حكوماته الثانية والثالثة والرابعة والاخيرة.

بعد اشهر من وفاة الرئيس بومدين، في كانون الثاني/ دپســمبر 1979، تم عزل بوتفليقة مــن وزارة الخارجية، ونُشـرت اخبار وأقاويل حـول عمليات فساد الصقت به، فغادر الجزائر الى منفاه الطوعى في سويسرا، ثم في دبي في الامسارات العربية المتحدة، السيّ أن عادّ الى الجزائر، بعد اصدار الرئيس الجزائري الاسبق، الشاذلي بن جديد، لقرار رئاسي بالعفو عنه، وترشح للرئاسة في العام 1999، في «انتخابات» دعمه فيها الجيش، وانسحم المنافسون السّتة له في تلك الانتخابات احتجاجا مسبقا على ما اعتبروه تزويراً مســبقا في تلك الانتخابات التي جرت بمرشح واحد في النهاية، هو عبد العزيز بو تفليقة. ونسـجل، في هذا السّياق، ان بوتفليقة انتّخب رئيسا للجمعية العَّامة للامم المتحدة عام 1974، وهي الدورة التي القي فيها الرئيس الفلسطيني الخالد، ياسر عرفات، الخُطاب الاول في الامم المتحدة، «خُطاب البندقية وغصن

يُســجّل للرئيــس الجزائري المستقيل، انه تمكن في غضون فترة قصيرة من تسلمه للرئاسة الجزائرية، انهاءً عقد كامل، يسَـمُونه في الجزائر «العشـرية السوداء»، وهي حقيقة كذلك، حيث اندلعت هناك حرب اهلية بالغــة الدموية، في مطلع سينة 1992، اثـر الغَّاء نتائج

وحدث مثل ذلك من قبل في مصر، وتنكَّى الرَّئيس المصري، حسني مبارك، ولكن ذلك تم بعد مواجهات دموية مع اجهزة الامن والشـرطة، وراح ضحيتها مئات

السعي من اجل تعزيز دعائم الوحدة الوطنية واستقلالً

يمكن اعتباره براءة ذمة لتاريخه، حيث يقول: «يشهد الله جل جلاله على ما صدر منى من مبادرات واعمال وجهود وتضحيات بذلتها لكى الون في مستوى الثقة التي حباني بها ابناء وطني وبنّاته، إذ سّعيت ما وسعني

هذا الرئيس الجزائري المستقيل، المولود في مدينة وجدة المغربية، عام 1937، جدير بكلمة حق تقال فيه وَعنه، وعن تاريخه الطويل والحافل بمتناقضات وفترات صعود وهبوط عديدة. فقد التحق بالثورة الجزائرية منذ انطلاقها عام 1954، وتسلم خلالها مواقع متقدمة، ومع انتصار الثورة، واستقلال الجزائر، بعد قائد الثورة الجزائرية، احمد بن بيلا، لرئاسة الحكومة الجزائريــة الاولــي، (حيــث تم تعيين عبــاس فرحات رئيسا للجمهورية، الى حين اطاحة بن بيلا به، وتسلمه لرئاسة الجمهورية، تماما كما حصل في مصر من قبل، بن جمال عبد الناصر واللواء محمد نجيب)، عين بن بيلا الشاب عبد العزيز بوتفليقة، وزيرا للشباب والرياضة

ختم الرئيس الجزائري المستقيل كتاب استقالته بما

وطننا المفدّى وتنميته، وتحقّيق المصالحة فيما بيننا، ومع

والسياحة، ولكنه عاد وتولى بعد عام واحد، بقرار من

خمسة مقاطع: «وعقدنا العزم أن تحيا الجزائر». وتقول كلمات المقطع الثاني في هذا النشيد: «نصن جند في سبيل الحق ثرنا، والَّي استقلالنا بالحرب قمنا، لم يكنَّ يُصغى لنا لما نُطقناً، فاتخذنا رنَّـة البارود وزنا، وعزفنا القتلى وآلاف الجرحى. نْغمة الرشَّاش لحنا،..وعقدنا العرزم أن تحيا الجزائر، فاشهدو ا...فاشهدو ا... فاشهدو ا».

ها نحن نشهد. لكن مع التعديل الواجب، تماشيا مع الظروف، ومع ما استجد من تطورات، وأهــمٌ من ذلكٌ: طبيعة ونوعية المستهدف من ثورة جماهير الشعب . كلمات هذا النشيد التي كتبها شاعر الثورة الجزائرية،

مفدي زكري، سنة 1956، آيام احتدام الثورة المسلحة ضد جيش الاستعمار الاستيطاني الفرنسي لأرض الجزائر، كانت ملائمة تماما للظروف، ولمواجهة وقتال العدو. كان هدف الشعب الجزائري التحرر والاستقلال، وكان العائق هو العدو المستعمر، وقطعان مستوطنيه. اما في أيامنا هذه، فالهدف هو الدّيمقراطية، ومحاربة الفساد، والعائق ليـس عدوا، بالمعني الحرفي للكلمـة، بل فئة فُاسدة من ابناء الشُّعب، التفّت حول رئيس عاجز، بكل هذا فرق جوهري. فاذا كان دحر الاول يستدعى «رنّة

البارود» وَّ«نغمة الرشـاش»، فإنّ دحر الثاني يسَّتدعي وعى الجماهير وتكاتفها ووحدتها ونزولها بمئات الآلاف والملايين من اهل البلاد واصحابها، لرفع الصوت الموحّد المُطالب بالتغيير والمحاسبة، وبالديمقراطية والشفافية، و تداول السلطة عبر صناديق الاقتراع، في انتخابات

في ستة اسابيع فقط، خرجت خلال ايام الجمعة فيها، جماهَّير الشـعب الجزائريّ الى الشــوارعُ والميادين، في مســيرات ومظاهرات ســلمية، غير تخريبية ولا دمويةً، حققت هذه الجماهير انجاز المرحلَّة الأولى الضرورية: استقالة الرئيس، وانفراط عقد الدائرة المحيطة به. حدث مثَّل ذلك من قبل في تونس، ولكنه تم بفرار

السنة الثلاثون العدد 9504 الخميس 4 نيسان (ابريل) 2019 – 28 رجب 1440 هـ







الأمر بالتعقّل، والنهي عن النضال والتَّذكّر

إبراهيم نصرالله

لا نبالغ إذا قلنا إن النظام العربي، الذي مهد لنكبة فلسطين وشارك فيها بجيوش، أول ما فعلته عندما عبرت حدود فلسطين عام 48 هو تجريد الفلسطينيين من أسلحتهم؛ لا نبالغ إذا قلنا إن هذا النظام، ومعه العدو الصهيوني، لم يتخيـلا قط أن هذا الشـعب قادر على الحيـاة إلى هذا الّحدّ، بل إنه غير قادر على شيء أكثر من قدرته على مواصلة الحياة والتجدّد. وها نحن نرى هذا النظام الذي انتظر موت فلسطين، فكرةً، وشعبها بشرًا، قد وصل إلى حالة من الهيجان الجنوني، ونحن نراه اليوم يخلع كل أقنعته ويُطلق العنان للأصوات النابحة هنا وهناك، كي تُفتي في فلسطين، وتلعب دور بلفور الجديد، الذي لعبه بلفور، ويلعبه ترامب، ويواصل البلفوريون العمل على أدائه ككائنات مسعورة تابعة، مرة تؤكد حق الصهيونية في قدسنا، ومرة تؤكد حق الصهيونية في جو لاننا، ومرة تؤكد حق الصهيونية

أن حوّلوها إلى خبر سابع، ظن هؤلاء أنها ستنتهي، لكن فلسطين لم تستطع ذلك، و تجدّدت.

وقف مع العدو الصهيوني جنباً إلى جنب في الحرب ضد كل ما يتطلع للحرية، ليس في فلسطين وحدها، بل داخل حدود هذا الوطن العربي، مرة بالترغيب ومرة بالترهيب، ومرة بتدمير المدن على رؤوس أبنائها، كلما تفتحت وردة الحرية في أزقتها، في عيون أطفالها، أو خصلات شعر

لقد ارتكب النظام العربي واحدة من أكبر الجرائم، وأطولها عمراً، وهو يخدع الفلسطيني، ويتاجر بدمه، ويذبحه، ويحشره في أضيق الزوايا، ويشرّده من بلد إلى بلد، ويحرمه من أبسط متطلبات العيش، ويشوّه صورته كما لو أنه سيبتلع أوطان الآخرين، وتعامل معه كبضاعة عابرة للحدود، مع أن الفلسطينيّ بني في كلّ مكان وصل إليه، وعلم، وساهم في أن تكون كثير من البلدان، على ما

أما أسوأ ما وصلنا إليه، فهو أن كثيرين من أولئك الذين باتوا يتناسلون أوبئة في عواصم الهرولة نحو العدو الصهيوني، باتوا يطالبون الشعب الفلسطيني أن يعتذر لأنه لم يزل حياً على قيد كرامته وبهائه وعنفوانه وذاكرته، وهو يواصل مسيرته نحو وطنه الذي فيه، وهم يقولون له:

> .. ألا أيها المُبتَلى بدماك لا تكن ههنا لا تكن ههناك وكن أيَّ شيء سوانا وكن أيَّ شيء سواك!



في حصــة غير محــدودة مــن دم أطفالنا، في كل شــبر من لقد ظن هؤلاء أن فلسطين وتاريخها وشعبها سيتحوّلون إلى فكرة غائمة في كتاب التاريخ لمجرد أن فلسطين احتُلت وشعبها طرد، وظنوا أن تاريخها سيغدو في مهب الريح لجرد أنهم، بعد أن لاكوا اسمها في خطاباتهم، ولحمها في مؤامراتهم، ونضالاتها في نشرات أخبارهم، ثم بعد

لقد حصل جزء كبير من الأنظمة العربية على حصته من دم الفلسطيني، بعد العدو الصهيوني الذي كان ضيف هذه الأنظمة على مائدة القتل والمذابح، من قبّية، إلى دير ياسين، إلى الدوايمة والطنطورة وسواها. ليأتى دور هذه الأنظمة في مذابح الشتات مواصلة الدرب! ولم يكن لها سوى هدف واحد: أن لا يكون للفلسطيني مكان يطلُّ من سفوحه على

اليوم، وأمس، وغداً، ونحن نعيش مسيرات العودة ويوم الأرض، والأقصى، وكل أشكال المسيرات التى قد يقوم بمثلها، وحيداً وأعزل، فتى فلسطينى مثل عمر أبو ليلى، أو بهاء عليان، أو عهد التميمي الزهرة التي تفتحت وسط النار، كما تفتّح أطفال الآربي جي وأطفال الانتفاضات الفلسطينية؛ اليوم، نجد أن جنون النظام العربي تضاعف، ونباح جرائه في أفنية الذلّ تصاعد أكثر، وعناقه للقتلة أصبح أكثر علانية، وأبوابه أصبحت أكثر اتساعاً وعلوّاً، كى يعبرها القتلة دون أن يكونوا مضطرين لإحناء رؤوسهم. والحقيقة، لا شيء مفاجع، وإن كانت بعض الأنظمة العربية قد أتقنت لعبة التخفّي، وناورت، وتصاعد صوتها مسـتنكراً ومندّداً وغاضباً لضـرورات الأدوار التي تلعبها. كل جريمــة يرتكبها النظــام العربي كانت لهــا مقدماتها في كل عاصمة، حينــاً بالصمت، وحيناً بالتخفّــى، وحيناً بأمر الفلسـطيني أن يتعقَّل، وحينــاً بنهيه عن النضــال، وصولاً لنهيه عن التذكر، والسعى المجنون لطرده من ذاكرته، وطرد

بعد 71 عاماً من النكبة، لا نبالغ إذا قلنا إن النظام العربي

كنا نردد في طفولتنا ذلك القول المأشور «أُكلتُ يوم أُكل الشور الأبيض»، ولكن الحقيقة أثبتت أن كل الثيران ذُبحت في اللحظة ذاتها، وكل ما حدث أن هناك من اكتفى بلحم الثور الأبيض في ذلك الحين، وجهّز لحوم الثيران الباقية لتكون جزءاً من موائده على مدى سنوات وسنوات، بالتجميد أو بالتعليب أو بالتقديد، إلى أن وصلنا إلى زمن يتوسل فيه الثور أن يُذبح في غير عاصمة يتم تسليم مفاتيحها اليوم لأعتى أنواع القتلة وأشدهم عنصرية وجشعا ومناداة بطهارة عرقهم وهم يضعون أنفسهم فوق شعوب الأرض كافة.



أحو|ل

• انطلقت فعاليات» أسبوع مناهضة الاستعمار والأبارتيد الإسرائيلي في المغرب» في مدينة الدار البيضاء، حيث نظم ت «حركة مقاطعة إسرائيل» ندوة استضافت فيها طارق البكري، وهو أحد النشطاء الفلسطينيين، الذي يعمل على توثيق القرى الفلسطينية المهجرة، بعد احتكاكه مع الفلسطينيين في مختلف

• افتتح وزير الثقافة التونسي محمد زين العابدين، أمس الأربعاء، في دار الثقافة المغاربية «ابن خلدون»، ندوة تكريمية للقاصة نافلة ذهب، نظمها المنتدى التونسي للفكر التنويري والإصلاحي، وستتواصل الندوة اليوم الخميس.

● أطلّ الفنان الكويتي عبد الله الرويشد على جمهوره من حسابه الشخصي عبر «إنستغرام» وطمأن متابعيه على صحته، بعد سقوطه على المسرح لدى إحيائه حفلاً في المسرح الوطني في مركز جابر الأحمد في الكويت، ما أدّى إلى نقله إلى المستشفى.

 • انطلُق مساء الثلاثاء «مهرجان السينما اللاتينية» في المعهد الإسباني «ثربانتس» في العاصمة المغربية الرباط، في دورته الخامسة التي تشهد عرض 14 فيلما من 14 بلدا. وأعلن خابيير كالبان، مدير المعهد أن المهرجان ينطلق بحضور تمثيلية دبلوماسية من الرباط في «تركيبة أصبحت عادة لدينا».

 صدر حديثا في القاهرة عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، ديوان جديد للشاعر المصري سمير درويش، بعنوان «كامل الأوصاف».

ا»: الهبوط على سطح المريخ في عام 2033

■ واشـنطن ـ أ ف ب: بعد أن أكـدت وكالة الفضاء الأمريكية (ناسا) عزمها إرسال رواد فضاء مجدداً إلى القمر في العام 2024 كشفت عن نيتها إرسال البشر إلى المريخ بحلول العام 2033. وقال مدير «ناسسا» جيم برايدنستاين، إنه بغية الوصول إلى هذا الهدف، يجب التحرك بسرعة. وصرح خلال جلسة استماع في

الكونغرس: «نريد تحقيق الهبوط على المريخ في العام 2033». وأوضح: «يمكننا التحضير لعملية الهبوط على المريخ عن طريق التحضير للهبوط على سطح القمر». وتسعى «ناســـا» إلى تنفيذ خطط الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الذي كلف نائبه مايك بنس، بالإعلان عن تقريب موعد إرسال رواد مجدد إلى القمر أربع

إلا أن العديد من الخبراء يشككون في قدرة الوكالة على تنفيذ المهمة في الوقت المحدد لها، نظَّراً للتأخيرات في إنجاز الصاروخ الثقيل الجديد (اس ال اس) الذي تجمعه شركة «بوينغ». وستستغرق أي مهمة إلى المريخ سنتين على الأقل نظراً إلى بعد مسافته، فالوصول إليه

وحده يحتاج إلى ستة أشهر مقابل ثلاثة أيام للوصول إلى القمر، كما أنه لا يمكن القيام برحلة ذهاباً وإياباً إلى المريخ إلا عندما يكون الكوكب الأحمر متموضعاً على الجانب نفسٍــه منِ الشمس مثل الأرض، وهو أمر يحدث كل 26 شهراً تقريباً، وبالتالي فإن التواريخ تكون 2031

حازت المطربة

الفلسطينية «ناي

خاص من الرئيس

البرغوثي» على تكريم

البرتغالي مارسلو دي

سوزا، تقديراً لعرضها

توزيع جوائز أغا خان

الموسيقية في العاصمة

البرتغالية لشبونة

الموسيقي المتميز في حفل

السجائر الإلكترونية لا تدفع الشباب نحو تدخين التبغ

■ باریس_أ ف ب: خلصت دراسـة نشرت نتائجها، إلى أن السـجائر الإلكترونية ليسـت مدخلاً إلى تدخين التبغ لدى المراهقين، في تأكيد لخلاصات بحوث سابقة في الموضوع رغم عدم توفر معلومات كثيرة بشأن تبعات هذه المنتجات على الصحة. وبيّنت دراسة واسعة النطاق أجريت في بريطانيا أن الشغف المسجل لدى المراهقين بالسَّجائر الإلكترونية لم يحل دون استمرار التراجع في

استهلاك التبغ لدى أفراد هذه الفئة العمرية. فما بين 1998 و 2015 تراجعت نسبة الأشخاص في بريطانيا بن 13 عاماً و15 ممـن دخنوا مرة واحدة على الأقل من 60 % إلى 19 % ، كما أن نسبة المدخنين الدائمين بين هؤلاء من 19 % إلى 5 %. كما أن المواقف السلبية حيال التدخين آخذة في

الازدياد، إذ إن 27 % فقط من المراهقين في 2015 كانوا يعتبرون تدخين السـجائر أمراً مقبولاً، في مقابل 70 %

كذلك أظهر الباحثون خصوصاً أن هـذا التراجع في الاستهلاك ونسبة الآراء السلبية في شأن التدخين لم يسجلا أي تباطؤ في المرحلة الأخيــرة (2011 – 2015) في ظل الطفرة في السّجائر الإلكترونية، ما يثبت حسب هؤلاء أن هذه الموجة الجديدة لم ترفع نسبة مدخني

وتصب هذه الدراسة التي نشرت نتائجها مجلة «ثوراكـس» المتخصصة الصادرة عـن «بريتش ميديكل جورنال» (بي أم جي) في الاتجاه عينه لدراسات أخرى أجريت في السنوات الماضية، وخلصت إلى أن السجائر

بتدخين التبغ مقارنة مع الآخرين. وحتى لو أن مدخني السجائر الإلكترونية لا يدخنون التبغ، فإن هذه المارسة ليست خالية من المخاطر. وهناك غموض كبير لا يزال يكتنف تبعات السجائر الإلكترونية بسُّبِب قُصِّر المدَّ الزمنية منذ ظهور هـذه المنتجات في

الإلكترونية لا تدفع إلى البدء بالتدخين كما يخشى غير أن بعض البحوث، وخصوصاً في الولايات

المتحدة، توصلت إلى خلاصات معاكسة. ومن بينها دراسة نشرت نتائجها مجلة «جاما» في 2015 و شملت 2530 تلميذاً في كاليفورنيا، وفيها أن المراهقين الذين يستخدمون سجائر إلكترونية لديهم ميل أكبر للبدء

نهاية العقد الماضي.

التلوث يقتل 1.2 مليون شخص في الهند في عام واحد

عن تلوث الهواء في الهند تجاوزت الوفيات ■ أنقرة - الأناضول: تسببت الأمراض الناجمة عن تلوث الهواء في مقتل 1.2 مليون الناجمة عن التدخن. وقالت الدراسة إن مستويات تلوث الهواء شخص في الهند، خلال عام 2017. الحالية في جنوب آسيا، تُقلص من العمر ووفقاً لدراسة أجراها معهد الآثار الصحية، يقع مقره في بوسطن في الولايات المتوقع للأطفال حديثى الولادة بمقدار عامين

واحتلت العاصمة الهندية نيودلهي المركز الأول بين المدن العشر الأكثر تلوثاً على مستوى العالم، في القائمة التي نشرها العام الماضي مؤشر جودة الهواء التابع لجامعة

مطلوب مزيد من الخضرة والزرقة من أجل مناخ مدينة أفضل

■ بوسطن ـ د ب أ: التبخر في المدن أقل من التبخر في الريف، وهذا هو أحد الأسباب الرئيسية ورآء ارتفاع درجة الحرارة في المدن أكثّر منه في الريف، هذه هي النتيجة التي خلص إليها باحثون بعد تحليل بيانات عن مناخ المدن، شملت 60 مدينة أمريكية.

المتحدة، حول تلوث الهصواء في أنحاء

العالم، فإن الأمراض التي يسببها تلــوث

الهـــواء في المناطق المفتوحة والمغلقة أدى

إلى وفاة 1.2 مليون شـخص في الهند خلال

وٰ أشارت الدارسة إلى أن الوفيات الناجمة

عام 2017،

خلص الباحثون من خلال الدراسة التي نشرت في العدد الحالي من مجلة «ساينس أدفانسيس» المتخصصة، إلى أنه من الضروري زرع المزيد من النباتات وتوفير مزيد من مساحات المياه من أجل تجنب حدوث «جـزر دافئة داخل المـدن» ومن أجل تحسين مناخ المدن، أصبح أكثر من نصف سكان العالم يعيشون الآن في مدن، حسبما أوضح الباحثون تحت إشراف «دان لي» من جامعة بوسطن الأمريكية.

قال الباحثون إنه من المعروف منذ وقت طويل أن المدن أكثر دفئاً في أغلب الأحيان من المناطق الريفية المحيطة بها. وأشاروا إلى أن «تأثير الجزر الدافئة» المشار إليه، يمكن أن يخفض جودة الهواء ويزيد من استهلاك الطاقة ويعزز الآثار الصحية لموجات الحر.

يناقش الباحثون عدة أسباب يرجح أنها وراء ارتفاع درجة حرارة الحضر، من بينها الأسطح غير النفاذة، مثل الأرصفّة والأبنية والأسفلت. من هذه الأسباب أيضاً تخزين الحرارة في الأحجار والخرسانة وكذلك الحرارة الصادرة عن الصناعة والمساكن. استخدم لي وزملاؤه خلال هذه الدراسة نموذجاً جديداً لتحسين معرفة تأثير العوامل

المختلفة التي تساهم في ارتفاع درجة حرارة المدن. وحسب الباحثين، فإن درجة رطوبة الأرض في المدن ونسبة الخضرة فيها، من العوامل الرئيسية وراء ارتفاع درجة حرارة المدن نهاراً. صاغ الباحث الألماني، أوفيه شلينك، من مركز هيلمهولتس لأبحاث البيئة في مدينة لايبتسيج، توصيات الدراسة في المعادلة البسيطة: «مزيد من الخضرة في الحضر، ومزيد من المياه في الحضر»، وقال إن المساحات الخضراء والمساحات المائية يمكن أن تؤثر إيجاباً على المناخ في المدن، وذلك لأن التحول من المياه السائلة للمياه المتبخرة يستهلك طاقة تدفئة ويؤدي إلى تبريد ناتج عن التبخر.



محاولة تهريب أكثر من 750 عنكبوتا

■ مانيلا ـ أف ب: ذكرت السلطات الفيلبينية، أمس الأربعاء، أنها فتحت طرداً ملفو فا بورق هدايا مشحوناً من بولندا ووجدت فيه 757 عنكبوتاً محشواً في عبوات بلاستيكية، وكانت الحمولة غير المشروعة التي عثر عليها في مركز بريد قرب مطار مانيلا، آخر عملية ضبط

في هذه الدولة التي تعد مصدرا رئيسيا ونقطة

عبور لتهريب الحيوانات.

وبعد اشتباه عناصر الجمارك بالعبوة، فتحوها ووجدوا علب بسكويت ودقيق شوفان وشاى، إلا أن تلك العلب كانت تحتوي على عشرات العبوات البلاستيكية المليئة بالعناكب. وقال أرنـل ماتريـو، رئيس وحـدة مراقبة تهريب الحيوانات البرية التابعة لوزارة البيئة، إن العناكب المضبوطة التي تبلغ قيمتها حوالي 5700 دولار، تباع كحيوانات أليفةً.

وأضاف أن شَـخصين حضرا لاستلام الطرد أوقفا بتهمة انتهاك قوانين حماية الحياة البرية والجمارك. وسلم مسؤولو الجمارك العناكب لمركز الإنقاذ التابع لوزارة البيئة. وتأتي هذه العملية بعد شهر تقريباً على ضبط السططات 1500 سلحفاة قيد بعضها بشريط لاصق في حقيبة سفر في مطار مانيلا.

قانون إيطالي يجرِّم «الأنتقام الإِباحي»

■ روما ـ أف ب: أقر النواب الإيطاليون بالإجماع قانونا جديدا يجرم نشر صور وبيانات ذات طابع جنسي أو حميم من دون موافقة المعنيين بها أو ما يُعرّف بـ «الانتقام الإباحي». وسيعاقب المخالفون بالسجن لمدة تتراوح بين سنة وست سنوات وغرامات تصل إلى 15 ألف يورو. وقدم الاقتراح حزب المعارضة اليميني «فورتسا إيطاليا» بزعامة رئيس الوزراء السابق سيلفيو برلوسكوني. وهدا المقترح هو جرع من مشروع قانون

الإصلاح المسمى «الرمز الأحمر» الذي يهدف إلى توفير حماية أكبر لضحايا العنف والمضايقاتُ. ورفض الائتلاف الشعبوي الحاكم في إيطاليـــا، المؤلف من حـــزب الرابطـــة اليمينية المتطرفة وحركة «خمس نجـوم» المناهضة، هذا الاقتراح بشدة الخميس الماضي، بحجة أن هذا يحتاج إلى قانون خاص يستهدف القضية بدلاً من جعلها جزءاً من إصلاح «الرمز الأحمر». وقد أثارت هذه الخطوة غضباً خلال الجلسة،

وتعنن تأجيل مناقشة النص بعدما نظم أعضاء من المعارضة من اليسار واليمين احتجاجاً. لكن المناقشات استؤنفت الثلاثاء، وجرت الموافقة على التعديلات في نهاية المطاف من جميع الأطراف، وبموجب هدا الاقتراح، يمكن للشخص الذي يحكم عليه بالعنف الجنسي أن يختار الإخصاء غير الدائم بدلاً من الذهاب إلى